الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

الأربعاء 7 ذو الحجة 1419هـ 24 مارس (اذار) 1999م السنة الحادية والعشرون، العدد 7421

London - Wednesday - 24 March 1999

editorial@asharqalawsat.com

ISSN(1319-0814) (الصفحة الأولى رقم 1)

تدخل الأمير عبد الله حل مشكلة 400 حاج إيراني

سفير طهران قال إن عطلة النوروز أدت لتأخر الحجاج

الرياض: حاسن البنيان

وجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الجهات المعنية بسرعة انهاء اجراءات منح تاشيرات الدخول لـ400 حاج ايراني ينتظرون استكمال اجراءاتهم في مقر السفارة السعودية في طهران بسبب تاخرهم الذي تزامن مع عطلة عيد النوروز حيث تعطل الدوائر والسفارات الاجنبية.

اعلن ذلك امس لـ«الشرق الأوسط» السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري. واشار الى انه رفع الأمر اول من امس الى الامير عبد الله عند مقابلته له في جدة، وان الامير عبد الله ابدى اهتماماً بالموضوع ووعد بالتوجيه بحله.

وقال السفير الايراني «ان الامر حل بعد تدخل الامير عبد الله الذي عودنا دائماً على حرصه واهتمامه بتنمية وترسيخ علاقات الاخوة والتعاون بين البلدين المسلمين». واضاف: ان الـ400 حاج ايراني الذين يشكلون آخر دفعة من الحجاج الايرانيين يتوقع ان يصلوا اليوم الى جدة عن طريق الجو.

وشرح السفير نوري مشكلة الحجاج الـ400 قائلاً: ان هؤلاء الذين كانوا ينتظرون الحصول على التاشيرات من السفارة السعودية في طهران يمثلون افراد حملة الحج من الطباخين وعمال النظافة وبعض الفنيين والمهنيين الذين سيؤمنون الخدمة لـ4000 حاج افغاني وعراقي من المقيمين في ايران الذين تستضيفهم الحكومة الايرانية الآن لأداء الحج حيث يوجدون حالياً في المشاعر المقدسة، وقد تاخروا بسبب عطلة عيد النوروز، اذ كانت الدوائر الرسمية والسفارات في طهران مغلقة. يذكر ان اكثر من 80 الف حاج ايراني يؤدون الفريضة هذا الموسم.

الرياض: افتعال الحكم العراقي لأزمة الحجاج دليل على تخبطه

الرياض - واس: قالت الرياض امس ان افتعال الحكم العراقي لأزمة الحجاج يعد دليلاً على التخبط والسعي لافتعال الأزمات والمعارك.

وذكرت وكالة الانباء السعودية في تقرير كتبه محررها السياسي «إن مأساة الحجاج العراقيين الثمانية عشر الفا الذين اعيدوا من قبل النظام العراقي الى بلادهم، جاءت لتقدم للعالم المزيد من الدلائل على مدى انتهاك النظام الحاكم في بغداد للقيم والمبادئ وسعيه الى استغلال كافة المناسبات وحتى الدينية منها لتحقيق أهداف سياسية».

واضاف: «ان النظام العراقي حاول استغلال مناسبة الحج فحشد عددا كبيرا من مواطنيه معظمهم من النساء والمسنين على الحدود السعودية في محاولة يائسة لافتعال أزمة يرمي من ورائها لاحراج المملكة العربية السعودية، غير ان القيادة في السعودية تعاملت مع هذه المسألة بحكمة وبصيرة فكان ان اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امره الكريم بتحمل نفقات الحجاج العراقيين الثمانية عشر الفا حتى لا يفقد الحجاج العراقيون فرصة اداء الفريضة».

واكد المحرر السياسي للوكالة السعودية «ان هذا التعامل السعودي الصادق مع قضية الحجاج العراقيين افشل مخطط النظام العراقي وكان بمثابة المفاجأة غير السارة للنظام العراقي الذي اسقط في يده فأخذ يسوق الحجج ويوزع الاتهامات». (تفاصيل ص 4)

فشل مهمة «الفرصة الأخيرة» يعجل بخيار الضربة ضد الصرب

ألبانيا حشدت قواتها ومقدونيا أغلقت الحدود • كلينتون: دول الناتو متحدة

بلغراد - لندن - موسكو: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس فشل مهمة الفرصة الأخيرة التي قام بها موفده ريتشارد هولبروك في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد، مما يعجل بخيار الضربة العسكرية ضد الصرب. وجاء اعلان كلينتون في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن ذكر فيه ان هولبروك أبلغه بأن مفاوضاته مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بشأن كوسوفو «لم تفض الى اي نتيجة... وان ميلوشيفيتش يقدر تماماً عواقب موقفه».

وحذر كلينتون الرئيس الصربي من عدم تنفيذ ما التزم به ووافق عليه بالنسبة لخطة السلام، وقال إن دول الناتو تقف متحدة «لتنفيذ ما تعهدت به للحفاظ على أوروبا حرة ديمقراطية موحدة ولوقف المجازر في تلك المنطقة من العالم التي انطلقت منها الحربان العالميتان هذا القرن». واكد وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين بعد فشل مهمة المبعوث كوهين ان توقيت بدء القصف الجوي للمواقع الصربية يعتمد على ميلوشيفيتش.

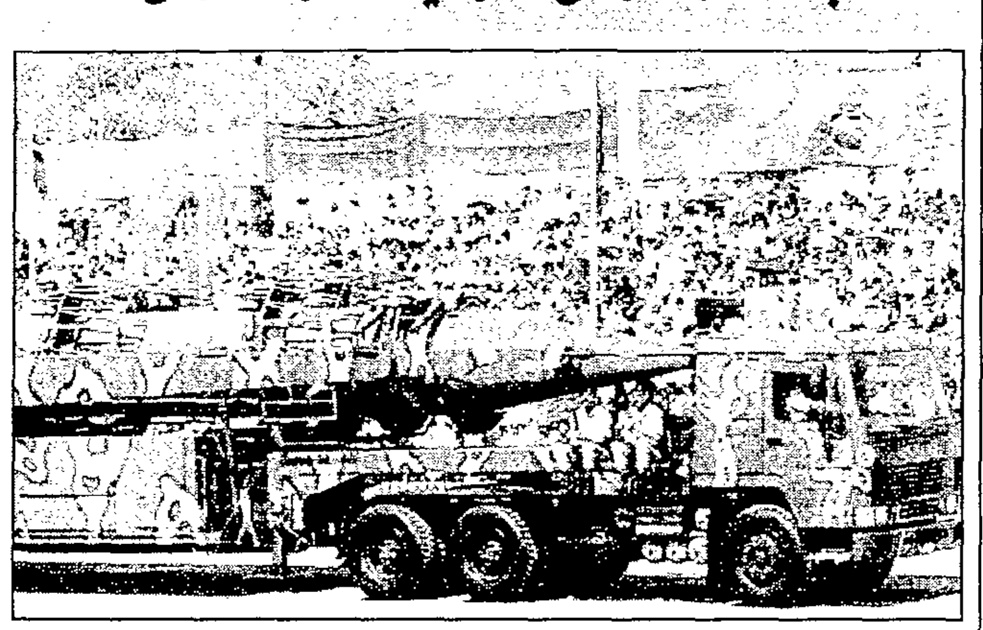
من ناحية اخرى اعلنت جمهورية البانيا الاستنفار وحشدت قواتها على طول الحدود مع اقليم كوسوفو، مضيفة ان حشداً لا مثيل له منذ الحرب العالمية الثانية جهز على امتداد خط الحدود.

واستبقت وزارة الخارجية الروسية امس اي تعثر لمهمة هولبروك بوصف الازمة الراهنة في كوسوفو بانها «شديدة الخطورة». وذكرت بمعارضة موسكو اللجوء الى القوة من دون تفويض مجلس الامن الدولي.

في هذه الاثناء، وسط القلق المتزايد من حتمية الخيار العسكري الغت ثلاث شركات طيران اوروبية هي الخطوط الجوية الفرنسية والطيران السويسري والخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» رحلاتها المقررة امس الى بلغراد، واغلقت مقدونيا امس مركزي بلاتشي وبازينتشي الحدوديين مع كوسوفو. وصرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس انه يرى الاحتمالات ضئيلة بتجنب الضربات العسكرية ضد يوغوسلافيا. (تفاصيل ص دوليات)

(رأي «الشرق الأوسط»)

باكستان تعرض «غوري» للمرة الأولى



عرضت باكستان امس لأول مرة صاروخها الباليستي «غوري» وذلك خلال عرض عسكري، نظم بمناسبة الذكرى الـ59 لصدور قرار تأسيس باكستان، في العاصمة اسلام اباد. الصاروخ «غوري» صاروخ ارض - ارض سبق ان جرب ميدانيا يوم 6 ابريل (نيسان) 1998 ويبلغ مداه 1500كلم. (أ ب)

احتكاك جديد بين القبائل والجيش في مأرب

مقتل ضابط يمني وشاب من قبائل آل طعيمان في مشاجرة

عدن: عبد السلام طاهر

ذكرت مصادر في عدن امس ان التوتر ما زال مخيما على الاجواء في منطقة صرواح في محافظة مارب (180 كيلومترا شرق صنعاء) منذ نهاية الاسبوع الماضي بسبب مقتل ضابط في القوات المسلحة وشاب من قبيلة آل طعيمان واصابة آخر بجروح خطيرة من نفس ابناء القبيلة اثر مشاجرة نشبت بين الضابط والشابين.

وافادت ان المشاجرة التي ادت الى قيام الضابط باطلاق النار من سلاحه على الشاب عبد الواحد صالح طعيمان (18 عاما) وجرح زميله ناجي طعيمان (16 عاما)، اندلعت بعد ملاسنة بين الضابط والشابين من قبيلة آل طعيمان بينما كانا يستقلان سيارة متجهة الى سوق منطقة صرواح، وان الشاب القتيل باشر قبيل ان يلفظ انفاسه الاخيرة الضابط باطلاق اعيرة نارية من سلاحه عليه مما اصابه في مقتل.

وقالت صحيفة «الطريق» الاسبوعية الاهلية المستقلة الصادرة امس في عدن ان مصادر قبلية من منطقة صرواح ابلغتها أن السبب المباشر للاحتكاك والاشتباكات التي تحدث احيانا بين القبائل وقوات الجيش «ترجع الى الوجود المكثف للجيش (3 الوية) في منطقة صرواح».

واشارت الصحيفة ذاتها الى ان تلك المصادر القبلية «دعت الحكومة الى التخفيف من ذلك الوجود العسكري حرصا على السلامة وعدم الاحتكاكات».

وافادت «الطريق» ان عددا كبيرا من مشايخ واعيان آل طعيمان يواصلون اجتماعاتهم منذ يوم الحادث «لتدارس الموقف والخروج بحلول تكفل امن المنطقة واستقرارها». الى ذلك افادت معلومات من عاصمة محافظة شبوة مدينة عتق (370 كيلومترا شرق عدن) ان قبائل المرازيق نجحت في ابرام صلح قبلي بين فرعين من قبيلة الربيز هما آل شمس وآل حميد مدته 15 يوما ووقف الاشتباكات بينهما التي اسفرت عن اصابة بضعة اشخاص من الطرفين. وذكرت تلك المعلومات ان الاشتباكات نشبت بين فرعي قبيلة الربيز اثر حادثة اطلاق نار تعرض لها شخصان من آل شمس من قبل شخص ينتمي لآل حميد.

النعيمي يتوقع ارتفاع أسعار النفط إلى 18 - 20 دولارا

«أوبك» أقرت خفض 1.7 مليون برميل من إنتاجها

لندن: موسى مهدي
فيينا: صالح الاشقر

في اقصر اجتماع شهدته فيينا في تاريخ اجتماعات «اوبك» اقر وزراء الدول النفطية امس اتفاق خفض 1,7 مليون برميل من انتاج المنظمة ضمن خطوات سحب الفائض ودعم اسعار النفط. وقال علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي عقب التوقيع ان هذا القرار يهدف الى الحد من الفائض في المخزون واستمراره لمدة عام لضمان القضاء على اي تخمة في السوق.

وابلغ النعيمي «الشرق الاوسط» ان الجميع سوف يلتزم بهذا الاتفاق وان الاسعار سترتفع الى مستويات تتراوح بين 18 و20 دولاراً للبرميل خلال الفترة المقبلة. واضاف «لقد تم التوصل الى الاتفاق خطوة بخطوة وبعناية مما ادى الى قرار ممتاز». وبدت الاسواق مرتاحة امس تجاه الاتفاق، وابلغ محللون «الشرق الأوسط» ان الاتفاق جاء في مصلحة المنتجين والشركات النفطية معا، متوقعين ان يسمح الاتفاق بامتصاص الفائض النفطي ويدفع الاسعار الى اعلى. (تفاصيل ص اقتصاد)

حزب الأمة السوداني يتهم الأمن باختطاف اثنين من طلابه

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر مسؤولة في حزب الامة السوداني المعارض الذي يقوده الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق «عناصر مجهولة يعتقد انها من الامن او من المسؤولين في الجبهة القومية الحاكمة باختطاف اثنين من الطلاب الناشطين في الحزب بجامعة ام درمان الاسلامية وتعذيبهما»، على حد قول المصادر.

واضافت هذه المصادر «ان عربة شاحنة صغيرة اختطفت الطالب آدم عيسى محمد من امام سكن للطلاب في ام درمان مساء السبت الماضي، وبعد فترة وجد نفسه مع مختطفيه بمنطقة كافوري شرق الخرطوم بحري» وهناك - وفقا لافادة المصادر - «تعرض لعملية تعذيب حيث اقتلعت اظافره ووجدت بجسمه آثار تعذيب وحروق».

وقالت المصادر «ان الطالب الثاني هو الوسيلة احمد عز الدين بذات الجامعة وان مجهولين اقتادوه عن طريق الخداع من داخل الجامعة وتوجهوا به في نفس اليوم الى منطقة المرخيات شمال شرق ام درمان حيث تعرض هناك لتعذيب مماثل ووجدت آثار لمادة كاوية على جسده الا ان حالته العامة افضل من زميله، ورماه المجهولون بمنطقة امبدة غرب ام درمان. وقالت مصادر الحزب انها ستصدر بيانا تفصيليا بعد ان تتحسن صحة الطالبين وبعد ان يعرف مكان زميليهما.

إسرائيل تحاصر 11 ألف لبناني في حاصبيا وقريتين جنوبيتين

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها لمنطقة حاصبيا في القطاع الشرقي من المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة، مانعة سكانها من الدخول اليها أو الخروج منها تحت طائلة الاعتقال والتهديد بالقتل.

وتبين ان الحصار يتركز على بلدة حاصبيا التي يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة وعلى قريتي عين قنيا وابل السقي اللتين يبلغ عدد سكانهما الف نسمة. وافادت معلومات واردة من هذه المنطقة المحاصرة ان القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها ابلغت سكان حاصبيا وعين قنيا وابل السقي انهم لا يستطيعون مغادرتها، فيما ذكرت مصادر امنية لبنانية ان الاسرائيليين وجيش لبنان «الجنوبي» منعوا نحو 50 سيارة من مغادرة المنطقة عبر معبر زمريا المؤدي الى منطقة البقاع الغربي.

لكن اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» قللت من اهمية الحصار، واتهمت الدولة اللبنانية «بإثارة القضية والايعاز لوسائل الاعلام بث اخبار مضخمة عن الوضع في حاصبيا».

ونفت الاذاعة «الاخبار عن قيام اسرائيل بعملية اعتقالات واسعة في صفوف الجيش الجنوبي» وقالت «ان العلاقات بين «الجنوبي» و«اسرائيل» تبقى جيدة ومميزة حتى التوصل الى تحقيق الامن والسلام في المنطقة».

مرشحو الرئاسة الجزائرية مطالبون بإثبات سلامتهم من الأمراض

الجزائر: أمير طاهري

لا يكفي ان يحصد المرشح للرئاسة الجزائرية ،التي بدات حملتها الانتخابية رسميا امس ، اكبر عدد من اصوات الناخبين حتى يفوز، بل عليه ان يبرهن انه في صحة جيدة ايضاً وسالم من امراض كالايدز والسرطان، بموجب قانون جديد لم يكن معمولاً به في انتخابات عام 1995.

وصار يترتب على كل واحد من المرشحين السبعة تقديم تقرير بخصوص حالته الصحية يتضمن نتائج فحوصات لمرضي السرطان والايدز واية امراض خطيرة اخرى. المرشحون من جانبهم يؤكدون ان صحتهم جيدة وانه لا داعي للفحوصات. وحسب شائعات فان السبب الحقيقي وراء قرار الرئيس الأمين زروال المفاجئ اختصار ولايته هو متاعبه الصحية التي يحددها البعض بمرض السكري.

وفي فبراير (شباط) الماضي انتشرت شائعة اخرى قالت ان عبد العزيز بوتفليقة، وزير الخارجية السابق ابدى رغبته في الانسحاب من السباق بسبب مشاكل صحية في الكبد. وقد بدات تلك الشائعات بعد سفر بوتفليقة الى جنيف لاجراء فحوصات طبية روتينية. اما المرشح يوسف الخطيب، وهو طبيب يزاول الطب، فانه يجري فحوصات طبية روتينية منذ 30 عاماً بينما المرشح مقداد سيفي، وهو رئيس وزراء سابق ومدخن شره، فسيجري اول فحوصات طبية في حياته، الا انه يصغر الخطيب بـ15 عاماً.

أنقرة مرتاحة لقرار بريطانيا وقف بث «ميد.تي.في» الكردية

المدعي العام التركي يطلب حظر حزب الفضيلة • محكمة تؤجل مثول أوجالان أمامها خوفا على حياته



متظاهرون اكراد يقرأون أنباء تعطيل القناة التلفزيونية الكردية «ميد ـ تي في» في صحيفة «فاينشال تايمز» خلال احتجاج على القرار أمام اللجنة المستقلة المختصة بالقنوات التلفزيونية في لندن (أ. ب)

رجال شرطة بريطانيون يقفون أمام مقر اللجنة المستقلة المختصة بالقنوات التلفزيونية خلال احتجاج نظمه متظاهرون اكراد ضد اللجنة التي علقت رخصة محطة «ميد ـ تي في» الكردية لمدة 21 يوما بسبب ما اعتبرته اللجنة تحريض القناة على العنف (أ. ب)

اسطنبول: ابراهيم الياس

اعربت انقرة عن ارتياحها لقرار لجنة التلفزيون البريطانية الحرة (ITC) وقف بث قناة «ميد تي في» التلفزيونية الكردية، بعد ان استطاع قوتلو صاواش رئيس لجنة الاذاعة والتلفزيون التركية من خلال رسائله الاربع الموجهة الى رئيس لجنة التلفزيون البريطانية، اثبات قيام «ميد تي في» بالتحريض على الارهاب واعمال العنف في تركيا خلال الشهر الماضي ودعوتها الى تحويل تركيا لبحيرة من الدماء احتجاجا على اعتقال عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني وسجنه في جزيرة امرالي ببحر مرمرة قرب اسطنبول.

وكانت لجنة التلفزيون البريطانية الحرة قد منعت قناة «ميد تي في» من البث لمدة 21 يوما اعتبارا من امس بشكل احترازي، على ان يتم بعد هذه الفترة الغاء امتيازها اذا ثبتت مساندتها فعلا للارهاب الموجه ضد تركيا، وهو الامر الذي دفع وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم للاتصال بنظيره البريطاني روبن كوك لاتخاذ هذه الخطوة.

وفي تطور مرتبط بقضية اوجالان، قررت محكمة امن الدولة الثانية التي تنظر في قضيته، عدم مثوله امامها في انقرة اليوم «خوفا على حياته» وتاجيل ذلك الى تاريخ لاحق. وقد يمثل اوجالان امام المحكمة في جزيرة امرالي نفسها كاجراء احتياطي في هذا الموضوع.

من جهة اخرى، رفض البرلمان التركي طرح الثقة بحكومة اجاويد نظرا لعدم حصول المعارضة على 276 صوتا مع رفض اولوج غوركان نائب رئيس البرلمان بحث قضية تاجيل الانتخابات، التي تقدم بها النواب المتنمرون والثائرون على زعمائهم بمساندة حزب الفضيلة الذي اراد بهذه الخطوة الغاء الحظر السياسي المفروض على نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الملغى وذلك من طريق الغاء المادة 312 من قانون العقوبات التركي التي بموجبها تم وضع الحظر السياسي على اربكان وخمسة زعماء آخرين من حزب الرفاه.

غير ان مناورة حزب الفضيلة، الذي كان يدعي انه لا يرغب في تاجيل الانتخابات ولكنه عاد فايد النواب المتنمرين في تاجيلها بناء على رغبة اربكان وضغوطه، قد ادت الى ردود فعل عكسية في قاعة الحزب من خلال تقدم ستة نواب منه بطرح فكرة مناقشة موقف رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة من الانتخابات، وكذلك من الوضع السياسي الرسمي في ضوء مطالبة نوح متة يوكسل، المدعي العام لمحاكم امن الدولة، المدعي العام الجمهوري باقامة دعوى لحظر حزب الفضيلة امام المحكمة الدستورية امس لانه «امتداد لحزب الرفاه كما ثبت ذلك في مطالبته بالغاء الحظر السياسي عن اربكان ولان خطابات زعمائه تماثل من حيث الاقوال خطب زعماء حزب الرفاه، اضافة الى ان الدراسات المنشورة في الصحف تؤكد انه قد اصبح خطرا على النظام العلماني القائم في البلاد».

موجز

بغداد تنفي تعرض صدام لهجوم أميركي

القاهرة ـ أ.ف.ب: نفى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الانباء التي تريدت عن نجاة الرئيس العراقي من غارة اميركية استهدفت احد قصوره التي كان يتفقدها. وقال الصحاف في مقابلة صحافية نشرت في صحيفة «العالم اليوم» امس «قالوا ان صدام حسين تعرض لمحاولة اغتيال عندما كان يتفقد احد قصوره.. انه خبر مختلق ومفبرك وحرب سياسية نفسية لكي يوهموا الناس ان الرئيس يتفقد قصوره فيما البلاد محاصرة».

ونفى الصحاف ايضا معلومات تحدثت عن اعدام 23 ضابطا عراقيا بينهم كامل ساجت مستشار الرئيس العراقي وقائد قوات غزو الكويت. وقال «لم يحدث هذا اطلاقا واعتقد انهم سينفقون مبلغ الـ97 مليون دولار (الذي خصصته واشنطن لبعض جماعات المعارضة العراقية) على هذه السخافات».

«الكردستاني» يعلن مسؤوليته عن تفجير خط أنابيب النفط

انقرة ـ أ.ف.ب: اعلن حزب العمال الكردستاني التركي امس مسؤوليته عن اعتداء بالمتفجرات استهدف الاحد الماضي خط انابيب النفط التركي ـ العراقي الذي يربط كركوك (شمال العراق) بمصب جيحان (جنوب تركيا). ونقلت وكالة الانباء «ديم» الموالية للاكراد عن بيان صحافي صادر عن «الجيش الشعبي لتحرير كردستان» (الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني) ان «مقاتلي الجيش الشعبي ارتكبوا عملية تخريب على خط الانابيب كركوك ـ جيحان».

وقد استؤنف الضخ بعد ظهر الاثنين عبر هذا الانبوب المزدوج بعد ان تم تحويل نقل النفط من الجزء الذي تعرض للتخريب الى خط جانبي آخر، استنادا الى الشركة التركية العامة لنقل النفط والغاز الطبيعيين (بوتاش).

الأمم المتحدة تقر طلبيات معدات نفطية بـ237 مليون دولار للعراق

بغداد ـ آ ف ب: اعلن ناطق باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت حتى الان على 395 طلبا عراقيا لمعدات نفطية بمبلغ اجمالي يبلغ 237 مليون دولار.

وأوضح جون ميلز الناطق باسم البرنامج الانساني المعروف ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» في بيان نشره مقر الامم المتحدة في نيويورك ووصلت نسخة منه الى بغداد ان طلبات المعدات النفطية التي جمدتها لجنة العقوبات بلغت 94 طلبا بقيمة 28 مليون دولار.

خامنئي ينتقد احتفالات رأس السنة الإيرانية

طهران ـ أ.ف.ب: انتقد مرشد الجمهورية في ايران آية الله علي خامنئي بشدة بعض الاحتفالات البعيدة عن روح الاسلام التي استقبل بها الايرانيون الاحد الماضي رأس السنة الايرانية والتي تتجه نحو مزيد من الرواج في البلاد.

وهاجم خامنئي، وهو المسؤول الاول في ايران، بصورة خاصة «عيد النار» وهو تقليد زرادشتي احتفظ به الايرانيون بعد الاسلام. واشار الى ان السلطات سمحت هذا العام للمرة الاولى منذ قيام الثورة بالاحتفال بعيد النار الذي يصادف قبل ايام من رأس السنة الايرانية في 21 مارس (آذار). وقال خامنئي، الذي نقلت الاذاعة الايرانية تصريحاته: «انه عيد وثني لا يعترف به الاسلام»، مضيفا ان «بعض مسؤولي وزارة الداخلية اخطأ» عندما سمح بهذه الاحتفالات.

السلطات اليونانية توقف 28 لاجئا عراقيا وإيرانيا

اثينا ـ أ.ف.ب: ذكرت الشرطة اليونانية امس ان 28 لاجئا من العراقيين والايرانيين ومهربين، احدهما يوناني والآخر سوري، كانا يتوليان بنقلهم اوقفوا في اليونان بينما كانوا يستعدون لعبور الحدود التركية وقد تبين ان المهاجرين الـ28 هم 25 عراقيا و3 ايرانيين.

واضافت الشرطة ان ميخاليس فرانجوس، وهو يوناني في الثانية والاربعين من عمره ويعيش في اثينا، اوقف على بعد 15 كيلومترا من حاجز الحدود اليوناني التركي في كيبي بينما كان ينقل في شاحنته 21 عراقيا و3 ايرانيين عبروا بطريقة غير قانونية نهر ايفروس الذي يفصل بين اليونان وتركيا. وكان يفترض ان ينقلهم الى اثينا لقاء 200 الف دراخما (حوالي 680 دولار). من جهة اخرى، اوقفت شرطة الكسندروبوليس على بعد كيلومترين عن كيبي سوريا يبلغ من العمر 37 عاما ويدعى فوزي ظافر كان ينقل اربعة اكراد عراقيين من المهاجرين بطريقة غير مشروعة بسيارته الى سالونيكي (شمال) لقاء مائة الف دراخما (حوالي 340 دولار).

تقارير تؤكد تحديث شبكة الدفاع الجوي العراقية وتزويدها برادارات جديدة متطورة

نشر صواريخ روسية وفرنسية في المواقع المهمة • تكليف السكرتير الخاص للرئيس العراقي إعادة بناء المنظومة الدفاعية

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت جماعة عراقية معارضة ان الحكومة العراقية تقوم بتجديد انظمة الدفاع الجوي بنشر شبكة رادارات وصواريخ مضادة للجو روسية وفرنسية الصنع.

وقالت «هيئة الارسال العراقية» التي يوجد مقرها في لندن في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الحكومة العراقية «امرت بنشر منظومات مضادة للطائرات في قواطع عدة من البلاد ضمن خطة يجري تنفيذها منذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي لتحديث شبكة الدفاعات الجوية العراقية».

وتتعرض هذه الشبكة الان الى هجمات جوية شبه يومية من الطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. واصيب في هذه الهجمات التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي نحو 25 في المائة من الرادارات وقواعد الصواريخ.

ونقلت الهيئة عما وصفتها «مصادر عسكرية مطلعة» قولها «ان النظام العراقي حصل على شحنة رادارات روسية متطورة للتحكم بشبكة صواريخ سام ـ 6، وصلت الى العراق عن طريق دولة عربية مجاورة على دفعات». واكدت هذه المصادر ان الرادارات الجديدة تستعمل مباشرة في منظومة ضخمة للدفاع الجوي اطلق عليها اسم «منظومة ام المعارك» التي بدأ النظام في بنائها منذ عام 1992 باشراف مباشر من حسين كامل (صهر الرئيس العراقي الذي قتل في بغداد عام 1996) ثم من قبل عدي صدام حسين (الابن الاكبر للرئيس العراقي) بعد فرار الاول الى الاردن.

واشارت معلومات المصادر العسكرية الى ان بناء المنظومة الدفاعية يعتمد بصورة اساسية على رادارات وصواريخ فرنسية من طراز «رولاند» القصيرة المدى، اضافة الى صواريخ سام ـ 6 الروسية البعيدة المدى في نظام يطلق عليه «رادار ثلاثي الابعاد»، لكن نقص بعض الاجهزة الدقيقة وقطع الغيار وعوائق اخرى ادت الى توقف العمل فيها منذ عام 1995.

واضافت الهيئة ان عبد حميد حمود المرافق الاول والسكرتير الخاص للرئيس العراقي الذي يشغل منصب المشرف على ديوان رئاسة الجمهورية، اصبح المسؤول الحالي على اعادة بناء المنظومة التي ستؤمن حماية القصور الرئاسية واماكن وجود الرئيس صدام، اضافة الى القواعد الجوية والمواقع الحيوية والهامة الاخرى في البلاد.

وابلغت المصادر مراسل الهيئة ان عمل المنظومة الرئيسية يعتمد على توزيع بطاريات صواريخ سام ـ 6 التي توجهها رادارات رولاند على اربع وخمسين منظومة فرعية، لكن المهندسين والفنيين لم ينجزوا من الشبكة المقررة سوى 22 منظومة فرعية حتى الان. وكان هؤلاء قد بنوا منظومتين فرعيتين فقط تحت اشراف حسين كامل عام 1992.

وقالت الهيئة ايضا ان قاطعي الدفاع الجوي الشمالي والجنوبي، وقيادتي الفيلق الشمالي والجنوبي للحرس الجمهوري تسلموا اجهزة كومبيوتر ورادارات روسية متطورة من الحجم الصغير يرافقها ضباط مختصون. واحاط النظام مواقع الاجهزة والمشرفين عليها باجراءات امنية مشددة.

السفارة الأميركية بدمشق تستأنف منح تأشيرات غير الهجرة

دمشق: غازي سلامة

تستأنف السفارة الاميركية في دمشق منح تاشيرات غير الهجرة (السياحة ـ الاعمال ـ الدراسة) اعتباراً من 5 ابريل (نيسان) المقبل. وكانت السفارة توقفت عن قبول طلبات السوريين للحصول على تاشيرات سياحة او دراسة او اعمال الى الولايات المتحدة في اعقاب اقتحام مبناها من قبل شبان خرجوا عن السيطرة في مظاهرات حاشدة شهدتها دمشق احتجاجا على القصف الاميركي ـ البريطاني للعراق.

ويأتي استئناف منح التاشيرات بعد محادثات اجراها مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي، صرح اثرها بانه استمع الى وجهة النظر السورية في عدد من القضايا الاقليمية «منها عملية السلام والحظر الجوي المفروض على شمال وجنوب بالعراق» في الوقت الذي ظهر فيه خلاف سوري ـ اميركي حول مواصلة القوات الجوية الاميركية ـ البريطانية قصف مواقع عراقية.

ومع استئناف منح التاشيرات تبددت تكهنات حول وجود توتر في العلاقات السورية ـ الاميركية وقد دعت السفارة الاميركية في دمشق في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه جميع الراغبين بترتيب مواعيد لمقابلات من اجل الحصول على تاشيرات غير الهجرة الحضور الى القنصلية الاميركية اعتباراً من يوم امس (1999/3/23). وطالبت السفارة من جميع المتقدمين اصطحاب جوازات سفرهم ونسخة من الصفحة التي تحوي المعلومات الشخصية اضافة الى مبلغ 45 دولاراً من اجل ترتيب موعد المقابلة.

الكويت تنفي إبلاغها من الجامعة العربية باعتراف العراق بوجود الأسرى

الكويت: طلال الشمري

اعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي ان الجامعة العربية لم تخطر بلاده حتى الآن باي اعتراف عراقي بقضية الأسرى الموجودين في سجون الحكومة العراقية. وأبلغ الشيخ سالم الصحافيين امس، ان الكويت ترغب في حل القضية عبر منظمات هي الجامعة العربية ولجنة الصليب الأحمر الدولي ومجلس الأمن الدولي. وأضاف رئيس لجنة شؤون الأسرى والمفقودين «وضعنا ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة السفير حسين حسونة، في الصورة الكاملة وبالشكل الذي يعبر عن مصلحة القضية الانسانية والتضامن العربي».

من جهته اعتبر الشيخ يوسف القرضاوي الذي حضر امس لقاء ذوي الأسرى مع ممثل الجامعة العربية ان «اسرى الكويت ليسوا اسرى هم اناس مخطوفون من ديارهم واخذوا من دون حق، ولا بد بأن يعلم الذين خطفوهم وظلموهم ان هناك حقوقا اسلامية وانسانية لهؤلاء الأبرياء».

واضاف القرضاوي «اذا كانوا يريدون اموالا، فليعلنوا ذلك صراحة» مؤكدا ان «الله سيأخذهم (اي الحكومة العراقية) اخذة عزيز مقتدر».

في هذا السياق عبر اهالي الأسرى عن استيائهم للدور الذي تقوم به الجامعة العربية ازاء قضية الأسرى.

وتساءلت احدى امهات الأسرى «اين العرب لقد لعبوا دورا في تحرير الكويت، ولم يكملوا دورهم في تحرير ابنائها القابعين منذ 9 سنوات في سجون الرئيس العراقي صدام حسين».

من ناحيته أعرب حسونة عن الأمل بأن تتوفق الآليات الثلاث وهي الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي، ولجنة الصليب الأحمر، بحل قضية الأسرى قريباً.

ونفى حسونة ما ذكرته بعض الصحف المحلية الكويتية نقلاً عن مصادر سياسية في القاهرة من اعتراف عراقي بوجود الأسرى الكويتيين في سجونه.

وقال حسونة في مؤتمر صحافي عقده امس، إن هذه الأحاديث الصحافية تبنى على امور غير دقيقة، ولو كانت حقيقية، لاستندت على مصادر رسمية.

وطالب حسونة الحكومة العراقية، بأن تعيد الأسرى إلى ذويهم ولا تعمل على تسييس القضية.

وقال عن مناقشة مجلس الأمن للتقرير الخاص بالأسرى في أبريل (نيسان) المقبل، إن التقرير يقيم جميع الأبعاد المتصلة بهذه القضية. وأضاف أن المجلس سيتخذ بالتأكيد «الخطوات الآيلة» لحل هذا الموضوع، آملاً أن تتضح الرؤية حول هذه المشكلة بعد مناقشة التقرير.

الجامعة العربية ستتمكن من دفع رواتب موظفيها بعد سداد الإمارات حصتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سددت دولة الامارات العربية كامل حصتها عن عام 1999 التي تبلغ 1,7 مليون دولار بنسبة 6,5 في المائة من ميزانية الجامعة العربية البالغة 27,6 مليون دولار، وبذلك تكون الامارات ثالث دولة عربية تسدد كامل حصتها عن العام الحالي بعد مصر والبحرين. كما سددت الكويت الدفعة الاولى من حصتها وهو مبلغ مليون دولار من اجمالي حصتها 3,8 مليون التي تمثل 13,8 في المائة تقريبا.

وذكر مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان الامانة العامة بعد ان سددت الامارات كامل حصتها سوف تتمكن من صرف رواتب موظفيها لشهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) 1999.

من ناحية اخرى تعقد اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا لها في شهر يونيو (حزيران) المقبل بدعوة من مجلس جامعة الدول العربية وذلك لمناقشة موضوع واحد فقط هو موضوع المتاخرات المالية على الدول العربية والتي تبلغ 41 مليون دولار تمثل متاخرات غير المعترض عليها وذلك بهدف ايجاد حل جذري لها. يذكر ان هناك متاخرات على الدول معترضا عليها تبلغ حوالي 35 مليون دولار وذلك بسبب تحفظ بعض الدول على نسب مساهماتها في موازنة الجامعة وبسبب عجز بعض الدول عن سداد كامل حصصها مما يؤدي لعجز سنوي في ميزانية الجامعة يبلغ 27 في المائة بحيث لا يسدد سنويا الا حوالي 19 مليون دولار من اجمالي الموازنة البالغة 27,6 مليون دولار مما ادى لتجميد انشطة الامانة العامة للجامعة في مختلف المجالات، وكذلك عجزت الجامعة عن دفع رواتب موظفيها نهاية كل عام.

ومن ناحية اخرى سددت امس ايضا جمهورية لبنان حصتها غير المعترض عليها في موازنة الجامعة لهذا العام والتي تبلغ 1 في المائة حيث سددت 276 الف دولار، كما سددت سلطنة عمان مبلغ 137 ألف دولار وهو يمثل الدفعة الاولى من حصتها غير المعترض عليها البالغة 1 في المائة حيث تبلغ حصة كل من عمان ولبنان 2 في المائة ولكنهما يعترضان على هذه النسبة ويسددان نسبة 1 في المائة فقط.

وذكرت مصادر الجامعة انه بعد ان سددت مصر كامل حصتها وهو مبلغ 2,3 مليون دولار والبحرين كامل حصتها 276 ألف دولار والامارات 1,7 مليون دولار والكويت مليون دولار وجزء من حصتها ولبنان 276 ألف دولار وعمان نصف في المائة من الميزانية وهو 137 الف دولار، تكون نسبة سداد الدول في موازنة عام 99 هي 21 في المائة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W., 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

العاهل الأردني: لن نتدخل في شؤون أي دولة ولن نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين ان الأردن «سيبقى جزءا لا يتجزأ من امته العربية يدافع عن قضاياها العادلة ويسعى لتوحيد كلمتها وموقفها تجسيدا لقناعتنا بوحدة الهدف والمصير». واضاف في رسالة متلفزة وجهها إلى الشعب الأردني بعد مرور اربعين يوما على رحيل والده الملك حسين: «إننا سنستمر في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه ويقيم دولته المستقلة على ترابه الوطني ويتحقق السلام الشامل والدائم لشعوب المنطقة».

وقال: «إننا نشعر بمعاناة الأشقاء في العراق والسودان وليبيا ونتطلع إلى اليوم الذي يرفع فيه الحصار عن هذه الشعوب»، مؤكدا «اننا لن نتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة وفي نفس الوقت لن نسمح لأي كان ان يتدخل في شؤوننا».

وأكد الملك عبد الله العهد للجميع على مواصلة المسيرة بكل ما أوتي «من قوة وعزم ومعرفة لتحقيق الأهداف والطموحات في إطار من التشاور والمشاركة في تحمل المسؤولية ووضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح والاعتبارات إنطلاقا من الثوابت الوطنية القائمة على الإيمان بالله والإخلاص للوطن واحترام الدستور وحماية المسيرة الديمقراطية وتعميق جذورها واستكمال بناء دولة المؤسسات والقانون والعمل على تحقيق النهضة والتنمية الشاملة».

وخاطب الملك عبد الله ابناء الشعب الأردني قائلا: «إنكم كنتم كما أراد لكم الحسين، وعند عهدكم للأردن مثالا فريدا في الوفاء والأصالة والانتماء والقدرة على تجاوز المحنة بمنتهى الرجولة وبروح الأسرة الواحدة المتماسكة، كما كنتم موضع إعجاب العالم وتقديره وانتم تقدمون للدنيا باسرها صورة الأردن المشرقة دولة المؤسسات الدستورية القادرة على مواجهة التحديات برؤية واضحة».

وقال العاهل الأردني: «لقد كنتم اكبر من الشعور بالحزن والفجيعة وأنتم تواجهون الحدث الجلل بمنتهى الصبر والوعي والتماسك والشعور بالمسؤولية وقد رفعتم رأس الوطن عاليا ولم يكن يوازي حزني على الحسين في تلك الأيام الصعبة، إلا شعوري بالاعتزاز بكم وبوقفتكم الحضارية المشرقة التي لن انساها ما حييت».

الأردن: خطة طوارئ لمواجهة أزمة مياه خلال الصيف

وزير المياه يتحدث عن تبعات موسم الجفاف وشح الأمطار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير المياه والري الاردني كامل محادين ان موضوع المياه اصبح يحتل اولى اولويات الاردن. وذكر ان خطة طوارئ وضعت لمواجهة ازمة مياه خلال موسم الصيف المقبل.

واشار محادين الى ان الامن المائي اصبح جزءا اساسيا من الامن الوطني «ويزداد الاهتمام به في هذه الايام وفي الايام القادمة نظرا لواقع الوضع المائي ومواسم الامطار الشحيحة والجفاف الذي اثر على مستويات المياه في مصادرها المختلفة الامر الذي حتم علينا كإدارة مياه ادخال مفهوم جديد لادارة القطاع يركز على فكرة الازمات وادارتها من منطلق ان المعطيات المائية وخاصة في فصل الصيف من كل عام تتطلب تشكيل الطواقم واعداد السيناريوهات لكل البدائل المحتملة حاضرا ومستقبلا ووضع الحلول الممكنة لكل حالة تمهيدا لمعالجها خطوة بخطوة».

واضاف في كلمة بمناسبة اليوم العالمي للمياه «أن الوزارة وضعت الخطوط العريضة لمسيرة القطاع من خلال الاستراتيجية المائية والسياسات المنبثقة عنها كما هو الحال في سياسات ادارة المياه الجوفية ومرافق المياه واعادة استعمال المياه العادمة وسياسة ادارة مياه الري الا ان عملية تنفيذ هذه السياسات هو المحور الاساسي الذي نسعى الى تنفيذه».

وقال: ان النمو السكاني وازدياد الطلب على مياه الشرب والتوسع في المياه المروية ادى الى استنزاف المياه الجوفية الى درجة ان الكميات التي تضخ سنويا من كافة الاحواض الجوفية تجاوزت ضعفي الكمية التي تصلها سنويا من الامطار وأدى ذلك الى انخفاض مستويات المياه فيها وتأثرها بشكل كبير الامر الذي يتطلب اجراءات واضحة وصريحة خاصة وان 70 في المائة من مياه الشرب في المملكة تعتمد على هذه المصادر. واكد ان قطاع المياه هو من اكثر القطاعات في الاردن التي تشهد حجما هائلا في الاستثمارات وقد ساهمت العملية السلمية بتوجيه الانظار الدولية الى حجم المعاناة التي يعانيها الشعب الاردني وخاصة قضية المياه.

وقال «لقد شهدنا فصلا شحيحا ترتب عليه ضعف التغذية الجوفية والسطحية بحيث لم تتجاوز كمية الامطار الهاطلة عن ثلث معدلاتها طويلة الامد مما انعكس على مستويات المياه في الاحواض والسدود ومواقع تجميع المياه الامر الذي تطلب وضع خطة طوارئ لمواجهة فصل الصيف اعتمدت بالدرجة الاولى على تشغيل مصادر مائية بعد ان تتم معالجتها باجهزة ووحدات معالجة وتشغيل ابار جديدة وبعض الابار البديلة اضافة الى تجهيز بعض الابار البديلة لتشغيلها عند الحاجة».

شابان فلسطينيان يرفعان ايديهما بعلامة النصر عند مدخل مستعمرة موراج جنوب قطاع غزة خلال مظاهرة ضد النشاط الاستيطاني الاستعماري في منطقة رفح امس (رويترز)

أوساط في المخابرات الإسرائيلية: نتنياهو يضخم الأزمة مع الفلسطينيين لأهداف انتخابية

تل أبيب: نظير مجلي

ما كان يقال في دهاليز الوزارة والممرات اصبح يقال بشكل شبه علني هذه الأيام، في اوساط اجهزة الأمن المختلفة في اسرائيل، بشأن التهديدات التي يوجهها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته، ارييل شارون، للفلسطينيين «اذا ما اعلنوا اقامة الدولة المستقلة في 4 مايو (ايار) 1999، عند انتهاء المرحلة الانتقالية». فقد اكد احد كبار المسؤولين في اجهزة الأمن، «ان رائحة الانتخابات التي تفوح من هذه التهديدات تزكم الأنوف».

وحذر هذا المسؤول من أن التهديدات تعطي نتيجة عكسية بالضبط، اذ ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، هو المستفيد منها. وقال: الضغط عليه في هذه المرحلة، سيؤدي في احسن الأحوال الى حشره في الزاوية. وقد يتنازل عن فكرة اعلان الدولة الفلسطينية عدة ايام، حتى تمضي الانتخابات الإسرائيلية، فاذا انتخب نتنياهو، يرد بانتقام، ويعلنها في 18 مايو (ايار) بعد يوم من الانتخابات الإسرائيلية، وبذلك تنفجر الأوضاع، ويكون نتنياهو المسؤول عن هذا التدهور. ولكن، هناك امكانيات اخرى امام عرفات، وهو يتقن اللعبة. فالآن يقوم بعملية ضغط على الغرب حتى يحظى بتأييدهم للدولة الفلسطينية، مقابل تأجيل الاعلان عنها بضعة اشهر ويحصل على مكاسب اخرى».

واضاف هذا المسؤول ان مصلحة اسرائيل تقتضي في الوقت الحاضر تخفيض وتيرة الحديث عن موضوع الدولة الفلسطينية. وعدم توجيه التهديدات المباشرة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك على صعيدين اساسيين آخرين: العلاقات بين اجهزة الأمن الإسرائيلية والفلسطينية ميدانيا، وعلى صعيد العلاقات مع الغرب.

وكانت اوساط امنية اخرى، قد كشفت امس ان المعلومات لدى اسرائيل تفيد بأن عرفات قرر الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في اليوم الأول من سنة 2000. ففي هذا اليوم تكون انظار العالم كلها متجهة الى بيت لحم، مهد السيد المسيح. وسيتحول الاعلان عن الدولة كأول حدث في القرن الواحد والعشرين.

وأكدت تلك الأوساط ان عرفات قرر الابقاء على هذا القرار سرا، حتى يحرز تأييد اوروبا للقرار، وهي التي تطلب منه الا يعلن الدولة بشكل احادي الجانب في 4 مايو (ايار) المقبل.

وفي محاولة للرد على الانتقادات في اسرائيل لتهديدات نتنياهو، نفى وزير الخارجية ارييل شارون، ان تكون الادارة الأميركية غاضبة او تتخذ موقفا متحفظا. وقال خلال حديث للصحافيين الإسرائيليين الذين رافقوه ونتنياهو في زيارة روسيا، ان الادارة الأميركية اوضحت لعرفات انها ترفض أن تعلن الدولة من جانب واحد وترفض كذلك اعطاءه مكسبا من جراء تأجيل الاعلان عن الدولة. وقال شارون «لا تنسوا ابدا ان الرئيس كلينتون هو صديق اليهود واسرائيل. ولن يسمح بالمساس بأمننا. ولن يسمح بأن يفرض علينا اي شيء».

ويذكر ان نتنياهو لا يكتفي بالتهديدات لعرفات على خلفية اعلان الدولة. فهو يدير سياسة منهجية لمهاجمة السلطة الوطنية الفلسطينية واستفزازها خلال معركته الانتخابية. واول من أمس، توجه بمطلب رسمي لتسليم اسرائيل سبعة فلسطينيين، يدعي ان لهم علاقة في تفجير السيارة المفخخة في جنوب اسرائيل في سنة 1994 (واسفر يومها عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة العشرات بجراح) وقتل حارس مصنع في بتاح تكفا سنة 1993. وبهذا يكون عدد المطلوبين لإسرائيل، المقدم بشأنهم طلبات رسمية، 44 فلسطينيا.

أحمد الربعي

ديمقراطية العسكر الفريدة

هذه الديمقراطية التركية نادرة الوجود في عالم اليوم. هذه العلمانية التي تفصل الديمقراطية على مقاساتها كالأحذية لا يمكن ان تكون مثالا يمكن ان يحتذى في الديمقراطيات والعلمانيات التي تشهدها الدنيا.

اخر «فانتازيا» الديمقراطية التركية دعوتها الى حل حزب الفضيلة الاسلامي، وهو تصرف ليس بالجديد على المجلس العسكري الحاكم الذي لا يؤمن بأي حق لأي اتجاه آخر بالتعبير والمشاركة السياسية.

حزب الفضيلة هو حزب تركي، وسواء اتفقنا او اختلفنا مع اطروحاته فان حقه في الوجود والتعبير والمشاركة في الانتخابات التركية هو حق مشروع يقره الدستور التركي والقوانين التركية. ولكن ديمقراطية تركيا وعلمانيتها لا تحتملان الرأي الآخر، وهي تعمل بكل الوسائل لمنع وجود أي معارضة برعاية حقيقية مهما كان توجهها.

ليس صعبا تفسير الازمات التركية المتلاحقة، وازمات الحكومات التركية المتعاقبة، فالبرلمان يتحول الى ديكور عندما يرى المجلس العسكري الحاكم رؤياه الخاصة بمصلحة تركيا. والعلمانية التي تطرح التعددية السياسية والاجتماعية تضيق ذرعا بوجود حزب الفضيلة الاسلامي، كما تضيق ذرعا بالحركات الكردية المطالبة بحقوق الانسان الاساسية للشعب الكردي ضمن الدولة التركية. وتركيا التي اضاعت مشيتها الاسلامية ولم تتعلم بعد المشية الاوروبية ستظل فاقدة الهوية حتى تبدأ المؤسسات الدستورية ممارسة عملها بحرية بعيدا عن سيطرة الجيش، وبعيدا عن عقلية الحل لحزب معارض، او ملاحقة القوميات التي تطرح مطالبها ضمن الحقوق الدستورية للدولة التركية.

تركيا مثال لديمقراطية وعلمانية العالم الثالث حيث يكون الكلام ديمقراطيا دائما، والتصرف لا علاقة له بالديمقراطية دائما. وهذا هو سر اسرار الازمة الكردية التي لا تنتهي.

آيت أحمد يطلب لقاء عاجلا مع الرئيس الجزائري لبحث مخاوف من «تزوير واسع النطاق» للانتخابات الرئاسية

لندن: صلاح جميل

طلب المرشح للرئاسة الجزائرية وزعيم جبهة القوى الاشتراكية، حسين آيت احمد، لقاء عاجلا مع الرئيس الامين زروال لبحث ما وصفته مصادر جزائرية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» بـ«مخاوف جدية من تزوير واسع النطاق» لنتائج الانتخابات المقرر اجراؤها منتصف الشهر المقبل.

وكان منتظرا ان يلتقي آيت احمد، وهو واحد من سبعة مرشحين في السباق على خلافة زروال، الرئيس الجزائري امس. وذكرت المصادر ان طلب آيت احمد جاء اثر جولة قام بها في مناطق الواد وورقلة وتوغورت وحاسي مسعود وغرداية في الجنوب حيث فتح مكاتب لحزبه. واضافت أن آيت احمد «يخشى تحديدا عمليات التزوير في مكاتب الاقتراع المتنقلة ومراكز الاقتراع المخصصة لافراد الجيش والامن وكذلك في السفارات بالخارج». وتحدثت المصادر عن «عزم» المؤسسة الحاكمة على فرض ترشيح وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة واشارت الى ما وصفته بـ«التزوير التكنولوجي»، مشيرة الى ان الحكم «قرر الاستعانة بخبراء في التكنولوجيا لتنفيذ مخططه هذا»، على حد تعبيرها. واضافت ان آيت احمد وكذلك المرشح احمد طالب الابراهيمي (وهو ايضا وزير خارجية سابق) يشككان في رقم الناخبين المسجلين الذي اعلنته وزارة الداخلية والذي يتجاوز قليلا 17 مليون ناخب. وحسب المصادر ذاتها فان هذا الرقم «مضخم بواقع 3 ملايين ناخب».

من ناحية ثانية ما زال آيت احمد والابراهيمي تحديدا يأملان في ان توفد الامم المتحدة مراقبين للاشراف على سير الانتخابات ضمانا لنزاهتها. وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان الولايات المتحدة طلبت من الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اختيار المراقبين لارسالهم فورا حال موافقة الجزائر على دعوتهم.

يذكر ان وزير الداخلية الجزائري عبد المالك سلال كان قد اشار في مؤتمر صحافي اول من امس الى ان هناك «اتفاقا بين الاحزاب السياسية والرئيس زروال ينص على الاكتفاء بالرقابة المحلية التي توفرها المؤسسات القائمة في البلاد باستثناء بعض الاحزاب».

والى جانب آيت احمد والابراهيمي وبوتفليقة يخوض هذه الانتخابات ايضا رئيسا الحكومة السابقين مولود حمروش ومقداد سيفي والشخصية الوطنية يوسف الخطيب وزعيم حركة الاصلاح الوطني الاصولية عبد الله جاب الله.

مقتل 8 أصوليين في عملية للجيش في الشرق الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

قتل ثمانية اصوليين مسلحين في عملية شنتها قوات الجيش في الشرق الجزائري، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية يواصل الجيش هجومه الذي بدأه قبل 10 ايام ضد معاقل تنظيم منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة. وقتل الاصوليون الثمانية في جبال تيمزريت قرب برج منايل على مسافة 70 كيلومترا الى الشرق من الجزائر العاصمة. وورد ان هؤلاء القتلى الذين لم تكشف هوياتهم على الفور ينتمون الى تنظيم منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة يطلق عليه «الجماعة السلفية للدعوة والجهاد». وعلم ان الجيش هاجم المنطقة بناء على معلومات تلقاها من السكان.

من ناحية ثانية واصل الجيش امس مستخدما طائرات الهليكوبتر هجوما بداه قبل 11 يوما على معاقل نفس الجماعة، التي يتزعمها حسان حطاب، في منطقة البويرة. وقالت مصادر ان حملة الجيش، التي بدأت منذ 11 يوما اثر كمين نصب لقافلة عسكرية اوقع 17 قتيلا ونحو 20 جريحا، اسفرت حتى الآن عن سقوط عشرات القتلى في صفوف هذه الجماعة التي لها ايضا معاقل جبلية في منطقة القبائل.

موجز

توجيه الاتهام إلى شقيق رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني

بيت إيل (رام الله) - ا.ف.ب: ذكرت مصادر في مستعمرة بيت ايل قرب رام الله ان محكمة عسكرية اسرائيلية وجهت امس الاتهام الى ياسر رجوب، شقيق رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب.

واضافت المصادر ان محكمة بيت ايل مقر قيادة جيش الاحتلال في الضفة الغربية، تتهم ياسر رجوب الذي اعتقل قبل اسبوعين بانه عضو في خلية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ارتكب عضوان فيها هجمات استهدفت اسرائيليين. وسبق للجيش الاسرائيلي ان اعتقل مرارا في السابق ياسر رجوب، وهو إمام قرية دورا قرب الخليل بالضفة الغربية.

إسرائيل بدأت في طرد مئات البدو المصريين

نيتزانا (إسرائيل) - ا.ف.ب: رحل الجيش الاسرائيلي امس مئات البدو الذين تسللوا من مصر الى اسرائيل قبل نحو اسبوع. وقالت مصادر ان هذه العملية التي تتم عند معبر نيتزانا الحدودي في جنوب اسرائيل بدأت بهدوء في ظل تعزيزات كبيرة من الجيش والشرطة. وكان الجيش قد اعلن هذه المنطقة «عسكرية مغلقة» لمنع اقتراب الصحافيين والبدو الاسرائيليين الذين جاؤوا يحتجون على هذا الابعاد.

وكان بدو قبيلة العزازمة قد تسللوا الى اسرائيل ليل 14 مارس (اذار) من شبه جزيرة سيناء قبالة مستعمرة كتسيعوت في شمال صحراء النقب. واكد اعضاء هذه القبيلة الذين يعيشون في جانبي الحدود انهم فروا من مصر خوفا من اقدام قبيلة العطايا على اعمال ثأرية بعدما قتل العزازمة اثنين من افرادها.

رحلات جوية منتظمة بين غزة والإمارات قريبا

دبي - ا.ف.ب: اعلن قنصل فلسطين في دبي امس ان شركة الخطوط الجوية الفلسطينية ستقوم بعد غد بتسيير اول رحلة لها الى مطار دبي في الامارات العربية المتحدة.

وقال القنصل سليم ابو سلطان ان حوالي تسعين فلسطينيا سيصلون الى دبي بعد غد على متن طائرة من طراز «بوينغ 727» للمشاركة في مهرجان دبي للتسوق. واوضح ابو سلطان ان «خطا منتظما بين غزة ودبي سيفتتح في الخامس من ابريل (نيسان) المقبل بمعدل رحلتين اسبوعيا يومي الاثنين والجمعة».

بابا الفاتيكان ينوي زيارة الأرض المقدسة

القدس المحتلة - رويترز: قالت وزارة السياحة الاسرائيلية اول من امس ان البابا يوحنا بولس يعتزم القيام بزيارة تاريخية الى الاراضي المقدسة في مارس (آذار) من العام المقبل بمناسبة بداية الالفية الثالثة. واعلنت متحدثة باسم الوزارة نبأ الزيارة المزمعة لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني عقب محادثات في القدس بين وزير السياحة موشي كاتساف والكردينال روجيه اتشجاراي المسؤول الرفيع في الفاتيكان. وقالت المتحدثة باسم وزارة السياحة الاسرائيلية اورلي دورون «اكد الوزير انه ابلغ بان البابا سيزور اسرائيل والمناطق الفلسطينية في مارس (آذار) عام 2000».

23 قتيلا على الأقل في معارك بالصومال

مقديشو - ا.ف.ب: ذكر احد الفصائل الصومالية امس ان 23 شخصا على الاقل قتلوا وجرح 27 آخرون في معارك اندلعت اول من امس في مدينة بيداوة الصومالية بين فصيلين متناحرين.

وقال متحدث باسم جيش الرحانوين للمقاومة ان عشرة من افراد ميليشيا هذا الفصيل قتلوا الى جانب 13 مسلحا موالين لحسين محمد عيديد في معارك استمرت حتى حلول الليل كما جرح 12 عنصرا من جيش الرحانوين للمقاومة.

واشنطن متشككة ولندن متفائلة بوعد السلطات الليبية تسليم متهمي لوكربي

متحدث بريطاني أكد سرية نقل المشتبه فيهما لهولندا

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: أ.ف.ب

بينما شككت واشنطن في الوعد الذي قطعه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الاسبوع الماضي بتسليم متهمي لوكربي بحلول السادس من الشهر المقبل لمحاكمتهما في هولندا، اكدت لندن امس انها «متفائلة جدا» بالتطورات الاخيرة، معربة عن املها في ان يتم التسليم بحلول الموعد المعلن لذلك.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس «نحن متفائلون جدا بتطورات الاسبوع الماضي» في اشارة الى اعلان العقيد القذافي الجمعة الماضي - بحضور الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن - ان مواطنيه عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة سيسلمان لهولندا بحلول السادس من ابريل (نيسان) لمحاكمتهما امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي عن دوريهما في تفجير طائرة الـ«بان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا عام 1988.

الا ان المتحدث البريطاني استدرك قائلا «لكننا لن نكون واثقين الى ان يصل المشتبه فيهما الى هولندا». واكد المتحدث ما نشرته «الشرق الأوسط» اول من امس عن وجود «خطة سرية» للامم المتحدة بشأن اجراءات تسليم المشتبه فيهما في الانفجار الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا وقال «مكتب الامين العام للامم المتحدة ان كوفي انان يتعامل مع هذا الجانب ويجري الترتيبات لنقل المشتبه فيهما سرا الى هولندا ولا اقول نتوقع بل نقول نأمل ان يصلا الى هولندا بحلول السادس من ابريل».

وجاء التشكيك الاميركي على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي الذي قال «نظرا لتجاربنا السابقة يبدو التفاؤل مسبقا في هذا الشأن تهورا». واكد المتحدث الاميركي ان واشنطن لن تقتنع بجدية ليبيا ما لم يصل المشتبه فيهما الى هولندا. وقال «هو الشيء الوحيد الذي ننتظره». لكنه اشار الى انها المرة الاولى التي تحدد فيها ليبيا موعدا لتسليم مواطنيها، مضيفا «ان ذلك هو ما نسعى اليه بالتحديد اي ان يتم تسليم المشتبه فيهما في السادس من ابريل او قبل ذلك».

الى ذلك اجرى كل من رئيس ملاوي، باكيلي مولوزي ورئيس غامبيا، يحيى جامع، اتصالا هاتفيا مع العقيد معمر القذافي وقدما له تهانيهما لما حصل من انفراج في قضية لوكربي، كما ذكر التلفزيون الليبي. واشاد الرئيسان «بالجهود التي بذلها مانديلا والمملكة العربية السعودية، والتي افضت الى الاتفاق.

إغلاق معبر المنطار التجاري بين قطاع غزة وإسرائيل

غزة - ا.ف.ب: اعلن مسؤول امني فلسطيني امس ان الجانب الاسرائيلي اغلق منذ اول من امس المعبر التجاري الوحيد بين قطاع غزة واسرائيل امام التجار الفلسطينيين ومنعهم من تصدير منتجاتهم بسبب رفضهم دفع رسوم جديدة. وقال سليم ابو صفية مدير دائرة امن المعابر في السلطة الفلسطينية «ان الجانب الاسرائيلي اغلق المعبر بحجة ان التجار الفلسطينيين يرفضون دفع الرسوم الجديدة التي فرضتها سلطة المطارات والموانئ الاسرائيلية».

واضاف «ان اسرائيل قررت مضاعفة الرسوم من 55 الى 135 دولارا، وهو امر مرفوض من جانبنا». واعتبر ابو صفية هذه الخطوة «احادية الجانب، ونحن سنواصل رفضنا هذا الابتزاز حتى لو استمر اغلاق المعبر فترة طويلة».

واشار الى ان اغلاق المعبر الذي يعتبر شريانا حيويا لتصدير المنتجات الفلسطينية من قطاع غزة الى اسرائيل والضفة الغربية ودول العالم سيؤثر بشكل سلبي كبير على الاقتصاد الفلسطيني.

كلينتون يبحث مع عرفات تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية

نتنياهو يشكر الرئيس الفلسطيني على منعه عملية عسكرية ويهدد بشأن الدولة

واشنطن: محمد صادق

اجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت لاحق من امس محادثات في البيت الابيض امس تناولا خلالها كما قال مسؤول في البيت الابيض قبل الاجتماع آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ومواضيع مفاوضات المرحلة النهائية المفترض ان تبدأ بعد الرابع من مايو (ايار) المقبل. وتركزت المحادثات ايضا على موضوع اعلان الدولة الفلسطينية المفترض ايضا في 4 مايو المقبل. وقال المسؤول ان الرئيس كلينتون «سيطلب من عرفات تأجيل موعد الاعلان، مقابل ضمانات لا تصل في هذه الفترة الى حد التعهد الاميركي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية».

وفي هذا الاطار اجرى الرئيس عرفات الليلة قبل الماضية محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في منزلها وحضرها مساعدها لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك والمنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس، والوفد المرافق لعرفات. وقالت اولبرايت بعد الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة انهما بحثا موضوع اعلان الدولة الفلسطينية.

وتوقعت مصادر قبل اجتماع كلينتون ـ عرفات، ان يوافق الرئيس الفلسطيني على طلب تأجيل اعلان الدولة مقابل التعهد الاميركي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية عند اعلانها في الموعد الذي سيتم الاتفاق عليه، بالاضافة الى زيادة المساعدات الاقتصادية الاميركية للفلسطين، وان يقوم الجانب الاميركي بصفته راعي العملية السلمية بمضاعفة جهوده وتفعيلها حتى تنفذ اسرائيل ما التزمت به ووقعت عليه في الاتفاقات بين الطرفين.

وقالت مصادر فلسطينية، ان اعلان الدولة الفلسطينية من حيث المبدأ، امر غير قابل للتفاوض على الاطلاق، وان اقصى ما يمكن بحثه او التفاوض عليه هو موعد جديد. واكدت هذه المصادر ان الكلمة النهائية للبت في هذا الموضوع تعود الى المؤسسات الدستورية الفلسطينية مثل المجلس المركزي والمجلس التشريعي.

وفي هذا السياق يجتمع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اواخر ابريل (نيسان) المقبل لاتخاذ القرار الحاسم بشان اعلان الدولة.

الى ذلك كشف النقاب في اسرائيل امس ان الهجوم والتهديدات التي وجهها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى الرئيس عرفات جاءت فقط بعد يوم واحد من مكالمة هاتفية كان قد اجراها معه وشكره فيها «باسم الشعب الاسرائيلي وحكومته على الجهود التي قامت بها الاجهزة الامنية الفلسطينية لمنع عملية عسكرية كبرى في اسرائيل».

واثار هذا الكشف ذهولا في الاوساط الاعلامية والحزبية، متسائلين عن الحكمة من وراء هذه السياسة. الامر الذي اضطر نتنياهو الى التحدث عن الموضوع، ظهر امس، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في مطار بن غوريون (في اللد)، اثر عودته من زيارته الى روسيا واوكرانيا وجورجيا. فقال: «صحيح ان عرفات يبذل جهدا. وانه نجح في منع عملية كبرى وخطيرة. لكن جهوده هذه انتقائية وليست شاملة ومثابرة. وما زال مطلوبا منه ان يبذل المزيد من الجهد».

وكانت اوساط امنية اسرائيلية تنتقد نتنياهو على سياسته ازاء الفلسطينيين وترفض هجومه عليهم لاهداف انتخابية، قد سربت الى وسائل الاعلام امس، النبأ عن قيام اجهزة الامن الفلسطينية بمنع العملية بعد اعتقال عدد من العناصر الاصولية الفلسطينية. وعندما علم نتنياهو بالامر اتصل بالرئيس عرفات، خلال وجوده في بريطانيا وشكره واشاد بدوره في مكافحة الارهاب، وحيا استمرار التعاون الامني. وأبلغ نتنياهو الرئيس كلينتون بالموضوع وبمحادثته الهاتفية مع عرفات. وعلى اثر ذلك اتصل كلينتون نفسه مع عرفات في لندن، مقدما التحيات له.

لكن، لم يمر يوم واحد على هذه المحادثة، واذا بنتنياهو يهاجم عرفات شخصيا على نيته اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.

ولم تخف الاوساط الامنية موقفها المختلف من سياسة نتنياهو، واعتبرت تصعيده الهجوم على السلطة الفلسطينية هو محاولة يائسة لكسب اصوات اليمين لكنها ستكلف اسرائيل غاليا في المستقبل.

اولبرايت تستقبل عرفات امام منزلها في واشنطن قبل محادثات استغرقت ساعة ونصف الساعة الليلة قبل الماضية (ا ب)

هيلاري كلينتون تحذر المصريين من الطائفية

القاهرة ـ اف ب: حذرت السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون امس المجتمع المصري من مخاطر الطائفية التي يمكن ان تقسم المسلمين والمسيحيين.

وقالت في كلمة القتها في الجامعة الاميركية في القاهرة ان الدعوة الى التعصب واستخدام العنف ضد الاديان الاخرى واثارة الحقد القائم بين الشعوب يمكن ان يمزق نسيج الطوائف.

وركزت كلينتون التي كانت تتحدث امام مثقفين وطلاب الجامعة الاميركية في العاصمة المصرية وعدد من الوزراء، على ضرورة صون حرية الصحافة وحرية الدين. واوضحت ان الحقد يمكن ان يتخذ شكل الارهاب ويمكن ان يسمى تطهيرا اتنيا او (كما هي الحال في الولايات المتحدة) تمييزا عنصريا. لكن في كل مرة يتم فيها الانتقاص من شان احد فان ذلك يرتد علينا كلنا.

استمرار المعارك الضارية بين إريتريا وإثيوبيا في بادمي لليوم السابع

أسمرة: عبد العليم حسن

استمر القتال الشرس الدائر بين اثيوبيا واريتريا على جبهة مرب سيتيت «مثلث بادمي» لليوم السابع على التوالي، واعلنت اسمرة امس ان قواتها البرية تمكنت من تدمير دبابتين وسيارة حاملة رشاشات واستولت على دبابة وسيارة عسكرية اثيوبية.

وأكد مسؤول دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الاريترية استمرار المعارك امس ولليوم السابع.

وقال تسفا ماريام تخستي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الأيام المقبلة هي التي تحدد سير المعارك ومداها، وردا على التصريحات الاثيوبية التي ذكرت ان المعارك تدور في ضواحي شامبقو.

قال تخستي «اذا كان النزاع في بادمي، فلماذا يدور حديث الاثيوبيين عن وجود معارك في شامبقو المدينة الاريترية التي تبعد عن مسرح العمليات العسكرية. والتي تقع في اقليم القاش بركة؟

واتهم تخستي الاثيوبيين بترديد الاكاذيب والحديث عن وجود معارك وهمية تدور في زلامبسا وذلك لتغطية هزائم منطقة ظرونا.

وتساءل المسؤول الاريتري قائلا «لماذا تعرقل اديس ابابا مساعي السلام الافريقية؟ ولماذا ترفض وقف اطلاق النار؟ اذا لم تكن لديها اجندة خفية» على حد تعبيره.

وبسؤاله عن محتوى الأجندة الخفية الاثيوبية التي تتحدث بها بلاده في الوقت الحالي. قال تسفا ماريام «الاجندة واضحة وتتمثل في اسقاط الحكومة واحتلال اريتريا من جديد».

وحول اتهامات وزير الخارجية الاثيوبي سيوم سفن لأسمرة بالمراوغة في قبول المبادرة الافريقية. قال تخستي «نحن قبلنا بالمقترح الافريقي لكن الاثيوبيين وضعوا شروطا جديدة خارجة عن اطار العمل الافريقي».

وفي هذا السياق اصدرت اسمرة امس بيانا اتهمت فيه اثيوبيا بوضع شروط جديدة خارجة عن اطار العمل الافريقي.

وردا على البيان الاثيوبي الذي اتهم اريتريا بشن الحرب، عدد بيان الخارجية الاريترية الذي صدر امس حوادث عديدة. وقال البيان ان اثيوبيا احتلت عدى مروق في 97 واصدرت خريطة في اكتوبر (تشرين الأول) وقامت بمحاصرة 10 من افراد الوحدة الاريترية في بادمي حيث قتلت 4 منهم وجرحت 3 واعلنت اثيوبيا الحرب على اريتريا من خلال برلمانها في مايو (ايار) 98. وقال البيان «ان هذه الحوادث تؤكد ان اثيوبيا هي التي شنت الحرب وان اريتريا كانت تطالب باجراء تحقيق وتقصي الحقائق».

وفي ما يخص التصريحات الاثيوبية حول انها ليست لديها اطماع في الأراضي الاريترية وانها ساهمت في نيلها للاستقلال. قال بيان الخارجية الاريترية «صحيح ان اثيوبيا ساهمت معنويا في اجراء الاستفتاء على استقلال اريتريا لكن لولا مساهمة الجيش الاريتري خصوصا الأسلحة الثقيلة لما تمكنت قوات الأهوبق الاثيوبية من دخول اديس ابابا واسقاط حكومة منجستو هيلي ماريام». وتابع البيان قائلا «نالت اريتريا استقلالها بفضل تضحيات دامت ثلاثين عاما دفعت فيها ارتالا من الشهداء».

واتهم البيان اثيوبيا بترديد الأكاذيب طوال عشرة شهور.

وقال «ان الحقيقة سوف تظهر مع مرور الزمن وان على الاثيوبيين الكف عنها ومواصلة طريق السلام».

الشيخ جابر يحذر من «الحاسدين» الذين لا يريدون الأمن للكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ان الكويت «محسودة من الكثيرين على النعم التي ترفل بها ولا يريدون لها ان تعيش بامان وبديمقراطية حقة»، دون ان يوضح من هو المقصود بهذا الكلام.

وكان الشيخ جابر استقبل صباح امس رئيس واعضاء جمعية الصحافيين الكويتية في مناسبة فوزهم بانتخابات مجلس الادارة الجديد بعد انتخابات كانت محسومة سلفا لمصلحة المجلس الحالي الذي جددت له الثقة الشهر الماضي.

وأكد امير الكويت ضرورة «تماسك الكويتيين للمحافظة على أمن وامان هذا البلد» مطالبا بأن يكون الجميع «يدا واحدة متماسكة لتحقيق طموحات وآمال هذا الوطن». وقال حول الصحافة «انني أرى ما ترون وترون ما أرى».

ورأت مصادر سياسية ان كلام الشيخ جابر «رسالة واضحة يدعم فيها مسيرة الديمقراطية لا سيما استمرار مجلس الأمة في مواصلة اعماله رغم الأزمات المتكررة بين البرلمان والحكومة».

وشددت المصادر على ان «الأمير يظل مرجعية السلطات عند احتدام الأمور» مذكرة بان «الشيخ جابر جمع بين السلطتين العام الماضي بقصد الاتفاق للعمل على مصلحة الكويت».

ولاحظت المصادر «اهتمام الأمير بالصحافة وما تنشره» مضيفة ان «الشيخ جابر أشار في خطاباته الأخيرة الى الصحافة ودورها في المحافظة على كيان الكويت». والمعروف ان امير الكويت الذي لا يدلي بتصريحات بشكل متكرر ينتهز مناسبة زيارة جمعية الصحافيين له (كل سنتين مرة) لتوجيه رسالة ذات اهداف محددة. يذكر ان انتخابات جمعية الصحافيين الأخيرة جرت في منتصف فبراير (شباط) الماضي وفاز بها الأعضاء السبعة السابقون ومن بينهم الصحافية المخضرمة فاطمة حسين.

المغرب يقبل مبدئيا استئناف عملية تحديد هوية 65 ألف صحراوي

لندن: حاتم البطيوي

قبل المغرب مبدئيا استئناف عملية تحديد هوية الـ65 الفاً من الصحراويين الذين لم تحدد هويتهم بعد مع الاخذ بعين الاعتبار التغييرات والملاحظات التي قدمها في ما يخص وسائل تنفيذ هذه العملية.

وجاءت الموافقة المغربية على استئناف تحديد الهوية بعد سلسلة من المباحثات والمناقشات بشان المقترحات التي قدمها كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة بشان تسريع عملية تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية خلال زيارته للمغرب في نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي.

وتم ابلاغ الموافقة المغربية الى الامانة العامة للأمم المتحدة في رسالة قدمها إليها أول من امس مندوب المغرب الدائم لدى المنظمة الدولية.

وطلب المغرب من الامانة العامة في الرسالة أن تقدم له في ظرف 15 يوما المقبلة، مقترحات الامين العام متضمنة التغييرات والتعديلات التي اتفق عليها.

وكشفت مصادر مغربية رسمية لـ«الشرق الاوسط» انه تم الاتفاق على اصدار تعليمات من نيويورك الى بعثة الامم المتحدة في الصحراء (مينورسو) لتطبيق المقترحات بعد أن ادخلت عليها تعديلات وتوجهات جديدة.

وعبر المغرب عن أمله في أن تتم الفترة المقبلة من عملية تحديد الهوية في اطار احترام مبادئ عدم الانحياز والعدالة والشفافية.

وكانت ثلاث نقاط اساسية أخذت حيزا كبيرا من الوقت هي التي اخرت التوصل الى اتفاق بين المغرب والامم المتحدة، وتتعلق باثبات حق الاستئناف بشكل مباشر ومنصوص عليه بشكل واضح، وتركيز المغرب على حق تقديم الاشخاص الذين ستحدد هويتهم للشهادة الشفوية لا سيما بالنسبة لاولئك الذين لم يشملهم احصاء عام 1974 الذي قامت به سلطات الاستعمار الاسباني. اما النقطة الثالثة فتتعلق بلجنة المراجعة التي كونتها المينورسو رغم ان مخطط التسوية لم ينص على تكوينها، ومن هنا جاء تحفظ المغرب عليها، وهي لجنة يتجلى دورها في انه عندما يقبل عدد المرشحين لتحديد الهوية تقوم هي بالتنبيه إلى أن هناك خطأ ارتكب وبالتالي يجب الغاء قبول 10 أو 20 في المائة ـ على سبيل المثال ـ من الأشخاص الذين حددت هويتهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن التعديلات التي قدمها المغرب وقبلتها الامم المتحدة ستبلغ الى بعثة المينورسو في اطار التعليمات التي ستوجهها اليها الامانة العامة للامم المتحدة.

الهجمات الإلكترونية تهدد الاتصالات العسكرية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت دراسة صادرة عن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) امس ان الهيكلية الاساسية للاتصالات العسكرية التي تربط بين القوات الأميركية المقاتلة ومراكز قياداتها ودوائر استخباراتها معرضة بشكل مكشوف إلى الهجمات الالكترونية عبر الفضاء المعلوماتي مما يتطلب القيام باجراءات سريعة لمعالجة الوضع قبل أن يفوت الاوان.

وذكر التقرير ان انظمة أو شبكات القيادة والسيطرة والاتصالات واجهزة الكومبيوتر والاستخبارات التي تعرف بـ«سي 4 آي» قد ابتليت بالعديد من المشاكل الامنية، وبنوع من الاهمال العسكري التقليدي الذي يعتبر مثل هذه المشاكل اقل اهمية من سواها. وفقا لمجلس ابحاث الأمن القومي الذي وضع التقرير. واضاف التقرير ان ما يزيد من ابعاد هذا الخطر الداهم هو أن الوقت اللازم لتطوير خط دفاعي ضد هذه المخاطر القائمة عبر الفضاء للعلوماتي هو اطول بكثير من الوقت المطلوب لتطوير خطة هجومية وتنفيذها.

واشار التقرير بشكل خاص الى الهفوات الامنية في سلسلة القيادة والاتصالات التي تؤثر بشكل خاص على انظمة الانذار المبكر.

وقالت مصادر البنتاجون ان القوات العاملة في الميدان داخل الأراضي الاميركية وخارجها لا تتخذ اي اجراءات احترازية لحماية شبكاتها الاتصالية رغم ان مثل هذه الشبكات المتطورة هي التي تؤمن مقومات التفوق العسكري الأميركي على غيرها من الدول، واي خلل فيها سيكون مصدر ضعف بدلا من مصدر قوة.

وقالت هذه المصادر ان حروب القرن الواحد والعشرين هي حروب معلومات واستخبارات قبل ان تكون حروب نيران ومعادن.

الأردن يؤكد فتح صفحة جديدة في علاقاته مع العراق

سفير بغداد الجديد قدم أوراق اعتماده بعد تأخير 3 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية امس أن علاقات الأردن والعراق مرشحة للتطور والانفراج خلال الفترة المقبلة، مدللة على ذلك بسلسلة تطورات في العلاقات بين البلدين من ضمنها تقديم السفير العراقي الجديد في عمان الدكتور صباح ياسين اوراق اعتماده أول من أمس. واوضحت المصادر في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان التطور في العلاقات الأردنية العراقية راجع إلى أن عهدا جديدا بدا في الأردن مع اعتلاء العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين كرسي العرش وحرصه على أن يشهد عهده ازدهارا في علاقات الأردن العربية وتحقيق الانفراج الداخلي.

وأشارت المصادر إلى أن العلاقات الأردنية العراقية شهدت تطورا إيجابيا خلال الأيام القليلة الماضية، الأمر الذي يشير إلى توجه حقيقي لتعميق هذه العلاقات في مختلف المجالات وتجاوز خلافات الماضي وتدشين مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين التي تذبذبت كثيرا خلال العقد الأخير.

ومن ضمن المؤشرات على أن العلاقات بين عمان وبغداد في طريقها إلى التحسن وبلوغ الطرفين مرحلة من التنسيق والتعاون المستمر في المستقبل القريب، تقديم السفير العراقي الجديد في عمان أوراق اعتماده للملك عبد الله بن الحسين بعد ان تأخرت موافقة الاردن على قبوله لمدة ثلاثة أشهر من باب المعاملة بالمثل، حيث أرجأ العراق موافقته على تعيين السفير الاردني في بغداد محمود القطارنة ثلاثة أشهر.

ودللت المصادر على مؤشرات اخرى في العلاقات بين البلدين كالتالي:

● تأكيد الملك عبد الله حرص بلاده على تعميق الروابط مع مختلف الدول العربية ومن بينها سورية والعراق وذلك خلال لقائه مجلس نقابة الصحافيين أواخر الأسبوع الماضي.

● تأكيد العاهل الأردني الجديد في كلمته التي وجهها عبر التلفزيون الاردني الليلة ما قبل الماضية على سياسة بلاده بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، وتبديد مخاوف النظام العراقي من مشاركة الأردن في أي جهد عربي أو اميركي بريطاني تحديدا للإطاحة بالنظام.

● إعلان الملك عبد الله في كلمته الليلة ما قبل الماضية عن موقف الأردن الداعي إلى رفع الحصار عن العراق وتخفيف معاناة شعبه بالإضافة إلى رفع الحصار عن كل من ليبيا والسودان.

● تأكيد الأردن في الآونة الأخيرة بعد استئناف علاقاته مع الكويت وإعادة فتح السفارة الأردنية هناك بأن علاقات الأردن مع الكويت لن تكون على حساب طرف آخر وتحديدا العراق انطلاقا من حرص الأردن على تجاوز مخلفات أزمة وحرب الخليج وإحياء التضامن العربي.

● مطالبة الأردن بصورة فردية وفي إطار الجامعة العربية بوقف الغارات الأميركية البريطانية على العراق وضرورة إنهاء أعمال لجان التفتيش تمهيدا لرفع الحصار عن العراق.

واضافت المصادر أن المؤشرات المذكورة تدل على تفعيل العلاقات الأردنية العراقية مستقبلا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، خاصة وأن الأردن يكاد يكون «نافذة العراق الوحيدة على العالم».

زيارة أمير قطر إلى عمان تسفر عن تسهيلات للأردنيين في مجال العمالة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ظهر امس زيارة رسمية للأردن تستغرق يومين على راس وفد رفيع المستوى.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار ماركا العسكري العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين وكبار المسؤولين الأردنيين.

وقال وزير الاعلام الأردني ناصر اللوزي ان الجانبين سيبحثان سبل تعزيز العلاقات الثنائية المتنامية والاستثمارات في المشاريع الانتاجية وبخاصة في مجال السياحة والفندقة، اضافة الى تطوير العلاقات الاقتصادية والتنموية والمشاريع المشتركة بين البلدين، كذلك تبادل الخبرات في شتى المجالات.

مصادر قطرية مرافقة للشيخ حمد بن خليفة قالت ان الجانب القطري سيقدم تسهيلات للأردنيين في مجال العمالة وتبادل الخبرات وكذلك استعداد قطر لبناء قصر المؤتمرات في عمان، اضافة الى استثمار نحو 250 مليون دولار في المجال السياحي والفندقي واقامة مشاريع اقتصادية وتنموية في العقبة جنوب الأردن.

وحول اختصار زيارة امير قطر الى يومين بدلا من ثلاثة أيام قالت المصادر ذاتها انه تم اختصار الجانب الخاص من الزيارة، حيث كان من المقرر ان يزور الشيخ حمد بن خليفة مدينة العقبة جنوب الاردن، الا ان التزاماً له داخل بلاده حال دون ذلك. ومن المنتظر ان يصدر الجانبان الاردني والقطري بيانا مشتركا عقب المباحثات التي تتضمن القضايا السياسية والاوضاع الراهنة وعملية السلام وموقف الجانبين من قضية حصار العراق وليبيا والسودان، اضافة الى توقف عملية السلام والدعوة الى التضامن العربي ووحدة الصف في ظل الظروف التي تحيط بالأمة العربية. وسيغادر الشيخ حمد بن خليفة الأردن اليوم في ختام زيارته.

السودان يؤيد انضمام مصر إلى منظمة «إيقاد»

الخرطوم ـ نيويورك ـ أ.ف.ب: اكد السودان امس مساندته لانضمام مصر كعضو كامل العضوية الى السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد) التي تضم سبع دول من شرق افريقيا.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن علي عبد الرحمن النميري وزير الدولة للشؤون الخارجية السودانية ان الخرطوم «ستطلب انضمام مصر الى ايقاد كعضو كامل العضوية».

يشار الى ان «ايقاد» تضم حاليا كلا من جيبوتي والصومال واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا. ومصر عضو في منتدى شركاء «ايقاد» الذي يضم 15 بلدا بينها الولايات المتحدة واليابان.

موجز

4 جرحى في تحطم هليكوبتر أميركية في الخليج

المنامة ـ اف ب: اعلن الاسطول الاميركي الخامس ان طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الاميركية تحطمت وسط الخليج امس واصيب افراد طاقمها الاربعة بجروح طفيفة. واوضح بيان اصدرته قيادة الاسطول الاميركي الخامس انه جرى انقاذ قائدي الطائرة ومساعديهما بواسطة مروحية اقلعت من حاملة الطائرات الاميركية انتربرايز التي تبحر في الخليج وقامت بنقلهما الى البحرين. وادخل احد افراد طاقم الطائرة المتحطمة المستشفى لكن جروح الرجال الاربعة اعتبرت طفيفة. واشار البيان الى ان الحادث وقع بينما كانت الهليكوبتر وهي من طراز «سيهاوك» تقوم بعملية روتينية. واضاف ان تحقيقا فتح لتحديد اسبابه.

ماليزيا: محاكمة أنور إبراهيم تنتهي بأزمة واتهامات للمحامين

لندن ـ كوالالمبور ـ «الشرق الأوسط» والوكالات: انتهت محاكمة نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي السابق انور ابراهيم بأزمة امس حينما اندلع جدل حاد بين القاضي وفريق الدفاع، جعل القاضي يوجه للمحامين تهمة تحقير المحكمة.

واعلن القاضي اوجستن بول ان الحكم على انور ابراهيم الذي يحاكم منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتهمة الفساد سيصدر في السادس من أبريل (نيسان) المقبل. ويواجه انور ابراهيم عقوبة السجن لمدة قد تصل الى 14 سنة. وسيكون عليه بعد ذلك المثول أمام المحكمة للنظر في اتهامات اخرى تتعلق بالفساد والشذوذ الجنسي. وقد يحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما اذا ادين بهذه التهم. وكان محامو الدفاع قد اصروا امس على ان تنظر شكواهم ضد قاضي المحكمة العليا قبل عقد جلسة للمرافعات الاخيرة لفريقي الدفاع والاتهام امس. الا ان القاضي رفض ذلك مما جعل محامي الدفاع يحتجون بصوت عال ويوقفون مرافعتهم. وقال القاضي انه سيوجه بمحاكمة للمحامين وعددهم 12 بتهمة تحقير المحكمة.

7 آلاف مسلم أميركي يتوجهون إلى مكة المكرمة للحج في رحلة يعتبرونها ستغير مجرى حياتهم

واشنطن ـ اف ب: بدأ سبعة آلاف مسلم اميركي بالتوجه الى مكة المكرمة لاداء شعائر الحج ، طبقا لتقديرات السفارة السعودية في واشنطن. في رحلة يعتبرون انها ستغير مجرى حياتهم وسينضم هؤلاء الحجاج الى حوالي مليوني مسلم جاؤوا من مختلف انحاء العالم لاداء شعائر الحج.

وقال مدير مجلس المسلمين الاميركيين علي ابو زقزوق الذي توجه الى السعودية يوم السبت الماضي انها «تجربة روحية تحملنا بعيدا عن ساعات الازدحام الى حياة التأمل والصلاة والتضرع».

واضاف ابو زقزوق ان الحجاج تخلوا عن متاع الدنيا ليرتدوا ملابس الاحرام التي ترمز الى المساواة بين البشر امام الله.

واوضح ان الذين يقومون بأداء شعائر الحج سيعودون كما لو انهم مسلمون ولدوا من جديد وقد غفر الله لهم خطاياهم.ويرى المسلمون الاميركيون الحج وسيلة للخلاص من الحياة الدنيوية على الطريقة الاميركية حسبما ذكرت جيهان بن موسى الطالبة التي ستكرس اسبوعا من حياتها لاداء شعائر الحج.

خبراء نزع الألغام الأميركيون عادوا إلى عدن

عدن ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر دبلوماسي اميركي امس ان الخبراء الاميركيين في نزع الالغام عادوا الى اليمن مؤخرا بعد غياب استمر ثلاثة اشهر اثر تلقيهم تهديدات. واوضح المصدر نفسه ان الخبراء، وعددهم 35 خبيرا عادوا الى عدن كبرى مدن جنوب اليمن حيث يشرفون منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1998 على برنامج بدأته وزارة الدفاع الاميركية لنزع الغام الحرب الاهلية عام 1994.

وقال المصدر «لم يجر ترحيل هؤلاء الخبراء ابدا بل انهم عادوا الى بلادهم في اجازة للبلاد قبل الهجوم الارهابي وسمح لهم مؤخرا بالعودة الى اليمن». وكان مسلحون اصوليون قد اختطفوا في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 16 سائحا غربيا وقتل اربعة من الرهائن اثناء هجوم شنته قوات الامن اليمنية لاطلاق سراحهم.

الرياض: مأساة الحجاج العراقيين تؤكد انتهاك بغداد للقيم

الرياض ـ واس: قالت الرياض امس ان افتعال الحكم العراقي لأزمة الحجاج يعد دليلاً على التخبط والسعي لافتعال الأزمات والمعارك.

وذكرت وكالة الانباء السعودية في تقرير كتبه محررها السياسي «إن مأساة الحجاج العراقيين الثمانية عشر الفا الذين اعيدوا من قبل النظام العراقي الى بلادهم، جاءت لتقدم للعالم المزيد من الدلائل على مدى انتهاك النظام الحاكم في بغداد للقيم والمبادئ وسعيه الى استغلال كافة المناسبات وحتى الدينية منها لتحقيق أهداف سياسية وضيعة».

ومضى التقرير قائلا: «إن هذه القضية التي افتعلها النظام العراقي ما هي الا فصل جديد في ملف عراقي يزداد تورطا بعمليات التخبط وقلب الحقائق والتصرفات غير المحسوبة وافتعال الازمات والابتزاز السياسي على حساب مصلحة الشعب العراقي المثقل بالهموم والمآسي». وأضاف: «ان النظام العراقي حاول استغلال مناسبة الحج فحشد عددا كبيرا من مواطنيه معظمهم من النساء والمسنين على الحدود السعودية في محاولة يائسة لافتعال ازمة يرمي من ورائها لاحراج المملكة العربية السعودية، غير ان القيادة في السعودية تعاملت مع هذه المسألة بحكمة وبصيرة فكان ان اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امره الكريم بتحمل نفقات الحجاج العراقيين الثمانية عشر الفا حتى لا يفقد الحجاج العراقيون فرصة اداء الفريضة التي لم يبق على بدئها سوى أيام محدودة .

وأكد المحرر السياسي للوكالة السعودية «ان هذا التعامل السعودي الصادق مع قضية الحجاج العراقيين افشل مخطط النظام العراقي وكشف زيف ادعاءاته وكان بمثابة المفاجأة غير السارة للنظام العراقي الذي اسقط في يده فاخذ يسوق الحجج ويوزع الاتهامات وينشر الادعاءات لمداراة تصرفاته الخاطئة التي باتت سمة مميزة لسياسة خرقاء».

وقال «ان النظام العراقي اكتشف حجم الفضيحة التي تورط فيها فاخذ في التخبط لا يلوي على شيء مدعيا أن السلطات السعودية اساءت معاملة الحجاج العراقيين وبعد ما كان يطالب بالسماح بدخول الحجاج لاداء فريضة الحج وبعد أن فتحت الحدود أمامهم قام نظام الحكم في بغداد باعادتهم بالقوة واخذ يصدر البيانات المتناقضة ويوزع التهم يمنة ويسرة».

وفي توضيحه للتعامل السعودي مع الأزمة التي افتعلتها السلطات العراقية، أوضح التقرير ان السعودية «تعاملت مع الأزمة التي حاول النظام العراقي افتعالها بما يمليه عليها واجبها تجاه الحج والحجاج باعتبارها المسؤولة عن رعاية الحجيج وتصريف شؤونهم فهي تنأى بهذه المناسبة الاسلامية الجليلة عن الاهداف الدنيوية والشعارات السياسية الجوفاء وتؤكد أن حق كل حاج مكفول في أداء نسكه، وفي المقابل يقدم النظام الحاكم في العراق الدليل تلو الدليل بما لايدع مجالا للشك استمراره في انتهاكه للقيم الانسانية وسعيه لتحقيق مكاسب دعائية على حساب شعبه وكرامته الى جانب فشله الذريع في استقراء الاحداث وتقدير نتائجها وعواقبها. كما يثبت مرة أخرى سوء تقديره لعواقب الامور بعد ما جر المنطقة وبلاده الى سلسلة من المشكلات والازمات، فلا يكاد ذلك النظام ينتهي من أزمة حتى يدخل في أسوأ منها في اطار سعيه الدائم الى افتعال الازمات والمعارك وادعاء الانتصارات الوهمية لإلهاء شعبه المغلوب على أمره».

محكمة موريتانية واصلت محاكمة معارضين بتهمة نشر أخبار كاذبة لإثارة القلاقل

نواكشوط: عبد الله ولد محمدي

واصلت محكمة الجنح في نواكشوط امس لليوم الرابع على التوالي محاكمة اثنين من زعماء المعارضة الموريتانية. ويتوقع ان تصدر المحكمة اليوم حكمها عليهما.

وكانت النيابة العامة قد طلبت امس احكاما بالسجن مدتها سنتان وغرامة مالية قدرها 600 الف أوقية موريتانية مع وقف التنفيذ في حق احمد ولد داداه وزميله محمدن ولد باباه بتهمة عدم التسامح ونشر اخبار كاذبة بقصد اثارة القلاقل.

وكانت طلبات النيابة متوقعة انسياقا مع ما اعتبره الدفاع ضعفا في الادلة التي استندت اليها في ادانتهما وخصوصاً بعد الضجة الكبيرة التي احدثها عرض تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية اجراها صحافيون مع ولد داداه لمعرفة ان كان يملك ادلة تثبت دفن نفايات نووية اسرائيلية في الصحراء الموريتانية، الامر الذي رد عليه ولد داداه بالنفي.

وقد اثارت هذه التسجيلات عاصفة من الاحتجاجات لدى الدفاع والطبقة السياسية باعتبارها خرقا للقوانين التي تضمن حرية الاتصالات. كما اثارت جدلا لغويا وقانونيا باعتبارها تجسسا محرما على من يفترض انهم محميون من قبل الدستور الموريتاني.

الا ان وكيل النيابة رفض هذا الوصف، مشيرا الى ان الامر يتعلق بتحسس وليس بتجسس، الامر الذي دفع نقيب المحامين الموريتانيين محفوظ ولد بتاح الى الطلب من النائب العام ان يرد هذه «البضاعة» الى اهلها، كما تم عرض تسجيلات مصورة لمقاطع من خطابات القاها ولد داداه وولد باباه فسرت بانها دعوة للعنف. وستعطي هذه الادلة قوة للدفاع المشكل من فريق من ابرز المحامين الموريتانيين، لابراز عدم شرعية الطرق الذي حصلت بها السلطات على ما اعتبرته ادلة دامغة.

وأبلغ احد المحامين «الشرق الأوسط» ان التسجيلات لا تدين ولد داداه لانه لم يدع انه يملك ادلة، الا ان النائب العام وفي توطئته لطلب الادانة رأى ان نشر الشائعات وحده يكفي، خصوصا أن الامر تكرر خلال عدة مهرجانات خطابية تحدث فيها ولد داداه عن طائرات وسفن وقطارات حملت بالمواد السامة.

وقال النائب العام ان ولد داداه استغل ظروف الديمقراطية وحولها عن مسارها الشرعي وانه رمى الى تحريك الشارع عبر الشحن العاطفي للطبقات الاكثر تقبلا لهذا النوع من الخطاب. اتهامات النائب العام ومسوغاته لادانة ولد داداه وزميله باباه كانت في صلب ردود الدفاع الذي حاول قلب المحاكمة وتوجيهها الى محاكمة سياسية ضد النظام واستغلال ما اعتبره الدفاع خروقات سافرة للقوانين حسب ما يقول يربه ولد محمد صالح احد اركان الدفاع واحد القادة السياسيين لحزب ولد داداه.

فاتشيت: ندعم القرار 425 وسياسة الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اجرى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، في بيروت امس مباحثات «طيبة ومنفتحة وبناءة» مع كبار المسؤولين اللبنانيين قال انها تناولت العلاقات الثنائية والوضع في جنوب لبنان والشرق الاوسط وتشجيع استئناف مفاوضات السلام بين لبنان وسورية واسرائيل».

وشملت اللقاءات التي اجراها فاتشيت في العاصمة اللبنانية، خلال زيارة استمرت بضع ساعات، رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ثم زار الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري في دارته مقدما له التعازي بوفاة والده.

وكان فاتشيت قد وصل الى بيروت مساء الاثنين. وصباح امس زار وزارة الخارجية اللبنانية. وعقد مع الرئيس الحص محادثات حضرها الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن والسفير البريطاني في بيروت ديفيد روس ماكلين.

وقال: «لقد خصصنا بعض الوقت للحديث عن العلاقات الثنائية الممتازة. ونقلت رسالة اليه (الحص) من رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير تحمل اطيب التمنيات وتتضمن دعماً متيناً لسياسة الحكومة اللبنانية. وتناولنا الوضع في جنوب لبنان واحتمالات السلام على المسارين اللبناني والسوري. واكدت مجدداً الموقف البريطاني الداعم لتطبيق القرار 425. وقلت اننا مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي نفعل ما بوسعنا للتشجيع على استئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان، مدركين العلاقة الوثيقة بين ما يحصل في لبنان وما يحصل في سورية، والتزمنا بالاستمرار في بذل الجهود في هذا الاتجاه. واجرينا حديثاً مختصراً تناول احتمالات عملية السلام وامكان حصول تقدم على المسار الفلسطيني. كما تطرقنا الى ظاهرة البناء الاقتصادي والاجتماعي في لبنان».

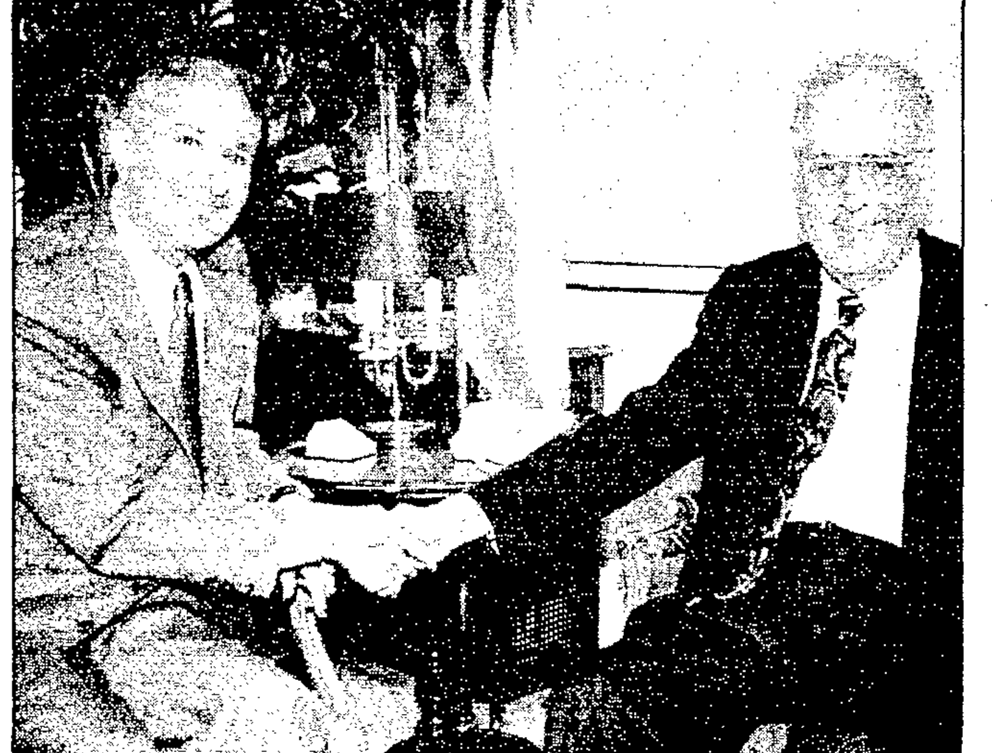
واضاف «لقد لاحظت بعد 18 شهراً على آخر زيارة قمت بها للبنان، ان بعض التقدم قد حصل منذ ذلك الحين. ومن الضروري ان يتحقق الكثير. واتمنى للحكومة وللشعب في لبنان كل النجاح في مسيرة اعادة الاعمار المستمرة، ولقد تحدثنا بايجاز عن السياسة الاقتصادية وعن سياسة التخصيص في ما يتعلق بكل هذه المواضيع. واكدت ان الحكومة البريطانية مستعدة لتقديم خبرتها لمساعدة الحكومة اللبنانية».

وافاد فاتشيت: «نحن مهتمون بما يحصل في جنوب لبنان وعلى صعيد مسيرة السلام. وسنعمل ما بوسعنا للتوصل الى سلام عادل وشامل لكل هذه المواقع. ولقد بذلنا الجهود على المستويين البريطاني والاوروبي لإحراز تقدم في مسيرة السلام في الشرق الاوسط على المسارات الفلسطينية واللبنانية والسورية. واننا ملتزمون تماماً حلا سلميا وعادلا لأنه الطريقة الوحيدة التي تضمن الامن والازدهار لشعوب المنطقة. واؤكد اننا في بريطانيا وفي الاتحاد الاوروبي سنستمر في ممارسة الضغوط لتحقيق السلام والعدالة. واعتقد ان هناك تفهماً عاماً في المنطقة لتوقف البحث في مفاوضات السلام بسبب الانتخابات الاسرائيلية. وبانتهائها ستتشكل حكومة جديدة في اسرائيل وسيصبح في اولى اولوياتنا تحقيق تقدم على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل. ويبحث الاتحاد الاوروبي من خلال المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير ميغل انخيل موراتينوس عن الطرق التي يمكن من خلالها معاودة المفاوضات. وهي اولوية واضحة بالنسبة الينا».

وقال فاتشيت رداً على سؤال عن موقف بريطانيا من الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية: «نحن ملتزمون بشكل تام تطبيق القرار 425. ونود ان نرى تطبيقه في اطار اوسع للسلام بين لبنان وسورية واسرائيل. اما بالنسبة الى مجموعة المراقبة، فاننا نود ان نراها تعمل وفقاً لتفاهم ابريل ـ نيسان الذي تم التوصل اليه مع التاكيد انها لا تشكل اطاراً لإجراء مفاوضات بل لإدارة الوضع. ونود الانتقال الى مرحلة اكثر تقدماً، لذا عدت للسعي في تحقيق بعض التقدم على صعيد السلام بشكل عام ولتطبيق القرار 425. واننا ندعو الى ضبط النفس في الجنوب لأن التأزم يعرقل التوصل الى السلام».

سئل: هل من استثمارات بريطانية جديدة في لبنان؟ فاجاب: «لم آت حاملاً معي قدراً من الذهب هذا الصباح للقول اننا سنقوم باستثمارات في هذا المشروع او ذاك. واذا بدأت ذلك في لبنان فإن اي دولة اخرى سأزورها ستطالبني بذلك لكنني استطيع ان اقول ان هناك اهتماماً بريطانياً متزايداً بلبنان لا سيما في المجال الاقتصادي والمالي، وان الكثير من الوفود الاقتصادية البريطانية قد زار بيروت. وتنوي وفود اخرى القيام بذلك ايضاً. وقيل لي اننا الشريك التجاري السادس للبنان. وآمل ان نحسن هذه المكانة في المستقبل».

وانتقل فاتشيت، يرافقه ماكلين، من قصر بسترس الى القصر الجمهوري حيث عقد لقاء مع الرئيس اميل لحود، واشارت اوساط القصر الى «ان اللقاء كان مناسبة لجولة افق تناولت العلاقات الثنائية وعملية السلام. وفي موضوع العلاقات الثنائية عبر الوزير البريطاني عن استعداد بلاده للمساعدة في كل المجالات بما يعزز الاقتصاد اللبناني والتبادل التجاري بين البلدين».



رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص يصافح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت لدى اجتماعهما في مقر وزارة الخارجية اللبنانية امس (رويترز)

الرئيس اللبناني يزور الأردن

الأسد يمهد لتطوير العلاقات بين عمان وبيروت

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق الرئيس اللبناني اميل لحود على دعوة وجهها اليه الملك عبد الله بن الحسين لزيارة الاردن في مستهل عهده الذي بدأ فعليا الخميس الماضي بإنتهاء فترة الحداد الرسمي بوفاة والده الملك حسين. وقد وجه الملك الدعوة الى الرئيس اللبناني في رسالة خاصة نقلها وزير السياحة والآثار الاردني عقل بلتاجي الذي زار بيروت اخيراً. وقد ابلغه الرئيس لحود موافقته على تلبية دعوة العاهل الاردني.

وتعتبر هذه اول دعوة يوجهها العاهل الاردني الى رئيس دولة عربية لزيارة بلاده في اطار حرصه على احياء التضامن العربي وتطوير علاقات الاردن مع الدول العربية الشقيقة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتاتي دعوة الرئيس لحود لزيارة الاردن في اطار توثيق عرى التعاون بين لبنان والاردن في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والسياحية والزراعية. كما تاتي بعد عودة العلاقات الاردنية ـ السورية الى مسارها الطبيعي بعدما وافق الرئيس السوري حافظ الاسد على طلب الملك عبد الله احياء اللجان المشتركة واعادة العلاقات بين دمشق وعمان الى ما كانت عليه قبل الخلاف الاردني السوري الذي بدا واضحا بعدما ابرم الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994, واوضحت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان دمشق قد تشكل مركزا مهما لتطوير العلاقات بين الاردن وسورية من جهة، وبين الاردن ولبنان، من جهة اخرى، في ضوء العلاقة المتميزة بين سورية ولبنان الامر الذي قد يساعد على تطوير العلاقات بين عمان وبيروت.

وقد زار عمان عدد كبير من المسؤولين اللبنانيين للتعزية بوفاة الملك حسين وفي مقدمهم رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص.

من جهة اخرى اعلن الملك عبد الله بن الحسين انه سيقوم بزيارة لسورية بعد عيد الاضحى في مستهل جولة عربية تشمل مصر وعددا من دول الخليج والمغرب العربي، بهدف احياء التضامن العربي وتعزيز روابط التعاون بين الاردن وهذه الدول.

وشهدت العلاقات الاردنية السورية في الاونة الاخيرة تطورا ملحوظا تمثل بزيادة الاتصالات بين دمشق وعمان واستجابة سورية لطلب الاردن تطوير العلاقات الثنائية، في الوقت الذي اعرب فيه الرئيس حافظ الاسد عن حرص سورية على تطوير علاقاتها مع الاردن.

ويسعى الرئيس السوري الى ابعاد الاردن عن اسرائيل وحمل عمان على اتخاذ موقف متصلب ازاء عملية السلام ومناصرة الفلسطينيين، فضلاً عن حصول الاردن على حقوقه المائية بموجب معاهدة السلام.

اعتصام في بيروت للمطالبة بإطلاق سمر العلمي وجواد البطمة المسجونين في لندن

بيروت: ثائر عباس

طلب رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت «السماح الافراج عن المعلومات التي لدى الحكومة البريطانية عن قضية سمر العلمي اللبنانية من اصل فلسطيني والمسجونة في بريطانيا لـ 20 عاماً بتهمة التآمر في تفجير مقر السفارة الاسرائيلية في لندن ومركز بلفور في العام 1994. فيما انطلق تحرك شعبي وسياسي تحت «عنوان الحرية والعدالة لسمر وجواد» يهدف الى «إثارة القضية شعبياً وابلاغ اللبنانيين ان لديهم سجينة في بريطانيا والضغط على الحكومة اللبنانية لاثارة قضية سمر العلمي مع السلطات البريطانية» وفق ما اكده محامي سمر وجواد صباح المختار لـ «الشرق الأوسط».

وتبنى الحص وجهة نظر اصحاب الحملة معرباً للوزير البريطاني عن اعتقاد الحكومة اللبنانية بـ«براءة» سمر. وقال: «ان الافراج عن المعلومات سيفسح في المجال أمام استئناف الدعوى».

واستغل منظمو الحملة زيارة فاتشيت الى بيروت ليقابلوها باعتصام امام مدخل وزارة الخارجية اللبنانية رافعين لافتات كتب عليها «الحرية والعدالة لسمر وجواد» ولافتة اخرى كتب عليها «تحرير الحكومة تقرير ام.آي.5» في اشارة الى جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني. وثالثة تتهم الموساد بالضلوع في التفجير. كما كتب على لافتة رابعة «اتصال بين ام. آي.5 والموساد». وشارك في الاعتصام النائب زاهر الخطيب وعضو المجلس الوطني الفلسطيني صلاح صلاح ورئيس المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان عبد السلام عقل وشباب وشابات وسيدات يطالبن بالعدالة والحرية لسمر العلمي وجهاد البطمة المعتقلين في لندن بعد ادانتهما في محكمة بريطانيا في 16 ديسمبر (كانون الاول) 1996 بتهمة التآمر لتفجير السفارة الاسرائيلية ومركز بلفور التجاري في لندن. وقضت بسجن كل منهما 20 سنة.

وبوصول الوزير فاتشيت يرافقه السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد روس ماكلين الى سلم وزارة الخارجية محاطين برجال امن السفارة فيما عناصر قوى الامن الداخلي منتشرة في الباحة، هتف المعتصمون والمعتصمات باللغة الانكليزية «العدالة والحرية».

ولاحقاً التقى فاتشيت في وزارة الخارجية وفداً من المعتصمين. وعقب لقائه الحص قال فاتشيت: «التقيت افراد العائلات واشخاصا معنيين بهذه القضية. واود أن أقول ان هناك قضاء في بريطانيا. والقضية خاضعة للاستئناف. ونحن فخورون بادائنا القضائي ونؤمن بانه عادل. ولا يمكننا التدخل سياسياً في قضايا موجودة امام القضاء».

ولدى مغادرة فاتشيت وزارة الخارجية هتف المعتصمون من جديد «الحرية والعدالة» فلم يتوقف. وغادر الى القصر الجمهوري.

وكان الرئيس الحص قد استقبل وفداً يمثل المعتصمين قبل وصول فاتشيت الى مقر الخارجية تحدث باسمه سفير لبنان الاسبق في لندن نديم دمشقية، فاعتبر أن اعتقال العلمي في لندن هو «زور» ومحاكمتها كانت «سياسية».

ويتهم الدفاع عن العلمي والبطمة «الموساد» الاسرائيلي بالقيام بعمليتي التفجير لاعادة فتح مكتبه في لندن.

وفي هذا الاطار قال وكيل سمر وجواد رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا المحامي صباح المختار لـ «الشرق الاوسط»: حقيقة، لم يقدم الادعاء العام امام القضاء البريطاني اي ادلة تظهر مشاركة هذين الشابين في الجريمة، انما ادينا بجريمة التآمر للقيام بتفجيرات. وهي جريمة صعبة لأنها تتحدث عن نيات الاشخاص. وبعد الحكم اكتشفنا ان هناك معلومات لدى الاستخبارات البريطانية تشير الى حوادث معينة واخفاء معلومات لو عرفت عند المحاكمة لما تم تجريمهما. وقد طلبنا من الحكومة البريطانية ان ترفع الاستثناء وتعطي هذه المعلومات الى الادعاء العام لكي يعطيها الى لجنة الدفاع بهدف استئناف الحكم.

وعن الهدف من تحركه في لبنان قال: «على الساحة اللبنانية، اعتقد ان من واجب الدولة ان ترعى مصالح ابنائها، من اخطأ منهم ومن لم يخطئ. سمر علمي تقضي حالياً عقوبتها في سجن يبعد كثيراً عن مكان اقامة أهلها. وهي تعامل على انها إرهابية، في حين لم يقدم الادعاء العام اي ادلة تشير الى ارتكابها اي عمل له علاقة بالتفجيرات.

واجب الدولة اللبنانية على الاقل ان تتقدم بالطلبات المعقولة بشأن اعطاء هذه السجينة المعاملة الانسانية الصحيحة، وان تظهر بريطانيا اهتمامها بمصلحة المواطن، لأن من لا تهتم دولته به لا يمكن ان نتوقع أن تهتم به الدولة التي يوجد على اراضيها. ويجب ان تكون هناك حملة توعية للشعب اللبناني. والمشكلة أن المعالجة اللبنانية على المستوى الوطني لقضية المعتقلين والمحتجزين والسجناء، سواء من اسرائيل او غيرها، لا تحظى بالاهتمام الشعبي الكافي. ونحن نحاول عبر هذه الحملة ان نجذب اهتمام الدولة اللبنانية الى ان هناك واجبات دستورية وقانونية وانسانية وغير ذلك من اعتبارات».

«هيومن رايتس ووتش» تناشد كلينتون مطالبة عرفات بإلغاء محاكم أمن الدولة

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» وهي منظمة اميركية لحقوق الانسان، الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لإلغاء محاكم امن الدولة ووضع قيود مشددة على استخدام المحاكم العسكرية، لان المحاكمات في هذه المحاكم تعقد وراء ابواب مغلقة وممنوعة على العامة ولا تستغرق سوى بضع ساعات. وتامل المنظمة في ان يتراجع الرئيس كلينتون عن تاييد الولايات المتحدة لمحاكم امن الدولة.

وقالت المنظمة في رسالة بعثت بها الى البيت الابيض بمناسبة زيارة عرفات لواشنطن «ان هذه المحاكم لا توفر حتى الضمانات الاساسية والاولية لمحاكمة عادلة بما فيها حق الاستئناف. وهذه المحاكم مسؤولة عن معظم احكام الاعدام الـ 25 التي صدرت في ظل السلطة الفلسطينية». وقالت الرسالة التي وجهها هاني مجالي المدير التنفيذي لفرع المنظمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا «حان الوقت لان تتراجع الادارة عن تاييدها السابق لمؤسسة عملت من العدل مهزلة».

وذكرت المنظمة ان نائب الرئيس الاميركي آل جور اشاد خلال زيارته للاراضي الفلسطينية في مارس (اذار) 1997، بخطة عرفات لاقامة هذه المحاكم. واعتبرها «خطوة مهمة الى الامام تساعد على بناء الثقة في عملية السلام». وردا على انتقادات وجهت اليه بعد اسابيع من الادلاء بهذا التصريح قال آل جور: «اعتقد شخصيا ان هذه الاتهامات ليست في محلها وانهم (الفلسطينيين) يعملون الشيء الصحيح في هذا المجال».

يذكر ان آخر حكم بالاعدام صدر عن هذه المحاكم قبل اقل من اسبوعين. ونفذ حكم اعدام آخر قبل حوالي الشهر.

تركيا تقترح بناء أنبوب لنقل الغاز السوري إلى أنقرة

انقرة: ابراهيم الياس

ذكرت مصادر اقتصادية تركية موثوقة لـ «الشرق الأوسط» ان محادثات نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية سليم ياسين، مع نائب رئيس الوزراء التركي حكمت اولوغباي، اسفرت عن اتفاق على بناء خط انابيب لايصال الغاز الطبيعي السوري الى العاصمة التركية انقرة. واضافت هذه المصادر ان الجانب التركي اقترح انشاء هذا الخط كما اقترح تشكيل «لجنة برنامج عمل مشترك» بين البلدين لدراسة تطوير العلاقات الثقافية والسياحية والاقتصادية والاجتماعية.

وقالت المصادر التركية، ان انقرة اعربت عن رغبتها في توقيع بروتوكول سياحي ـ ثقافي مع دمشق، وفي تنشيط تجارة الحدود بين البلدين، وابدت استعدادها لتزويد سورية بالطاقة الكهربائية من مشاريع السدود الجاري تنفيذها في جنوب شرقي البلاد في اطار مشروع «الجاب».

الا ان المصادر التركية قالت ان المباحثات الثنائية لم تتطرق امس الى مشكلة تقاسم مياه الفرات وعزت «تاجيل» البحث في هذه المشكلة الى رغبة انقرة في «التأكد» من التزام سورية بتطبيق كافة بنود اتفاقية اضنة التي وقعها البلدان في 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1998. وتضيف هذه المصادر ان بحث مشكلة المياه ارجئ الى موعد زيارة وزير الخارجية التركي، اسماعيل جم، المنتظرة الى دمشق.

السفير الأميركي في بيروت: المقاومة اللبنانية تسبب قلقاً لإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في الحكومة اللبنانية الدكتور عصام نعمان مع السفير الاميركي لدى لبنان ديفيد ساترفيلد الذي زاره امس، بنود اتفاق «تفاهم ابريل ـ نيسان»، ولفت ساترفيلد الى «ان الوضع في الجنوب اللبناني واعمال المقاومة تسبب قلقاً في الداخل الاسرائيلي». فيما اعتبر نعمان «ان المقاومة تعود بالنفع على لبنان».

واوضح ساترفيلد عقب لقائه نعمان ان المحادثات تطرقت الى قطاع الاتصالات في لبنان وامكان التعاون بين لبنان والشركات الاميركية في هذا القطاع.

ورداً على سؤال عما يحكى عن رغبة اسرائيلية في تعديل «تفاهم ابريل ـ نيسان» اجاب ساترفيلد: «ان اسرائيل لم تقترح اي تعديل للتفاهم، فالموقفان الاميركي والاسرائيلي كما نفهمهما يوجبان دعم هذا التفاهم والعمل على تطبيقه كما اتفق عليه. ونحن ملتزمون بهذا الاتفاق ولا نطالب بتعديله».

موجز

غزة تواصل التحقيق في رسالة نائب رئيس المجلس الوطني للأسد

عمان ـ «الشرق الأوسط»: كشف مصدر فلسطيني مسؤول النقاب عن مواصلة التحقيق الذي تجريه جهات فلسطينية عليا بخصوص رسالة قيل ان نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تيسير قبعة كان قد بعث بها للرئيس السوري حافظ الاسد بمناسبة تمديد ولايته، تحمل تاريخ 14 فبراير (شباط) الماضي.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة الفلسطينية مستاءة من هذه الرسالة ولعدة اسباب، اولها ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، هو المخول مخاطبة رؤساء الدول والبرلمانات الشقيقة والصديقة. وثانيا ان المفردات التي تضمنتها الرسالة لها اكثر من مضمون ومعنى ولا تليق بنائب اعلى سلطة تشريعية لدى الشعب الفلسطيني واهم مرجعية للقرار الوطني الفلسطيني المستقل. ومن هذه المفردات قوله «من موقعنا الرافض لكل اتفاقيات الذل والاستسلام» و«اننا نضع قضيتنا امانة بين ايديكم».

تعيين الطراونة والعناني في مجلس الأعيان الأردني

عمان ـ «الشرق الأوسط»: أصدر العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين مرسوما ملكيا الليلة ما قبل الماضية بتعيين الدكتور فايز الطراونة رئيس الحكومة الأردنية السابقة والدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي السابق عضوين في مجلس الأعيان (مجلس الملك).

ويأتي هذا المرسوم لتعبئة الشواغر في مجلس الأعيان التي شغرت بقبول استقالة كل من عبد الكريم الكباريتي رئيس الديوان الملكي وعدنان أبو عودة المستشار السياسي للملك عبد الله من عضوية المجلس.

«حزب الله» يرد على أندرسون: ادعاؤك واهم ولا أساس له من الصحة

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: رد «حزب الله» اللبناني امس على ادعاء تيري اندرسون الذي كان في عداد الرهائن الاميركية المحتجزة في لبنان بأن خاطفيه كانوا اعضاء في «حزب الله» ووصفه بأنه «ادعاء واهم لا اساس له من الصحة». وقال الحزب في بيان اصدره امس: «ان ادعاء تيري اندرسون بأن خاطفيه كانوا اعضاء في «حزب الله» اللبناني هو ادعاء واهم لا اساس له من الصحة. كما ان وصفه لحزب الله بأنه منظمة ارهابية هو وصف تضليلي مخالف للحقيقة المؤكدة بأن «حزب الله» هو حزب سياسي مقاوم يمارس الحق المشروع دولياً وقانونياً ودينياً وانسانياً للدفاع عن ارض وطنه ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم».

يذكر ان اندرسون كان مديراً لمكتب وكالة «الاسوشيتد» برس الاميركية في بيروت عندما خطف في النصف الثاني من الثمانينات على يد منظمة مجهولة تطلق على نفسها «منظمة الجهاد الاسلامي» التي احتجزته بضع سنوات قبل ان تطلقه مطلع التسعينات.

الجزائريون يعتبرون مرشحي الرئاسة السبعة «ديناصورات» تنتمي إلى الماضي

الإبراهيمي وبوتفليقة وحمروش أصحاب الوزن الثقيل والخطيب قطع عزلته لمنع المؤسسة البومدينية من العودة لتسلم البلاد

الجزائر: أمير طاهري

يطلق اصدقاؤهم عليهم «الساموراي السبعة»، بينما يشير اليهم منتقدوهم بـ«الاقزام السبعة».

وينتظر الاقزام او الساموراي او الرجال السبعة المتنافسين على الفوز بمنصب الرئاسة الجزائرية الشهر القادم واجب ثقيل.

ويقول سفير غربي في الجزائر: قبل اسابيع قليلة مضت كان يعتقد عموماً ان الانتخابات لن تكون اكثر من استعراض، اما الآن فلسنا متاكدين من ذلك. وربما تكون هناك مباراة حقيقية نتيجتها صعبة التنبؤ».

والتحدي الأول هو اقناع الناخبين الادلاء باصواتهم. فنظرياً هناك 17 مليون شخص يحق لهم التصويت. الا ان مصادر وزارة الداخلية تقول انه بعد تحصيل اعداد الناخبين مع نهاية شهر فبراير (شباط) يتبين ان هناك 5 ملايين ناخب لم يسجلوا اسماءهم للادلاء باصواتهم في الانتخابات. وتعتقد الوزارة ان الناخبين ربما يسجلون اسماءهم في اللحظة الأخيرة، تماماً كما فعلوا في انتخابات 1995 عندما اجرت الجزائر اول انتخاباتها التعددية. رغم ذلك فإن ما حدث في تلك الانتخابات ليس بالضرورة ان يتكرر، ففي عام 1995 تذوق الجزائريون طعم اول تجربة انتخابات حرة، وكانت لهم توقعاتهم وأمانيهم العالية. أما اليوم فإن العديد من الجزائريين اما خائب الرجاء او محبط أو كلاهما معاً.

يقول جميل الذي يملك محل احذية في سوق تجاري «في عام 1995 ادليت بصوتي لأني ظننت انه في حال وجود رئيس منتخب فإن حياتنا ستسير الى الاحسن، ولكن انظر الى حالنا اليوم، لا نزال فقراء وصحفنا تمتلئ بتقارير واخبار الفلاحين مقطوعي الرؤوس. كما أن الاغنياء ازدادوا غنى وفساداً في كل مكان حولنا».

وحتى هؤلاء الذين يبدون مستعدين للانخراط في العملية الديمقراطية عبر الانتخابات لا يظهر عليهم الحماس الكبير.

وتعلق عتيقة وهي مدرسة «انا احب الانتخابات، فمن المهم التعامل مع الناس على انهم بالغون والاهتمام بارائهم. ولكن انظر الى المرشحين. لقد شاهدت سابقاً فيلم (الحديقة الجوراسية) الذي ذكرني بمرشحينا الرئاسيين. ان الخيارات المعروضة بين ايدينا هي سبعة ديناصورات كل منها ينتمي الى عصر آخر غير عصرنا».

وليس هنا شك في أن المرشحين السبعة، على الأقل لأول وهلة، لا يبدون ممثلين لجزائر اليوم.

فجزائر اليوم امة من الشباب حيث أن 70 في المائة من السكان اعمارهم دون الـ30 عاماً. رغم ذلك فإن متوسط عمر المرشحين السبعة يقارب 63 عاماً. في حين كان متوسط اعمار مرشحي عام 1995 اقل من ذلك اذ كان 46.

كما كان كل مرشحو انتخابات 1995 بمن فيهم الأمين زروال الذي فاز بالرئاسة، وجوهاً جديدة في السياسة الجزائرية. الا ان الأمور تختلف هذه المرة، فكل المرشحين كانوا منخرطين بالسياسة الجزائرية منذ الخمسينات. مما يعني انهم كانوا كذلك قبل ان يصبح ايزنهاور رئيساً للولايات المتحدة واستلام الجنرال ديجول الرئاسة في فرنسا. (الاستثناء الوحيد من ذلك المرشحون المستقلون وهما المعتدل الاسلامي عبد الله جاب الله ورئيس الوزراء السابق مقداد سيفي).

وتتضمن قائمة المرشحين الرئاسيين رئيسي وزراء سابقين هما مقداد سيفي ومولود حمروش، ووزيري خارجية سابقين هما عبد العزيز بوتفليقة واحمد طالب ابراهيمي. ويمكن اعتبار اثنين فقط من بين المرشحين سياسيين محترفين كونهما من التكنوقراط او الاداريين، وهما حسين آيت احمد وهو احد قادة حرب التحرير السابقين، ومرشح جبهة القوى الاشتراكية جاب الله. ولم يترشح كل من بوتفليقة والابراهيمي وحمروش في اي انتخابات سابقة، وقد حصلوا نجاحاتهم المهنية من خلال مواقعهم داخل اجهزة الاحزاب الحاكمة السابقة.

والوحيد الذي تعرض لتجربة قصيرة في انتخابات سياسية هو سيفي في عام 1997، عندما فاز بمقعد في البرلمان ممثلاً لمنطقته جيجيل. ورغم ذلك فإنه يعد حديث تجربة بالانتخابات التعددية.

وكان كل المرشحين عام 1995 عدا زروال قادة لأحزابهم. اما هذه المرة فهناك زعيم حزب واحد فقط هو علي احمد. وتتبدى غرابة الوضع اكثر بملاحظة ان اربعة مرشحين ترشحوا ضد احزابهم التي ينتمون اليها. وهم حمروش واحمد طالب الابراهيمي وكلاهما عضو في جبهة التحرير الوطنية وسيفي العضو في المسيرة الوطنية لأجل الديمقراطية وجاب الله الذي كان حتى عهد قريب جداً زعيم حزب النهضة.

بكلمات أخرى فهؤلاء الرجال الذين لم يفلحوا في اقناع احزابهم على ترشيحهم يريدون الآن من الناخبين ان يضعوا بين ايديهم مصير الأمة. وتدعم كل من جبهة التحرير الوطنية والمسيرة الوطنية نحو الديمقراطية وحزب النهضة ترشيح عبد العزيز بوتفليقة. رغم ذلك فإنه يصر على عدم وجود اية ارتباطات له بأي حزب وانه يترشح كمستقل. بمعنى آخر فإن تلك الاحزاب الثلاثة التي غالباً ما يخرج من بين صفوفها 60 في المائة من المرشحين الى مقاعد المجلس الوطني ليس لديها مرشحون للرئاسة.

ويثير احد المرشحين الفضول وهو يوسف الخطيب قائد المنطقة الخامسة خلال حرب التحرير والبطل الجزائري المعروف، فرغم افتخار الجميع به الا ان احداً لا يبدو مستعداً منحه صوته الانتخابي. ويعود السبب في ذلك الى ترك الخطيب، وهو طبيب، مسرح السياسة بعد الاستقلال. وكان قد قطع عزلته سابقاً وعاد عودة قصيرة الى السياسة خلال انتخابات 1995 حيث كان مدير حملة الأمين زروال الانتخابية. وبعد فوز زروال عاد الخطيب مرة اخرى الى حياته الخاصة رافضاً كل المحاولات التي رمت حينها الى تنصيبه زعيماً لحزب سياسي رئاسي.

لم قرر الخطيب اذن ان يعود الى المسرح السياسي الآن؟ يقول منتقدوه انه عاد ليحول دون فوز بوتفليقة. اذ يعد الخطيب بوتفليقة وريثاً سياسياً حقيقياً للرئيس هواري بومدين. ويؤمن ايضاً ان معظم البؤس الذي تعيشه الجزائر اليوم هو نتيجة حتمية لما يصفه بـ«سنوات الدكتاتورية الكارثية، لقد كانت الثورة الجزائرية ثورة من اجل الحرية وضد الطغيان سواء كان اجنبيا ام داخليا، وقد اجهزت دولة الحزب الواحد على الحرية الفرية، مستثنية الشعب من المشاركة في صنع القرار، وموصلة الجزائر الى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي افضت الى اندلاع العنف».

ومن الواضح ان الخطيب يعتقد أن المؤسسة البومدينية القديمة تحاول العودة وتاسيس هيمنتها من جديد من خلال بوتفليقة حاملها الأمين.

وهو يقول ان هزيمة الارهاب وانعاش الاقتصاد خلال السنين الخمس الماضية مكنت اجهزة الدولة من استعادة ثقتها بنفسها، وتابع «بعد كل ذلك وبتهيؤ زروال للمغادرة فانهم يريدون واحداً منهم للامساك بزمام الأمور».

هل يمثل المرشحون الرئاسيون فرصة حقيقية للمنتخبين؟

إن من يطلق عليهم اصحاب «الوزن الثقيل» هم بوتفليقة والابراهيمي وحمروش. ويلعب بوتفليقة بوضوح بالورقة الوطنية، معتمداً على الحنين العام للأيام «الجيدة الماضية» عندما كانت الجزائر بلا ارهاب وكانت تتمتع باقتصاد قادر على توفير وظيفة ومعاش لكل جزائري تقريباً. ورغم حقيقة أن بوتفليقة مكث بعيداً عن الأضواء ما يقرب العقدين من الزمن الا ان اسمه لا يزال معروفاً. فمعظم الناس الذين سألناهم بشكل عشوائي في شوارع الجزائر قالوا أنهم سمعوا باسم بوتفليقة، هذا رغم عدم معرفتهم بالمنصب الذي كان يشغله سابقاً.

ويعتمد وزير الخارجية السابق ايضاً على ما يطلق عليه المختصون هنا «اصوات المخلصين»، وهم جزء من الناخبين يدلون اصواتهم دوماً لأي شخص ينظر اليه على انه مرشح المؤسسة القائمة. كما ان بوتفليقة مقبول عند الناخبين الذين يريدون أن يكون «الإسلاميون» ممثلين في الحياة السياسية بمواقع ليست ذات تاثير حقيقي.

أما الابراهيمي وهو وزير خارجية سابق فيواجه مشكلة كبيرة بخصوص عدم شيوع اسمه بين الناخبين. وهو يأمل من خلال لعبه ورقة مناصرة الاسلاميين تحريك عدد من المجموعات الشعبية التي كانت سبباً في جعل جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة اليوم الحزب السياسي الأول في انتخابات عام 1990.

والابراهيمي ابن عالم دين جزائري مشهور، وهو مثقف يحظى باحترام واسع ويتقن العربية والفرنسية. الا ان كثيرين يعدونه شخصية منعزلة ومترددة احياناً. وهو خطيب يحرص على كتابة خطبه وقراءتها مكتوبة ومعدة اكثر من ارتجالها. وتؤكد المصادر المقربة منه أنه اختير كمرشح جبهة الانقاذ الاسلامية لقيادتها خلال الأيام العصيبة لعام 1991 والتي انتهت بالغاء نتائج الانتخابات العامة. وفي حين يتذكر الجيل القديم بوتفليقة كتقنوقراطي شديد الحماسة وصاحب اسلوب في الحياة يثير الاختلاف، فإن الابراهيمي يوصف حتى من قبل منتقديه كاداري منضبط يتمتع بتفهم حاجات الانسان العادي.

أما المرشح الثالث صاحب «الوزن الثقيل» فهو حمروش، وهو يضع نفسه في الوسط وكان رئيساً للوزراء أيام الرئيس الشاذلي بن جديد، ولعب دوراً رئيسياً في التحرير الاقتصادي والاجتماعي خلال الثمانينات.

وكان حمروش اطلق ما عرف بمشروع «التصدي للنقائص» الذي انفقت الجزائر في سبيل تنفيذه قسماً كبيراً جداً من نفطها لاستيراد البضائع الاستهلاكية. ويلومه الكثيرون على سماحه لجبهة الانقاذ الاسلامية بالظهور والانتشار في العديد من المحافظات المهمة بما فيها العاصمة الجزائر. وكانت الجبهة اعتمدت على تلك المحافظات لدعمها في الفوز بالانتخابات الوطنية في عام 1991.

وحمروش وهو ضابط جيش سابق الوحيد بين المرشحين صاحب خبرة عسكرية. مع ذلك نجح حمروش في بناء سمعة له بين المثقفين والتكنوقراط وهو يؤمن أن الجنرالات هم الذين اطلقوا ازمة التسعينات بارغامهم الرئيس الشاذلي على الاستقالة وايقاف العملية الانتخابية.

ويختلف الرجال الثلاثة من حيث الشخصية. اذ يقال أن بوتفليقة يتمتع «بمسحة اتوقراطية»، أما الابراهيمي فإنه ميال الى «التهجم المتكرر على الديماغوجيين»، وحمروش يتصف «باناً» تطاول «برج ايفل».

وقد يقدم الناخبون الذين لا يعجبهم أيا من المرشحين أصحاب «الوزن الثقيل» على منح المرشحين الأربعة الباقين اصواتهم. ويعد سيفي المرشح الرئاسي الوحيد الذي يتمتع بمعرفة مباشرة بمشاكل البلاد الاقتصادية والسياسية الجارية. اذ شغل منصب رئاسة الوزراء في وقت اتخاذ العديد من القرارات الصعبة، من تطبيق عدد من الاتفاقيات لتسديد ديون الجزائر الخارجية الى انشاء الميليشيات القروية لمحاربة الارهابيين. ويوجه سيفي خطابه الى الاجيال الشابة، ملمحاً الى وجوب التزام اصحاب «الوزن الثقيل» تقاعدهم وترك المجال مفتوحاً اما النخبة الشابة لادارة البلاد.

وربما وجد العديد من الناخبين ايت احمد خياراً جذاباً. فهو زعيم تاريخي وصاحب سجل في معارضة الدكتاتورية في الجزائر. وهو ايضاً يتبنى خطاباً اشتراكياً، رغم انه لم يوضح ابداً كيف سيترجم اشتراكيته عند ممارسته السياسة الفعلية. وربما ينقصه الادراك المباشر لآمال ومخاوف الجزائري العادي بسبب مكوثه في المنفى 40 سنة. رغم ذلك فإن العديد من الجزائريين يثقون فيه أكثر من المرشحين الآخرين.

ويعد الخطيب خياراً مريحاً ايضاً للعديدين. فهو لم يتسلم اي منصب عام في السابق. الا انه المرشح الذي يتمتع بتفهم مباشر لرجل الشارع.

واخيراً، هناك جاب الله اصغر المرشحين وربما اكثرهم طموحاً. وهو ايضاً شخصية سياسية تتمتع بقدرة خطابية عالية وقدرات متميزة في ادارة حملته الانتخابية. وكان جاب الله لعب دوراً مهماً في تحطيم نفوذ جبهة الانقاذ شرق الجزائر.

وتفتح الحملة الانتخابية الفرصة أمام الناخبين للكشف عن سياساتهم الاقتصادية والخارجية، ان كانت عندهم اي سياسات مرسومة بهذا الخصوص. ولا يزال المرشحون لحد الآن يتكلمون كلاماً عاماً. ويقدم حمروش نفسه بصورة الزعيم المفترض للعودة الى اقتصاد اقوى. اما بوتفليقة وبحسب اصدقائه فإنه يذكر دائماً ان الاقتصاد يسبب له الصداع. ويتكلم الابراهيمي عن الحاجة الى ايجاد المزيد من الوظائف وبناء البيوت دون ان يحدد الوسيلة لذلك.

ويعتقد عدد من المحللين هنا انه في ما يخص السياسة الاقتصادية فلا يهم من يفوز بالرئاسة. اذ ستبقى الخطوط العريضة للسياسات الاقتصادية الجزائرية على حالها بسبب الاتفاقات الموقعة مع صندوق النقد والاتفاقات التي توصل اليها مع المستثمرين الاجانب الكبار. ورغم ذلك فإن السياسة الاقتصادية الحالية المؤسسة على «شد الحزام» والتقشف» تتطلب مراجعات كبيرة للحيلولة دون الانفجار الاجتماعي.

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية فإن وجود وزيري خارجية ورئيسي وزراء سابقين بين المرشحين يفترض القاء ضوء عليها، الا ان الحال ليس كذلك. فقد كان بوتفليقة والابراهيمي منفذين اكثر منهما مصممين للسياسة الخارجية. وأما حمروش وسيفي فنادراً ما سنحت لهم الفرصة للعب دور في توجيه السياسة الخارجية. لهذا فمن المستبعد ان تلعب ورقة السياسة الخارجية خلال الحملة الانتخابية، مع ان آيت احمد ربما حاول اللعب بورقة علاقاته الوثيقة مع الاتحاد الأوروبي حيث يقود الاشتراكيون من امثاله 13 حكومة من بين حكومات دول الاتحاد الـ15.

ان المرشحين السبع اكثر تمثيلاً لطبقة اجتماعية سياسية مصغرة داخل الجزائر، منهم الى تمثيل المجتمع الجزائري الأوسع. ولذلك فإن الانتخابات ستكون بشكل رئيسي حول ايجاد توازن قوي جديد داخل المؤسسة الحاكمة. وحتى هذا الأمر فإنه يتصف باهمية قصوى لمستقبل الجزائر لأنه يمثل تبنيها الانتخابات، اكثر من الانقلابات العسكرية أو اللجوء الى العنف المسلح كوسيلة للوصول الى السلطة.

احمد طالب ابراهيمي

عبد العزيز بوتفليقة

مولود حمروش

ارتياح واسع في الأردن للعهد الجديد واتجاهاته

القرارات الأخيرة للملك عبد الله تلقى ترحيب الموالين والمعارضين

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدى المواطنون الاردنيون ارتياحا تاما للقرارات الاخيرة التي اتخذها العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين بعد انقضاء فترة الحداد الرسمي لوفاة الملك حسين التي انتهت يوم الخميس الماضي، فيما رحبت المعارضة الاردنية بكل اطيافها السياسية، الاسلامية والقومية واليسارية، بالعهد الجديد الذي يشهده الاردن والاجراءات التي تم اتخاذها خلال الايام القليلة الماضية.

فقد كانت فرحة المواطنين الاردنيين لا توصف بالعفو العام الذي اوعز به الملك عبد الله مستهلا بذلك عهده الذي حرص على ترك بصماته الخاصة عليه وذلك لما يمثله هذا العفو من فرحة كبيرة في الشارع الاردني تتمثل باطلاق سراح المعتقلين والسجناء واعفاء الناس من الغرامات المالية التي تثقل كاهلهم، لا سيما ان الشعب الاردني يعيش مرحلة حرجة جراء تفاقم الازمة المالية وانفجار الازمة المائية التي تنذر بالخطر وتصاعد حدة مشكلتي الفقر والبطالة.

وقد القى قرار العفو العام بانعكاساته الايجابية على شريحة عريضة جدا من المجتمع الاردني شملت ذوي المعتقلين والذين ترتبت عليهم اعباء وغرامات مالية، خاصة سائقي السيارات الذين شملهم العفو العام بشطب مخالفات السير عنهم التي تزيد عن 7 ملايين دينار (10 ملايين دولار اميركي) وربما كان قطاع النقل العام اكثر شرائح المجتمع الاردني فائدة من قرار العفو.

بالاضافة الى ذوي المحكومين بقضايا المشاجرات وغيرها من القضايا التي لم يتم استثناؤها والتي ستعيد اليهم اقاربهم مع حلول عيد الاضحى.

ومن الملامح الرئيسية لعهد الملك عبد الله بن الحسين تعهده بعدم السماح بحدوث خلل او اخطاء لدى الممارسة والتزامه بمحاسبة المسؤولين الذين تظهر ممارساتهم خللا في الادارة العامة او فسادا او التسبب في الفساد. وهذا ما اوضحه الملك عبد الله لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي خصصت لبحث قضية المياه يوم السبت الماضي من مختلف جوانبها في ضوء التهديد الاسرائيلي بتخفيض حصة الاردن من مياه نهري الاردن واليرموك التي تنص عليها معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

وحض العاهل الاردني على ضمان حصة الاردن كاملة من المياه ورفض اي مقترحات اسرائيلية لا تنسجم مع نصوص المعاهدة، لا سيما ان هناك العديد من الاصوات في البرلمان واصوات المعارضة التي ترتفع مطالبة بتجميد معاهدة السلام مع اسرائيل.

كما ان الشارع الاردني ينتظر بفارغ الصبر مفاجأة سارة من الملك عبد الله ربما يعلن عنها خلال الاحتفالات التي ستقام بمناسبة تتويجه في الثاني عشر من شهر مايو (ايار) المقبل تتضمن بعض القرارات التي من شانها تحسين مستوى معيشة المواطنين وتمكينهم من مواجهة اعباء الحياة في ضوء الاعباء الاقتصادية التي يرزحون تحت وطأتها.

ومن الانجازات التي تحققت في عهد الملك عبد الله الذي يعتبر اصغر ملك في العالم انفتاحه على جميع مؤسسات المجتمع المدني وبخاصة المعارضة الحزبية والنقابية والاسلامية. وقد تمثل ذلك بلقائه مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة يوم الخميس الماضي في مستهل لقاءاته التي ستشمل الاحزاب والنقابات والهيئات والاتحادات، وقراره باطلاق سراح جميع المعتقلين من حزب جبهة العمل الاسلامي وهو القرار الذي لقي ارتياحا عاما لدى مختلف القوى السياسية في الاردن، خاصة الحركة الاسلامية التي اعربت عن تقديرها لهذا الموقف على لسان المراقب العام لجامعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات والامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات.

ومن اسباب ارتياح الشارع الاردني وقواه السياسية التوجه العربي للعهد الجديد وهو الموقف الذي افصح عنه الملك عبد الله بن الحسين لدى لقائه بنقيب واعضاء مجلس نقابة الصحافيين اواخر الاسبوع الماضي، حيث اكد حرص الاردن على تطوير علاقاته مع مختلف الدول العربية واحياء التضامن العربي وموقف الاردن الداعم للاشقاء الفلسطينيين في جهودهم الحثيثة للحصول على حقوقهم الوطنية المشروعة.

وتجسد هذا الموقف في الاجتماع الثلاثي، الاردني المصري الفلسطيني، على مستوى وزراء الخارجية الذي عقد في عمان يوم السبت الماضي، واكد الاردن ومصر خلاله اعترافهما بالدولة الفلسطينية لحظة الاعلان عن قيامها.

كما ان المرسوم الذي اصدره الملك عبد الله بتسميته قرينته الأميرة رانيا ملكة على الاردن لقي ارتياحا واسعا من قطاع كبير من الشعب الاردني يتمثل بالاردنيين من اصل فلسطيني، خاصة ان الملكة رانيا من اصل فلسطيني، حيث تتحدر اسرتها من مدينة طولكرم في الضفة الغربية، وهي الملكة الثانية في الاردن التي تتحدر من اصل فلسطيني بعد الملكة علياء طوقان النابلسية الاصل، التي لقيت حتفها في حادث تحطم طائرة عام 1977.

كما ان حكومة عبد الرؤوف الروابدة تسير بخطى متوازنة مع القرارات التي اتخذها الملك عبد الله، حيث بادرت الى الحوار مع المعارضة واعطت قضايا الاردن الداخلية الاولوية التي تستحق، خاصة قضية المياه والمشكلة الاقتصادية ومشكلات الفقر والبطالة والترهل الاداري. وتزمع الحكومة اتخاذ جملة من القرارات على صعيد ترتيب البيت الداخلي والتخفيف من معاناة المواطنين ومعالجة الازمة الاقتصادية وازمة المياه وتحسين مستوى معيشة المواطنين وذلك بعد حصولها على ثقة مجلس النواب في العاشر من الشهر المقبل مباشرة.

مشعل: وقف مقاومة حركة «حماس» لا يمكن أن يكون ثمن رفع الإقامة الجبرية المفروضة على الشيخ ياسين

مسؤول المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية ينفي عقد أي اتفاق مع السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول المكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية «حماس»، خالد مشعل انه لا يمكن ان يكون وقف المقاومة ثمنا لرفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين ونفى ان تكون حماس قد عقدت اي اتفاق بهذا الشان مع السلطة الفلسطينية.

وقال مشعل ان سجل جهاز «الموساد» الصهيوني حافل بالارهاب وجرائم القتل الدموية وانه دأب منذ نشأة الكيان الصهيوني على تنفيذ سلسلة طويلة من جرائم الاغتيال ضد العديد من الرموز والقيادات الفلسطينية والعربية وكان من اواخرها محاولته الفاشلة لاغتياله في عمان مشيرا الى التهديدات بتكرار محاولات الاغتيال ضده وضد رموز آخرين من «حماس» وآخرين من قيادات «حزب الله» و«الجهاد الاسلامي».

وقال مشعل لـ«الشرق الاوسط» ان هذه التهديدات لا تخيف كوادر «حماس» ولا تنال من عزمهم واصرارهم لكنهم يأخذونها على محمل الجد ويقومون بواجب الحذر واليقظة، مضيفا ان «حماس» لا تطمئن الى اي تعهدات او تطمينات كائنة قد يعطيها قادة العدو لاي دولة عربية بعدم الاستهداف انطلاقا من عدم وجود عهود او مواثيق للصهيونية. غير انه اكد ان مسؤولية رصد عناصر الموساد ومنعها من القيام بأي جرائم اغتيال او عدوان على ارض الاردن هي من اختصاص ومسؤوليات السلطة الامنية الاردنية.

ونفى المسؤول ذاته في هذا السياق ان تكون حركته قد تسلمت اي تقارير من «حزب الله» حول تحقيقات اجراها الحزب مع شبكة تجسس اسرائيلية في لبنان وما يتعلق بمعلومات استهداف محددة ضد «حماس» منوها بقناعة كوادر «حماس» الراسخة بأن محاولات الاستهداف الصهيوني ضدهم وضد كل الشرفاء والمجاهدين متواصلة ومتوقعة في اي لحظة ومكان.

وردا على سؤال حول قيام سجناء الحركة باجراء اتصالات مع المسؤولين الامنيين الاسرائيليين بشأن عقد صفقة معهم نفى مشعل اجراء مثل هذه الاتصالات او المفاوضات كما نفى ايضا تسلم قيادة «حماس» لاي رسالة حول هذا الموضوع من المعتقلين متهما السلطة الوطنية الفلسطينية بانها وراء مثل هذه الشائعات للخروج من ازمتها الراهنة الناجمة عن تجميد نتنياهو لعملية السلام.

وقال ان الاتصالات مع الاسرائيليين ليست شرفا حتى تتسابق عليه «حماس» مع السلطة الوطنية على حد تعبيره مؤكدا ان حركته لن تساوم على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى خيار المقاومة المشرفة ضد الاحتلال، مشيرا الى ان هذه الحقوق ليست مجالا للمساومة او للصفقات.

واوضح مشعل ان ثقة قيادة «حماس» بمعتقلي الحركة في السجون الاسرائيلية عالية نافيا اقدامهم على اي فعل تساومي مع العدو.

وحول اخلال «حماس» باتفاق قيل انها عقدته مع السلطة الفلسطينية اكد مشعل عدم صحة ذلك مستندا الى ما ورد وعلى لسان مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين مبينا انه لا يمكن ان يكون وقف المقاومة ثمنا لرفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين.



خالد مشعل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مبيعات الغواصات الألمانية إلى أنقرة تثير المخاوف من تعزيز النفوذ التركي في المتوسط

حكومة شرودر تتذرع بموافقة حكومة كول على الصفقات العسكرية لإقرارها

كولون: ماجد الخطيب

ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار ان مجلس الامن الاتحادي الالماني وافق على شحن اربع غواصات من طراز «1400 ـ 209 ـ U» الى تركيا في اطار التعاون العسكري بين البلدين. وقالت الصحيفة في عددها ليوم الاثنين الماضي واعتمادا على مصادر موثوقة ان الغواصات سيجري شحنها مفككة ليجري بعد ذلك تجميعها في ترسانة انقرة البحرية. ورفض ناطق باسم الحكومة الالمانية التعليق على الخبر او نفيه واكتفى بالقول ان «جلسات المجلس الامني الاتحادي غاية في السرية»، الامر الذي يؤكد صحة الخبر.

وكانت الصحيفة نفسها اكدت في الشهر الماضي خبر تمرير الصفقة من قبل حكومة التحالف بين الحزبين الديمقراطي الاشتراكي والخضر بقيادة جيرهارد شرودر. واذ بررت الحكومة الصفقة حينها بالقول انها قرار سابق لحكومة هيلموت كول فإنها لم تتحدث عن قرب تسليمها او شحنها، علما ان سعر الغواصات الاربع يبلغ حوالي 800 مليون مارك. كما كشفت صحيفة «تاتس» البرلينية في وقت لاحق اقدام مجلس الامن الاتحادي على تجميد صفقة 200 مدرعة من طراز «فوكس» الى تركيا اضافة الى صفقة بناء 1600 دبابة اخرى في ترسانات جيش انقرة. وبررت وزارة الخارجية الالمانية حينها عدم الغاء الصفقة بعدم وجود مؤشرات على استخدام الجيش التركي لهذه الاسلحة ضد الاكراد. الا ان صحيفة «تاتس» عادت واكدت من مصادرها الخاصة في اللجنة العسكرية التابعة للبرلمان الالماني ان مجلس الامن الاتحادي سيناقش الصفقة في جلسته المقبلة من جديد وباتجاه اجازتها. ومعروف ان حزبي الخضر والاشتراكي الديمقراطي كانا اشد المعارضين لتزويد تركيا بالسلاح الالماني وسلطا حينها ضغوطا كبيرة على حكومة المحافظين بهدف وقف كافة الشحنات الى دولة حليفة في منظمة «شمال الاطلسي» (ناتو).

واتهمت الحملة المناهضة للتسلح من مقرها في بريمن حكومة شرودر بغض النظر عن مواصلة تركيا تعزيز اسطولها البحري رغم نزاعها المفتوح مع اليونان والتهديدات التي تطلقها بين آونة واخرى باتجاه قبرص، اذ تذرعت حكومة بون في ديسمبر (كانون الاول) 1998 بنفس العذر الذي اجازت به صفقة الغواصات الاربع اليوم وسمحت بتسليم فرقاطة حربية متطورة من طراز «ساليهرايز» الى انقرة. وقال الناطق الرسمي حينها ان الصفقة سبق ان اقرت في زمن حكم المستشار كول وان الحكومة الجديدة لا يمكنها التراجع عن ذلك القرار الا ان العديد من الصحف شككت حينها «بعجز» حكومة شرودر عن التراجع او عن تجميد احد قرارات حكومة كول. ومن المعروف ان الفرقاطة المذكورة بنتها مصانع «بلوم اوند فوس» في هامبورج وتم تسليمها الى تركيا يوم 1998/12/17. واعتبرت صفقة الفرقاطة اكبر صفقة سلاح المانية عام 1998 بالنظر لسعر الفرقاطة المرتفع والبالغ 420 مليون مارك. ورغم اعلان المانيا الصريح عام 1995 عن انتهاء التزاماتها العسكرية لتركيا في اطار حلف «الناتو» الا ان صفقات السلاح استمرت وبلغت حسب مصادر الحكومة 145,7 مليون مارك عام 1997 و449,2 مليون مارك في الربع الاول فقط من عام 1998.

كما تسلمت البحرية التركية في ابريل (نيسان) من العام الماضي سلسلة لم يعرف عددها من الطرادات المدرعة من صناعة ترسانة «لورسن» في ميناء بريمن. وتم الاتفاق ايضا على تصنيع عدد لم يعرف من هذه الطرادات في ترسانة «تاكيزلك» في اسطنبول بواسطة اجهزة وخبراء المان. وكانت مجلة «جينز ديفنس» قد اشارت في عددها ليوم 1998/7/29 الى ان شركة بناء السفن الالمانية HDW قد اعانت تركيا في انتاج اربع غواصات في مصانع جولجوك البحرية التركية في اسطنبول. ومن اصل مبلغ 150 مليار دولار اقرته الحكومة التركية لتطوير جيشها خلال الـ25 ـ 30 عاما المقبلة تم تخصيص مبلغ 45 مليار مارك لتطوير سلاح البحرية. فالهدف هو تطوير نفوذ تركيا البحري في بحر مرمرة، والبحر الاسود، والابيض المتوسط وبحر ايجة.

على صعيد ذي صلة، ورغم الاجواء الهادئة التي رافقت احتفالات وتظاهرات الاكراد في المانيا بمناسبة اعياد النوروز، حذرت دائرة حماية الدستور الاتحادي (مديرية الامن العامة)، من اندلاع اعمال العنف الكردية من جديد في المدن والولايات الالمانية. وتحدث ناطق رسمي باسم دائرة حماية الدستور عن «هدوء يسبق العاصفة»، قائلا ان صدور قرار باعدام اوجالان في تركيا سيطلق موجة عنف جديدة في المدن الالمانية. كما لا تستبعد حماية الدستور ان تتحول المانيا الى ساحة قتال كردي ـ تركي في حالة الحكم على زعيم حزب العمال الكردستاني. وسبق لمجلة «دير شبيجل» ان تحدثت عن اجواء متوترة بين المقيمين الاكراد والاتراك تنذر بتحول المدن الالمانية الى ساحة حرب اهلية.

بدوره حذر كلاوس جرونفالد مسؤول قسم «التطرف الاجنبي» سابقا في دائرة حماية الدستور من موجة عمليات ارهابية تهز المانيا في حالة صدور حكم باعدام عبد الله اوجالان. وقال الخبير في شؤون حزب العمال الكردستاني ان الحزب ينتقل من اساليب النضال في الجبال الى اساليب الكفاح المسلح في المدن وانه يغير بنيته التنظيمية في المانيا على هذا الاساس. وقارن جرونفالد عمل ونشاط حزب العمال الكردستاني المقبل بعمل جناح الجيش الأحمر الالماني سابقا. واضاف المسؤول السابق ان حزب العمال الكردستاني قادر على ارسال كوادره الى المدن والتجمعات السكانية لمختلف الاغراض بينها الدراسة وانه يمتلك الامكانية المادية اللازمة لتحقيق ذلك. وقال ان الحزب المحظور منذ 1993 في المانيا يتلقى تبرعات ومساهمات مالية قسرية تصل الى عشرات الملايين من الماركات سنويا. ونصح جرونفالد اوروبا بممارسة الضغوط على تركيا بهدف ردعها عن اعدام عبد الله اوجالان لان اعدام الاخير سيؤدي الى تدهور الوضع الامني في كافة اوروبا. وقال ان افضل طريقة للضغط على انقرة هي تدخل بابا الفاتيكان والرئيس بيل كلينتون والمستشار جيرهارد شرودر.

حكومة أجاويد كسبت جولة الثقة البرلمانية والمعركة الانتخابية أصبحت امتحانها الأكبر

«زواج المصلحة» بين النواب الإسلاميين والعلمانيين المتمردين فشل في تحقيق أهدافه

لندن - انقرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ما كاد رئيس الوزراء التركي، بولنت اجاويد، يطلق حملته الانتخابية بنهاية الاسبوع الماضي حتى ظهرت بوادر تصدع في محاولة للنواب «المتمردين» والمتحالفين مع المعارضة الاسلامية اسقاط حكومته الانتقالية.

والواقع انه منذ تقديم نحو 90 برلمانيا من المتمردين على قياداتهم الحزبية بسبب استبعادهم من خوض الانتخابات المقبلة لاقتراح بتوجيه انتقاد لاجاويد بدا ان «زواج المصلحة» بين النواب المتمردين - وجلهم من العلمانيين - مع النواب الاسلاميين من حزب الفضيلة تحالف غير مستقر... ولا يستند الى اي ود متبادل بين الجانبين.

وبالفعل، سرعان ما برز التباين العميق في اهداف هذا التحرك البرلماني بين الاسلاميين الذين يتطلعون الى ادخال تعديلات على قوانين «التحريض على الفتنة» التي استخدمت لمقاضاة الاسلاميين البارزين والمعارضين العلمانيين الذين يسعون الى تاجيل الانتخابات المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل احتجاجا على استبعادهم من القوائم الانتخابية. وقد اعتبر العديد من المحللين ان نواب حزب «الفضيلة» يحاولون كسب مزيد من الوقت للحصول على تعديلات في بعض القوانين بهدف الغاء احكام قضائية صدرت بحق عدد من القادة الاسلاميين من بينهم رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان الذي منع من ممارسة اي نشاط سياسي لفترة خمس سنوات اضافة الى حل حزبه «الرفاه».

ورغم ان التحالف الظرفي بين النواب المتمردين والنواب الاسلاميين كان يحتاج الى 276 صوتا لاسقاط اجاويد، وانه لم يكن من المتوقع ان تتمكن المعارضة من حشد الاصوات اللازمة لاجبار اجاويد على الاستقالة، لم تتخلف المؤسسة العسكرية في انقرة عن المساهمة في تعزيز موقع اجاويد بالدعوة للمضي قدما في هذه الانتخابات واجرائها في موعدها وبالتالي تاييدها لاستمرار تطبيق قوانين «التحريض على الفتنة» لتجنيب البلاد «فوضى سياسية» كما قالت.

اما بولنت اجاويد، فقد قطع جولته الانتخابية وعاد الى العاصمة انقرة، الاحد الماضي، ليتعامل مع محاولة المعارضة ارجاء الانتخابات العامة.

وكانت هذا الاقتراح قد اثار جلسة عاصفة في البرلمان، اذ صاح نواب الحكومة واحاطوا بمقعد رئيس الهيئة التشريعية مما ادى الى ارجاء مناقشة الطلب البرلماني الذي وصف بانه غير دستوري.

وبثت اقنية التلفزيون في تركيا صورا لعراك اندلع بين نواب اتراك خلال جلسة عاصفة للبرلمان عقدها الاحد الماضي لمناقشة مذكرة المتمردين - المعارضين التي تطالب بتاجيل الانتخابات.

ولم يخل العراك من مواجهات تخللتها رفسات ولكمات بين عشرات النواب الذي اصيب احدهم بجروح طفيفة مما اضطر نائب رئيس المجلس ياسين حجي بوغلو الى رفع الجلسة مرتين.

وسط هذه الاجواء السياسية المتوترة انعقدت جلسة الثقة، الاثنين الماضي، وكان التصويت فيها لصالح حكومة اجاويد، اذ رفض البرلمان التركي مذكرة حجب الثقة عن الحكومة ولم ينل الاقتراح الذي قدمه تحالف النواب المتمردين والنواب الاسلاميين سوى 236 صوتا من اصل 470 ادلوا باصواتهم فيما الغالبية المطلقة اللازمة هي 276 صوتا (من اصل 550)، وعليه سحب نائب رئيس البرلمان اولوك غوركان الذي تراس الجلسة اقتراح تاجيل موعد الانتخابات من جدول الاعمال.

الرابحون... انتخابيا

نجاح رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في التصدي لمحاولة المعارضة الاطاحة بحكومة الاقلية اليسارية التي يرأسها والمسؤولة عن ادارة شؤون البلاد حتى انتخابات 18 ابريل (نيسان) يعتبر نصرا شخصيا لاجاويد (73 سنة) الذي سبق ان عزز شعبيته التركية باعتقال زعيم المتمردين الاكراد الاتراك عبد الله اوجالان في الشهر الماضي ثم جاءه دعم آخر لفرصه في الانتخابات بعد ان قدم مدع عام تركي، اول من امس، طلبا بحظر حزب «الفضيلة» الاسلامي - وهو اكبر تجمع داخل البرلمان - لاسباب «دستورية». ومن شان هذا الطلب الذي تقدم به المدعي العام نوت ميتي يوكشيل ان يفتح الطريق امام تحقيق قضائي يقوم به المدعي العام في محكمة الاستئناف فورال شافاش يؤدي في النهاية الى حل حزب الفضيلة.

وجاء تصويت البرلمان نصرا للقيادات الحزبية العلمانية ايضا - التي تحررت من ضغوط نوابها الحاليين لاعادة ترشيحهم على اللوائح الحزبية - واستطرادا نصرا آخر للمؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها حارسا للنظام العلماني والتي وجهت الاسبوع الماضي تحذيرا شديد اللهجة الى النواب الاسلاميين معتبرة ان تاجيل الانتخابات «سيقود البلاد الى حال من عدم الاستقرار» وان تعديل القانون حسب رغبة الاسلاميين من شانه ان يوقع البلاد في «الفوضى».

اما الكاسب الآخر من تصويت مجلس النواب التركي فقد كان سوق المال، اذ جاءت نتيجة التصويت مريحة لبورصة الاسهم التي اغلقت 0,17 في المائة الاثنين الماضي بعد هبوطها اكثر من ثلاثة في المائة في المعاملات الاولية.

الا ان السؤال يبقى: هل سيتمكن الرابحون من تصويت البرلمان التركي، الاثنين الماضي، من ترجمة هذا الربح الى مكاسب انتخابية في الـ18 من ابريل (نيسان) المقبل؟


معركة تأجيل الانتخابات تحولت الى عراك بالايدي في جلسة البرلمان التركي الاحد الماضي (ارشيف - الشرق الاوسط)

حاجة العالم العربي للمياه تبلغ ذروتها خلال النصف الأول من القرن المقبل

دراسة دولية تحذر من تفجر نزاعات إقليمية بسبب الشح

بون: «الشرق الاوسط»

نشرت مؤسسة «كارل دويسبرج» الانمائية الألمانية في بون، دراسة مهمة حول مشكلة المياه في العالم خلال الخمسين سنة المقبلة، تحمل عنوان «زيادة في عدد الناس وقلة في مصادر المياه - المياه كمصدر للنزاع في المستقبل»، اعتمدت فيها على المعلومات والأرقام التي نشرتها هيئة الامم المتحدة في الآونة الأخيرة، والتي أكدت ان نسبة سكان العالم الذين سيواجهون مشكلة شح المياه سوف تصل خلال الخمسين سنة المقبلة الى حوالي 24 في المائة، الى جانب 18 في المائة من سكان العالم الذين سيواجهون مشكلة أصعب على هذا الصعيد، إذ سيواجهون ندرة شديدة في تامين المياه لاحتياجاتهم اليومية.

واضافت ان قلة المياه تعني، بالتعريف، الدولي، الحالة التي تقل فيها كميات المياه المتوفرة لكل شخص، في العام الواحد، عن 1700 متر مكعب، بينما يعني شح المياه وندرتها، تراجع هذه الكميات الى أقل من 1000 متر مكعب سنوياً.

واضافت الدراسة ان كميات المياه المتوفرة في العالم في اواخر القرن الحالي ومطلع القرن الحادي والعشرين المقبل، حيث من المتوقع ان يصل عدد سكان العالم الى نحو 6 مليارات شخص، تكفي حالياً بنسبة 92 في المائة من هؤلاء السكان بينما يواجه 5 في المائة منهم مشكلة قلة المياه و3 في المائة مشكلة ندرة المياه وشحها.

اما في عام 2050، اي بعد حوالي خمسين عاماً، فان هذه النسب سوف تتغير جذرياً، إذ ان عدد سكان العالم سوف يزداد آنذاك الى حوالي 9,4 مليار شخص ولن تكفي كميات المياه المتوفرة الا لحوالي 58 في المائة منهم، بينما سترتفع نسبة الذين يعانون من قلة المياه الى 24 في المائة ونسبة الذين سيواجهون مشكلة ندرة المياه وشحها الى 18 في المائة.

تراجع كميات المياه المتوفرة في العالم العربي

واوردت هذه الدراسة أسماء 16 دولة من دول العالم تواجه مشاكل قلة المياه وندرتها في الوقت الحاضر، ومرشحة لان يزداد وضعها في عام 2050، بينها معظم دول العالم العربي الى جانب دول أخرى في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

فبالنسبة للمملكة العربية السعودية على سبيل المثال، اشارت هذه الدراسة الانمائية الألمانية الى ان كمية المياه المتوفرة حالياً للشخص الواحد تصل الى 249 متراً مكعباً في العام، ولكنها قد تتراجع الى 76 متراً مكعباً، في عام 2050.

وهو معدل يصل حالياً في الكويت الى 95 متراً مكعباً سوف يتراجع في عام 2050 الى 58 متراً مكعباً، وفي قطر من 91 الى 58 متراً مكعباً، والبحرين من 162 إلى 96 متراً مكعباً، وفي الأردن من 318 إلى 103 أمتار مكعبة، واليمن من 346 الى 85 متراً مكعباً، بينما ستتراجع كميات المياه المتوفرة سنوياً للشخص الواحد في ليبيا من 111 الى 31 متراً مكعباً، وفي عمان من 874 الى 177 متراً مكعباً، وفي الجزائر من 527 إلى 251 متراً مكعباً، وفي تونس من 434 إلى 245 متراً مكعباً.

واضافت هذه الدراسة الانمائية أن الماء لا يمثل مصدراً رئيسياً للشرب والري فقط بل يعتبر شرطاً رئيسياً للحياة والرفاه والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومصادر الطاقة الكهربائية والطبية وعامل سلام بين الدول المتجاورة.

واوردت الدراسة لمحة تاريخية عن النزاعات الاقليمية التي نشبت بين الدول والمجتمعات القديمة عبر التاريخ، كما كان الحال عليه في شبه القارة الهندية التي تعتبر مثالاً حياً للنزاعات والحروب وهجرات السكان خلال عدة آلاف من السنين، مروراً بعهد الاستعمار البريطاني وتجزئة شبه القارة وحروب الاستقلال والنزاع حول منطقة كشمير وانفصال بنغلاديش عن باكستان.

ونوهت الدراسة بالمشاريع الناجحة التي تحققت في عدد كبير من دول العالم الثالث خلال النصف الثاني من القرن الحالي، سواء في مضمار بناء السدود وتنظيم شبكات الري والتعاون الاقليمي في توزيع المياه، او في مجال مشاريع تحلية المياه وترشيد استهلاكها والاستفادة من مياه الصرف الصحي في مشاريع التنمية الزراعية، مشيرة في هذا الصدد الى مشكلة اهدار المياه في معظم دول العالم، وحتى في الدول الصناعية، ففي المانيا على سبيل المثال، لا تزيد نسبة المياه المستخدمة للشرب والطهي على 5 في المائة من الكمية المستهلكة بينما يذهب 45 في المائة منها الى الاستخدام المنزلي اليومي، والباقي في مجاري الصرف الصحي. وقد اشار البنك الدولي الى ان العالم سوف يضطر الى انفاق ما لا يقل عن 600 مليار دولار اميركي خلال السنوات العشر المقبلة للحد من فقدان المياه وضياعها في العالم.

تعرف على «القبلانية» اليهودية

The New York Times

منذ قرون والمذهب الروحاني اليهودي المعروف باسم «القبلانية» غير مسموح بممارسته الا من قبل الرجال المتزوجين الذين تجاوزوا الأربعين من العمر وتمرسوا بالجوانب الأخرى من المعارف والشرائع اليهودية. واذا فكر أحد الذين لا تنطبق عليهم هذه المواصفات، بأن يخترق حجب هذا الضرب من المعارف السرية بما ينطوي عليه من رموز وعقائد ملغزة، فان مآله المحتوم هو الجنون.

غير ان ما نعرفه عن القبلانية الآن مختلف تماما، ذلك ان الممثلة الأميركية روزان بار التي درست الصوفية اليهودية تزعم ان ممارستها قمينة بشفاء المرء من الجنون.

وتقول: «قبل ان امارس القبلانية لم يكن لدي اصدقاء. كما ان الجميع كانوا يعتقدون انني فاقدة العقل». ويوافق نجوم المجتمع والسينما الآخرون من أمثال اليزابيث تيلر وساندرا برنهارد على هذا الرأي.

بل ان المغنية مادونا علقت في برنامج تلفزيوني على دروس القبلانية التي واظبت على حضورها فقالت «انها تجعل المرء مالكا لزمام مصيره على نحو كامل. انها تعلمك كيف تكون مسؤولا عن حياتك الشخصية».

ولكن ما هي «القبلانية»؟ هذه الكلمة تعني بالعبرية «ذلك الشيء الذي يستقبله المرء». وهي عبارة عن مجموعة معقدة من النصوص والأفكار، بعضها يعود بتاريخه الى اكثر من 1500 سنة وهي عادة مشفوعة بتعاليم شفوية.

وتعتبر الكتابات القبلانية المليئة بالاشارات الى الملائكة والأبجديات والشخصيات التوراتية، من اصعب النصوص اليهودية واشقها على الفهم. اما «القبلانية» كما تعرف في الوقت الحاضر فهي مبثوثة في كتب واسعة الانتشار، وتزعم لنفسها القدرة على شفاء المرضى وتعليم التائهين سبل العودة الى جادة الصواب.

والحال ان المكرسين لطقوس القبلانية لا يفترض فيهم ان يعرفوا الكثير عنها. فنجوم السينما والمجتمع الذين يمارسونها يطلب اليهم ان يحملوا جزءا من كتاب «زوهر» العمل الذي يعود تاريخه الى القرن الثالث عشر، وان يمرروا اصابعهم عبر صفحاته المكتوبة باللغة العبرية من اجل ان يصلوا الى حالة «الإشراق» حتى لو لم يكونوا على معرفة بمعنى حرف واحد من حروف كلماته.

وفي الوقت نفسه يزدهر تقليد الدراسة الجدية لنصوص الروحانية اليهودية في المجتمعات الدينية. لكن الحركة الأقوى خلال الخمسين عاما الماضية لا تكمن في دراسة القبلانية نفسها بل في دراسة الأبحاث التي تدور حولها. بعبارة اخرى فان دراسة الروحانية اليهودية اصبحت نظاما اكاديميا قائما بذاته.

وقد استطاع المؤرخ الألماني المولد جرشوم شولم (1897 - 1982) في دراسته الكلاسيكية «التيارات الرئيسية في الروحانية اليهودية» الصادرة عام 1941 ومن دون الاستعانة بأحد ان يرسي دعائم هذا المشروع الاكاديمي. فقد اكتشف النصوص اليهودية «الضائعة» وتغلب على نزعة الاحتقار العقلانية التي كانت تلقي بظلالها على القبلانية مشددا على ان الروحانية تحتل مكان الصدارة في التاريخ اليهودي.

اما الآن فان رؤيا شولم النفاذة نفسها بدأت الآن تتعرض لانتقادات الجيل الثالث من الاكاديميين وعلى رأسهم موشي ايدل بروفيسور الفكر اليهودي في جامعة القدس العبرية. ففي كتابه الجديد «روحانيون مبشرون» يحاول ان يوسع نطاق مشروع كان قد بدأه قبل عقد من الزمن، ليضع علامة استفهام على كل فكرة رئيسية طرقها استاذه تقريبا. وهذه المحاجات معقدة، الا انها تنطوي على ملابسات مهمة تتعلق بفهم التاريخ اليهودي والمعتقدات الدينية الشعبية.

وتحتل فكرة «التبشير» موقعا مركزيا في وسط هذه الخلافات. فالقبلانية كما يراها شولم نجحت بعد القرن الثالث عشر في تطوير نظام جديد يؤهلها لفهم المحاكمات والمنافي التي يحفل بها التاريخ اليهودي.

وبعبارة اخرى ففي الوقت الذي يرى فيه المرء ان الجسد البشري مخلوق على صورة الخالق، كذلك الأمر بالنسبة لكل عمل بشري: ان له ما يوازيه في مملكة السماء. وأما التاريخ الأرضي فهو انعكاس لتاريخ الألوهة. وكلا المملكتين حافل بالشعور بالنفي والضياع.

وهكذا فان القبلاني (ممارس القبلانية) قادر عن طريق اداء طقس معين على النحو المناسب ان يشفي العالمين الأرضي والروحي. وقد استطاعت هذه الخرافة التي استمدت منها القبلانية الشعبية المعاصرة قدرا كبيرا من تعاليمها ان تجعل التاريخ اليهودي والتجربة الشخصية جزءا من دراما لاهوتية كبرى تدور حول المنفى وترميم الذات واستعادتها.

ولكن ماذا سيحدث - هكذا يتساءل شولم - اذا وعد مبشر ما باستكمال عملية الترميم والاستعادة هذه وبذلك وضع حدا لهذه الدراما؟ يحاجج شولم ان مبشرا كهذا سيكون ثوريا وليس شخصا يؤمن بالتغيير التدريجي. والمبشر بهذا الاعتبار لا بد ان يحطم التقاليد ولهذا وصف شولم التبشير بانه «نظرية الكارثة».

«نيويورك تايمز» (اميركا)

دموع المشاهير عناوين رئيسية

GWYNETH JOINS THE ALL-STAR BLUBBERS CAST

THE Weepies

The Mirror

كان انخراط الممثلة الاميركية جوينيث بالترو (الصورة الرئيسية) في بكاء هستيري لحظة تسلمها جائزة الاوسكار عن افضل ممثلة فيلم «شكسبير عاشقا» مادة خصبة للفكاهة على صفحات جميع الجرائد البريطانية امس.

واتخذت صحيفة «ميرور» الشعبية من الامر نافذة الى استرجاع لحظات بكى فيها بعض المشاهير في العلن. وابرز هؤلاء ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية التي اغرورقت عيناها بالدموع وهي تودع يختها الملكي «بريتانيكا» العام الماضي، ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر التي بكت وهي تودع مقرها الرسمي 10 داوننج ستريت للمرة الاخيرة رغم تمتعها بصفة «المرأة الحديدية».

القائمة تضم ايضا لاعب كرة القدم الشهير بول جاسكوين الذي وصفته الصحيفة بانه «مهرج»، وحملت صورته وهو ينخرط في البكاء اثر هزيمة منتخب انجلترا على يد المنتخب الالماني في منافسات كأس العالم 1990. وضمت القائمة ايضا الممثل الاميركي توم هانكس الذي انفجر بالبكاء وهو يتسلم اوسكاره الثاني عام 1994. وهناك ايضا دموع عارضة الازياء البريطانية ناومي كامبل التي ذرفتها بعد مشادة مع دوناتيلا فيرساتشي تركت على اثرها احد اشهر دور الموضة... لكن الدموع نجحت هذه المرة، فقد اعتذرت دوناتيلا.

«ميرور» (بريطانيا)

زوجة ثانية؟ إذا سمحت الأولى

كثيرون هم الرجال الذين يرغبون في ان يعيشوا مغامرة تعدد الزوجات، لكن بين هذا العدد الهائل من المرشحين لهذه المغامرة، يجرؤ القليل منهم فقط على ان يخطو خطوة باتجاه ذلك، ليس فقط لانهم لا يملكون الوسائل للاعتناء بزوجة جديدة، وانما لانهم يخشون العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنتج عن ذلك. ان اختيار زوجة ثانية شيء، اما إخبار الزوجة الاولى بالامر فشيء آخر. «لقد تزوجت امرأة اخرى» هذه الجملة المثقلة بالمسؤولية تبدو امتحانا عسيرا للغاية. وهي مصدر كل ردود الفعل المحتملة من جانب الزوجة الاولى. لهذا يتردد الكثير من الرجال في اتخاذ مثل هذا القرار، اي اختيار زوجة ثانية.

واذا كان بين الرجال من يجرؤ على تحمل تبعات ذلك، فهناك آخرون اقل جرأة، يتوجسون خيفة من صديق او قريب من الزوجة الاولى يمكن ان يسقط سقف البيت فوق رؤوسهم. وقد اسر لي في داكار رجل اعمال اسمه ديوب قائلا: «انه اليوم الاكثر مأساوية في حياتي. حالما تزوجت، طلبت مني الزوجة الجديدة ان اقضي الليلة عندها. رفضت ذلك بلطف شديد طالبا منها ان تترك لي الوقت الكافي لاعلام زوجتي الاولى. اثر عودتي الى البيت، وبعد العشاء تحدثنا طويلا. وخلال الحديث اطلقت كلمة «زائدة» وبدون اي تردد تلقيت من زوجتي الاولى صفعتين متتاليتين، بعدها امسكت بتلابيبي وغرست اظافرها في وجهي مخلفة جروحا عميقة. ولكي لا يراني اهلي على تلك الهيئة امضيت اكثر من اسبوعين خارج داكار حتى التامت جراحي».

وحدثني آخر قائلا: «شقيق زوجتي الاولى هو الذي اعلمها بانني سأتزوج من ثانية. وصبيحة اليوم التالي، وعندما كنت في مكتبي، هاتفني جار لي ليعلمني ان حريقا شب في بيتي. هرعت الى هناك فوجدت ان شبان الحي كانوا قد اخمدوا النيران. مع ذلك كان البيت قد احترق بكل ما فيه. وطبعا كانت زوجتي الاولى هي التي اضرمت النار».

مام اولا فاي

«لوكوتيديان» (السنغال)

هكذا تعامل البرازيل أبناءها السود

مـا زالوا يدفعـون الثـمن عن لونهم بعـد 110 سنوات على إلغـاء تجـارة الرقـيق

NewAfrican

منذ وصولهم من افريقيا قبل قرون، مكبلين بالسلاسل، والبرازيليون السود او قل البرازيليون الافارقة حسب المصطلح الحديث، يعاملون معاملة تحط من شأنهم او تتجاهلهم كليا. فالكثيرون منهم يعيشون حياة بائسة، نظرا لانهم محرومون من فرص التعلم والعمل المناسب.

وحتى الذين حققوا النجاح، باستثناء بيليه لاعب كرة القدم الاسطورة، ما زالوا يصطدمون بمصاعب هائلة.

وقد كتبت بيوتي تشاندا لوبيا مراسلتنا في البرازيل (تحمل الجنسية الزامبية) حول معاناتها الشخصية في مواجهتها للنزعة العنصرية في البرازيل، وبالتحديد في ريو دي جانيرو. فهي تقول انه ليس بالأمر النادر ان يرى المرء اعلانا في البرازيل صيغ على النحو التالي:

«مطلوب محاسب. تقبل طلبات المتسابقين من اصحاب المظهر الحسن فقط. ترسل صورة فوتوغرافية مع الطلب».

والحال ان احد هذه الاعلانات هو الذي حفز ايلزا ماريا دي سوزا باتيستا (32 سنة) على الذهاب الى جريدة محلية استجابة لاعلان توظيف. كانت باتيستا قد تقدمت بطلبها عن طريق وكالة عمل. وما ان وصلت الى الجريدة حتى جوبهت بعبارة تقول: «لم تبق لدينا اماكن شاغرة».

باتيستا فتاة حسنة المظهر ومختصة بالمحاسبة، الا ان «عيبها» يكمن في كونها برازيلية - افريقية. فما ان غادرت الجريدة حتى اتصلت روزيليتا فافيلا دي ليما، المشرفة على مقابلة التوظيف، بوكالة العمل قائلة بلهجة تأنيب: «لا ترسلوا الي زنوجا باسمال بعد الآن. طبعا انا افضل موظفين من البيض والشقر. وكما تعلمون فإن السود لا يملكون المظهر الحسن الذي يتطلبه هذا العمل».

ولهذا السبب - التمييز العنصري - يضطر البرازيليون الافارقة الى ممارسة اعمال وضيعة. فمعظمهم يترك مقاعد الدراسة في عمر مبكر من اجل مساعدة الاسرة.

والغريب انه حتى بعد مضي 110 سنوات على التاريخ الذي تحرر فيه آخر عبد افريقي في البرازيل، فإن احفاد هؤلاء الافارقة ما زالوا يعانون من التمييز العنصري.

وكشف استبيان قام به معهد الجغرافيا والاحصاء البرازيلي حقائق مذهلة، مفادها ان البرازيليين السود كانوا سيتمتعون بحياة افضل في افريقيا نفسها.

ويشير ادواردو دو اسبيريتو سانتو (42 سنة) في حوار مع «نيو افريكان» الى انه اضطر للاستقالة من عمله ذي الأجر المرتفع كخبير في الاقتصاد من اجل ان يعمل بأجر ادنى في وظيفة معلم لقيادة السيارات. يقول: «لم استطع احتمال التعصب والتحامل اكثر مما فعلت. اعتقد ان العثور على عمل اشعر خلاله بالسعادة اهم عندي من كسب راتب اعلى».

والحقيقة ان نظام الرق هو المسؤول عن فقدان المساواة الاجتماعية. وحتى هذه اللحظة لم يفعل النظام الاجتماعي السائد في البرازيل شيئا لمساعدة ابناء البلاد السود. ويقول بنديتا دا سيلفا نائب حاكم ريو دي جانيرو الاسود بهذا الصدد: «البؤس الذي تشهده البرازيل اليوم يعود الى عاملين: الجنس (الذكورة والانوثة) والانتماء العرقي».

ويذكر ان اول «شحنة» من الافارقة ارسلت الى البرازيل من غينيا بيساو عام 1538 لتدشن تجارة الرقيق البربرية عبر المحيط الاطلسي. وخلال السنوات الثلاثمائة التي اعقبت هذا التاريخ وصل عدد الافارقة الذين نقلوا الى البرازيل لاستخدامهم في مزارع المستعمرين البرتغاليين زهاء ثلاثة ملايين ونصف المليون، معظمهم من افريقيا الغربية وانغولا. وبحلول عام 1798 اصبح الافارقة يمثلون نصف عدد سكان البرازيل. وفضلا عن ذلك فإن البرازيل هي آخر بلد يقوم بالغاء الرق في الاميركتين. وكان ذلك عام 1888، الا انه بعد مضي 110 سنوات ما زال البرازيليون من ذوي الاصول الافريقية يدفعون الثمن.

ويبلغ عدد سكان البرازيل اليوم 160 مليون نسمة منهم 94 مليونا يتحدرون من الافارقة العبيد، وهذا يعني ان نسبتهم تبلغ 59 في المائة من اجمالي عدد السكان. الا ان الارقام الرسمية تدعي ان نسبة 45 في المائة فقط اي 72 مليون نسمة من السود.

وباستثناء الدماء السوداء يحمل البرازيليون دماء اوروبية واميركية هندية (محلية). وقد قتل العديد من السكان الهنود خلال فترة الاستعمار البرتغالي واغتصبت نساؤهم، وهذا ما حدث للنساء الافريقيات اللواتي ارغمن على النوم مع اسيادهن، وبمرور الزمن اختلطت هذه الاعراق الثلاثة بحرية.

وحصيلة ذلك انه في بلد يجري في اجساد جميع سكانه الدم الافريقي اصبح لون البشرة يحدد العرق الذي ينتمي اليه المرء. والشعور بالنقص يرغم بعض البرازيليين الافارقة من ذوي البشرة غير الداكنة على اعتبار انفسهم من البيض، بل ان هناك من يصر على انه ابيض ليتجنب التعرض للتمييز العنصري الذي يمارس ضد المتحدرين من اصول افريقية.

وقد تعرضت كاتبة هذه السطور الزامبية الجنسية لهذا النوع من التمييز العنصري الذي يمارس هنا، في اكثر من مناسبة.

فمرة كنت السوداء الوحيدة في جمع من الصحافيين الاجانب وكانوا جميعا من البيض، خلال زيارة لمنزل تاريخي يقع في ضواحي ريو دي جانيرو، ووقفنا لمصافحة صاحب المزرعة التي يوجد فيها المنزل المذكور. ولما وصل دوري اكتفى الرجل بالنظر في الاتجاه المعاكس تاركا ذراعي السوداء تتأرجح في الهواء. وما ان مررت به حتى استأنف عملية مصافحة بقية الصحافيين. لقد كنت مصعوقة الى حد حال دوني ورد الفعل.

فهذه المرة الاولى في حياتي التي اجابه فيها هذا الضرب من العنصرية، هذا فضلا عن ان عدم تمكني من اللغة البرتغالية منعني من ان انبس ببنت شفة.

وعلى الرغم من هذه المشاكل هناك بعض الامل امام البرازيليين الافارقة، فقد منعت مدينة سان باولو استعمال مصطلح «المظهر الحسن» لدى الاعلان عن فرصة عمل شاغر.

بيوتي تشاندا لوبيا

«نيو افريكان» (لندن)

إشارات

زواج للشواذ جنسيا؟.. ليس بيننا

اعلنت حكومة رالف كلاين (البيرتا، كندا) انها ستمضي الى حد ابطال قرار المحكمة العليا الذي يسمح بزواج الشواذ جنسيا من الرجال والنساء.

واجتمع مجلس الوزراء في جلسة خاصة لمناقشة حقوق الشواذ الانسانية وللتوصل الى قرار يتعلق بتشكيل لجنة «يكون هدفها ايجاد وسائل تحترم قرار المحكمة العليا في هذا الشأن ويحد في الوقت نفسه من حق الشواذ في الزواج من الجنس نفسه». وحول هذه المسألة الشائكة قال رئيس الوزراء كلاين: «اسعى لايجاد ارضية مشتركة تضم جميع الاتجاهات والآراء في نقاش جاد وهادئ ومعقول ويأتي من القلب. فلنكن عاقلين ولنحتكم الى العقل بعيدا عن التشنج وتحميل حقوق الانسان ما لا تحتمله».

«ويرلد نيوز» (كندا)

هدايا من الخليل لـ1200 طفل

وزعت دائرة الشؤون الاجتماعية في الخليل امس، الالعاب والهدايا على 1200 طفل عن مواقع مختلفة بالمحافظة، حيث شاركت في الحملة ميسون الوحيدي، المديرة العامة لدائرة الاسرة والطفولة بالوزارة، اضافة الى مدير الشؤون الاجتماعية في الخليل شريف جرادات. وقالت الوحيدي في حديث لـ«الايام» ان وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم حاليا بتوزيع آلاف الالعاب والهدايا على الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والأيتام، ومن اسر فقيرة، في مختلف انحاء الضفة والقطاع. واضافت ان الهدايا الموزعة على الاطفال، والتي تشمل العابا تعليمية وقطع ملابس، مقدمة من «اتحاد الكنائس للاراضي المقدسة» في الولايات المتحدة. وشملت حملة توزيع الهدايا في محافظة الخليل، جمعية الامل للصم، وجمعية الايتام في دورا، والجمعية الخيرية الاسلامية، والمدرسة الانجيلية، اضافة الى عشرات الاطفال من اسر مختلفة.

«الأيام» (فلسطين)

امنحوهم الحق في التصويت

لمح الرئيس (الكوري الجنوبي) كيم داي جونغ الى ان حكومته «قد تمنح الاجانب المقيمين بشكل دائم في البلاد الحق في التصويت». ونقل عن الرئيس قوله ان الامر «تحت الدراسة»، وذلك في معرض اتصالاته برئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي الذي اقترح فيه على هذا ان تفعل اليابان الشيء نفسه. ويذكر ان اليابان تستضيف حوالي 600 الف كوري الكثير منهم يقيمون فيها بشكل دائم بعد اسرهم واجبارهم على العمالة الرخيصة إبان الحرب العالمية الثانية. وقال كيم: «اذا تمتع هؤلاء بحق التصويت - على الاقل في الانتخابات البلدية - فلن يكون الخبر مفرحا لهم وحدهم وانما لسائر ابناء الشعب الكوري». وفي هذا الشأن صرح عدد من الوزراء اليابانيين بأن السماح للاجانب بالتصويت «قيد البحث فعلا».

«كوريا نيوز هيرالد» (كوريا الجنوبية)

لماذا صدقتموه بحق السماء؟

«لا شك في ان الرئيس (الاميركي) بيل كلينتون كان كاذبا عندما وعد زعماء الكاريبي قبل عامين في بريدج تاون، باربيدوس، بأن اقتصاد المنطقة لن يتأثر سلبا بحرب الموز». هذا ما صرح به راندال روبنسون، مؤسس رابطة «ترانز افريكا»، في محاضرة بعنوان «لماذا صدقتموه بحق السماء؟» القاها في جامعة التكنولوجيا «يوتيك».

وكان روبنسون لاذعا في نقده المضمن في محاضرته عن السياسة الاميركية تجاه دول الكاريبي وافريقيا. وربط بين سعي واشنطن لانهاء السياسة التفضيلية التي يتمتع بها الكاريبي ومساهمة قدرها مليون دولار قدمتها شركة «شيكيتا» - التي تصدر اطنانا من الفواكه من مزارع اميركا الوسطى - للحزب الديمقراطي الاميركي.

«كاريبيان جلينر» (جامايكا)

Newsweek

Mike McCurry

IN KOSOVO, WE NEED AN AMBASSADOR WHO CAN MAKE SURE THAT BOTH SIDES WIN.

DON KING

Jayalalitha Jayaram

كاريكاتير العدد الأخير من مجلة «نيوزويك» الأميركية يصور الرئيس بيل كلينتون وهو يعلن: «نحتاج الى سفير في كوسوفو يضمن فوز الجانبين»، ثم يقدم منظم مباريات الملاكمة الشهير دون كينج في اشارة الى مباراة ايفاندر هوليفيلد ولينيكس لويس في بطولة وزن الثقيل، التي انتهت بمفاجأة التعادل.

هل انتهى «شهر عسل» الحكومة اللبنانية؟


باسم الجسر

المعارضون ينتظرون الحكومة عند مناقشة الموازنة ليفتحوا النار على سياستها المالية والاقتصادية

لا شك ان لكل حكومة ايا كانت وكان البلد او الزمن «شهر عسل» تستطيع خلاله ان تقدم على اتخاذ القرارات التي كانت الحكومات السابقة عاجزة عن اتخاذها. وشهر العسل هذا يتراوح بين ثلاثة وستة اشهر او سنة على الاكثر، في بعض الديموقراطيات الغربية. ولا شك في ان القسم الاكبر من الشعب اللبناني استقبل الحكومة اللبنانية الاولى في عهد الرئيس الجديد للجمهورية العماد اميل لحود، بكثير من السرور والامل، كان هناك فريق من المعجبين برئيس الحكومة السابق، رفيق الحريري، او بمنجزاته العمرانية او بكرمه الخاتمي، ممن اسفوا لخروجه من الحكم، ولكن اكثرية اللبنانيين ارتاحوا لخروج رموز الحرب من الحكومة واملوا كثيرا في ما جاء في خطاب الرئيس الجديد للجمهورية عن تطبيق القانون على الجميع، لا سيما ان السنوات الاخيرة في تاريخ الحكم شهدت تضخما خطرا في الدين العام وفوضى وفسادا في الادارات العامة لم يعرف لبنان مثلها من قبل، بالاضافة الى اشاعات ملأت البلد عن سرقات وصفقات وهدر للاموال العامة، كانت مظاهرها بادية على بعض المسؤولين او المقربين منهم.

وكان لتأليف الحكومة من وزراء تقنوقراطيين وسياسيين، في اكثريتهم اكفاء ونزيهون صدى حسنا في كل الاوساط كما كانت اول دفعة من التشكيلات الادارية، رغم ما اخذ عليها من تسرع وشمولية ظالمة لبعض كبار الموظفين الشرفاء والاكفاء، خطوة ضرورية لاقلاع العهد الجديد بطاقم من المعاونين يبين له بتعيينه، كما جرت العادة في دول ديموقراطية عدة. وكان اكثر ما رحب به اللبنانيون من اعمال الحكومة هو ايلاء القضاء اللبناني امر التحقيق في بعض الفضائح التي كان الرأي العام والصحافة قد تحدثت عنها، وفي مقدمتها استيراد النفط وبيعه، وسرقة الآثار وبيعها، والذي ادى الى توقيف وزير سابق ووضعه في السجن الاحتياطي، لاول مرة في تاريخ لبنان.

ولقد كان من حسن طالع الحكومة الحصية وقوع حادثة ارنون التي كان لها تأثير وطني مباشر زاد من تلاحم الوحدة الوطنية بين اللبنانيين والالتفاف الشعبي حول الحكومة والدولة. وكان للتفاهم والتعاون الوثيق والصريح بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة واختيار مقر خاص لمجلس الوزراء، خارج القصر الجمهوري وسراي رئاسة الحكومة اثره الايجابي في تصحيح تطبيق اتفاق الطائف. كما كان لشخصيتي الرئيس لحود والرئيس الحص المختلفتين طبعا او مزاجا او مسارا عاما عن شخصيتي الرئيسين الهراوي والحريري دور هام في تضامن الحكم وتطبيق الدستور الجديد وازالة او تخفيف الشكوى من «شعور الاحباط المسيحي» ومن اسلوب «الترويكا» اللادستوري، ومن الممارسات اللاديموقراطية واللادستورية التي كانت الحكومات السابقة مسرحا وضحية لها.

لم يكن معارضو الحكومة الجديدة، وفي طليعتهم النواب والاحزاب وقادة الميليشيات السابقون الذين تراجعت «نجوميتهم» بامكانهم اعلان الحرب على الحكومة الجديدة في الاسابيع او الاشهر الاولى من عمرها. حاول بعضهم فتح النار باكرا عليها (وليد جنبلاط مثلا) ولكن الحكومة ورئيسها الهادئ والسلمي بطبعه ترك القذائف تمر من قربه، ولكن الجميع كانوا يعرفون ان سكوت المعارضين من مبعدين عن الحكم او من المحرومين من فاكهته ينتظرون الحكومة «على الكوع» كما يقال باللبناني الدارج ليفتحوا النار عليها. ويبدو ان الحكومة ليست بعيدة في مسيرتها عن هذا «الكوع» الذي سيكون: تقديم ومناقشة الموازنة العامة في شهر (ابريل) نيسان المقبل.

لقد تسلمت الحكومة اللبنانية الجديدة الحكم بدون مشروع موازنة للعام 1999. وكان من المفروض ان تقدمها الحكومة الحريرية السابقة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) وفقا لحكم الدستور. ولكن الحكومة السابقة كانت تواجه كما يعرف الجميع مازقا ماليا صعبا بسبب ارتفاع حجم الدين وفوائده من جهة. واستحقاقات متزايدة من الانفاق (زيادة معاشات الموظفين، تعويضات المهجرين، متأخرات المستشفيات)، ومن جهة ثانية ومن جهة ثالثة رفض اكثرية النواب والنقابات زيادة الضرائب والرسوم لتغطية العجز والنفقات. وهناك من يقول بان اعتذار الحريري عن عدم الاستمرار في الحكم قد يعود لا للاشكالية الدستورية الصغيرة التي اثارها بل لانه كان يخشى من وضع الموازنة الجديدة الموفقة بين امكانات الدولة ومتطلبات الشعب وانه ترك لغيره «حرق اصابعه» فيها.

لم يغب عن رئيس الحكومة الجديدة ـ وهو استاذ اقتصاد ومال ـ ما ينتظر حكومته من صعوبات لدى وضع الموازنة الجديدة وهي صعوبات تفسر تأخر الحكومة في اعداد الموازنة العامة وتقديمها بعد عدة اشهر عن موعدها. ولكن كان عليه وعلى وزير المالية الوفاء بما وعدا به في البيان الوزاري، اي العمل على خفض الدين العام والعجز، من جهة، ودفع عجلة الاقتصاد وتنمية الدخل الوطني، من جهة اخرى. وليس هذا بسهل، فسياسة التقشف في الانفاق لا بد ان تؤثر على النشاط الاقتصادي وان تؤجل تنفيذ بعض المشاريع الانمائية وان تبطئ عملية اعادة المهجرين وان تؤخر زيادة الاجور والرواتب، اي ان تزيد من عدد الغاضبين. واما اذا عمدت الحكومة، لزيادة وارداتها الضرورية لتنفيذ الحد الادنى من سياستها ومشاريعها فلا بد لها من فرض ضرائب او زيادة رسوم. وفي مقدمتها الرسوم الجمركية وسعر البنزين. ولقد سارع اتحاد النقابات في اعلان معارضته ورفضه لهذه الزيادة ولكل ضرائب ورسوم جديدة تتحمل الطبقات الوسطى اعباءها. لقد استدرك وزير الاعلام، عن لسان الحكومة، المخاطر والمحاذير المنتظرة عند تقديم الموازنة، فاشار الى بعض الخطوات «غير الشعبية» التي تجد الحكومة نفسها مضطرة لاتخاذها. كما اكد رئيس الحكومة ووزير المالية على ان تصحيح الوضع المالي يتطلب خمسة اعوام على الاقل وان الضرائب ستكون اكثر عدالة وان السياسة الاقتصادية والمالية التي ستسير عليها، وهي مختلفة عن سياسة الحكومة السابقة، هي التي ستعيد الثقة الداخلية او الخارجية بالاقتصاد اللبناني وتجلب اليه الاستثمارات والرساميل. ولكن.. هل ستتمكن الحكومة من اجتياز الحاجز الاول الذي سينتصب في وجهها عندما ستزيد سعر البنزين؟ وهل سيترك النواب «المتربصون» لها كل الحرية في تمرير موازنتها؟ وهل من السهل تحريك الاقتصاد اللبناني الجامد، حاليا، اذا اتبعت سياسة التقشف وتراجع تنفيذ المشاريع؟

ان ملاحقة الفاسدين ومخالفي القانون وفرت وستوفر للحكومة شعبية كبيرة. كما ان سياستها الخارجية تلاقي اليوم اجماعا وطنيا، كانت الحكومات السابقة تفتقر اليه.

والانسجام بين الرئيسين لحود والحص، من شأنه دعم الحكومة وتعزيز فعاليتها. ولكن الاشهر القادمة سوف تشهد اولى الغيمات التي ستعكر شهر العسل الحكومي. ومناقشة الموازنة في المجلس قد تتحول الى معركة سياسية جدية بينها وبين النواب والمعلني الولاء في اكثريتهم لرئيس الجمهورية، ولكن الراغبين في معظمهم بالعودة الى الحكم. واذا اجتازت الحكومة معركة الموازنة فان معركة اخرى تنتظرها وهي معركة تعديل قانون الانتخابات، اذ من الواضح، منذ الآن، ان القانون الجديد الذي يطالب به اللبنانيون ليس ذلك الذي يتلاءم ومصالح اكثرية النواب الحاليين.

في مطلق الاحوال، بات شهر العسل وراء الحكومة الحصية، وهذا لا يعني بالضرورة تغييرها او تعديلها، كما يتردد، اذ ان توقيت الاستحقاقات السياسية الكبيرة في لبنان لا يزال كما قال الرئيس الحص يوما «يخضع لاعتبارات اقليمية». والاعتبارات الاقليمية الراهنة ترجح بقاء الرئيس الحص وحكومته في الحكم حتى الانتخابات النيابية القادمة اللهم الا اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب. ولكن ذلك موضوع آخر.



نتنياهو باع واشترى في موسكو.. والحرب وسيلة الإقناع الوحيدة

حتى الدول التي تؤيد حق الفلسطينيين في اعلان الدولة المستقلة في الرابع من مايو المقبل تنصح بتأجيل ذلك


بسام أبو شريف







ربما ينتظر الاسرائيليون حربا اخرى كي يوافقوا على المضي قدما في عملية السلام والانسحاب من فلسطين والجولان وجنوب لبنان

اصبح واضحا عشية لقاء الرئيس ياسر عرفات بالرئيس بيل كلينتون، ان هنالك اجماعا دوليا على تأييد حق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واصبح واضحا في الوقت ذاته، انه حتى تلك الدول التي تؤيد حق الفلسطينيين في اعلان ذلك في الرابع من مايو/ايار القادم، تنصح بتأجيل ذلك. حتى لا يؤخذ الاعلان ذريعة لمزيد من خطوات التعنت الاسرائيلي.

وتبرز هذه الأيام حقيقة جديدة كانت حتى لحظة قريبة، غير واضحة المعالم، وهي ان «نفوذ اسرائيل» في الكرملين، اكبر بكثير من نفوذها في واشنطن. وذلك بسبب تمركز يهود روسيا في مواقع سياسية هامة في الكرملين وسيطرتهم على المؤسسات المالية الكبرى في روسيا. وهذه الحقيقة تجعل الوضع الجديد قابلا لاعادة الحسابات والتقييم.

والذين شاهدوا نتنياهو اثناء زيارته لموسكو يوم امس الاول، لمسوا كيف كان يتصرف بيبي في الكرملين واثناء اجتماعه بممثلي يهود روسيا. ففي الكرملين كان نتنياهو يتصرف وكأنه هو المضيف. اما عند حديثه مع بريماكوف فقد ابلغني احد الاصدقاء الروس، ان نتنياهو كان يدير دفة النقاش وكأنه رئيس وزراء روسيا. وفي اجتماعه مع اليهود الروس انطلق نتنياهو في حديث تعبوي متطرف لتعبئتهم ضد الفلسطينيين ولتنظيمهم في صفوف الليكود.

وبلغت بنتنياهو العنجهية حدا كبيرا عندما ابلغ بريماكوف ان باستطاعة اسرائيل ان «تنقذ الاقتصاد الروسي» ان تعاملت روسيا مع اسرائيل كشريك وحليف رئيسي وان هي توقفت عن بيع الاسلحة والتكنولوجيا لإيران. لكن هذا الامر وذلك التصرف لم يؤثر في بريماكوف الى الحد الذي يجلعه يتخلى عن موقفين رئيسيين وهما:

● تأييد روسيا لعملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد تحت رعاية اميركية ـ روسية مشتركة. وعلى اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن 242 و338.

● التمسك بموقف الالتزام باتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية. وهي الاتفاقية التي تلزم الاطراف الموقعة عليها بعدم تزويد دول اخرى باسرار التكنولوجيا التي تمكنها من انتاج اسلحة نووية. ولا تمنع او تحرم بيع التكنولوجيا النووية لاستخدامها في الاغراض السلمية او الصناعية وغيرها.

لكنه من الواضح ان نتنياهو نجح في الحصول على امور هامة من بريماكوف واهمها عدم الموافقة على اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار على اعتبار ان هذا الاعلان سيكون اعلانا من طرف واحد. ولقد لمح نتنياهو لرئيس الوزراء الروسي ان مثل هذا الاعلان سيحدث رد فعل غاضب لدى الاسرائيليين مما سيؤثر سلبا على عملية السلام. كما وعد نتنياهو بريماكوف «بالموافقة» على تفعيل الدور الروسي في عملية السلام في الشرق الاوسط وهكذا ستكون زيارة بريماكوف لواشنطن بعد غد عاملا ضاغطا آخر على الفلسطينيين لعدم اعلان الدولة في الرابع من ايار القادم.

لقد زار نتنياهو موسكو لاسباب استراتيجية ومرحلية نجح في تحقيق بعض الامور ولم يتمكن من التوصل الى نتائج ملموسة في البعض الآخر. لم ينجح نتنياهو بعد، في اقامة تعاون استراتيجي عسكري واقتصادي مع روسيا لكنه تمكن من زرع الفكرة وطمأن الروس الى وقوف اسرائيل الى جانبهم في الموقف ازاء الصرب وفشل كوسوفو ووعد بدور افعل لروسيا في الشرق الاوسط.

من هنا اصبح الميزان في مسألة اعلان الرابع من ايار ميزانا دوليا يميل نحو الضغط على ياسر عرفات للتأجيل.

والرئيس ياسر عرفات رجل حكيم وواقعي، لكن التجارب اشارت الى ان مرونته وحكمته كانت تقابل بمزيد من التعنت الاسرائيلي. لذلك فانه يسعى، في ظل هذا الميزان، لاخذ وعد من الدول ذات النفوذ، بان تعترف بالدولة في لحظة الاعلان التي يتفق عليها ضمن برنامج لتطبيق اتفاق واي ريفر.

وهنا بيت القصيد.

فالولايات المتحدة هي الدولة الاكثر تأثيرا او قدرة على التأثير. وثقل الولايات المتحدة هذا لا يلغي دور اوروبا او روسيا، لكنه يشكل مؤشرا للشيء الممكن وللامر غير الممكن.

وبما ان الولايات المتحدة الاميركية كانت الراعي الوحيد لمفاوضات واي بلانتيشن وبما ان الرئيس كلينتون وقع نيابة عن الولايات المتحدة ذلك الاتفاق، الى جانب كل من نتنياهو وياسر عرفات، فان المسؤولية تقع على عاتق الولايات المتحدة وعلى الرئيس بيل كلينتون.

المسؤولية هذه تتركز في استخدام وسائل الاقناع الاميركية بحيث تطبق اسرائيل بنود اتفاق واي، التي لا تصل الى ما اتفق عليه في اوسلو. لكنها تمثل خطوة على الطريق.

ونحن نعلم ان موقع اسرائيل لدى واشنطن، ليس كموقع الصرب لدى واشنطن. لكن الامر المتصل بعملية السلام في الشرق الاوسط ينص عليه اتفاق واي ريفر الذي رفض نتنياهو تطبيقه.

لقد لخص جيمس بيكر، مهندس مؤتمر مدريد يوم امس تقييم الموقف الاميركي بقوله: «لا اعتقد ان الولايات المتحدة قامت بكل ما يمكن ان تقوم به لالزام الاطراف بتطبيق الاتفاق».

الرئيس ياسر عرفات من جانبه، يبذل كل الجهد لنيل التأييد الدولي لحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة. اي انه يحاول ان يجعل من هذا التأييد والتعهد الدوليين ثمنا لتأجيل الاعلان. وفي الوقت نفسه ابقى مسألة اعلان الرابع من ايار خيارا مفتوحا تقرره الهيئات القيادية الفلسطينية.

ليس هذا فحسب بل تخطى ذلك الى التعهد بمقاومة اي محاولة اسرائيلية للعودة للمدن الفلسطينية.

وجاء هذا التعهد العلني الذي اعلنه في المؤتمر الاول لاحد اقاليم فتح في الضفة الغربية، ليشير الى تغيير ملموس في اللهجة والمضمون.

فلاول مرة منذ دخول ابو عمار الاراضي الفلسطينية قبل قرابة خمس سنوات يهدد باستخدام القوة لمقاومة اي محاولة عسكرية اسرائيلية للسيطرة مرة اخرى على المدن الفلسطينية. وارتبط هذا الاعلان بتعليمات للتهيئة والاستعداد لمثل هذا الاحتمال:

والحقيقة ان «الخطاب الفلسطيني الجديد» هذا، لم يات من قبيل الاستهلاك المحلي بل كان رسالة جدية موجهة لبنيامين نتنياهو وللعالم، في الوقت الذي يلبي فيه المطالبة الشعبية الصارمة. فلقد وصلت الامور في فلسطين الى حد الانفجار بسبب الوضع السياسي المجمد وبسبب الاوضاع الاقتصادية الخانقة. فقد تراكم الكبت والقهر لدى الفلسطينيين الى درجة عالية، بسبب المماطلة الاسرائيلية ورفض تطبيق الاتفاقات. وزاد في تراكم الكبت الهيمنة الاسرائيلية على مختلف نواحي الحياة الاقتصادية للفلسطينيين وتحكمهم بكل هذه النواحي دون استثناء. ويشعر الفلسطينيون انه لا يوجد اي سبب او مبرر يجعلهم يستمرون في سياسة الصبر والانتظار. فانفجار الوضع الشعبي في رفح مثلا لم يكن بسبب صدور قرار الاعدام بحق الشخص الذي اغتال ضابطا فلسطينيا. فقد جاء القرار هذا مبررا «كالقشة التي قصمت ظهر البعير». لقد فاض الكيل الذي تراكم بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة دون توقف منذ عامين.

وكذلك هي الحال في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية.

في ظل كل هذا لا يمكننا الا ان نبقي في اذهاننا الرسم البياني لمواقف اسرائيل ازاء مبادرات السلام وتطبيق القرارات الدولية. فاسرائيل، سواء حكمها الليكود او العمل، دأبت على رفض مبادرات السلام ومحاولات العرب للوصول الى صيغ لتطبيق قرارات مجلس الامن الا اذا اجبرت على ذلك.

فالرئيس السادات، حاول اكثر من مرة قبل حرب اكتوبر الوصول الى مثل هذه المعادلة لكنه فشل كليا. اما بعد حرب اكتوبر فقد وافق الاسرائيليون على التوجه لطاولة المفاوضات.

وبعد حرب 1982 (غزو لبنان) رفض الاسرائيليون معادلة الارض مقابل السلام واستمروا على هذا الموقف الى ان اتسعت وانتشرت انتفاضة الشعب الفلسطيني واصبحت مكلفة جدا. بعدها اقتنعوا بالتوجه للمفاوضات والآن والامور على ما هي عليه من جمود بسبب التعنت الاسرائيلي، هل ينتظر الاسرائيليون، حربا اخرى كي يوافقوا على المضي قدما في عملية السلام والانسحاب من فلسطين والجولان وجنوب لبنان؟ ربما يكون الامر هكذا.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

إثيوبيا.. التاريخ يعيد نفسه

● من عثمان عبد الله شريف ـ خميس مشيط ـ السعودية:

اطلعت على ما سطر في جريدتكم الغراء الصادرة بتاريخ 1999/3/12م في عددها 7409 تحت عنوان «اثيوبيا ترفض الاعلان الاريتري وتطالب اسمرة بانسحاب غير مشروط» حول هذا الموضوع لي التعقيب التالي:

على الرغم من قناعة الشعبين الاريتري والاثيوبي بان الحروب لا تؤدي الا الى المزيد من الخراب والدمار وتأزيم الأوضاع إلا ان شبح الحرب ما زال يطاردهم ا، بعد ثلاثين عاماً من الحروب المدمرة التي أكلت الأخضر واليابس. ويشهد التاريخ بان اثيوبيا كانت وما تزال تستدرج الشعب الاريتري الى ميدان الحرب لفرض سيطرتها ونفوذها على اريتريا برغم ان اريتريا لم تكن في يوم من الأيام جزءاً من اثيوبيا.

وما يؤكد ذلك النيات العدوانية الأخيرة على الحدود الاريترية الاثيوبية في بادمي وظرونا وشيلالو.

لقد أكدت اثيوبيا مراراً وتكراراً للعالم انها لا تريد السلام ولا احترام المواثيق الدولية وابرز دليل على ذلك، الغاء هيلا سيلاسي قرار الاتحاد الفيدرالي في 1962/11/14 وضم اريتريا الى اثيوبيا بدعم وتأييد من الولايات المتحدة التي كانت تبحث عن مواقع استراتيجية في القرن الافريقي مقابل البحر الأحمر. على الرغم من اعتراض بعض الدول وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية، التي ايدت استقلال اريتريا دون أي تحفظ.

لقد سعت اثيوبيا جاهدة وعلى قدم وساق لتضليل الرأي العام العالمي لكي تكسب عطفه وتحشد التأييد الدولي لعدوانها المبيت الذي كانت تمهد له منذ فترة طويلة رغم النداءات الدولية المتكررة لوقف اعتداءاتها، والتزام اريتريا بقرارات منظمة الوحدة الافريقية إلا ان اثيوبيا تمادت في سياستها العدوانية وانتهجت سياسة دفن الرؤوس في الرمال، ودق الأسفين في العلاقات والروابط التاريخية بين اريتريا واثيوبيا وزرع بذور الفتنة والشقاق واهدار مقدرات البلدين دون جدوى.

وعلى ضوء تلك المعطيات تحتم المسؤولية التاريخية على القوى الدولية، ان تكون اكثر وضوحاً وحزماً، لأن أي دعم وتأييد لنظام الحكم في اثيوبيا ما هو الا دعم وتأييد لأطماع اثيوبيا التوسعية القديمة.

إثيوبيا ترفض الإعلان الإريتري وتطالب أسمرة بانسحاب غير مشروط

أسمرة تصر على إعادة انتشار تكتيكية وتبدي استعدادها لصد أي هجوم

الفايد.. والجنسية!

● من يسري أحمد الحارس ـ جدة:

تعقيبا على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «محمد الفايد يقترب من الجنسية البريطانية» بالعدد 7410 بما مفاده ان محمد الفايد ينتظر الحصول على الجنسية البريطانية منذ 30 عاما ولا يزال ملفه تحت الدراسة في بريطانيا لجمع معلومات اضافية عنه.. الخ!!

وبصفتي من مواطني مدينة الاسكندرية مسقط رأس محمد الفايد اطالبه بالترفع عن طلب الجنسية البريطانية وأن يصرف النظر عنها فورا ويكفيه فخرا بالانتماء الى مصر التي لم ينسها المصريون من حملة الجنسيات العالمية ومنهم على سبيل المثال الجراح العالمي الدكتور مجدي يعقوب والدكتور فاروق الباز وغيرهم.

ونصيحة من القلب الى محمد الفايد بأن ينسى او يتناسى لمدة يوم واحد ويقوم بزيارة سريعة الى مصر وخاصة مسقط رأسه مدينة الاسكندرية وسوف تكون هذه الزيارة كافية لكي يصرف النظر عن المطالبة بأي جنسية اخرى بل ويرفضها بكل كبرياء وعزة لان الجنسية المصرية شرف لكل المصريين.

وبصراحة ـ (مصر) ليست ولله الحمد في حاجة الى اموال الملياردير محمد الفايد ـ ولكنه هو في حاجة الى الوطن..

رسالتنا

أبو حمزة المصري وقبضته الحديدية

اجريت مقابلة عبر الهاتف مع مصطفى كامل مصطفى، او أبو حمزة المصري، الأصولي الاسلامي المقيم في لندن منذ 20 سنة. والمقابلة هي عن يده الحديدية، او «الخطاف» كما يسميها، والتي تظهره كأحد قراصنة العصور الوسطى.

يدافع أبو حمزة عما يمكن أن يقال انه «ماركة مسجلة» تميزه عن سواه، فهو يرى هذا النوع من البدائل للمبتورة أياديهم، نوعاً من الزهد، لا التهديد بقبضة حديدية كما يتوهم البعض.

يقول أبو حمزة أيضا انه لا يشكو منها، فهي لا تزعجه «بل هي عملية وتخدمني على كل صعيد» الا انها مثيرة للفضول، الى درجة أن من اقترحها عليّ كانت ابنة جيراننا، البالغة من العمر 12 سنة، فقد قالت لي: رأيت صورته في الجريدة، واستغربت يده، فما قصتها ؟

قلت لها: لا أدري.

ولأنني لم أكن أعرف فعلا حقيقة اليد التي يستخدمها أبو حمزة، فقد وجدتني اتصل به لاجراء المقابلة عبر الهاتف، لأنني خشيت العواقب فيما لو أجريتها وجها لوجه، فأبو حمزة لاعب كاراتيه قديم، وقد تزعجه الفكرة.. لم أكن أعرف حقيقة الرجل تماما، لذا فان الاشكال لا تعبر عن المحتوى دائما.. كان صدر أبو حمزة رحبا، وقدم لـ«الشرق الأوسط» أروع الاجابات.

كمال قبيسي

الأمم المتحدة وحقوق المثليين

● من أشرف عبد الفتاح عبد القادر ـ باريس:

عقدت الأمم المتحدة في لاهاي في الاسبوع الأول من شهر فبراير (شباط) 1999 مؤتمرا لشباب العالم تحت رعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان والتنمية الذي ترأسه الباكستانية الدكتورة نفيس صادق حضره 300 شاب من الجنسين يمثلون 120 بلدا منهم 10 بلدان عربية بينها مصر.

غاية المؤتمر اتخاذ قرارات لتأمين حقوق الانسان المهددة في كثير من البلدان المتخلفة وخاصة بلداننا العربية والاسلامية والحال انها تحظى بالاحترام في القارات الخمس. وصادق مؤتمر الأمم المتحدة للشباب على قرارات في جوهرية منتهى الأهمية محورها الفلسفي تأكيد ملكية الانسان لجسده الخاص وحقه المقدس في استخدامه وفق رغباته وقيمه الاخلاقية العصرية المعترف بها دوليا في مواثيق حقوق الانسان والمنظمات الانسانية كمنظمة العفو الدولية التي تعد مفخرة للانسانية المعاصرة كلها.

تحدثت وسائل الاعلام الهولندية بايجابية عن هذا المؤتمر وكذلك تحدثت عنه اذاعة فرنسا الدولية طيلة انعقاده وخصصت له قناة التلفزيون الفرنسي الثالثة ريبورتاجا كاملا، لكن وسائل الاعلام العربية تجاهلته باستثناء «الشرق الأوسط» نشرت مقالا لفهمي هويدي تجنى فيه على الدكتورة نفيس صادق وعلى الأمم المتحدة نفسها تحت عنوان «نصيحة جديدة في اعلان مشبوه للشباب» اتهمها ظلما وعدوانا بانها «أصبحت بوقا يروج للتحلل والشذوذ الجنسي وتدمير الأسرة»: علما بان الصحافي المذكور معروف بمساندته للثورة الاسلامية في ايران التي يحسب لها انها اباحت المثلية والغت كل العقوبات الظالمة التي كانت لها في قانون الشاه غير المأسوف عليه. كما اباحت زواج المتعة المؤقت الذي قال عنه العلامة الكبير السيد حسين فضل الله انه يحل المشكلة الجنسية في العالم الاسلامي ومعه كل الحق ضد أحد المتعصبين التونسيين الذي وجه له في هذا الباب نفسه نقدا جارحا وخاطئا يدل على ان بعض المسلمين السنة ما زالوا لم يعوا المشاكل الحقيقية لتخلف العالم الاسلامي المتمثلة في القهر والحرمان الجنسيين أولا وبالذات.

تصويبات «الشرق الأوسط»

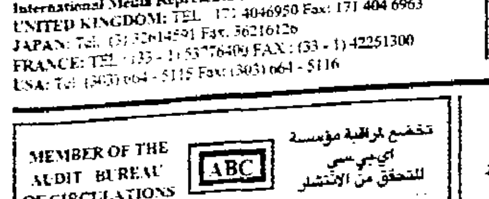
● سقط سهوا من خبر نعي الراحل حسين علي كرار عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة السودانية ابان حكم الرئيس السوداني ابراهيم عبود في زاوية «اخبارهم في كل مكان» ليوم 16 الجاري من بين ابنائه اسم ولده «أحمد».

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

http://www.asharqalawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها





المعارك تمتد الى جنوب كوسوفو وآلاف المشردين لجأوا إلى الغابات والجبال المكسوة بالثلوج

هولبروك أخفق في تليين مواقف بلغراد وبرلمان يوغوسلافيا أعلن حالة الطوارئ

زغرب: نور الدين صالح
واشنطن - بروكسل - بلغراد - بريشتينا (كوسوفو) - جنيف - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تصاعدت الضغوط الغربية على الحكومة اليوغوسلافية طوال الساعات الـ24 امس لتوقيع اتفاق سلام كوسوفو وذلك بعدما اكد الموفد الأميركي ريتشارد هولبروك ان مباحثاته التي استغرقت أربع ساعات امس مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «لم تؤد الى أي تغيير يذكر في الوضع حول كوسوفو».

في هذه الاثناء في بروكسل قالت مصادر حلف شمال الأطلسي «ناتو» ان امينه العام تحدث مع كل اعضاء الحلف الـ19 بشأن احتمال استخدام القوة ضد القوات الصربية. وفي غضون ذلك ايضاً اجتمع الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع زعماء الكونجرس الجمهوريين والديمقراطيين لاطلاعهم على تطورات الوضع في كوسوفو، وليطلب منهم دعم لجوء «ناتو» الى استخدام القوة.

وفي الاتجاه ذاته في جنيف وجه وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر باسم «الاتحاد الأوروبي» الذي تترأسه بلاده حالياً، نداء اخيراً الى الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش لكي يوقع اتفاق السلام في كوسوفو «ويتجنب الحرب».

ولكن في وجه كل هذا الضغط عقد البرلمان الصربي في بلغراد جلسة عاجلة بناء على طلب ميلوشيفيتش واصدر في ختامها قراراً يرفض فيه اتفاق رامبوييه، ويعلن حالة الطوارئ في عموم انحاء البلاد.

ومن جهته قال الرئيس اليوغوسلافي في رسالة وجهها امس الى وزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والبريطاني روبن كوك ان على باريس ولندن ان تشعرا بالعار من تهديداتهما باستخدام قوة «ناتو» ضد صربيا، «إذ انكم تستعدون للجوء الى القوة ضد شعب اوروبي صغير، لأنه يدافع عن أرضه ضد انفصاليين، وعن مواطنيه ضد الارهاب، وعن كرامته التاريخية ضد سفلة (!) يجهلون ما هو التاريخ وما هي الكرامة».

وفي ما يبدو تعاطفاً اقليمياً مع الموقف الصربي اعلن مجلس الأمن القومي المقدوني ان مقدونيا لن تسمح باستخدام اراضيها لشن اي هجوم على يوغوسلافيا في اطار الغارات الأطلسية المحتملة.

وفي بوخارست وصفت احزاب المعارضة الرومانية موقف الرئيس اميل كونستانتينسكو المؤيد لتوجيه ضربات عسكرية الى بلغراد بأنه «سابقة خطيرة». وقالت ان «انفصال كوسوفو سابقة خطيرة يمكن ان يستخدمها «المتطرفون المجريون» داخل رومانيا، الذين يرغبون في فصل اقليم ترانسلفانيا، عن الوطن الأم».

اما في باكو عاصمة انربيجان، فقد قالت الحكومة الانربيجانية انها اوقفت في مطار باكو طائرة شحن روسية كانت تنقل اجزاء ست طائرات مقاتلة روسية من طراز «ميج 26» و«ميج 21» الى يوغوسلافيا في خرق للحظر الدولي المفروض على بيع اسلحة الى بلغراد.

الوضع الميداني

على الصعيد العسكري استمرت القوات الصربية في احكام قبضتها على انحاء اقليم كوسوفو، حيث تخوض معارك ضارية ضد المقاتلين الاستقلاليين الألبان، وقال مركز الاعلام الألباني ان 11 شخصاً على الأقل، بينهم صربي واحد، قتلوا في معارك وقعت في جنوب الاقليم، ففي منطقة سوفا ريكا جرت معارك بين القوات الصربية و«جيش تحرير كوسوفو» اسفرت عن مقتل خمسة من المقاتلين الألبان وعدد غير معروف من جنود الجيش اليوغوسلافي، وتسعى القوات الصربية في هجوم يعتقد انه من اخطر ما تقوم به الى تنظيف المناطق الشمالية من كوسوفو من سكانها الألبان، قبل وقوع اي مواجهات مع قوات «ناتو» لتواصل سيطرتها على الجزء الشمالي من كوسوفو الغني بمناجم الذهب والفضة والنحاس. ولذلك، حسب المصادر الألبانية - وجه الجيش اليوغوسلافي حوالي مائة دبابة جديدة الى شمال كوسوفو ووضع حوالي 50 الف جندي على حدود المنطقة الشمالية. وفي منطقة سربيتسا في وسط الاقليم دخلت القوات الصربية خمسة قرى فيها حوالي 12 الف لاجئ الباني فروا الى المناطق الأخرى، وجميعهم من النساء والأطفال والشيوخ. وتتخوف جماعات الاغاثة الدولية من منبحة جديدة في هذه القرى، خاصة ان معظم الجنود الصرب يسكرون بشدة، إذ تتبع السلطات الصربية الأسلوب الذي اتبعته في البوسنة، في تقديم المسكرات للجنود قبل بدء العمليات العسكرية، كي ينفذوا جميع ما يطلب منهم من الأعمال الوحشية.

وفي غضون ذلك قالت المفوضية العليا للاجئين انه طرد اكثر من 100 الف الباني من بيوتهم منذ بداية العام الحالي. وخلال الأسابيع الأخيرة فقط تم طرد 60 الفاً خاصة من شمال ووسط كوسوفو، وتتوقع الهيئات الدولية حدوث مأساة انسانية في كوسوفو، حيث يختبئ معظم اللاجئين الألبان في الغابات والجبال التي تغطيها الثلوج.

بريماكوف سيقطع زيارته لواشنطن في حال توجيه ضربات إلى يوغوسلافيا

● نقلت أمس وكالة «انترفاكس» عن مصادر حكومية روسية ان رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف الذي توجه امس الى واشنطن سيقطع زيارته الى الولايات المتحدة في حال وجه حلف شمال الأطلسي «ناتو» ضربات الى يوغوسلافيا.

واوضحت «انترفاكس» التي اوردت النبأ مباشرة بعد مغادرة بريماكوف الى واشنطن حيث كان ينتظر وصوله مساء امس بعد توقف في ايرلندا، ان الأميركيين تبلغوا هذا «الموقف الحازم» من روسيا.

وكان بريماكوف اثار شكوكا اول من امس الاثنين حول الابقاء على موعد هذه الزيارة الرسمية التي تستغرق خمسة ايام في حال توجيه ضربات جوية الى يوغوسلافيا لارغام بلغراد على القبول بخطة السلام في كوسوفو. واكد ان روسيا «ترفض بشكل قاطع استخدام القوة في يوغوسلافيا».

ومما يذكر ان موسكو هي المدافع الرئيسي عن الصرب داخل «مجموعة الاتصال» الدولية التي تضم الى جانب روسيا كلا من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والمانيا.

واشنطن تخشى على طياريها من قصف الصرب

● قالت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ان الطيارين الاميركيين الذين تشيد الولايات المتحدة بالانتصارات التي حققوها في العراق من دون اي خسائر، سيواجهون وضعا اصعب في مواجهة القوات الصربية في البلقان اذا قرر «ناتو» شن غارات ضد الصرب. واوضح المتحدث باسم الوزارة كينيث بيكو ان الدفاع الجوي الصربي والتضاريس الجبلية والظروف الجوية المتقلبة تشكل تحديا خطيرا للطيارين، كما ان الدفاعات الجوية الصربية «محمية اكثر من نظام الدفاع الجوي العراقي، والعمليات ستجري في منطقة صعبة على صعيدي التضاريس والاحوال الجوية». ثم قال ان الطيارين الاميركيين ما زالوا يذكرون حادث طائرة «اف - 16» الاميركية التي اسقطت عام 1995 فوق البوسنة، واسر طيارها الكابتن سكون اوجرايدي، كما يذكرون الطائرة الفرنسية «ميراج 2000» التي اسقطها صاروخ ارض - جو في نفس العام، خلال حملة استمرت ثلاثة اسابيع شنها الحلف على القوات الصربية لاجبار بلغراد على قبول اتفاق دايتون.

وفي لندن شكك الجنرال مايكل روز، القائد السابق لقوة الحماية التابعة للامم المتحدة في البوسنة، في فاعلية شن غارات جوية على اهداف صربية اذا لم يرافقها انتشار للقوات الاطلسية على الارض.

«ناتو» على أهبة الاستعداد

الولايات المتحدة وناتو (حلف شمال الاطلسي) على اهبة الاستعداد لبدء سلسلة غارات جوية ضد الصرب، بعد رفضهم التوقيع على اتفاق سلام كوسوفو.

المراحل المرتقبة للغارات

- المرحلة الاولى: موجة قصف دقيق بصواريخ كروز
- المرحلة الثانية: سلسلة غارات تشنها طائرات حربية اميركية وأوروبية
- قوة حفظ السلام: اذا امكن التوصل الى تسوية، سيشارك 4000 جندي في قوة اطلسية عديدها 28 الفا

مواقع القواعد الجوية الاساسية: فيرفورد، انجلترا — ليكنهيث، انجلترا — ميلدنهول، انجلترا

الاهداف الرئيسية:
- مواقع الصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات، ومنشآت الاتصالات العسكرية (المرحلة الاولى)
- تجمعات القوات العسكرية (المرحلة الثانية)

بريطانيا — رامشتاين، المانيا — المانيا — افيانو، ايطاليا — ايطاليا — البحر الادرياتيكي — البحر المتوسط — البوسنة — يوغوسلافيا — كوسوفو — رومانيا — بلغاريا — مقدونيا — البانيا

مواقع الاهداف المحتملة:
- بلغراد: مركز قيادة الدفاع الجوي
- يوغوسلافيا (صربيا)
- بريشتينا: مواقع قيادة القوات الصربية
- قوات صربية
- قوات صربية
- بريزرن

القوة البحرية:
- خمس سفن اميركية تحمل صواريخ كروز ومجموعة مشاة بحرية برمائية في المتوسط اضافة الى مدمرة اميركية، وتسع قطع من القوة الاطلسية في البحر

القوة الجوية:
- اكثر من 200 طائرة اميركية، بينها قاذفات بي - 52، ونفاثات هجومية تتفادى الرادار.
- اكثر من 100 طائرة من 11 دولة أوروبية بينها بريطانيا وفرنسا والمانيا.

كي ار تي: «الشرق الاوسط»

برلماني روسي يتهم عائلة يلتسين باختلاس أموال خصصها صندوق النقد لروسيا

موسكو - ا.ف.ب: اتهم فيكتور ايليوخين رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون الامن بمجلس الدوما الروسي ابنة الرئيس بوريس يلتسين والمقربين منه باختلاس قسم من الاموال التي خصصها صندوق النقد الدولي لروسيا في اغسطس (آب) الماضي قبل الازمة المالية.

وادعى ايليوخين وهو شيوعي - خلال مؤتمر صحافي - ان مبلغا قيمته 235 مليون دولار سحب من الاموال التي منحها الصندوق، دفع في اغسطس لصالح شركة استرالية تملك تاتيانا دياتشينكو ابنة يلتسين 25 في المائة من حصصها بواسطة وكيل من لوكسمبورغ. وقال ايليوخين الذي لم يكشف اسم الشركة الاسترالية انه رفع شكوى الى النيابة العامة في روسيا حول هذه القضية.

وقال النائب الشيوعي ان 4,8 مليار دولار الذي خصصه صندوق النقد في حينها لم يودع في روسيا بل وزع على حسابات عدة في مصارف اجنبية، وانه يملك وثائق مصرفية تثبت حصول هذه الصفقات.

الرئيس القبرصي يعلن انتهاء فترة تجميد شراء الأسلحة

نيقوسيا - ا.ف.ب: اكد امس الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريديس ان قرار تجميد شراء الأسلحة الذي اتخذته قبرص في يناير (كانون الثاني) الماضي قد انتهت مدته بعدما رفضت تركيا التفاوض بشأن خفض قواتها في الجزيرة.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن كليريديس قوله في معرض رده على انتقادات صحافية لالغاء نشر صواريخ «اس - 300» الروسية في قبرص انه اتخذ هذا القرار «لتجنب حصول توتر قد يتطور الى نزاع مسلح كانت المسؤولية عنه ستلقى على عاتق الجانب القبرصي اليوناني». لكنه في المقابل اكد ان قبرص «يجب ان تتزود بأنظمة دفاع جوي اخرى» وخصوصا من اجل «حماية قواعدها الجوية والبحرية، التي شيدت في اطار معاهدة الدفاع المشترك مع اليونان». واوضح كليريديس ان تعهده بتجميد مشتريات الاسلحة جاء استجابة لرغبة الامم المتحدة «وكان مرتبطا بموافقة تركيا على التفاوض بشأن خفض قواتها (35 الف جندي) التي تحتل الجزء الشمالي، في مهلة معقولة». واكد ان «هذه المهلة المعقولة انتهت».

وكانت نيقوسيا قد اثارت في يناير امكان التزود بنظام الدفاع الجوي الايطالي «اسبيد - 330» الذي يصل مداه الى 18 كيلومترا او بنظام «تور - ام - 1» الروسي الذي يبلغ مداه 27 كيلومترا.

موجز

رولان دوما في «أجازة» لمواجهة تهم الفساد

باريس - ا.ف.ب: اعلن رئيس المجلس الدستوري الفرنسي رولان دوما الذي يشتبه في انه تلقى رشاوى من مجموعة «الف» الفرنسية النفطية امس انه «يضع نفسه في اجازة ادارية» لمواجهة تهم الفساد، واوضح ان المنصب سيوكل الى عضو المجلس البيجولي ايف جينا اكبر الاعضاء سنا. وشدد دوما على القول ان ما يتعرض له ليس سوى «مؤامرة اميركية» بسبب سياسته الخارجية، وللنيل ايضا من عهد ميتران. ويعتبر دوما (76 سنة) الشخص الخامس في هرمية الدولة الفرنسية، وهو وزير سابق للخارجية في عهد الرئيس الاشتراكي السابق فرنسوا ميتران، وكان قد اتهم قبل حوالي عام بالافادة من منصبه وتلقي رشاوى من المجموعة النفطية الفرنسية.

الصين تحذر واشنطن من ضم تايوان لبرنامج «حرب النجوم»

بكين - ق.ن.ا: حذرت الصين الولايات المتحدة امس من انها ستتراجع عن تعهدها الخاص بالاحجام عن نشر تكنولوجيا الصواريخ اذا اقدمت واشنطن على ضم تايوان الى نظام مظلة صواريخ «تي. ام. دي» المضاد للصواريخ في اسيا، المعروف اعلاميا باسم «حرب النجوم»، وقالت انه اذا واصلت واشنطن مبيعات الاسلحة لتايوان، او ضمها الى نظام «تي.ام.دي» فستترتب على ذلك «عواقب خطيرة»، احداها ترتبط بمشاركة ونقل تكنولوجيا الصواريخ.

مساعدات يابانية للاجئين

طوكيو - ا.ف.ب: قالت وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان قررت منح 37. 21 مليون دولار لمساعدة اللاجئين في يوغوسلافيا السابقة، وسيراليون وليبيريا ورواندا.

واضافت ان هذه المساعدة التي وافق عليها مجلس الوزراء ستقدم بواسطة المنظمات الدولية، وخصوصا المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة.

العضلات العسكرية في خدمة الغرض السياسي

يبدو ان «اللعبة» قد قاربت نهايتها، واضحى جانبا التجاذب الراهن في ازمة كوسوفو، اي السلطات اليوغوسلافية (الصربية) والدول الغربية الكبرى، في قلب مسار تصادمي لا بد من ان ينتهي بنهاية من نهايتين:

الاولى، تراجع احد الجانبين في اللحظة الاخيرة، معرضاً مصداقيته لأذى يتعذر حسبانه.

والثانية، ترجمة التهديدات الى محاولة حسم عسكرية بالقوة، وهنا ربما يكون الجانبان قد دخلا «بداية» جديدة لعلاقة تنتظر التعريف.

فخلال الساعات الـ48 عادت دول «مجموعة الاتصال» ـ ناقص روسيا طبعاً ـ الى تأكيد إصرارها على احترام وقار القرار الدولي.

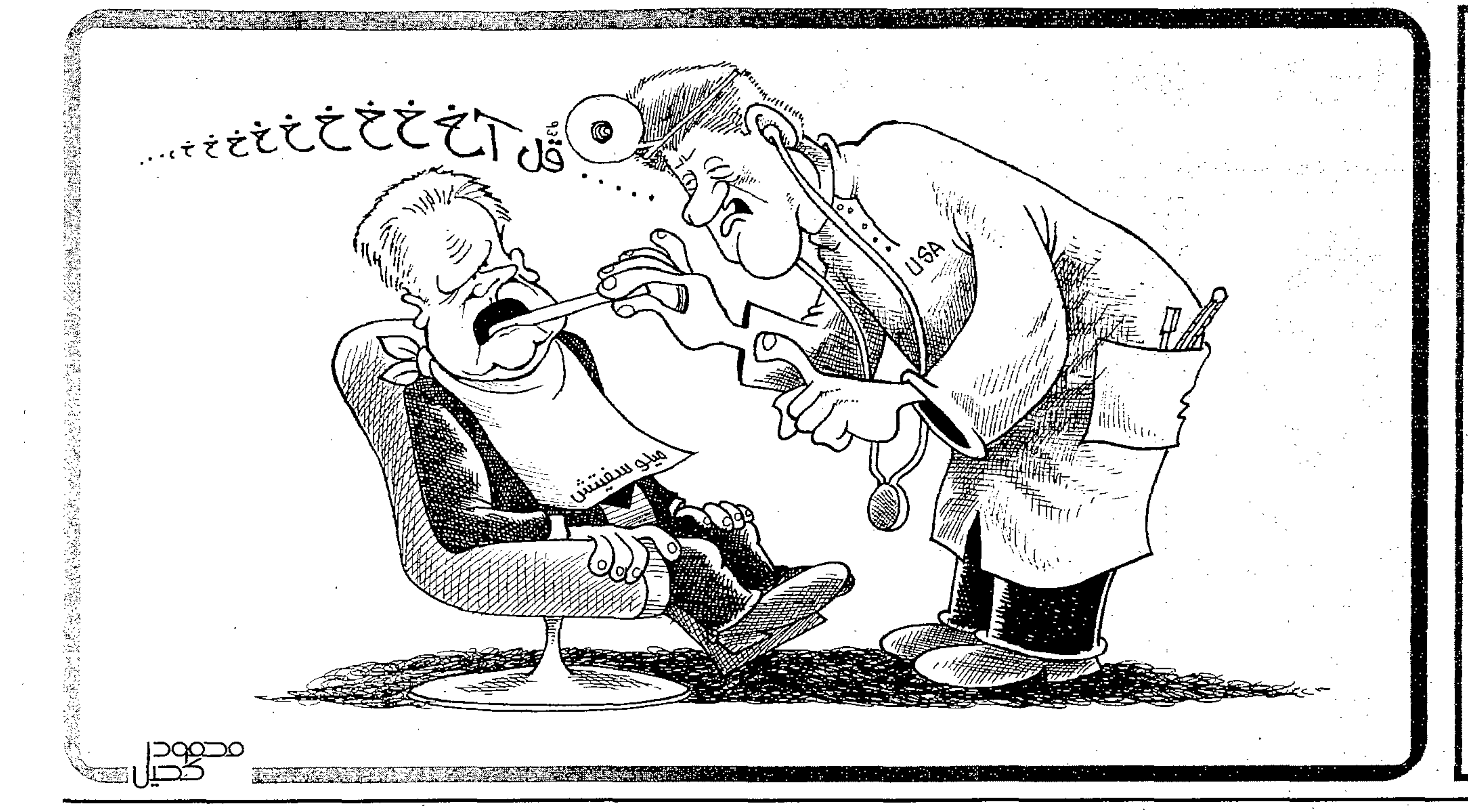
وذهبت هذه الدول ابعد من ذلك عندما اوفدت «مهندس» السياسة الغربية في البلقان ريتشارد هولبروك للي انرع القادة الصرب في بلغراد. وهولبروك لا شك ادرى الناس بهم وبغاياتهم، وخصوصاً بعد دوره المحوري في مفاوضات سلام دايتون حول البوسنة والهرسك.

ولكن حسب التقارير الاخيرة اخفقت مهمة هولبروك في تغيير مواقف بلغراد بيمينييها ويسارييها. وهذا يعني وضع دول «مجموعة الاتصال» امام مسؤولياتها، فإما تحسم امرها لصالح مصداقيتها، او تستسلم للعناد الصربي وتؤذي كل مساعيها المستقبلية في المعترك الدولي.

ولكن حتى في هذه اللحظات الحاسمة تترى علينا من عواصم الدول المعنية تساؤلات مشككة في فاعلية الضربات التأديبية اذا كانت محدودة. وثمة منطق صائب في طرح مثل هذه التساؤلات قبل الانزلاق الى مستنقع التورط العسكري. فكل العقول العسكرية الجادة، التي تعرف ان المواجهة مع الصرب مواجهة سياسية في المقام الاول، وبالتالي لا بد من وضع الضربات العسكرية في خدمة غاية النصر السياسي، تريد ضمان تحقيق الضربات الغاية المأمولة منها. فالمسألة ليست مسألة توجيه لكمات او ركلات صبيانية لكي يقال ان المجتمع الدولي تحرك! بل تحقيق انتصار عسكري يخدم غرض إلحاق الهزيمة السياسية ايضاً بالصرب. وفقط بتحقيق الغلبة السياسية على الصرب، وإفهام قاعدتهم الشعبية بعبثية التحدي يمكن فرض التسوية السلمية في كوسوفو.

ولن تتوقف المهمة عند هذه النقطة، اذ لا بد من وجود التزام طويل الامد بحماية سلام كوسوفو من اي انقضاض عليه، او اي جبن او تقاعس عن حفظه.

«الشرق الأوسط»



أمية القرن 21

عندما انتخب توني بلير رئيساً لوزراء بريطانيا كان احد شعاراته الانتخابية «التعليم، فالتعليم، ثم التعليم». ذلك ان التعليم يكاد يكون القضية الاولى، او ربما الثانية بعد الصحة، في العالم الصناعي. واصبح واضحاً ومعروفاً مدى الترابط بين التعليم والتنمية، والتعليم وانحسار الفقر.

وكانت الامم المتحدة قد وضعت قبل اعوام هدفاً للعالم يتمثل في توفير التعليم الابتدائي لكل طفل في العالم بحلول العام 2015. لكن هذا الحلم تبخر كما يبدو، إذ انه وفقاً للتقرير الذي نشرته مؤسسة «اوكسفام» الخيرية الدولية واشارت اليه «الشرق الأوسط» في صفحتها الاولى امس، ينذرنا بأنه بحلول ذلك التاريخ (2015) سيكون في العالم حوالي 75 مليون طفل بلا تعليم، ثلاثة ارباعهم في افريقيا.

قد يقول قائل: ماذا يعنينا نحن التقرير في كل ذلك؟

الواقع ان التقرير يعنينا كثيراً، لأن ترتيب الدول العربية في القائمة التي نشرت مع التقرير يأتي متأخراً جداً. فحسب هذه القائمة فإن سورية مثلاً تأتي في الترتيب العشرين (من اصل 104 دول ورد ذكرها في القائمة)، والعراق في المرتبة الثلاثين، وسلطنة عمان في المرتبة السابعة والاربعين، والسعودية في المرتبة الثامنة والاربعين، والكويت في الموقع السادس والخمسين يليها المغرب في المركز السابع والخمسين، بينما يأتي السودان في المركز الخامس والثمانين. اما مصر فإن التقرير يقول ان فيها حوالي 18 مليون انسان امي، بينما يتوقع ازدياد عدد الاطفال الذين لا يتلقون تعليماً في اليمن ليبلغ 2,6 مليون طفل بحلول العام 2015.

ورغم ان الارقام قد تكون مضجرة للبعض فلا بد من الاشارة الى ان الانفاق على التعليم يشكل نسبة 1٪ فقط من الدخل القومي في افريقيا، بينما تبلغ النسبة في العالم العربي 2٪. هذا بالمقارنة مع نسبة 4٪ في جنوب شرقي آسيا، و5٪ في اميركا الجنوبية، و84٪ في الدول المتقدمة.

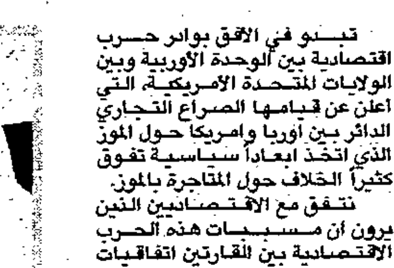
ومع هذا الانفاق الضئيل على التعليم في العالم النامي فإن فرص التنمية تتقلص، بينما تتسع الفجوة بيننا وبين العالم الصناعي والتكنولوجي. فهناك علاقة مباشرة بين التعليم والتنمية، ومن دون كسب معركة التعليم فإننا سنخسر معركة التنمية وسنورث اجيالنا القادمة وضعاً اسوأ من وضعنا الراهن. فمن بين كل اربعة اشخاص بالغين في العالم النامي هناك شخص واحد امي (اي ما يعادل حوالي 872 مليون نسمة من الأميين).

ونتيجة لهذا الوضع المزري فإن بعض مناطق العالم (كلها في العالم النامي) ستتحول الى بؤر فقر وبؤس نتيجة الأمية والتخلف، بينما يركض العالم الصناعي ركضاً حثيثاً نحو المزيد من الانجازات في عصر المعلوماتية والتكنولوجيا. ولعل المفارقة تكمن في ان العالم النامي يحتاج الى انفاق حوالي 7 ـ 8 مليارات دولار سنوياً للقضاء على الامية وتوفير التعليم لكل الاطفال، لكنه ينفق اضعاف هذا المبلغ على اغراض التسلح.

لقد ادرك العالم الغربي ان التعليم سيكون اهم اداة للتنمية والتقدم في عصر العولمة والتكنولوجيا. فمتى ندرك نحن ذلك ونتجه للانفاق على التعليم بدلاً من التسلح، وعلى بناء الانسان بدلاً من الاستثمار في تدميره، وعلى التنمية بدلاً من الاحتراب.

عثمان ميرغني

الحرب التجارية الدولية


رضا محمد لاري

تبدو في الافق بوادر حرب اقتصادية بين الوحدة الأوربية وبين الولايات المتحدة الأمريكية، التي اعلن عن قيامها الصراع التجاري الدائر بين اوربا وامريكا حول الموز الذي اتخذ ابعاداً سياسية تفوق كثيراً الخلاف حول المتاجرة بالموز.

نتفق مع الاقتصاديين الذين يرون ان مسببات هذه الحرب الاقتصادية بين القارتين اتفاقيات الجات والعولمة بعد ان اتضحت نتائجهما في الغاء الخصوصية لكل دولة بكل ما لذلك من انتقاص لسيادتها على اقليمها.

ويرى كثير من السياسيين الاوربيين ان السياسة الاقتصادية الامريكية التي دعت الى الجات والعولمة استهدفت في المقام الاول الوحدة الأوربية التي وصلت بقدراتها الاقتصادية الى مراتب عالية تنافس بها القدرة الاقتصادية الأمريكية فما ادى الى خروج اوربا عن النفوذ الاقتصادي الأمريكي الذي بدأ مع نهاية الحرب العالمية الثانية واستمر حتى الآن دون ان يؤثر فيه التمرد السياسي الأوربي بزعامة وقيادة فرنسا على الولايات المتحدة الامريكية.

يؤكد كثير من رجال الفكر الغربي في ابحاثهم ودراساتهم خطورة النهج الاقتصادي العالمي بالجات القاضي برفع الحواجز الجمركية، وبالعولمة القاضية بتحويل الأسواق المختلفة الى سوق محلي دولي لأنه في حقيقته يفرض نهجاً شيوعياً متطوراً يستهدف الغاء كينونة كل دولة مستقلة وتحويلها الى مجرد ترس في اقتصاديات السوق تحت مظلة البناء الاقتصادي العالمي الذي يفرض عليها التبعية السياسية للدولة المسيطرة على هذا السوق العالمي.

الصورة في شكلها الشيوعي المتطور تماثل تماماً الصورة الشيوعية برؤيتها الفلسفية التقليدية التي حولت الناس الى مجرد تروس في اقتصاديات الدولة تحت مظلة الفكر الشيوعي.

فشل الدول التي اخذت بالتطبيق الشيوعي التقليدي بداخلها في الوصول الى الشيوعية العالمية بسبب المقاومة الشرسة من الدول المناقضة والرافضة للفكر الشيوعي، يقابله اليوم احتمالات كبيرة من نجاح فرض الشيوعية المتطورة على العالم كله لأنها جاءت من معقل رأسمالي كبير، لون الفكر الشيوعي بالجات والعولمة ليفرض لنفسه السيطرة الكاملة على العالم من خلال التطبيق العملي للشيوعية المتطورة على المستوى الدولي.

هذه الرؤية للجات والعولمة التي توصمهما بالشيوعية المتطورة دفعت اوربا الى الدخول في جولات الحرب التجارية مع امريكا، ودارت من ميدان القتال التجاري بالمفاوضات الاقتصادية مع امريكا عند بداية القرن الجديد لتحديد معالم الاقتصاد العالمي الذي يضمن لكل دولة سيادتها المطلقة على اقليمها ويمكنها من اتخاذ القرارات التي تخدم مصالحها.

رفضت واشنطون هذه الدعوة الأوربية للتفاوض التجاري الجديد مع مطلع القرن القادم، واكدت على ضرورة استمرار العمل التجاري الدولي تحت مظلة منظمة التجارة العالمية التي بدأت في ممارسة نشاطها منذ اربع سنوات ماضية بنجاح كبير بما حققته من ضمانات لحرية التجارة، الأمر الذي يستدعي استمرارها في نشاطها باعتبارها جهة الاختصاص الوحيدة لتنظيم حرية التجارة العالمية ويتعذر على امريكا القبول بأية مفاوضات جديدة تعرقل حرية التجارة تحت مظلة منظمة التجارة العالمية.

رفض امريكا لمبدأ التفاوض الاقتصادي لإيقاف الحرب التجارية الدائرة بين القارتين الأوربية والأمريكية يؤكد لأوربا خوفها من الوقوع تحت سيطرة واشنطون تحت ظلال الشيوعية المتطورة التي ستحكم العالم ولذلك بادرت باعلان الحرب على تجارة الموز التي تمثل بداية التمرد الاقتصادي وليس نهايته لان الوحدة الأوربية منعت استيراد المواد الغذائية الأمريكية المحقونة با لهرمونات لزيادة انتاجها وبررت المنع لهذه الأطعمة الأمريكية لعدم صلاحيتها للاستخدام الآدمي لأنها تضر بالصحة العامة للانسان.

تتضح خطورة الحرب التجارية المشتعلة اليوم بين اوربا وامريكا من حجم التعامل بينهما الذي يصل الى حوالي نصف تريليون دولار امريكي، وهذا يقلق امريكا لأن الميزان التجاري بينهما ظل طوال السنوات الماضية يحقق فائضاً لها بكل انعكاسات ذلك على دخلها القومي.

هذا القلق الأمريكي من مقاطعة اوربا للمنتجات الأمريكية دفع اوربا الى زيادة تفسير الحرب التجارية معها باعلانها ان هناك نية اوربية بمنع كثير من السلع الأمريكية من دخول اوربا، مثل الكوكاكولا التي منعت الهند تداولها في اسواقها في مرحلة السبعينات من هذا القرن دون ان يتأثر الاقتصاد الهندي بأية خسارة ووقعت خسارة فادحة على شركة الكوكاكولا لحرمانها من السوق الاستهلاكي الكبير.

قائمة الحظر الأوربية للبضائع الأمريكية في حالة اصرار امريكا على عدم التفاوض الاقتصادي مع اوربا في مطلع القرن القادم، تشمل الهامبورجر وبنطلونات الجينز وأفلام والت ديزني والدونالز والسجائر الامريكية بكافة انواعها وغير ذلك من السلع الأمريكية التي تضمنتها قائمة حظر الاستيراد من الولايات المتحدة الأمريكية.

ردت امريكا على هذا التهديد الأوربي بمقاطعة المنتجات الأمريكية ان اوربا بكل امكاناتها الاقتصادية لا تستطيع الاستغناء عن امريكا وبدلاً من ان تعدد احتياجها الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية اخذت تقول بانفعال شديد ان واشنطون وحدها قادرة على حل المشاكل في القارة الأوربية مثل الحرب الصربية في البوسنة والهرسك في الماضي والحرب الصربية الحالية في كوسوفو لأن الدور الأمريكي انهى الحرب الأولى وفي طريقه الى انهاء الحرب الثانية.

يسفه هذا الراي الامريكي قول اوربا بأن الدور لم يكن امريكيا وانما جاء من حلف شمال الاطلنطي الناتو وعضوية اوربا فيه يجعلها مساهمة في حل المشاكل الأوربية ومن جانبنا نسفه الرأيين معاً لأن قوات حلف الناتو فرضت اوضاعاً غير متوازنة في البوسنة والهرسك من الممكن ان تختل وتشتعل في اية لحظة لتفرض حرباً جديدة وان نفس دور الناتو لا يزال في مراحل التسويف للحرب الدائرة في كوسوفو الذي يقوم معها احتمال نصرة المعتدي الصربي على صاحب الحق في كوسوفو.

هذا الجدل المتعاكس والانصرافي عن قضية الحرب التجارية بين القارتين الأوربية والامريكية لم يبعد اوربا عن قتالها التجاري بصدور قرار دول الوحدة الأوربية القاضي بمنع هبوط الطائرات القديمة، الأمريكية الصنع في المطارات الأوربية ابتداء من شهر ابريل عام 2002م، لحماية الناس من ضجيجها في اثناء هبوطها واقلاعها.

وردت واشنطون على هذا القرار بأن الكونجرس قد صدر قراراً يقضي بمنع هبوط واقلاع طائرات الكونكورد في المطارات الأمريكية، الفرنسية البريطانية الصنع لما تسببه من ضجيج عال، ويبدأ هذا الحظر في نفس الشهر من نفس العام الذي تمنع فيه الطائرات الامريكية من الهبوط والاقلاع بالمطارات الأوربية.

اكد المسؤولون ا لامريكيون ان القرار الأوربي يهدف الى منع التعامل مع طائرات البيونج الأمريكية حتى يفسح المجال للطائرات الأوربية «الايرباص» بعد ان ثبت عجزها عن منافسة «البيونج» في ظل الظروف الطبيعية المستندة الى حرية التجارة.

الحرب التجارية الدائرة لا تقف بابعادها عند حدود القارتين الأوربية والامريكية لأن العداء العام لامريكا دفع كثيراً من الدول الى محاربة امريكا تجارياً بأسلوب مختلف يتم باغراق السوق الامريكي بالبضائع الأجنبية مثل الاليكترونيات والسيارات اليابانية وزاد من فعالية هذا الاغراق قيام البرازيل وروسيا ببيع الحديد والصلب في السوق الأمريكي بأسعار رخيصة اجبر الصناعة الامريكية تفضيله لرخص ثمنه عن الحديد والصلب الامريكي المرتفع القيمة. أود ان احذر من خطورة الحرب التجارية الدائرة اليوم بين اوربا وامريكا لأن الحرب العالمية الأولى اندلعت لمعالجة مشكلات اقتصادية عالمية اتخذت طابع الحرب التجارية، وان الحرب العالمية الثانية اندلعت بسبب رغبة دولة المانيا النازية في السيطرة على العالم.

نجد العالم اليوم تسيطر عليه الحرب التجارية وتقوم به رغبة جارفة لدولة الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على العالم والأوضاع الدولية الراهنة التي تجمع بين مسببات الحربين العالميتين الاولى والثانية تفرض علينا الخوف من اندلاع الحرب العالمية الثالثة على الرغم من كل عوائق قيامها بسبب توافر كل مسبباتها بالحرب التجارية الدولية والرغبة الأمريكية في السيطرة على العالم.

يزيد من خطورة وقوع الحرب العالمية الثالثة تطور التطبيق للفكر الشيوعي بخروجه من شيوعية افلاطون من اثينا الدولة المدينة الى شيوعية الدولة المترامية الأطراف بالفكر الماركسي ودخلت اليوم الى مراحل التطبيق الشيوعي على المستوى الدولي بخلط الفكر الشيوعي على يد امريكا بالاهداف الراسمالية الرامية الى اخضاع العالم لواشنطون في الحقبة القادمة من التاريخ الانساني.

خيمة معمر القذافي.. وصومعة كمال جنبلاط

فؤاد مطر

في الوقت الذي كان العقيد معمر القذافي يدخل على البروتوكول المصري تقليداً جديداً وهو ان ينصب مساعدوه اوتاد خيمته في مساحة رحبة من حديقة قصر القبة وتنعقد داخل هذه الخيمة جولة اولى من المحادثات بينه وبين الرئيس حسني مبارك... في هذا الوقت كان وليد جنبلاط، الزعيم السياسي اللبناني الغاضب على عهد الرئيس اميل لحود والمغضوب عليه ايضاً وبالقدر نفسه من هذا العهد، يعلن امام بعض محازبيه ومناصريه بأن الصومعة الخاصة بوالده، المرحوم كمال جنبلاط، تعرضت للسرقة والعبث بمحتوياتها.

ومن حق القارئ علينا ان يعرف ما هي حكاية خيمة العقيد القذافي، الذي ما زال بعد ما يقرب من ثلاثين سنة في الحكم (يكمل 30 سنة في اول سبتمبر/ايلول المقبل) يحلم بالوحدة العربية ولا يتحقق الحلم، وصومعة كمال جنبلاط الذي استمر حتى يوم اغتياله يحلم بثورة على الصيغة اللبنانية، التي تقضي بأن يكون رئيس الجمهورية مارونياً ورئيس مجلس النواب شيعياً ورئيس الحكومة سنياً، ولا يتحقق الحلم بل انه بات سراباً بعد اتفاق الطائف الذي كرس الصيغة التي سعى كمال جنبلاط الى تقويضها سالكاً من اجل ذلك وسائل عدة بينها مباركة العنف المسلح مخالفاً بذلك نهج غاندي والفلسفة البوذية وروحية الصومعة التي اعلن ابنه الوحيد ووارث زعامته ان مجهولين سرقوها وبعثروا محتوياتها.

ظاهرة اعتماد الخيمة «قصراً» متنقلاً للعقيد القذافي مرتبطة بشعور لديه بأن العربي من الخيمة أتى وفيها تربى وإليها يعود ما دام التنافر مستمراً بين ابناء الامة، وما دامت هنالك مؤشرات الى ان الاستعمار عائد بشكل غير الذي كان عليه في الاربعينات والخمسينات والستينات، ومن مظاهره العدوان جواً والحصار بسلاح القرار الدولي متمثلاً بمجلس الامن وشرعية الامم المتحدة. والى ذلك إن الخيمة بالنسبة الى العقيد القذافي هي رمز الرفض لما فعله النفط، وهو الرفض الذي كان الشيخ عبد العزيز التويجري خير من اوجزه في بعض سطور كتابه الجديد «همسات في اذن التاريخ» من بينها قوله: «ليتني وبعيري واغنامي ونخلات ابي وجدي لم يفرق بيننا عصر النفط...» وقوله ايضاً: «... ويتراءى لي اليوم ان شيخ القبيلة حزين مثلي على فراقه لخيمته وإن بنى له النفط قصري كسرى وقيصر...».

وقبل العدوان الريغاني (نسبة الى الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان الذي امر به بعدما حظي بتسهيلات من رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر) كان حرص العقيد القذافي على جلسات الخيمة اقل ربما لان المشاغل كانت اكثر والهموم كانت محتملة، لكن هذا الحرص بدأ يتزايد بعد ذلك بسبب صدمات كثيرة ثم وصل الذروة بعدما بدأ الحصار وبات العقيد القذافي يرى في جلسة الخيمة ما يخفف عنه وطأة البحث عن السبيل لإنهاء هذا الحصار.

ولا بد ان كل الذين قابلوا العقيد القذافي في المكتب الرسمي داخل المباني الاسمنتية ثم قابلوه ايضاً داخل احدى خيامه في طرابلس او سرت، وابرزهم في الاشهر الثلاثة الماضية رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، والامين العام للامم المتحدة كوفي انان، والدبلوماسي السعودي المتميز الامير بندر بن سلطان، سفير المملكة في واشنطن... لا بد ان هؤلاء لاحظوا ان التحادث مع العقيد القذافي وهو في الخيمة يفضي الى نتائج افضل ربما لان جو الخيمة يبعث على الطمأنينة ويشحذ الافكار والرؤى بشكل افضل. (تجدر الاشارة هنا الى الامر البالغ الأهمية الذي حدث بعد عشرة ايام من كتابة هذا المقال وتمثل بإعلان العقيد معمر القذافي يوم الجمعة 19 مارس (آذار) 1999 امام البرلمان الليبي وبحضور الرئيس نيلسون مانديلا والامير بندر بن سلطان التوصل الى اتفاق نهائي لأزمة لوكوربي).

والجديد في ظاهرة خيمة العقيد القذافي انها كانت جزءاً من موكبه الذي ضم مئتي سيارة والذي اجتاز الفي كيلومتر ليصل الى القاهرة وان الرئيس حسني مبارك الاكثر تفهماً لتلك الظاهرة وما تشكله من اهمية في نفس صديقه العقيد اجرى في داخلها بعدما جرى نصبها في حديقة قصر القبة محادثات مع ضيفه الزائر وهي حالة لن تتكرر مع آخرين. وثمة ملاحظة يجدر اخذها في الاعتبار وهي ان العقيد القذافي آثر ان يواصل السفر براً الى القاهرة بعدما وصل الى مرسى مطروح حيث كان يمكنه ان يستقل الطائرة الى القاهرة، كي يظهر للعالم مدى قساوة الحصار الجوي ومدى الشقاء الذي يعاني منه الليبيون والمصريون على حد سواء نتيجة عدم تمكنهم من السفر جواً بسبب الحصار. كذلك اثر مواصلة السفر براً كي يبدو امام الآخرين أن طاقته على تحمل الحصار متوافرة وانه اذا كانت صيغة الحل التي تم استنباطها لإنهاء ازمة لوكوربي باتت جاهزة او انها في مرحلتها الاخيرة فهذا لا يعني ان الذي صبر الكثير على الحصار لا يمكنه ان يتحمل بقية الصبر.

واللافت للانتباه ان جو الخيمة المنصوبة في حديقة قصر القبة فضلاً عن الانفراج القريب في ازمة لوكوربي الظالمة بعثا في نفس العقيد القذافي الحنين الى المطالبة بالوحدة الاندماجية الفورية بين مصر وليبيا، او وحدة النفط والماء على حد تعبيره. وهو عندما يفعل ذلك بعدما اوحى قبل اشهر بنفض اليدين من التفكير بالوحدة مع الاشقاء العرب والتوجه الى الوحدة مع الاشقاء الافارقة غير العرب، فلانه في احدى تأملاته داخل الخيمة وصل الى اقتناع بأن سعر النفط بعد الهبوط المريع الذي اصابه حديثاً تساوى مع سعر الماء وأن آبار الذهب الاسود في ليبيا لن تتفوق باهميتها على مياه النيل، وانه ما دام الصراع في القرن الواحد والعشرين سيكون على الماء فلماذا اذن لا يتحالف نفط ليبيا مع مياه النيل لتشكيل جبهة تقف في ساحة الصراع المشار اليه.

ولكن معاودة طرح فكرة الوحدة لن تؤدي الى نتيجة لعدة اسباب من بينها ان الظروف غير مواتية ولان العقيد القذافي ليس هنا مثل المواطن العربي الاول شكري القوتلي، كما ان الرئيس حسني مبارك ليس جمال عبد الناصر الذي لبى نداء الوحدة بدوافع وجدانية من دون التبصر بالمخاطر. والى هذه الاسباب المهمة هنالك السبب الاهم وهو ان النظام العالمي الجديد الذي لا يسمح بعقد مؤتمر يناقش فيه القادة العرب الوضع ويحققون من خلاله حالة من التضامن الذي هم في اشد الحاجة اليه، سيعرقل اي محاولة لقيام دولة قادرة بفضل الماء والنفط والارادة والعزيمة على إرباك الهيمنة الاميركية على المنطقة العربية، خصوصاً ان هذه الوحدة اذا قامت ستغري السودانيين بالانضمام اليها وهم هذه المرة اقوى بكثير نتيجة ان ثمن برميل الماء بات بمثل سعر برميل النفط ومن المتوقع ان يزيد، ونتيجة ان لديهم النيل المتدفق دائماً والذي يفيض ايضاً خيراً كثيراً مرة كل سنة.

والحديث حول خيمة العقيد القذافي يطول، وما اوردناه هنا هو بعض الملامح لا اكثر. وهي ملامح قريبة في منطلقاتها من ملامح صومعة الزعيم اللبناني الراحل كمال جنبلاط الذي اوصلة اغراقه في التصوف وخيبة الأمل من تحقيق التغيير الثوري في النظام اللبناني الى تفضيل الابتعاد عن الناس بين الحين والآخر واختار لهذا الغرض ان تكون له صومعة هي عبارة عن غرفة مساحتها 30 متراً مربعاً بنيت عام 1959 بعد فشل ثورة 1958 التي باركها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتزعمها الرئيس صائب سلام وكان كمال جنبلاط الذي عول الكثير على نجاحها، احد قادة الصف الامامي فيها. واختار جنبلاط مكاناً متميزاً للصومعة وهو سفح تلة صغيرة بين بلدتين من بلدات منطقة الشوف محاطة بأشجار السرو والشربين والأرز. وفي هذه الصومعة كتب كمال جنبلاط بعض مؤلفاته المتأثرة بأفكار المهاتما غاندي والحكمة البوذية وكانت في معظمها حول شؤون فلسفية وعن التداوي والغذاء بالاعشاب. وبعد اغتياله أغلق باب الصومعة على ما فيها من كتب دينية ومنها كتب الحكمة للموحدين (الطائفة الدرزية) وكتب اشتراها كمال جنبلاط خلال زياراته الى الهند ومصر وبعض الدول، اضافة الى مقتنيات شخصية من بينها ثياب وقبعة.

وفرضت الظروف ان تبقى الصومعة على حالها الى ان اعلن وليد جنبلاط يوم الاحد 7 آذار/مارس 1999 ان الصومعة تعرضت للسرقة حيث اقتحمها مجهولون. وجاء الاقتحام بعد ايام من الخسارة التي مني بها وليد جنبلاط وهي اضطراره للتخلي عن قصر بيت الدين الذي استعادته الدولة بعدما كان الزعيم الدرزي الغاضب والمغضوب عليه احاطه بعناية لا مثيل لها خلال سنوات الحرب اللبنانية التي دامت ست عشرة سنة واطلق عليه تسمية «قصر الشعب» واثثه على افضل ما يكون عليه التأثيث ووضع في باحته الرئيسية تمثالاً لوالده الراحل. وهو ربما فعل ذلك على اساس انه في حال لم تجد الحرب اللبنانية حلاً وبات التقسيم امراً لا مفر منه فإن «قصر الشعب» يكون المقر الرسمي لرئيس دولة الجبل وليد جنبلاط. وجاء اتفاق الطائف يحمل صيغة الحل الذي يعيد الامور الى ما كانت عليه قبل ان تبدأ الحرب في نيسان/ابريل 1975.

ولا ندري ما اذا كان وليد جنبلاط سيلجأ ذات يوم الى الصومعة على نحو ما فعل والده نتيجة اليأس والاحباط. اما العقيد معمر القذافي فلا يبدو انه سيتخلى عن خيمته التي سينقلها من مكان الى آخر ويواصل اللجوء اليها كلما خابت آماله بتحويل الاحلام الجميلة الى واقع ومنها وحدة العرب من المحيط الى الخليج في الحد الاقصى... ووحدة نفط ليبيا ونيل مصر في الحد الادنى.

عبد الرحمن الراشد

امتحان التسليم في لوكربي

من هو صاحب الحقيبة ذات اللون البني والاطراف المقواة التي وضعت على الرحلة رقم 103 التابعة لشركة «بان اميركان» لتنفجر في الجو في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) قبل احد عشر عاماً؟

الامريكيون يتهمون عبد الباسط المقرحي والامين فحيمة، المواطنين الليبيين، وتلح في تقديمهما للمحاكمة. نحن الآن على مسافة زمنية قصيرة من المحاكمة المطلوبة لنبدأ امتحاناً عالمياً مهماً..

الامتحان: هل هناك عدالة دولية يمكن ان يتقاضى فيها الصغير والكبير بطريقة تجنب الأمم الدخول في حروب مدمرة؟

لذا ستكون هذه اهم محاكمة دولية نعرفها في خاتمة القرن العشرين، فالمحاكمات السابقة كانت في معظمها محلية كقضية مقتل زوجة اللاعب الامريكي او. جي سمبسون التي قسمت العالم حول خلافات جنائية وعرقية. وكانت هناك محاكمات دولية قليلة ابرزها تقديم عدد من مجرمي الحرب الصرب الى العدالة، ولكنها كانت امتحاناً معروفة نتائجه سلفاً حيث لا توجد اشكالات في الأدلة.

الليبيون يقولون ان مشكلتهم ليست في المحاكمة بل في عدالة المدعي الذي يريد أن يكون قاضياً، والامريكيون يقولون انهم مستعدون لتقديم كل الضمانات لمحاكمة نزيهة.

لذا فإن ما حدث من انفراج في عقدة الأحد عشر عاماً والموافقة على حسم الخلاف من خلال حلول وسط سيكون له أثر مهم في مجمل العلاقات الدولية المشحونة بخلافات صغيرة تتحول الى عداوات بين الامم نفسها. يمكن تجنب المواجهات والمقاطعات العدائية من خلال الاحتكام وفقاً للشرائع الدولية، وبالنسبة للعاملين في الدوائر السياسية فإن بأمكانهم الاعتراف بانه لا توجد قضايا معقدة بدون حلول ممكنة، وقضية لوكربي خير دليل على ذلك بعد ان كانت هناك قناعة باستحالة حل المشكلة.

من خلال عام المفاوضات عبر الوساطة السعودية ـ الجنوب افريقية ادرك الطرفان الليبي من جهة، والامريكي والبريطاني من جهة اخرى ان الحلول موجودة متى ما توفرت الرغبة في الوصول اليها.

واثبتت السنوات العشر الماضية ان وسائل الضغط دون محاولة التخاطب لا تؤدي الى نتيجة.

بقي الامتحان الاخير، امتحان ما بعد التسليم.. امتحان المحاكمة الذي عليه ان يبرهن انه يستحق استخدامه مرشداً للخلافات الكبيرة المعلقة. وهذا سيكون رهينة لأسلوب هذه المحاكمة ونزاهتها.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

الأصولية المسيحية والتنوير الأوروبي

هاشم صالح ❖

نحن نتخيل ان المجتمعات الاوروبية خالية من الدين تماماً، وانها كانت دائماً هكذا: ملحدة، علمية، تكنولوجية، لا تؤمن باي شيء يتجاوز الماديات. ثم نتوهم ان حداثتها كانت قد نشأت وتطورت خارج كل علاقة مع الدين: لكانها نبتت من الفراغ، او في الفراغ، او على الفراغ. ثم نتوهم ان الدين كان دائماً هامشيا ومقلصاً في هذه المجتمعات التي تختلف جذرياً عنا: لكانها من جنس، ونحن من جنس آخر، او لكاننا لا ننتمي الى نفس الجنس البشري. من اين جاءتنا هذه الصورة اللاتاريخية عن تشكل الحداثة الاوروبية؟ كيف حصلت تلك القطيعة المرعبة بيننا وبينهم؟ ولماذا لا نكرس كتباً عديدة لدراسة ذلك الصراع الحامي الذي جرى بين العلمانيين /والاصوليين داخل هذه المجتمعات بالذات. اعتقد ان التفاوت التاريخي الذي يفصل بين المجتمعات الاوروبية/والمجتمعات الاسلامية والذي يتجاوز المائتي سنة هو السبب في هذا التوهم. اذا لم نعد الى الوراء قليلاً، او اكثر من القليل، فاننا لن نفهم قصة ذلك الصراع الملحمي الذي جرى على الارض الاوروبية وادى الى تشكيل هذه الحضارة الحديثة التي نشهدها بام اعيننا اليوم. فاذا ما فهم السبب بطل العجب. ولن يفهم السبب قبل ان نقدم صورة تاريخية - اي واقعية - عن اكبر مغامرة شهدها العقل البشري حتى الآن. اقصد مغامرة الحداثة في علاقتها الجدلية او الصراعية مع الكنيسة والاصولية المسيحية. اني لا ادعو الى ذلك من اجل تقليدها بشكل حرفي، وانما من اجل استخلاص الدروس والعبر. ولكن اذا كنت ضد التقليد الحرفي، او العبودي فاني ايضا ضد الرفض الأعمى لكل تقليد واستفادة من تجربة الأمم المتقدمة.

لماذا يشعر المثقف العربي بالغربة عندما يحتك بنصوص فلاسفة الغرب المعاصرين وبمشاكلهم واشكالياتهم ومصطلحاتهم؟ لان الدين غائب عنها تماماً. ولماذا يشعر بالالفة والمودة عندما يعود مائتي سنة الى الوراء ويحتك بنصوص اسلافهم من امثال سبينوزا وفولتير وروسو؟ لان الدين يقع في الصميم من اهتماماتهم. كانت مسألة الاصولية، والتسامح والفهم الحديث للدين، والتعصب والحروب المذهبية هي الشغل الشاغل لفلاسفة اوروبا في تلك الفترة. ولكنها حلت فيما بعد ولم تعد تعني شيئاً يذكر بالنسبة لفلاسفة الغرب المعاصرين، واصبحت من مخلفات التاريخ. هذه الهوة التاريخية التي تفصل بين تطور مجتمعاتهم / وتاخر مجتمعاتنا هي التي تمنعنا من المعاصرة الفكرية معهم على الرغم من المعاصرة الزمنية. اذا لم ناخذ هذه النقطة بعين الاعتبار فاننا لن نفهم شيئاً عن الفكر الاوروبي، ولا عن الفكر العربي. لذلك استهجن موقف المثقفين الاوروبيين الذين يتهموننا بالتعصب والتزمت، وينسون كم عانوا هم من تعصب تراثهم ورجال دينهم قبل مائتي سنة او ثلاثمائة سنة. من السهل ان تضحك على الآخرين او تستهزئ بهم بعد ان تكون قد حللت مشكلتك مع نفسك واصبحت قوياً، ناجحاً متفوقاً. ولكني استغرب في ذات الوقت موقف المثقفين العرب الذين يعتقدون ان بامكاننا ان نتوصل الى الحداثة الحقيقية (او الحريات الديمقراطية والتعددية الروحية والسياسية)، دون ان نخوض معركة الصراحة مع الذات التراثية... لكن لندع كل ذلك جانباً الآن. ولنهتم بقصة ذلك الصراع الذي جرى على الارض الاوروبية قبل ثلاثة قرون واستمر فصولاً متتالية حتى مطلع هذا القرن تقريباً. بل ولم يحسم بشكل نهائي الا في الستينات، هذا اذا كان قد حسم فعلاً. فمن المعلوم ان هناك مراجعة للحل الذي توصلت اليه اوروبا فيما يخص الدين والتنوير وذلك ضمن منظور ما بعد الحداثة. وسوف نتعرض الى ذلك في وقته. فليس من السهل الحسم في هذه القضية، وان كانت عقدة العقد قد انحلت فيما يخص الفكر الاوروبي والحياة الاوروبية. وما تبقى ليس الا تحسينات للحل او اضافات اليه.

الفلسفة الديكارتية انتصرت في معركتها الفكرية على الكنيسة (ارشيف ـ الشرق الاوسط)

يتفق الباحثون على ان المجتمعات الاوروبية الحديثة هي وليدة عصر التنوير. صحيح ان براعم الحداثة ـ او الاستيقاظ ـ كانت قد ابتدأت مع عصر النهضة والاصلاح الديني في القرن السادس عشر، ولكن حسم القطيعة مع القرون الوسطى لم يتم الا في القرن الثامن عشر. وهذا اكبر دليل على مدى خطورة الصراع مع الذات الداخلية، ومدى صعوبة حسمه. ولكنه اذا ما نجح في نهاية المطاف فانه سيعود بالخير العميم على الجميع ويرى بول هازار في اطروحته الشهيرة ان الوعي الاوروبي كان قد دخل في ازمة حادة مع نفسه بدءاً من الثلث الاخير من القرن السابع عشر، وان افكار التنوير كانت قد زرعت في الفترة الواقعة ما بين عامي (1680 ـ 1715).

عندئذ اندلع الصراع الهائج بين فلاسفة التنوير/ ومفكري الاصولية المسيحية. واستخدمت فيه كافة الاسلحة من فكرية وغير فكرية. وكان ابطال هذا الصراع اشخاصاً من نوع سبينوزا، وبيير بايل، وبوسويه(1) (زعيم الاصولية الفرنسية)، وغيرهم كثير. وبالتالي فعندما جاء فولتير وديدرو وروسو في القرن الثامن عشر وجدوا الارضية ممهدة امامهم فراحوا يسيرون على نفس الخط حتى انتصر التنوير في النصف الثاني من هذا القرن.

في الواقع ان بوسويه كان قد احس بخطر الافكار الجديدة على الاعتقاد التقليدي فكتب يقول منذ عام 1687:

«اني المح في الافق معركة كبرى تحضر ضد الكنيسة وذلك تحت اسم الفلسفة الديكارتية. فبحجة انه لا ينبغي ان نعتقد بشيء الا اذا تمت البرهنة عليه بشكل واضح فانهم يشككون بكل شيء ويهاجمون التراث...»(2). ثم يصب جام غضبه على سبينوزا الذي ينكر المعجزات (3) . ولكن سبينوزا لم يكن ينكر وجود الله ابداً. فقط كان يقول بان الله يتجلى من خلال قوانين الطبيعة، وليس بحاجة الى نقضها لكي يثبت وجوده. هكذا اخذ تصوران مختلفان للدين يقفان امام بعضهما البعض: الاول راسخ الجذور ويتجسد في الاصولية المسيحية. والثاني حديث العهد ويرتكز على المرجعية الديكارتية ونشأة العلم الحديث. بالطبع فان موازين القول كانت مختلة آنذاك تماماً لصالح بوسويه ضد سبينوزا. ولكن الموقف الجديد اخذ يكسب المواقع بالتدريج حتى انتصر في نهاية المطاف. ان هذه المعركة ليست بين الايمان / والالحاد كما يتوهم بعضهم، وانما بين الايمان التقليدي / والايمان الجديد: اي بين الايمان القائم على التسليم والتصديق بشكل مسبق / والايمان القائم على العقل والتبصر والعلم. ولهذا السبب رأى فيه بوسويه، زعيم الاصولية المسيحية، خطراً كبيراً على مواقعه. يقول منددا: «ما اشد احتقاري لهؤلاء الفلاسفة الذين يقيسون تدابير الله ومخططاته في الكون على هوى فكرهم! فهم يعتبرونه المهندس العام للكون، وبقية الاشياء تتطور كما تريد وتشتهي طبقاً لقوانينها الخاصة...»(4). ولا يوفر بوسويه من هجومه حتى الأب مالبرانتش، على الرغم من انه رجل دين مثله. صحيح انه يعترف بانه شخص متواضع وذو مقاصد طيبة ولكن اتباعه سوف يسيرون مباشرة نحو الزندقة. لماذا؟ لانه يتبع منهجية ديكارت في التفسير العقلاني للاشياء وينكر ما هو خارق للطبيعة (اي المعجزات).

ثم يصل بوسويه اخيراً الى ديكارت نفسه، استاذ هذه المدرسة كلها، ويقول بانه يجد في فلسفته ثلاثة اشياء.

الشيء الاول هو بعض المحاجات العقلانية التي يمكن استخدامها لمحاربة الملاحدة والزنادقة. وهو الشيء الايجابي الوحيد. واما في الشيء الثاني فنجد نظريات فيزيائية يمكننا ان نتبناها او لا نتبناها. وهي على اية حال لا اهمية لها لانها لا علاقة لها بالدين لا من قريب ولا من بعيد. واما الشيء الثالث فهو الخطير لانه يهدد الايمان. وبالتالي فمن رحم هذه الفلسفة القائمة على الشك سوف تخرج الزندقة. هذا يعني ان انعكاساتها على العقائد التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا سوف تكون سيئة فعلاً. فالفلسفة الديكارتية قائمة على النقد والتمحيص الشديد. وهذا النقد قد لا يقف عند حد. وهنا وجه الخطر والخطورة.

في الواقع ان مخاوف «بوسويه» لا يمكن تجاهلها تماماً. فبعضهم قد يغتر بالعلم والعقل اكثر مما يجب ويهمل الدين والايمان او يستخف بهما. وهذا ما حصل فيما بعد عندما نشأ تيار الحادي ومادي صرف. وتحققت عندئذ مقولة العالم لويس باستور: «القليل من العلم يبعد عن الله، والكثير منه يعيد اليه». ولكن التيار الايماني الحديث استمر وترعرع، وليس فقط التيار الالحادي. وبالتالي فان الخطر على الاصولية المتزمتة لا يجيء من جهة الالحاد بقدر ما يجيء من جهة الايمان المنفتح الواسع القائم على العلم الراسخ. ان ازمة الاصولية المسيحية، وكل الاصوليات هي انها تخلط بين نفسها وبين الله وتعتبر ذاتها الطريق الوحيد والاجباري الى الله. انها لا تستطيع ان تفهم انه يمكن ان يوجد طريق آخر للتدين وفهم النصوص او تاويلها. يقول المفكر الفرنسي المعاصر جورج غوسدورف بهذا الصدد ما يلي: «في النظام المسيحي التقليدي كانت المؤسسة الكهنوتية هي المحل الوحيد لاقامة العلاقة بين الانسان والله. وكان ينبغي على هذه العلاقة ان تتجسد من خلال نظام المراتبيات الهرمية للكنيسة بشكل اجباري.

كانت الكنيسة هي وسيلة التوصل الى التعالي ولكنها اصبحت فيما بعد غاية بحد ذاتها. وهكذا خلعت القدسية على نفسها، وطابقت بين ذاتها وبين الحقيقة الالهية على الرغم من انها مؤسسة بشرية. واصبح من المستحيل التفريق بين خدمة الله وخدمة الكنيسة. ان النزعة الاكليروسية تظل اغراء مستمراً بالنسبة لاولئك الذين يمتلكون سلطة التقديس: اي رجال الدين. وهكذا راح رجال الدين يخلطون بين رغباتهم ومطامحهم الشخصية، وبين القداسة الالهية»(5). وانطلت هذه الحيلة على عامة البشر فلم يعودوا يستطيعون التمييز بين رجل الدين وبين الدين نفسه... فقد يكون رجل الدين شخصاً نزيهاً امينا، يطبق المبادئ القويمة للدين. وقد يكون شخصاً انتهازياً او جشعاً لا يفكر الا في اشباع مصالحه الخاصة. مهما يكن من امر فان هزيمة الاصولية المسيحية او تراجعها في الغرب لا يمكن فهمه الا ضمن الاطار العام للتطور التاريخي. فقد لعبت عدة عوامل في هذه الهزيمة، وليس عاملاً واحداً فقط. نذكر من بينها: محاكم التفتيش السيئة الذكر والتي لاحقت العلماء والفلاسفة طيلة عدة قرون واحرقت كتبهم او وضعتها على قائمة المحرمات وقد حرقت محاكم التفتيش الاسبانية وحدها مائة الف شخص ما بين عامي 1480 ـ 1834...

وهناك ايضا الحروب المذهبية الطاحنة التي جرت بين الكاثوليك والبروتستانت على مدار القرنين السادس عشر والسابع عشر. وقد ذهب ضحيتها ملايين البشر في المانيا وفرنسا وانجلترا وعموم اوروبا. وكان رجال الدين في كلتا الجهتين يخلعون المشروعية الالهية على هذه الحروب على الرغم من ان الجميع مسيحيون!.. فكل طرف كان يتهم الطرف الآخر بالزندقة والكفر ويبيح دمه بالتالي.

وقد ادت هذه الحروب الى اشمئزاز الناس من الاصوليين المتطرفين الذين لا يتورعون عن الدعوة الى القتل والذبح والاغتيال. ودفعت الكنيسة المسيحية ثمن ذلك غالياً فيما بعد عندما انصرف الناس عنها وادارول ظهورهم لها وتخلوا افواجاً افواجاً في عصر العلم والعقلانية. وهناك سبب ثالث لا يمكن الاستهانة به الا وهو: ولادة الحضارة الصناعية والعلمية في القرن الثامن عشر وتطورها المتسارع والمطرد بدءاً من ذلك الوقت وحتى يومنا هذا. فقد ادت هذه الحضارة الى بلورة ثقافة دنيوية علمية تنافس الثقافة الكنسية الاصولية التي كانت مسيطرة على العقول طيلة قرون وقرون. وادت هذه الثقافة الحديثة الى تراجع الاصولية شيئاً فشيئاً حتى انقرضت تقريباً. ورافق كل ذلك انبثاق تاويل جديد للدين قائم على نور العقل والثقة بالعلم وامكانيات الانسان. وادى ذلك الى انهيار التاويل الاصولي القديم القائم على الخوف والرعب. وهنا يكمن الانقلاب الاساسي الذي شهدته اوروبا بعد مخاضات عديدة واختلاجات هائجة. فقد توصلت اخيراً الى تدين حديث قائم على الحرية والحب والانخراط في العالم. وحل ذلك محل التدين القروسطي القائم على الاكراه والقسر والانهزام امام العالم.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 ـ بيير بايل: هو فيلسوف فرنسي بروتستانتي (1647 ـ 1706) اضطر الى مغادرة فرنسا عام 1670 بسبب الاضطهاد العام الذي لحق بالبروتستانت من قبل الكاثوليك. ويعتبر مفكراً تنويرياً قبل مجيء عصر التنوير. ولذلك اعتمد عليه فولتير وروسو وغيرهما لاحقاً. وقد دعا الى حرية الضمير والاعتقاد

واما بوسويه (BOSSUET) فهو المضاد لبايل تماما. وقد عاش في نفس العصر (1627 ـ 1704) وكان من الد اعداء البروتستانت ومن الداعين الى طردهم من المملكة الفرنسية لكيلا يبقى فيها الا اتباع الدين الحق: اي المذهب الكاثوليكي. فالهراطقة لا مكان لهم في ارض الكنيسة الكاثوليكية كان مقرباً من لويس الرابع عشر ومربياً لولي العهد. كان يحاول التوفيق بين العقل والايمان ضمن اطار الارثوذكسية الصارمة.

2 ـ انظر كتاب جورج غوسدورف الذي يتخذ العنوان التالي: «الله، الطبيعة، الانسان في عصر التنوير»، منشورات بايو، باريس، 1972، ص 42.

Georges Gusdorf: Dieu, la nature, l'homme au – Siecle des Lumieres. Payot, Paris. 1972 p.42

3 ـ انظر كتاب بول هازار المشهور باسم «أزمة الوعي الاوروبي»، منشورات فايار باريس 1961 ، ص 194

Paul Hazard: La Crise de la Conscience euro- – peenne (1980 - 1715) Fayard. Paris, 1961 P.194

4ـ المصدر السابق ص 195

5 ـ انظر كتاب جورج غوسدورف السالف الذكر ص 43

مسيرة حافلة وعطاء متميز

عيسى بن سلمان آل خليفة.. المواطن.. الشيخ.. الأمير

عبد العزيز قاسم كانو ❖



الشيخ عيسى قائد مسيرة البحرين وراعي نهضتها الحديثة

في السادس من مارس الجاري فقدت البحرين والأمة العربية والاسلامية والمجتمع الدولي رجلاً من رجالاتها المتميزين والمؤثرين في تاريخ الخليج المعاصر.. الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قائد مسيرة البحرين وراعي نهضتها الحديثة والذي حقق للبحرين قفزة هائلة من التقدم والرقي في مجالات عديدة منها: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واصبحت البحرين في عهده دولة عصرية حديثة على كافة الأصعدة. فمنذ حصول البحرين على استقلالها في العام 1971 عمل الشيخ عيسى على انماء الانسان البحريني وترتيب البيت البحريني من الداخل والخارج حيث انضمت البحرين الى مختلف الهيئات العربية والدولية واصبحت محط انظار العالم للاستثمارات الدولية والانشطة الاقتصادية والمصرفية حيث ساعد استقرار المناخ السياسي فيها على تعزيز مركزها الاقتصادي العالمي وسمعتها المالية الدولية.

كما شهدت البحرين في عهد ـ الشيخ عيسى ـ نقلة نوعية واسعة في حركة النهضة والتقدم والعمران وزاد معدل الناتج المحلي الاجمالي بشكل ملحوظ غير مسبوق مما يدل على تطور التنمية الاقتصادية على مستوى الدولة رغم الصعوبات التي واجهتها في ذلك الوقت. وقد خطت البحرين الآن خطوات واسعة نحو الالفية الثالثة بما تملكه من مؤسسات اقتصادية هائلة ومقومات تنموية وبشرية متميزة بالمنطقة علاوة على الاستفادة من احدث الاساليب التكنولوجية العالمية المتطورة.

واذ تعود بنا الذاكرة الى الوراء قليلا وبالتحديد الى العام 1961 حينما تولى رحمه الله الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حكم البلاد بعد وفاة والده الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة طيب الله ثراه حيث شهدت فترة الستينات تطورا ملحوظا ونهضة شاملة لكافة القطاعات واجهزة الدولة، فقد نظر الشيخ عيسى بنظره الثاقب الى ان الانسان هو الثروة الحقيقية الطبيعية لنهضة الوطن فعمل منذ توليه الحكم على وضع التنمية البشرية والعمرانية والاسكانية في البحرين على رأس قائمة الاولويات فامر بانشاء مدينة كبيرة عرفت باسمه الكريم «مدينة عيسى» التي استغرقت فترة العمران بها عشرين عاما وهي انجاز انشائي رائع ومشروع رائد غير مسبوق في الخليج آنذاك كما ان ملعبها الرياضي كان الأول في الخليج وانطلقت منه دورة الخليج لكرة القدم الأولى.

لقد كان الشيخ عيسى ثاقب النظر في اعطاء توجيهاته الكريمة ببناء مدينة عيسى لتخفيف الضغط السكاني على مدينتي المنامة والمحرق، وتحقيق التوزيع السكاني المتوازن في المناطق العمرانية، وفوق ذلك فانه كان سابق عصره بوضع مفهوم المدن الحديثة، وقد تلتها انشاء العديد من المباني الهامة والحيوية على احدث الطرازات المعمارية والهندسية.

ثم قام في عام 1982 بوضع حجر الاساس لمدينة حمد التي جمعت بين الطراز المعماري القديم والحديث بشكل هندسي رائع وتم افتتاحها في عام 1984. كما قام الشيخ عيسى باعطاء توجيهاته الكريمة لبناء المزيد من المساكن باعداد هائلة في مناطق اخرى فكلما زاد عدد السكان زاد عطاؤه وتشجيعه لحركة العمران والتشييد.

ولقد آل الشيخ عيسى على نفسه خدمة الوطن والمواطنين فجعل شغله الشاغل خدمة المواطن البحريني وتوفير افضل المستويات الحياتية له ومن هنا جاء اهتمامه الكبير بالزراعة وتحويل الاراضي القاحلة الى رقعة زراعية واضفاء اللون الأخضر السندسي على العديد من المناطق والمدن فلم يكن يخطر ببال احد تحويل مدينة الرفاع التي عرفت بطبيعتها الصخرية الى بساتين خضراء. فكأن عهده عهد النماء والطفرة الزراعية بتشجيعه الكبير على الزراعة والتشجير في البلاد حتى انه كان ينفق من ماله الخاص على ذلك.

وامر بانشاء المتنزهات في كافة ربوع البحرين. وليس ادل على ذلك من تشجيعه لاقامة معرض الزهور السنوي الذي كان يحضره بنفسه ليشمله برعايته الكريمة للحث والتشجيع عليه. كما كان من بين اهتماماته المحافظة على الثروات الحيوانية والبيئة والمحميات الطبيعية. وكان يهتم كثيرا بالفروسية وسلالات الخيل العربي الأصيل وقام بتوفير الحماية الطبيعية لها والمحافظة عليها، كما امر بانشاء نادي الفروسية.

لقد كان من شيمه رحمه الله انه يشعر بشعور المواطنين فيفرح لأفراحهم ويواسيهم في آلامهم واتراحهم، فكم من افراح ومآتم عديدة شارك فيها وكان على رأس الوافدين اليها للاطمئنان على المواطنين وتقديم العون والدعم لهم سواء كان ماديا ام معنويا ام عطفا أبويا كريما. وكان مجلسه العامر مفتوحا لاستقبال الأخوان والأبناء من الوطن والخليج عموما وكل الوافدين اليه بغض النظر عن الجنسية او اللغة او الدين.

كما كان يخصص ساعتين على الأقل كل يوم ثلاثاء للنظر في مظالم وشكاوى المواطنين والاستماع اليهم ومحاورتهم بعطف وحنان الأب والأخ والصديق فيشعر كل منهم بعدالته وانه مرجعهم بعد الله تعالى مما كان له الاثر الاكبر في تدعيم اواصر المحبة وتوثيق الروابط المتينة بين الحاكم العادل وابناء شعبه الكريم. وعلى صعيد السياسة الخارجية فقد كانت للعلاقات الدولية المتميزة التي اسسها الشيخ عيسى بحكمة واقتدار وتوازن كبير في شتى انحاء المعمورة ابلغ الاثر في دعم وتثبيت مكانة البحرين السياسية وترسيخ مركزها المالي والاقتصادي بين دول العالم، حتى باتت البحرين مركزا ماليا واقتصاديا وخدميا مرموقا. فما زالت سيرته العطرة الطيبة تتردد على الألسن بين الناس وفي المجالس وما زالت الصحف المحلية والدولية تفرد المقالات والزوايا الاخبارية عن انجازاته الجليلة ومناقبه الحميدة، وما زالت الوفود الرسمية وغير الرسمية لدول العالم تتوافد على البحرين لتقديم التعازي في وفاة الراحل الكبير. فهم لا يزالون يذكرون للشيخ عيسى كل الخير والتقدير والاجلال ويدعون له بالرحمة والغفران.. اللهم آمين. فالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رحمه الله رجل دولة متميز عظيم في صفاته في حياته وفي مماته.

ونحن نقول لقد غيب الموت جسده عنا ولكن روحه الطاهرة واعماله الخالدة التي سطرها باحرف من نور وسجلات التاريخ ستظل شاهدة على وجوده معنا وهدى ونبراسا تتوارثها الاجيال على مدى الازمان بمشيئة الله. ولا ننسى انه ترك فينا أخوة وابناء بررة يسيرون على خطاه وقادرون باذن الله على تحمل المسؤولية وتجشم الصعاب.

رحمة من الله عليك يا أميرنا المحبوب فقد كنت فينا أبا بارا وأخا حنونا وصديقا وفيا تغمدك الله برحمته الواسعة واسكنك فسيح جناته وانا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

* رجل أعمال

عولمة الأفكار والمعلومات في البيئة الرقمية

د. نجاح كاظم ❖

تعتبر المعلومات والافكار العناصر الرئيسية في التكنولوجيا الحديثة، وتقوم بدورها بتشكيل احدى مقومات العولمة (Globalization)، كما ان العولمة تمثل قفوة الدفع الاساسي في سرعة وانتقال المعلومات والافكار من مكان لآخر.

وتكون الثقافة مركز ثقل هذه التكنولوجيا، فهي تساهم في تخفيف حدة التنوع الجغرافي والصبغة القومية والحدود الوطنية وتحولها اليوم في عصر الثقافة الرقمية (Digital Culture) الى ادوات مصنعة صغيرة الحجم وجميلة الشكل والحاوية على الصور الآنية والمشاهد السريعة. واصبحت افلام هوليوود او رياضة كرة القدم، على سبيل المثال، بفضل التكنولوجيا المتطورة للفيديو والاقمار الصناعية ثقافة مصنعة عالمية ومستهلكة من قبل عموم البشر.

ولدت التكنولوجيا كمفهوم اثناء الثورة الصناعية الاولى، وابرزت اهمية الماكنة في التنمية والمنافسة، واستطاعت في تلك الحقبة التجاوب مع الاحتياجات الثقافية والحضارية الضرورية لحركة المجتمع، ولهذا يمكن القول ان التكنولوجيا كانت تنظيما للتجارب الانسانية واعادة ترتيب افكار الانسان (تراكم خبرات) وسعة الانسان في استخدام التكنولوجيا لمحاولة فهم التناقضات. وكان محتوى الثقافة في تكنولوجيا الماكنة في صور ونصوص يسهل قراءتها او استيعابها واعطاء الفرصة للمثقف في التعامل مع افرازاتها سلبا او ايجابا. واذا كانت الماكنة آنذاك مركز التكنولوجيا والانسان العامل المساعد، فإن الانسان عبر المعرفة والذكاء الذي يمثله او المعلومات التي يحملها اصبح هو المركز والاشياء ثانوية.

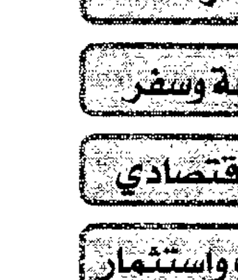
وبدأت تكنولوجيا المعلومات عبر العولمة في لعب دور جوهري في تغير البنية الثقافية ونظمها التقليدية. والاهم من ذلك جعلت المعلومات والمعرفة المكثفة الاسس او المبادئ الجديدة للحركة الثقافية في المجتمع العصري. وانعكاسات كل ذلك نتيجة التداخل والامتزاج التي يوفرها جو العولمة في تغير الاعراف والسلوك والعادات. وتصبح الافكار والمعلومات في بيئة التكنولوجيا الرقمية (Digital Technology) والمتمثلة بوسائل الاتصال (الميديا) في عالم الانترنت وتلفزيون الموصلات (الكابل) والاقمار الصناعية وغيرها سهلة التناول ولها قابلية التاثير الفاعل. والاكثر من ذلك سطوة اعلام متطور يغري بالتقليد والمحاكاة ويخلق اساليب وطرقا حديثة متناسبة مع التطور التكنولوجي وذات قدرة هائلة على الجذب والاستقطاب.

وانتقال المعلومات والافكار من مكان لآخر ليس بالجديد وانما سرعة وحجم الانتقال في عصر العولمة هو الجديد، فما كان يستغرق الحياة كلها لإحداث عملية الانتقال ثم التأثير في الحضارات، فانه اليوم يتم في عقد من الزمان، والأهم من ذلك ان المعلومات والافكار بحجمها الجديد وسرعتها عندما تعبر الحدود، عبر الافكار والاشخاص والميديا، غالبا ما تصطدم مع الواقع المحلي منتجة في النهاية شيئا جديدا للاثنين او مزيجا ثقافيا (Hybridization). ويساعد هذا التنوع الثقافي الجديد على اغناء الحالة الحضارية في المجتمع ويدفع حركته وتطوره في اجزاء معينة من العالم. وتخلق في اجزاء اخرى من العالم الاثر السلبي او التدميري لهذا الالتقاء المختلف نتيجة البحث المستمر عن الهوية الجديدة. والتساؤل الكبير هو هل العولمة في عصر الكومبيوتر والاعلام المتنوع (Multimedia) والاقمار الصناعية وغيرها قادرة على ازالة الحدود نهائيا وخلق حالة من التقارب الثقافي والحضاري والمساهمة في زيادة التفاهم والتسامح بين ابناء البشر؟ ام انها تثير ردود فعل دفاعية تعيد العالم الى الوراء وتبعث مشاعر الاثنية والقبلية بدرجة اشد من السابق؟ لا يوجد هناك جواب شاف وسريع لمثل هذه التساؤلات. وانما الواضح، كما في غيرها من امور الطبيعة والحياة، ان الاشياء المختلفة عند التلاقي تحدث حالة من الاصطدام اولا ثم تتبعها ثانيا مرحلة انتقال يكون فيها استقرار الاشياء وركودها النسبي.

وقد تحتاج الانسانية بالرغم من فوائد العولمة وتطبيقاتها الايجابية في التدفق الحر للمعلومات وتوطين التكنولوجيا وتوسيع آفاق التعبير والحفاظ على التنوع الاثني وغيرها، في مرحلة الانتقال الكبيرة والمؤلمة، الى خلق مؤسسات وادوات جديدة تلائم هذا العصر في استقرار التجمعات الكبيرة والصغيرة. والاستثمار التام عند الحركة والتلاقي الثقافي بين ابناء البشر في اجزاء العالم الكبيرة، من اجهزة الفاكس والاقمار الصناعية وخطوط الانترنت وحركة الطائرات السريعة والواسعة في اجهاض معالم النظرة الاحادية المتطرفة وخلق حوار انساني بناء تتساوق الهوية الانسانية في النمو والتطور الى فسح مجالات جديدة وقنوات غير مسبوقة.

* كاتب وجامعي عراقي





«أويك» تقر خفض 1.7 مليون برميل في اجتماع استغرق 10 دقائق

النعيمي لـ الشرق الأوسط: التخفيضات الجديدة ستطبق لمدة عام والالتزام سوف يتم من الجميع

لندن: موسى مهدي
فيينا: صالح الاشقر

بدات علامات الارتياح على وزراء «اوبك» امس وهم في اجتماع توقيع اتفاق لاهاي لخفض الانتاج بحوالي 1,7 مليون برميل في اليوم، الذي تم في اقصر اجتماع شهدته فيينا في تاريخ اجتماعات الدول النفطية. واعلن الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط ريلوانو لقمان امس قوله ان دول اوبك اتفقت على خفض انتاجها النفطي بمعدل 1,7 مليون برميل في اليوم.

وابلغ وزير البترول السعودي علي النعيمي في ختام الاجتماع «الشرق الأوسط» ان التخفيضات الجديدة ستطبق لمدة عام بداية من اول ابريل (نيسان) المقبل. وان سوف يتم الالتزام بالاتفاق من الجميع».

وتوقع الوزير السعودي الذي يعد المهندس الحقيقي للاتفاق ان تتراوح الاسعار بين 20 و18 دولارا للبرميل. خلال الفترة المقبلة. من جانبه ابلغ الشيخ سعود ناصر الصباح «الشرق الأوسط» انه يوافق النعيمي في توقعاته لارتفاع اسعار النفط مؤكدا ضرورة الالتزام به.

ووصف النعيمي الاتفاق بانه يهدف الى الحد من الفائض في المخزون وان استمراره لمدة عام يضمن القضاء على اي تخمة في السوق.

واضاف النعيمي لقد تم التوصل الى الاتفاق خطوة بخطوة وبعناية مما ادى الى قرار ممتاز» (رويترز). الى ذلك ابلغ عبد الله العطية وزير النفط القطري قوله «القرار اتخذ في لاهاي قبل حضورنا الى فيينا والدليل على ذلك ان الاجتماع لم يستغرق 10 دقائق».

وشارك في الاجتماع، اضافة الى احد عشر عضوا في اوبك (السعودية والجزائر واندونيسيا وايران والعراق والكويت وليبيا ونيجيريا وقطر والامارات وفنزويلا)، نائبا وزيري الطاقة في المكسيك وروسيا وسفير عمان في النمسا. وهذا يعني ان الاتفاق السعودي - الايراني وما تلاه من تنسيق في لاهاي قد وضع ارضية جديدة من الثقة امام منتجي النفط.

وفي لندن رحبت الاسواق بالاتفاق الذي قالت انه سيسمح بامتصاص الفائض النفطي والمقدر بكميات تتراوح بين 300 و500 مليون برميل مما سيدفع مستقبلا الاسعار بالارتفاع الى مستوى معقول.

في هذا الاتجاه ابلغ كريس بيكلي محلل اسواق النفط بمصرف ميريل لينش الاستثماري «الشرق الأوسط» قوله حول خفض الانتاج «اعتقد ان هذا اتفاقا مشجعا والسوق بحاجة اليه ويملك فرصا كبيرة من التطبيق».

وقال بيكلي في تعليقه «اذا تمكنت أوبك من خفض الانتاج بـ1,7 مليون برميل واوفى المنتجون خارجها بما تعهدوا به فان السوق ستعود للموازنة في الربع الثالث».

وتوقع ان يصل سعر النفط الى مستويات تتراوح بين 15 الى 16 دولارا للبرميل في الربع الثالث. واشار بيكلي الى ان هذا الاتفاق اذا كان في الشتاء فان وقعه على الاسواق سيكون اكبر ولكنه جاء مقابلا لموسم الصيف وهو وقت الطلب المنخفض.

وحول ما اذا كانت الشركات النفطية ستزيد انتاجها في حال ارتفاع الاسعار لانها واجهت ازمة مالية طوال الشهور التسعة الاخيرة قال بيكلي اعتقد ان الشركات لن تزيد انتاجها ما لم يتجاوز سعر النفط 18 دولارا ويستمر في هذا المعدل لفترة طويلة ولكنها في الظروف الراهنة فهي حريصة جدا على ارتفاع الاسعار ومساعدة اوبك والمنتجين على تحسن الاسعار.

وكانت الشركات النفطية في اميركا واوروبا قد خفضت ميزانيات البحث والتنقيب وتطوير الحقول الجديدة خلال هذا العام بسبب تدهور اسعار النفط.

وقال خبير ميريل لينش في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان سعرا للنفط يتراوح بين 15 و18 دولارا للبرميل سيجعل معادلة العرض والطلب متوازنة ولن تدخل العالم في ازمة نفطية حينما يرتفع مستقبلا الطلب العالمي على الطاقة.

وفي بورصة البترول الدولية في لندن امس واصلت اسعار النفط تماسكها رغم الانخفاض الطفيف، حيث بلغ سعر البرميل لمزيج برنت 13,77 دولار للبرميل في منتصف التعامل فيما واصل سعر برميل غرب تكساس تعامله فوق مستوى 15 دولارا للبرميل. وقال محللون في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الانخفاض الطفيف الذي شهده خام برنت في بعض الجلسات (13,72 دولار) لا يعكس اتجاها وانما هو رد فعل للمكاسب الكبيرة التي حققها تجار النفط خلال الاسبوع الماضي، وابلغ محلل نفطي «الشرق الاوسط» قوله ان الاسواق كانت تترقب الاتفاق ولم يكن مفاجاة مثل مفاجاة اجتماعي الرياض ولاهاي.

وتدور مخاوف واسعة من انعكاس تدهور الاسعار على مستقبل الامداد النفطي، حيث بات العديد من الحقول ذات كلفة الانتاج المرتفعة غير ذي جدوى في ظل الاسعار الحالية.

ومن هذا المنطلق ينظر خبراء اسواق الطاقة الى ان هذا الاتفاق في مصلحة السوق والمنتجين معا. وكان توزيع الحصص الجديدة الذي اقر امس دون معارضة اية دولة من دول «الأويك» او الدول البترولية من خارجها قد اقر تخفيضا نسبته 7,3 في المائة من انتاج دول «الأويك».

واصبحت حصة «اويك» الجديدة بـ 22,976 مليون دولار، وذلك بعد خفض 1,7 مليون برميل.

وتقرر من خارج «الأويك» ان تقوم المكسيك بخفض انتاجها بنسبة 3,6 في المائة والنرويج بنسبة 3,3 في المائة وسلطنة عمان بنسبة 6,8 في المائة.

وبلغ اجمالي التخفيض حوالي 2,029 مليون برميل ليصبح سقف انتاج منظمة «اويك» الجديد 22,971 مليون برميل يوميا يسري العمل به ابتداء من اول ابريل وحتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويذكر أن منظمة الأويك كانت قد قررت في اجتماعها نصف السنوي الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تغيير اجتماعيها العاديين الى شهري مارس وسبتمبر من كل عام بدلا من شهري نوفمبر ويونيو (حزيران) وهو الامر الذي كان متبعا منذ سنوات طويلة.

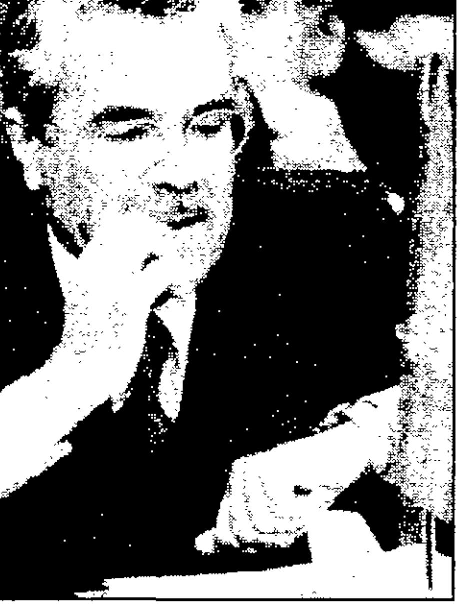
وفي اعقاب اتفاق «اويك» ارتفعت اسعار المشتقات النفطية في اميركا تماشيا مع ارتفاع خام غرب تكساس، اضافة لانباء اغلاق شركة اكسون لواحدة من اكبر مصافيها في كاليفورنيا.

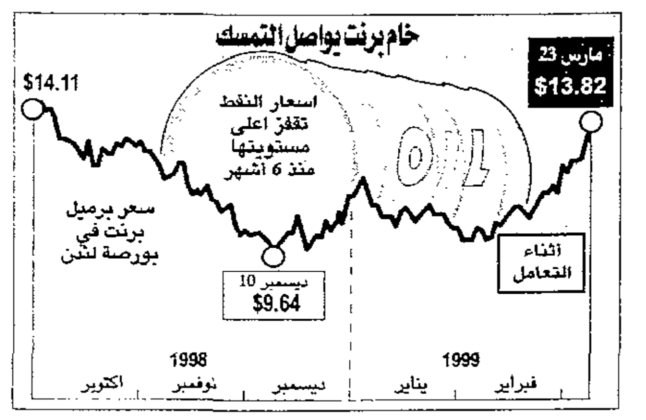
وفي سنغافورة قال تجار صينيون امس ان السعودية اخطرت مستوردي نفطها الخام الصينيين ان شحنات ابريل المتعاقد عليها سيتم خفضها نحو ستة في المائة.

ويعد الاتفاق الذي قادته السعودية مهما لمستقبل الصناعة النفطية ككل لان تدهور الاسعار الى اقل من 10 دولارات هدد مستقبل المنتجين والشركات النفطية التي هبطت اسعار اسهمها بمعدلات كبيرة خلال العام الماضي والحالي.

والصين متعاقدة لشراء ما متوسطه ثلاث شحنات سعودية في الشهر من خلال شركة استيراد وتصدير الكيماويات الصينية الوطنية «سينوكيم» وشركة الصين الدولية المتحدة للبتروكيماويات. وجاء خفض صادرات السعودية للصين في اعقاب اخطارات مماثلة الى مشترين آخرين في آسيا وانحاء اخرى من العالم. وقال احد التجار ان سينوكيم لديها عقد شراء اربع شحنات من النفط العماني في المتوسط كل ربع عام.

الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية في السعودية (يمين) يتحدث مع وزير النفط الليبي عبد الله البدري (يسار) وعبد الله العطية وزير النفط القطري (وسط) (رويترز)


النعيمي ينظر الى ساعته في الاجتماع الذي لم يتعد 10 دقائق لاقرار خفض الانتاج (رويترز)



أ ف ب، «الشرق الأوسط»



يو اس ايه توداي، «الشرق الأوسط»

انطلاقة موسم «زمن المغرب» في فرنسا

المغرب يسعى لمزيد من الاستثمارات الفرنسية

باريس: ميشال ابو نجم

أعطيت في باريس اول امس اشارة الانطلاق لبداية موسم المغرب الاقتصادي في فرنسا الذي سيستمر عاما كاملا وهو تحت عنوان «زمن المغرب».

وقد حضر الى باريس بهذه المناسبة وفد مغربي كبير يتقدمه وزير الاقتصاد والمال فتح الله ولعلو، ووزير التجارة والصناعة علمي التازي والوزير المفوض لدى رئيس الحكومة احمد لحليمي، بالاضافة الى مستشار الملك الحسن للشؤون الاقتصادية اندريه ازولاي. واصطحب الوفد الرسمي مجموعة من رجال الأعمال والمصرفيين ومسؤولي المؤسسات الاقتصادية المغربية.

والغرض من هذه التظاهرة، اضافة الى الترويج للمغرب، تعميق التعاون الاقتصادي وزيادة المبادلات التجارية بين الطرفين، علما ان فرنسا هي الشريك التجاري الأول للمغرب. وتبلغ الصادرات الفرنسية الى المغرب 17 مليار فرنك (2,6 مليار يورو) في حين ان وارداتها منه تصل الى 15,5 مليار فرنك (2,4 مليار يورو).

ويوم امس، تم افتتاح مركز للاعمال تابع للمغرب قريبا من جادة الشانزليزيه كما تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة المغربية ومجموعة Accor السياحية بغرض تطوير الصناعة السياحية المغربية. ويساهم السياح الفرنسيون بثلث العائدات السياحية المغربية. اما على الصعيد الرسمي، فإن وزيري الاقتصاد والمال، الفرنسي دومينيك شتراوس - كان والمغربي فتح الله ولعلو اعلنا التوصل الى اتفاق ثنائي للتعاون في القطاع المالي.

وبموجب هذا الاتفاق، تقوم فرنسا بضمان قرض مغربي على شكل سندات بقيمة مليار فرنك، كذلك فإنها تضع في تصرف الشركات الفرنسية الصغرى والمتوسطة قروضا متوسطة وطويلة الأجل بقيمة 200 مليون فرنك، لغرض الاستثمار في المغرب ناهيك من 200 مليون اخرى تخصص لنقل التكنولوجيا. والمعروف ان 39 في المائة من الاستثمارات الفرنسية تصب في القطاع الصناعي المغربي و19,5 في المائة في قطاع الاشغال الكبرى و14,5 في المائة في قطاع البنوك. ومؤخرا ابدت مجموعة فيفندي Vivendi الفرنسية اهتمامها بشبكة الهواتف النقالة في المغرب. ورغم ان 800 شركة فرنسية استقرت في المغرب، فإن فرنسا، وفق المصادر الصناعية، فقدت موقعها الريادي الاستثماري وهي تاتي في المرتبة الثالثة من حيث حجم رؤوس الأموال المستثمرة في الاقتصاد المغربي.

وفي اي حال، فإن المغرب الذي وقع مع الاتحاد الاوروبي اتفاقية الشراكة الاقتصادية يريد، بكل السبل، جلب مزيد من الاستثمارات الفرنسية، ان المباشرة او غير المباشرة. وبالاضافة الى فيفندي، فإن مجموعة ليونيز - دي زو، بالاشتراك مع كهرباء فرنسا، فازت منذ اشهر بعقد كبير لادارة قطاع المياه والطاقة في مدينة الدار البيضاء.

أنقرة ودمشق تطوران علاقاتهما التجارية

انقرة - افب: اعربت تركيا وسورية امس عن عزمهما على تطوير علاقاتهما الاقتصادية والتجارية في ختام زيارة لانقرة قام بها نائب رئيس الوزراء السوري المكلف الشؤون الاقتصادية سليم ياسين. واعلن نائب رئيس الوزراء التركي حكمت اولوغباي في تصريح صحافي ادلى به في ختام محادثات رسمية تركية سورية «لقد قررنا مواصلة الاعمال المشتركة لتشجيع العلاقات التجارية والاقتصادية.

وثمة طاقات مهمة في هذا المجال». واوضح ان البلدين يعتزمان توقيع اتفاقات لتجنب الازدواج الضريبي ولتشجيع الاستثمارات. واضاف انه لم يتم التطرق خلال المحادثات مع نظيره السوري الى مسالة تقاسم مياه نهر الفرات المشكلة الرئيسية بين البلدين. وتاخذ دمشق على انقرة خفض حصتها من المياه ببناء سدود على نهر الفرات الذي يمر ايضا عبر اراضيها في اطار المشروع التركي الضخم للري وانتاج الطاقة الكهربائية لجنوب شرق الاناضول.

المغرب: الميزانية حوالي 15 مليار دولار وتركز على خفض العجز والتضخم

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف مسئول رفيع بوزارة المالية المغربية بان الحكومة الحالية التي يتزعمها الاشتراكيون تنوي طرح الصيغة النهائية لموازنة الدولة 99 - 2000 في الاسبوع الثالث من شهر ابريل (نيسان) القادم للمناقشة امام البرلمان.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بان مشروع الميزانية الجديد من المنتظر ان يطرح للموافقة عليه من طرف مجلس وزاري برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في منتصف ابريل.

واوضح المسؤول بان النقاش بين الاربعين وزارة التي تتشكل منها حكومة عبد الرحمن اليوسفي والمكاتب ذات المصلحة العامة كالجمارك قائمة على قدم وساق لوضع اللمسات الاخيرة على المشروع قبل تقديمه لمجلس حكومي موسع للموافقة عليه في نهاية هذا الشهر.

ورغم رفضه كشف الارقام النهائية المقترحة للميزانية الفرعية لكل وزارة على حدة توقع ان تظل الميزانية العامة في حدود 135 مليار درهم، (حوالي 14- 15 مليار دولار) رغم الانخفاض الذي سيشمل قطاعي الجمارك والصيد البحري وضرائب اخرى تقدر بحوالي ثلاثة مليارات درهم.

وكانت السلطات العمومية قد كشفت في وقت سابق من هذا العام بانها لن تجدد اتفاقية الصيد البحري مع المجموعة الاوروبية والتي حدد آخر اجلها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما ان التزام المغرب بخفض الرسوم الجمركية بمقتضى اتفاقية يخلق منطقة للتبادل الحر مع اوروبا سوف تدخل حيز التنفيذ تدريجيا انطلاقا من عام 2000.

ورغم النقصان النسبي في الموارد بسبب هذه الاجراءات فان الحكومة تظل متمسكة بخطتها الاستراتيجية الهادفة الى تقليص عجز الميزانية والتضخم الى اقل من ثلاثة في المائة من الدخل القومي الخام البالغ حوالي 330 مليار درهم، كما ان عجز الحساب الجاري سوف يتم حصره في حدود واحد في المائة من هذا الدخل كما كان الحال في السنة المالية السابقة. ويتوقع ان تقلص الحكومة من ميزانية النفقات على الادارة العمومية وتنظيم الجبايات والرفع من المردودية المالية للمؤسسات العمومية للحصول على موارد كافية للاستجابة لمتطلبات التنمية.

لعت عليها الشمس!

بر تخفيضات الكون.



تخفيضات أكثر | تخفيضات أكثر | تخفيضات أكثر



ليبتون
أكياس شاي ١٠٠ كيس
١١,٩٥ ريال



عافية
زيت ذرة
٥ لتر
٢٨,٩٥ ريال



هاجيز
حفائظ ٤ صناديق
الحبة ١٧,٩٥ ريال
الصندوق ٧٠,٠٠ ريال



المراعي
حليب طويل الأجل
١٢ × ١ لتر
٣٧,٩٥ ريال



الوطنية
دجاج كامل مجمد
١٠×٦٠٠ جرام ٤١,٠٠ ريال
١٠×٧٠٠ جرام ٤٧,٠٠ ريال
١٠×٨٠٠ جرام ٥٤,٠٠ ريال



أومو
مسحوق غسيل
٥×٢.٧٥ كيلو
الحبة ١٦,٩٥ ريال
الصندوق ٨٣,٠٠ ريال

لحوم ممتازة أكثر | مشتريات خاصة بعيد الأضحى

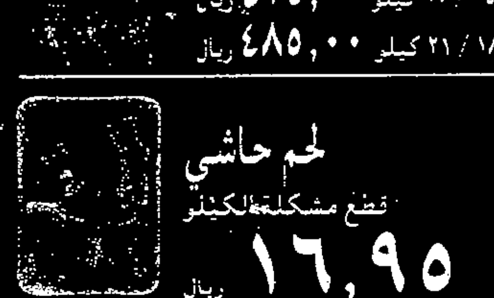


خروف نعيمي كامل
١٥ / ١٧ كيلو ٤٢٥,٠٠ ريال
١٨ / ٢١ كيلو ٤٨٥,٠٠ ريال



ألعاب مشكلة
أصناف محددة
خصم ٪٢٥

النسر التايلندي
أرز ياسمين ٥ كيلو
الحبة ١١,٩٥ ريال
الصندوق ٦٩,٠٠ ريال



لحم حاشي
قطع مشكلة الكيلو
١٦,٩٥ ريال

كلاسيك
مناديل وجه
٦×١٠٠ ٥,٩٥ ريال
٣٦×١٠٠ ٣٤,٠٠ ريال



دجاج مفروم
عبوة عائلية الكيلو
١٢,٥٠ ريال

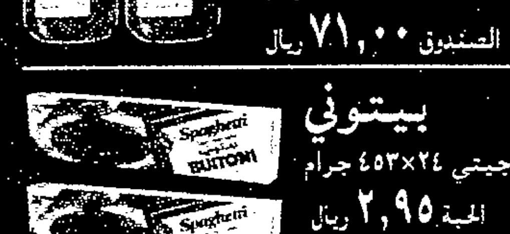
جلاكسي
شوكولاته ١٥٠ جرام
٧,٩٥ ريال

داك
لوشن معقم ١٢×٧٥٠ مل
الحبة ٥,٩٥ ريال
الصندوق ٧١,٠٠ ريال



التنمية
دجاج مجمد كامل ١٥٠٠ جرام الحبة
٩,٩٥ ريال

كندر
شوكولاته بوينو ١٢٩ جرام
٤,٩٥ ريال



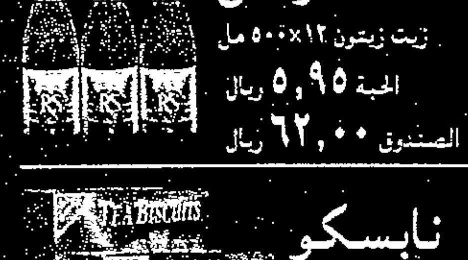
بيتوني
سباجيتي ٢٤×٤٥٣ جرام
الحبة ٢,٩٥ ريال
الصندوق ٧٠,٠٠ ريال



لحم ستيك بقري
عبوة عائلية الكيلو
١٦,٩٥ ريال



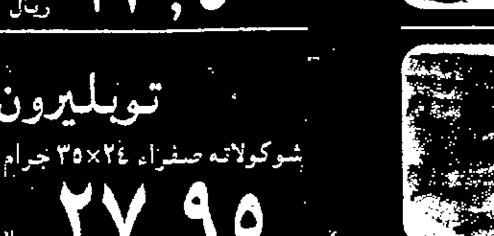
سوربرايز
شوكولاته ٤٥٠ جرام
١٣,٥٠ ريال



ار اس
زيت زيتون ١٢×٥٠٠ مل
الحبة ٥,٩٥ ريال
الصندوق ٦٢,٠٠ ريال



صدور دجاج
خالية من العظم عبوة عائلية الكيلو
١٤,٩٥ ريال

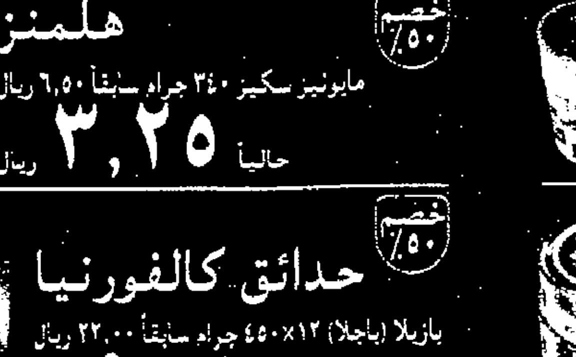



توبليرون
شوكولاته صفراء ٢٤×٣٥ جرام
٢٧,٩٥ ريال

نابسكو
بسكويت الشاي ١٢×٩٠ جرام
٧,٩٥ ريال



٥٠٪ خصم على مجموعة من المنتجات المختلفة



ماجي خصم ٪٥٠
شعيرية مشكلة سابقاً ٢,٠٠ ريال
حالياً ١,٠٠ ريال

هلمنز خصم ٪٥٠
مايونيز سكيز ٣٤٠ جرام سابقاً ٦,٥٠ ريال
حالياً ٣,٢٥ ريال

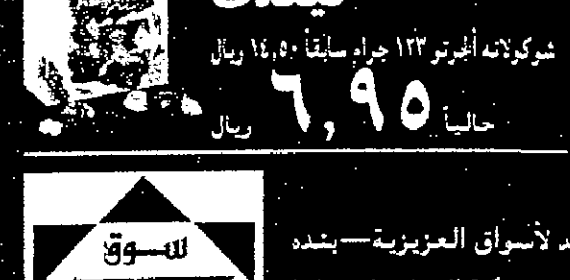
راني خصم ٪٥٠
شراب تفاح ٦×١,٥ لتر سابقاً ٢٣,٠٠ ريال
حالياً ٩,٩٥ ريال



مونارش خصم ٪٥٠
لحم تونا أبيض ٢٠٠ جرام سابقاً ٥,٥٠ ريال
حالياً ٢,٢٥ ريال

حدائق كالفورنيا خصم ٪٥٠
بازيلا (باجلا) ١٢×٤٥٠ جرام سابقاً ٢٢,٠٠ ريال
حالياً ٩,٥٠ ريال

ليندت خصم ٪٥٠
شوكولاته أفرتو ١٢٣ جرام سابقاً ١٤,٥٠ ريال
حالياً ٦,٩٥ ريال



تفضلوا بزيارة الفرع الجديد لأسواق العزيزية—بنده
بمدينة مكة المكرمة في سوق مكة الدولي واحصلوا
على تخفيضات كبرى بالإضافة إلى هدايا وعينات مجانية.



جدة . مكة . القصيم . والمنطقة الشرقية .

أسعار الأضاحي في السعودية تتماسك قبيل العيد رغم انخفاض «النعيمي» وصعود نجم «السواكني»

ندرة الأمطار دفعت مربي الماشية في الداخل والخارج لعرض جميع قطعانهم من الأغنام

الرياض: عدنان جابر

تماسكت أسعار الأضاحي في السوق السعودية التي تعد الأكبر من حيث الطلب بين أسواق الدول العربية والإسلامية قبل أيام من إطلالة عيد الأضحى الذي يصادف يوم السبت المقبل.

وعزا تجار ومربو مواش محليون تماسك الأسعار الى اسباب تتعلق بندرة الأمطار التي عاشتها بعض مناطق الرعي المحلية، ومناطق التصدير العربية، وخاصة دول الشام، وهو ما دفع مربي الماشية الى عرض قطعانهم للبيع بالأسعار السائدة، والتي صاحبها انخفاض طفيف لبعض الانواع مثل النعيمي بشقيه البلدي والمستورد مقابل ارتفاع محدود للأغنام السواكني التي صعد نجمها خلال هذا الموسم بالنظر الى حجم الطلب الذي حققه.

وتراوحت متوسطات الأسعار المعروضة في أسواق الرياض التي تعد أكثر المدن السعودية طلبا للأضاحي في ما بين 450 ريالا كما هو الحال للأغنام السواكني، وحتى 925 ريالا للأغنام النجدية، بينما بلغ متوسط سعر النعيمي الذي يعد الأكثر تفضيلا لدى السعوديين 675 ريالا للبلدي، و525 ريالا للمستورد.

وبدأت الشركات الزراعية الكبرى في الرياض التسويح لقطعان الماشية التي خصصتها للبيع كأضاح ومنها شركة الخالدية التي طرحت ألفي رأس من أغنامها المرباة محليا بأسعار تتراوح بين 550 و850 ريالا للرأس الواحد مع ضمان خلوها من العيوب الشرعية والصحية، وإمكانية إرجاعها في حالة اكتشاف اي عيب بعد الذبح.

وانتهجت شركات اخرى نفس المنوال مثل شركة الوطنية الزراعية التي طرحت عشرة آلاف رأس من أغنام النعيمي البلدي، وشركة لبون التي خصصت قرابة 8500 رأس من نفس النوعية السابقة. وفي الوقت الذي يسود اسواق المواشي السعودية مخاوف من انخفاض الأسعار خلال اليومين المقبلين نتيجة بطء حركة الشراء الحالية من قبل المستهلكين مقارنة بالسنوات السابقة، وتداول شائعات بوصول بواخر إضافية محملة بالأغنام، فإن بعض التجار لم يخفوا ايضا امتعاضهم من بعض الممارسات التي تسود السوق، ومنها عرض اغنام تقل في اعمارها عن الشرط الشرعي المحدد بستة شهور كحد ادنى.

وقال أحمد الخلف (أحد تجار المواشي الرئيسيين في الرياض) «ان هذه الممارسات تجعلنا نطالب بتوفير مراقبين شرعيين في الأسواق لتوعية المشترين بالشروط الشرعية الواجب توافرها للاضحية، والحد من عمليات التدليس التي يلجأ اليها بعض ضعاف النفوس لتصريف مواشيهم».

وأوضح الخلف ان الأغنام المرباة محليا بدأت تسيطر على حجم المعروض الحالي في الأسواق بنسبة تصل الى نحو 75 في المائة بعكس السنوات السابقة التي كانت تقل فيه عن 30 في المائة، وهو ما يعطي مؤشرا على تنامي أعداد مربي الماشية السعوديين، مشيرا في الوقت نفسه الى أن الأسعار في غالبيتها انخفضت، وتحديدا لأنواع النعيمي المفضلة خلال هذا الموسم بنسبة وصلت الى 13 في المائة، بينما بدأت ترتفع في المقابل أسعار أغنام السواكني نتيجة تزايد الاستيراد عليها لتعويض السوق من النقص الحادث لأغنام البربري التي توقفت بسبب الحظر المفروض على بعض الدول الافريقية.

ويري خالد الملاحي مدير عام شركة الوطنية الزراعية ان الأسعار الحالية في الأسواق تكاد تكون مستقرة بسبب وجود فائض تم استيراده من بعض الدول، معتبرا أن المستهلكين السعوديين في العادة يفضلون الأوزان الكبيرة للأضحية التي تصل الى 45 كيلوجراما قبل الذبح.

من جهته بيّن احمد عارف المشرف على مكتب الاضاحي في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدي والاضاحي الذي ينفذه البنك الإسلامي للتنمية ان المشروع يتوقع بيع 440 ألف رأس من الأغنام للحجاج خلال هذا الموسم، مؤكدا أن المشروع سيكون قادرا على توفير أعداد تزيد عن هذا الرقم، وتصل الى 500 ألف رأس من الأغنام، الى جانب 15 ألف رأس من الجمال والأبقار.

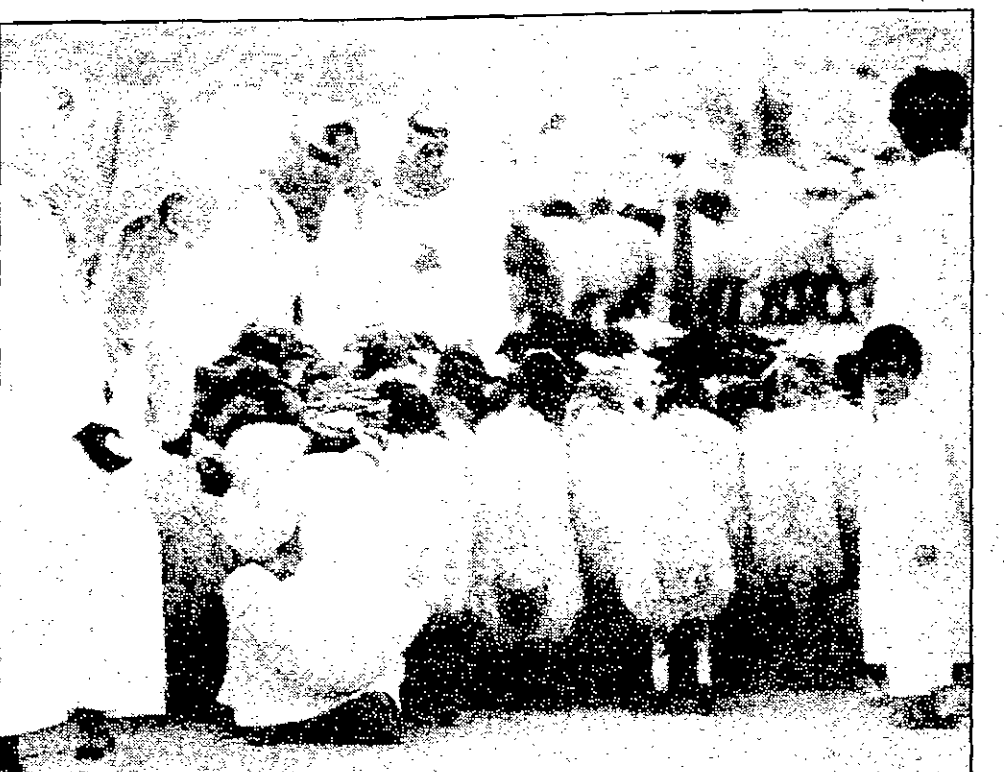
وتعاقد المشروع خلال هذا العام مع ثلاث شركات لتوريد احتياجاته من الأضاحي ـ طبقا لما ذكره عارف ـ وهي شركة المواشي والمكيرش التي التزمت بتوفير نحو 240 الف رأس من الأغنام، ومؤسسة سعيد الجابري التي ستوفر 160 الف رأس من الأغنام، وشركة السنبلة التي ستكون مسؤولة عن توريد 40 الف رأس من الأغنام ايضا.

وحدد المشروع سعر الأضحية بنحو 350 ريالاً تمثل قيمة الراس من الأغنام، وتكاليف الذبح والسلخ، والتجميد، والتبريد، والتوزيع الذي يشمل 26 دولة إسلامية، والجمعيات الخيرية المحلية.

وتتوزع الأضاحي التي يقوم المشروع ببيعها عبر كوبونات يتم الحصول عليها من قبل فروع شركة الراجحي المصرفية للاستثمار على عدة انواع، يأتي في مقدمتها اغنام السواكني السودانية، الى جانب نوعيات أخرى مثل النيوزلندي، والمحلي.

ولا توجد تقديرات محددة وواضحة حول الحجم الإجمالي لعدد الأضاحي التي يتوقع نحرها في السعودية خلال عيد الأضحى المقبل، الا أن بعض الأوساط تقدرها بنحو ثلاثة ملايين رأس، إذ أن اقل من نصف هذا العدد يتم نحره من قبل الحجاج، والنسبة المتبقية يتم نحرها من قبل العائلات السعودية، والمقيمين المسلمين في البلاد.

وشهدت أعداد الثروة الحيوانية المحلية في السعودية تناميا ملحوظا وفقا لآخر الإحصائيات المتوافرة لتتجاوز 18 مليون رأس من بينها 10,3 مليون رأس من الضأن، و6,2 مليون رأس من الماعز، و790 ألف رأس من الإبل، و280 الف راس من الأبقار.



صورة التقطت لسوق العزيزية الذي يعد أكبر أسواق المواشي بالعاصمة السعودية، حيث يزدحم بالبائعين في وقت مبكر من الصباح لبيع ما لديهم من أضاح (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

بورصة الأضاحي (الأسعار بالريال السعودي)		
النوع	الحد الأدنى	الحد الأعلى
نعيمي بلدي	625	725
نعيمي مستورد	500	550
السواكني	350	550
النجدي	750	1100

موجز

السعودية تخفض شحنات النفط للصين

● قال تجار صينيون امس ان السعودية اخطرت مستوردي نفطها الخام الصينيين بأن شحنات ابريل (نيسان) المتعاقد عليها سيتم خفضها نحو ستة في المائة.

ونقلت رويترز عن التجار الصينيين قولهم انهم لم يتم اخطارهم رسميا بعد بأي تخفيضات في شحنات النفط العماني. وسلطنة عمان هي اكبر مورد للنفط الخام الى الصين ويلغ نصيب الخام العماني اكثر من 42 في المائة من واردات الصين في يناير (كانون الثاني).

وتأتي هذه التخفيضات في اطار مسعى عالمي من جانب المنتجين لتقليل المعروض العالمي من النفط باكثر من مليوني برميل يوميا.

والصين متعاقدة لشراء ما متوسطه ثلاث شحنات سعودية في الشهر من خلال شركة استيراد وتصدير الكيماويات الصينية الوطنية (سينوكيم) وشركة الصين الدولية المتحدة للبتروكيماويات.

وقال احد التجار ان سينوكيم لديها عقد لشراء اربع شحنات من النفط العماني في المتوسط كل ربع عام.

...وعمان تقلل شحنات نفط مايو لزبائنها في اليابان

● قال تجار امس ان سلطنة عمان ابلغت المستوردين اليابانيين لخامات النفط العماني انها ستجرى في مايو (ايار) خفضا اخر نسبته 2,5 في المائة لشحناتها من النفط الخام المتعاقد عليها ليصل الى 8,2 في المائة مقدار الخفض الكلي.

وطبقا لرويترز فقد خفضت عمان شحنات نفطها الخام الى زبائنها المتعاقدين بعقود طويلة الاجل بنسبة 5,7 في المائة بعد اتفاقات العام الماضي بين زعماء الدول المنتجة الرئيسية على خفض المعروض لدعم اسعار النفط المتدنية.

رحلات جوية منتظمة بين غزة والإمارات قريبا

● اعلن قنصل فلسطين في دبي لوكالة فرانس برس امس ان شركة الخطوط الجوية الفلسطينية ستقوم يوم الجمعة المقبل بتسيير اول رحلة لها الى مطار دبي في الامارات العربية المتحدة.

وقال القنصل سليم ابو سلطان ان حوالي تسعين فلسطينيا سيصلون الى دبي الجمعة على متن طائرة من طراز «بوينج 727» للمشاركة في مهرجان دبي للتسوق.

وأوضح ابو سلطان ان «خطا منتظما بين غزة ودبي سيفتتح في الخامس من ابريل (نيسان) المقبل بمعدل رحلتين اسبوعيا يومي الاثنين والجمعة».

ونشرت الصحف الاماراتية امس اعلانا بهذا الخصوص.

ويقدر عدد الجالية الفلسطينية في الامارات بسبعين الف شخص تقريبا وتقيم ابو ظبي علاقات جيدة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسميا مطار غزة الدولي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

أصحاب المحافظ يرفعون أسعار أسهم بورصة الكويت لتحسين بياناتهم المالية

الكويت: فادية الزعبي

قام اصحاب المحافظ المالية امس باجراء مجموعة صفقات في سوق الكويت للأوراق المالية هدفت لرفع اسعار الأسهم المتداولة وبالتالي تسجيل ارباح محققة في سجلاتهم عن الربع الأول من العام الجاري الذي ينتهي مع نهاية هذا الشهر.

وبما ان اليوم هو آخر يوم تداول من الربع الأول للسنة وبعده تبدأ اجازة عيد الاضحى، فقد ركز اصحاب المحافظ خلال اليومين الماضيين على رفع اسعار الأسهم، وفعلا نجحوا بذلك خلال تداول يوم الاثنين وارتفعت أسعار معظم الأسهم المتداولة مما رفع جميع مؤشرات السوق وأعاد النشاط للبورصة بعد يومي تراجع كبير.

ففي تداول الاثنين ارتفع مؤشر السوق 20,9 نقطة مسجلا 1510,2 نقطة، وبلغت كمية التداول 28,585 مليون سهم مقابل تداول متدن جدا وقياسي تم تسجيله يوم الاحد مقداره 8,619 مليون سهم، ومقابل معدل تداول يومي تم خلال الاسبوع الماضي ومقداره 31,88 مليون سهم، والأسبوع الذي سبقة 40,86 مليون سهم.

اما قيمة التداول الاثنين فقد بلغت 5,893 مليون دينار تقريبا مرتفعة عن قيمة تداول امس الأول بنسبة كبيرة والتي سجلت تداول 1,543 مليون دينار، في حين ان معدل قيمة التداول اليومي في الاسبوع الماضي بلغت 12,28 مليون دينار، والاسبوع الذي قبله 13,58 مليون دينار.

«الزامل» للصناعات الغذائية تلبي المعايير الدولية

الرياض «الشرق الأوسط»

تم رسميا اعتماد شركة الزامل للصناعات الغذائية المحدودة كمورد للحوم المجمدة والآيس كريم للجيش الاميركي وذلك بعد القيام اخيرا بمعاينة صحية لمصنع الشركة بالجبيل ومنشآت في تصنيع الاغذية.

وجاء في بيان انه تمت التوصية بالموافقة على منتجات الزامل للصناعات الغذائية الآن وسجلت في دليل مؤسسات المواد الغذائية المعتمدة صحيا لمشتريات القوات المسلحة الاميركية.

«شيراتون» العالمية تخطط لتدريب السعوديين على أعمال الفنادق

الدمام: وليد بوعلي

قال سامي الزغبي رئيس شركة فنادق «شيراتون» العالمية في الشرق الاوسط وافريقيا والهند وايران ان الشركة لديها خطط توسعية تتركز على منطقة الخليج وبالأخص في السعودية.

واضاف ان الشركة بصدد تنظيم دورات تدريبية للشباب السعودي في مختلف مجالات الاعمال الفندقية، ومن خلال فنادقها المنتشرة في انحاء السعودية لتقييم الفهم لدى الشباب باهمية عمل الفنادق في خدمة المواطنين ورجال الأعمال.

وقال الزغبي في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في فندق وبرج شيراتون الدمام ان «شيراتون» العالمية تسعى لتطوير الخدمات الفندقية حتى تتوافق مع متطلبات السوق، الامر الذي يتطلب السعي الى تدريب كوادر سعودية في مجالات الفندقة على ان يكون لهؤلاء الشباب الرغبة في تطوير اعمالهم الفندقية، خاصة ان طبيعة العمل الفندقي تتطلب الفهم للدور الذي تقوم به الفنادق عالميا. واوضح ان لدى الشركة خطة زيادة الطاقة الاستيعابية في فندق مدينة الدمام من خلال انشاء صالات مستقلة للحفلات بالاضافة الى سوق تجاري يكون مرتبطاً بالفندق في الدمام.

وشارك في المؤتمر محمد بن حمد بوعلي العضو المنتدب في شركة فنادق الدمام المحدودة المالكة للفندق والذي قال ان هناك توجهاً نحو رفع نسبة السعوديين بالفندق والبالغة حاليا 20 في المائة في مختلف الادارات التابعة للفندق، مضيفا ان هناك نية جادة في استقطاب مجموعة من الشباب السعودي وارسالهم في دورات خارجية لتأهيلهم للعمل الفندقي. وحول توظيف السعوديات في العمل الفندقي قال ان الفندق يسعى لتوظيف السعوديات في قسم خاص للحفلات، على ان يكون ذلك وفقا للنظم المعمول بها في السعودية والتي تمنع اختلاطهن بالرجال، وقصر تعاملهن على النساء فقط.

وكانت شركة فنادق الدمام المحدودة المالكة للفندق قد اوكلت شركة شيراتون العالمية بادارة وتشغيل الفندق والذي يعرف سابقا بفندق الدمام اوبروي، وخصصت الشركة اكثر من 40 مليون ريال في تجديد وتحديث الفندق الذي يحتوي على 308 غرف، و18 جناحاً فاخراً، وجناحين ملكيين، و18 جناحاً صغيراً، وصالتي حفلات، ومركزي رجال اعمال، وثلاثة مطاعم دولية، 30 فيلا، اضافة الى ناد صحي ورياضي، وملاعب تنس، ومحلات تجارية، كما تخطط الشركة لتنفيذ سوق تجاري كبير، وانشاء صالة حفلات تتسع لـ 1200 شخص واضافة عشرين فيلا مفروشة فاخرة في الارض المجاورة للفندق.

دعوة للنهوض بالصناعة الجلدية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد المشاركون في مؤتمر تنمية صادرات الأحذية والمنتجات الجلدية امس الاول على اهمية التصدير للاقتصاد القومي في ظل النظام العالمي الجديد وتحرير التجارة الدولية.

واشارت مناقشات المؤتمر الذي تنظمه غرفة الجلود باتحاد الصناعات المصرية ان صادرات الأحذية والمنتجات الجلدية لن تحقق حتى الان ما هو مأمول منها رغم ان هذه الصناعة يعمل بها 300 الف عامل.

وكشف ممدوح ثابت مكي رئيس غرفة الجلود عن وجود عدد من المشكلات تعوق صناعة الجلود المصرية، منها صغر حجم الوحدات الانتاجية واعتماد الغالبية من العاملين على الخبرات السابقة المتوارثة. وقال انه لا يوجد خريجو مدارس او معاهد متخصصة باستثناء مركز تدريب الاحذية. واشار كذلك الى غياب مراكز البحث العلمي والتحاليل ونقل التكنولوجيا وغياب شركات التسويق المتخصصة على المستويين المحلي والعالمي.

تدهور أسعار النفط يهدد رفاه الكويتيين

جاسم السعدون: النقص الجاري في الميزانية مشكلة والكارثة يمكن أن تكون وشيكة الوقوع

دانيال ليتش *

الكويت ـ الجانب المتقلب لنجم الغاز الرخيص الذي استمتع به سائقو السيارات الأميركيون خلال السنة الماضية موجود اليوم في فيلا عبد الله معرفي الانيقة. حيث تتحلق مجموعة من الرجال الذين يرتدون (الدشاديش) تحت ثريات تتوهج بالضوء وفوق السجاد الاحمر. ويحمل كل منهم في يد هاتفا خلويا صقيلا وفي الاخرى المسبحة التقليدية. تجمع هؤلاء المهندسون والمحامون ورجال الاعمال لساعات يتكلمون وهم يرتشفون الشاي.

ولا يدل مدخل الفيلا المزدحم بسيارات المرسيدس والبي أم دبليو على اية علامات على ضيق اقتصادي. الا ان الحديث الدائر في اللقاء الاسبوعي التقليدي في مجلس المنزل وفي الغرفة التي تعرف بـ«الديوانية» يتمحور حول غرق السوق العالمية بالنفط مؤدياً باسعار الناتج الكويتي الرئيسي الى انخفاض تاريخي. ويقول ماهر معرفي وهو ابن عم عبد الله «ان حياة الكويت تعتمد على النفط وهذا هو سبب معاناتنا... اسأل الناس المجتمعين في هذ الغرفة لقد بلغت خسارتهم 60 الى 70٪ في سوق الاسهم (المحلية) خلال السنة الماضية».

ورغم الدعوات المختلفة لايجاد حل لهذه الأزمة الا ان الانخفاض لا يزال مستمراً. فاسعار النفط التي بلغت 15 دولارا للبرميل الواحد منذ اسبوع خلا لا يزال الفرق بينها وبين سعر البرميل في يناير (كانون الثاني) 1997 والبالغ 26 دولارا كبيرا جداً. وضرب هذا التدهور، الذي وصل في اوقات دون 12 دولاراً للبرميل، شعور الكويتيين بالأمن الى درجة لم تشهدها دولة الرفاه هذه منذ حرب الخليج 1990. ويكشف تدهور اسعار النفط عن امرين، اولهما الحاجة الى اجراء اصلاحات اساسية في بلد يعمل كل تسعة من بين عشرة من مواطنيه في القطاع العام للدولة. وثانيهما صعوبة اجراء تغييرات في الوقت الحاضر. ويعلق المستشار احمد بشارة على الوضع: «هذه حالة طوارئ اقتصادية... ونحن ان لم نستغل هذه الفرصة لاجراء اصلاحات، فسوف نندم على ذلك لوقت طويل».

وربما يكون الهبوط المستمر في اسعار النفط هو اكثر الظواهر الاقتصادية المهمة في هذا العقد. فبدون ذلك ربما كانت قيمة التضخم في السوق الاميركية أعلى 50٪ مما كانت عليه السنة الماضية.

ومن شأن التضخم الملطف السماح للاحتياطي الفيديرالي بالحفاظ على معدلات منخفضة لأسعار الفائدة، والافضاء الى تعويم سوق الاسهم والاقتصاد العالميين. ويخلي البترول الرخيص الطريق في وجه المستهلكين الاميركيين لاشباع رغباتهم في امتلاك السيارات الرياضية التي تستهلك الوقود بشكل كبير.

في الجهة المقابلة ارعب انخفاض الاسعار الدول المنتجة. ولتخفيف وطأة ما يجري قامت الشركات العملاقة مثل «اكسون» و«موبيل» و«بريتش بترول» و«اموكو» بالاتحاد. وتم تسريح عشرات الآلاف من العاملين في تلك الشركات، فضلاً عن ضرب عمل المنقبين عن البترول المستقلين. ورافق انهيار اسعار البترول عدم الاستقرار داخل الدول الكبرى المنتجة مثل روسيا واندونيسيا. كما انه يهدد بالاجهاز على ازدهار صناعة النفط عند الشعوب المطلة على بحر قزوين حتى قبل البدء فيها.

ولكن الاثار الاشد تتبدى بشكل اكبر في منطقة الخليج العربي التي تحوي ثلثي احتياطي العالم من البترول. اذ انخفضت عوائد النفط بنسبة 50٪ او اكثر في الكويت والسعودية. مما اضطرهما ولاول مرة على اعادة التفكير في سياسات الرعاية والرفاه اللتين توفرهما لمواطنيهما. ويعلق وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي اضطر الى اغلاق عدد من سفارات بلاده بسبب نقص السيولة المالية «انه لأمر مريع حقاً، ان كل الدول المنتجة للبترول تخسر الكثير من الاموال».

وربما ترتفع الاسعار بعد الضغوط المختلفة واعلان الدول المنتجة عن اتفاقية مؤقتة لخفض الانتاج بقيمة مليوني برميل في اليوم. الا ان ذلك لن يمحو الاضرار التي حدثت، اذ فتح تدهور الاسعار فجوة في الميزانية الكويتية تبلغ قيمتها 7 بلايين دولار بحسب مركز كمبريدج لابحاث الطاقة.

وتتصف «اوبك» بصيت سيئ لعدم التزام دولها بالخصومات السابقة في الانتاج، والتقت امس في فيينا الدول الاعضاء في المنظمة لتوزيع حصص تقليص الانتاج الاخير بينها. كما تميز تطبيق الاتفاقات السابقة، بما فيها تخفيض بقيمة 2,6 مليون برميل في اليوم العام الماضي، بعدم الفاعلية خلافاً للتوقعات آنذاك.

وتبقى الكويت صاحبة الوضع المالي الأحسن بين دول الخليج العربي. وتسترجع في مخيلتك عند زيارتها ايام هوستون في اوج اوقاتها بسيارات الجاجوار والرانج روفر والبورتش، كما تنقل بصرك بين ارقى محلات التسوق التي تعرض الساعات السويسرية والبدلات الطليانية والشوكولاتة البلجيكية. ويقارب الشعب الكويتي في عدده سكان ولاية نيوجيرسي الأميركية، اما الكويت الدولة فتملك رابع اكبر احتياطي للبترول في العالم. الى جانب ما يقدر بـ45 بليون دولار مدخرات عامة مستثمرة في الخارج بحسب الاقتصادي الذي عمل سابقاً في بنك الكويت المركزي جاسم السعدون. ولذلك فإن النقص الجاري في الميزانية يعد مشكلة لا كارثة. ولكن الكارثة يمكن ان تكون وشيكة الوقوع. اذ يقول جيمس بلاك وهو مسؤول الخدمات الأجنبية المتقاعد «ان مستوى الخدمات الاجتماعية والمستحقات المعتمدة على النظام الاقتصادي غير مدعومة بالشكل المطلوب.. ولديهم (الكويتيين) عدد محدود من السنين لإحداث الانتقال اللازم الى نظام اقتصادي اخر».

لقد كانت السبعينات منذ مطلعها وبتوفر اسعار عالية للبترول فترة مريحة لدول الخليج المنتجة للبترول. وقامت الكويت بانشاء دولة رعاية تغطي الفرد من المهد الى اللحد. اذ يتلقى الكويتيون تعليما وعناية صحية مجانين، كما انهم يحصلون على قروض سكنية بلا فوائد او فوائد منخفضة جداً تصل قيمتها الى 220 الف دولار. فضلاً عن ضمانة الحصول على وظيفة حكومية. الى جانب ذلك كله فإن المواطن يحصل على الكهرباء والماء دون مقابل. وتدفع الحكومة قسطاً شهرياً يبلغ 170 دولارا لكل طفل كويتي. وتستخدم كل عائلة كويتية خادمين من الباكستان او الفلبين للخدمات المختلفة من غسيل السيارات وتنظيف البيت واخراج القمامة خارج المنازل وغيرها. ولا توجد هناك ضرائب على الدخل.

وكلفة هذه المنافع تشكل نظاماً غير فعال بالمرة. فنظام الهاتف المحلي مثلاً في هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها اقل من مليوني شخص يعتمد على نفس شبكة الكومبيوتر التي تعتمدها شبكة ولاية مانهاتن الهاتفية التي توفر خدمات لثلاثة اضعاف ساكني الكويت. ويعود السبب في استخدام شبكة كبيرة بهذا الحجم الى ان الكويتيين يخطئون ضرب الارقام الهاتفية اكثر 10 مرات من الاميركيين.

ويقر الكويتيون ان الحكومة لا تستطيع الوفاء بوعودها تجاه الجيل القادم. وحالياً هناك قائمة تتضمن 45 الف شخص ينتظرون توفير بيوت لهم. كما ان 44٪ من السكان الحاليين تحت سن الـ15 وهذا ضعف النسبة في اميركا، مما يعني ان طوفانا من الذين يحتاجون وظائف على حافة ضرب القوة العاملة. ولا يستطيع الجميع العمل مع الحكومة، الا ان هناك القليل من الفرص في القطاع الخاص. ويقول السعدون سيهدد ارتفاع مستويات البطالة الاستقرار خلال عقد من الزمن. ولحد الآن فإن الوطأة الاثقل للتخفيضات الحكومية المحدودة تستشعر في الانفاق الحكومي. فقد اجل انشاء مدينة الصباح التي كان خطط لبنائها شمال العاصمة الكويت، الى جانب خطط بناء جامعة جديدة ومصنع لمعالجة المياه النافقة.

كما ضربت الكثير من الشركات قيد التاسيس. وعلق المهندس المدني جاسم قبازرد انه اضطر الى تسريح سبعة عاملين اجانب لديه اي حوالي ثلث عماله. وقال «ان الكثير من مشاريع التصميم والجدوى في مجال البناء تعطلت».

وهناك قطاعات اخرى شهدت تعديلات هامشية. اذ ذكر طارق الرجيب وهو رجل اعمال، انه دفع 30 دولارا لتجديد رخصة قيادته وما يقارب 500 دولار لتجديد رخصة اعماله السنوية. وكلتا الرخصتين كانتا مجانيتين في السابق.

وقام البرلمان بالتخلي عن عدد من المشاريع الثانوية الاخرى خوفاً من استفزاز الناخبين قبل الانتخابات المرصودة في اكتوبر (تشرين الاول) لعام 2000. أما العام الماضي فجاء اقتراح الحكومة الحذر رفع سعر الديزل من 40 الى 60 سنتاً للجالون، وهو الأمر الذي اثار ذعر احد القانونيين من تاثير ذلك على العائلات التي تمتلك خمس سيارات. وتنوي الحكومة اليوم الاستعانة بـ«صندوق لاجيال المستقبل» وهو الرصيد الاستثماري الذي افتتح لضمان عدم انفاق كويتيي اليوم كل الثروة البترولية الحالية. وهذه هي المرة الثانية التي تقترح فيها الحكومة بيع ممتلكات تعود لهذا الصندوق الذي تقدر موجوداته بالبلايين وكانت المرة الأولى لأجل تمويل تعمير الكويت بعد اجتياحها من العراق.

وقامت الحكومة بدفع خطط لفعل شيء كان يعد في السابق عصيا على التخيل، وهو دعوة شركات البترول الاجنبية العودة الى الكويت بعد ان كانت قد طردتها بعد تاميم نفطها عام 1975.

وتعتبر هذه الخطوة جزءا من تحول اقليمي شمل السعودية والعراق وايران بفتح قطاع النفط امام الاجانب. وكانت الكويت قد استعانت بشركات شيفرون وبي. بي - اموكو للمساعدة الفنية في الحقول النفطية الموجودة اصلا. وتحتاج البلاد حاليا الى حوالي 7 بلايين دولار اميركي لرفع الانتاج في الحقول القديمة، وذلك في اطار رفع السعة الى ثلاثة ملايين برميل يوميا. ويدرس البرلمان حاليا مقترحات بشأن مشاركة شركات اجنبية في انشطة استكشافية وتنموية في قطاع النفط غير ان هذه المقترحات وجدت معارضة شديدة من النواب الاسلاميين الذين ينظرون الى الأمر كونه من بقايا الماضي الاستعماري، كما انهم يتهمون وزير النفط الحالي الشيخ سعود ناصر الصباح بموالاة الغرب. واذا تم التخلص من العقبات السياسية، فان التوصل الى اتفاق يمكن ان يتم بنهاية الربيع المقبل.

ويقول البعض ان انخفاض اسعار النفط يعتبر فرصة مواتية لتعبئة الكويتيين للتضحية وتحمل الظروف المترتبة على تدهور الاسعار، غير ان ارتفاع الاسعار مرة اخرى قد يحول دون ذلك. وفي الديوانيات عادت الامور الى سابق عهدها، اذ يعتقد المهندس المدني الكويتي قبازرد انهم «ادرى بما ينبغي فعله ولكن ينبغي التعود على التفكير في هذا الجانب والقيام فعليا بما يتوقع حدوثه، اي النزول الى مستوى حياة اقل رفاهية وبريقا رغم صعوبة ذلك».

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اتفاق مغربي ـ مصري لدعم التعاون الاقتصادي

الدار البيضاء ـ ق.ن.ا: اتفقت مصر والمغرب على دعم التعاون بينهما في مجالات الاسكان والمقاولات والتدريب على حرف البناء وتشييد مشروعات المرافق والطرق وتبادل الخبرات والمعلومات في مجالات بحوث الاسكان وتكوين الشركات المشتركة بين البلدين. وتم ذلك خلال الاجتماع الذي عقد بين الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية والمهندس بو عمرو تغوان وزير التجهيز والاسكان المغربي امس. وقدم وزير الاسكان المصري خلال الاجتماع شرحا لاهم المشروعات التي قامت الوزارة بتنفيذها، حيث تم وضع خريطة لمصر حتى عام 2017 توضح استراتيجية التنمية العمرانية في مصر وبزيادة المساحة المأهولة بالسكان الى 25 في المائة من مساحة مصر. واوضح سليمان انه بالنسبة للمدن الجديدة التي بلغ عددها (17) مدينة فقد وفرت ما يقرب من نصف مليون فرصة عمل جديدة في مجالات الصناعة، وسيصل عدد المدن الجديدة عام 2017 الى 44 مدينة.

واكد اهمية مشروعات توصيل خدمتي مياه الشرب والصرف الصحي لكافة المواطنين باستثمارات تصل الى 36 مليار جنيه حتى الان، مشيرا الى مساهمة القطاع الخاص في هذا المجال لادارة وصيانة وتشغيل محطات المياه طبقا للقواعد والاشتراطات التي تضعها الوزارة.

15 مليون دولار منحة أميركية لدعم مشاريع إنتاجية وخدمية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث مسؤولو 360 شركة صناعية وخدمية اردنية مع مسؤولي برنامج الشراكة الاردنية ـ الاميركية افضل السبل للارتقاء بواقع هذه الشركات وتمكينها من زيادة انتاجها وقدرتها على النفاذ الى اسواق التصدير والاستفادة من خدمات البرنامج المخصص للشركات المتوسطة والصغيرة الحجم.

ويأتي برنامج الشراكة الاردنية الاميركية للاعمال بناء على اتفاقية تم توقيعها بين حكومتي البلدين تقدم بموجبها الحكومة الاميركية من خلال الوكالة الاميركية للانماء الدولي منحة قيمتها 15 مليون دولار لتقديم الدعم الفني المباشر والخدمات الاستشارية الفنية للمؤسسات والشراكات المعنية بالتصميم والانتاج والتسويق والتدريب وتكنولوجيا التصنيع.

واكد وزير الصناعة والتجارة الاردني محمد عصفور ضرورة توجيه المزيد من الرعاية والاهتمام الى قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة لانه يلعب دورا بارزا ومهما في اقتصاد الدول النامية بسبب مساهماته الواضحة في الحد من البطالة وتوفير فرص عمل جديدة والتخفيف من وطأة مشكلة الفقر والمساهمة في تنمية وتطوير المناطق الريفية. واعرب عن ثقته بان برنامج الشراكة الاردنية ـ الاميركية للاعمال سيساهم الى حد كبير في رفع مستوى وكفاءة قطاع الصناعة والخدمات لتعزيز قدرته التنافسية في الاسواق الخارجية والاقتصاد العالمي. وقال امين عام وزارة التخطيط الدكتور عبد الرازق بني هاني ان احدى اهم ميزات هذا البرنامج هو انه يقوم اساسا على تطوير خبرات الشباب الاردني وتوظيفها مباشرة في تقديم الخدمات الاستشارية للشركات والمؤسسات وذلك بعد ان يتم تدريبهم تدريبا وافيا من قبل خبراء ضليعين فتستفيد نخبة من شبابنا من التجارب والمهارات العالمية لتقوم بعد ذلك بتدريب الآخرين ويتم بالتالي تطوير الخدمات الاستشارية والتدريبية لتحقيق التنمية المستدامة والرقي برأسمالنا البشري.

واشار الدكتور بني هاني الى ان البرنامج سينظم حملات اعلامية مكثفة ويعقد ورش عمل حيثما وجدت التجمعات الصناعية للتعرف على هذا البرنامج وتوضيح مجالات الاستفادة منه للصناعيين. واكد على ضرورة المشاركة الحقيقية بين القطاعين العام والخاص لتحسين اداء الاقتصاد الوطني وازالة تشوهات السوق واعطاء الدور الاكبر للقطاع الخاص ولهذا فان الحكومة ستقوم بالتركيز على تقديم الدعم الفني للقطاع الخاص وبالتحديد للمؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم التي تعتبر من اكبر المساهمين في الناتج المحلي الاجمالي والاقدر على توليد فرص التشغيل والعمل.







باخشب اثناء رالي السويد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ماكينن بطل رالي السويد للمرة الثالثة وباخشب خارج السباق

سباق

● انتزع سائق فريق مارلبورو الفنلندي تومي ماكينن لقب رالي السويد الدولي للمرة الثالثة بعد عامي 96 و98 وحقق بذلك نصرا مهما له ولفريق ميتسوبيشي الذي سجل فوزه السادس على التوالي معادلا بذلك رقم فريق لانسيا الايطالي. وكان الفريق قد فاز في الراليات الاربعة الاخيرة العام الماضي وافتتح الموسم بفوز في مونت كارلو قبل التتويج في السويد.

وسيطر ماكينن على الرالي منذ بدايته مسجلا افضل الاوقات في كافة المراحل الخاصة، ما عدا بعضا منها افلت لصالح منافسيه المباشرين في بداية الرالي كالاسباني كارلوس ساينز وزميله في فريق تويوتا الفرنسي ديدييه اوريول. وقد لفت اداء ماكينن في هذا الرالي جميع المتسابقين وعلى رأسهم ساينز الذي احرز المركز الثاني للمرة الرابعة في هذا الرالي، فاكد عند خط النهاية انه من الصعب جدا التغلب على ماكينن في كافة الظروف وكيف اذا ما كانت الارضية كتلك التي واجهتنا في السويد، واضاف قائلا: ان ماكينن السائق ماهر وسيارة الميتسوبيشي في افضل احوالها وها هما يحرزان اللقب تلو الآخر من السنة الماضية وحتى الآن. فريق تويوتا استطاع تعويض بعض ما فاته في رالي مونت كارلو، الجولة الاولى من بطولة العالم، فاحرز المركزين الثاني والرابع ليحصد تسع نقاط ثمينة مكنته من استعادة الطريق الصحيح نحو المنافسة على لقب الصانعين. اما سوبارو فقد استطاعت احراز المركزين الخامس والسادس مع سائقيها بورنز وكانكونن، فيما تخلف زميل ماكينن في فريق ميتسوبيشي، البلجيكي فريدي لوا فحل تاسعا عازيا اداءه الى قلة خبرته على الثلوج.

سائق فريق تويوتا السعودي عبد الله باخشب كان اسوأ حظا بعد خروجه من المرحلة الخاصة السادسة في اليوم الاول للرالي ولم يستطع بعدها متابعة السباق. سائق فريق تويوتا السعودي الذي تدعمه شركة عبد اللطيف جميل علق قائلا: «لقد خرجنا عن مسار الرالي في المرحلة السادسة الزلقة كما كل المراحل في اليوم الاول مما ادى الى اضرار في جهاز التعليق الامامي اجبرتني على الانسحاب». باخشب يعد العدة الان لانطلاقته الرسمية هذا الموسم في رالي البرتغال، المرحلة الرابعة من بطولة العالم.

في المجموعة «ن» كان اداء سائق فريق مارلبورو حمد الوهيبي الذي تدعمه شركة الزبير العمانية ممتازا بالرغم من عدم تسجيله النقاط بحلوله في المركز التاسع لهذه الفئة. وبقعت السيطرة السويدية والفنلندية على هذه الفئة بطل العالم الاوروغواني تريليز للتراجع الى المركز السادس في الترتيب النهائي للرالي مما يعطي صورة واضحة عن الخبرة العالية التي يتمتع بها هؤلاء السائقون على ارضهم.

«جلوبستار» تطلق مجموعة من الأقمار الصناعية للاتصالات الفضائية

اتصالات

● اعلنت شركة «جلوبستار» السعودية انها تلقت اخيرا ومن خلال جلوبستار العالمية نبأ نجاح اطلاق مجموعة مكونة من اربعة اقمار صناعية للاتصالات الفضائية على متن المركبة «سيوز - إكار» من قاعدة «باكينور» بكازخستان حيث بلغ عدد الاقمار الصناعية لدى جلوبستار 12 قمرا تدور على ارتفاع منخفض من سطح الارض وقد وصف مالك ابب عنتابي المدير التنفيذي لشركة جلوبستار السعودية هذه الخطوة بانها كبيرة ومهمة. وقال انها ستقدم خدمات جلوبستار للاتصالات الفضائية في المملكة والعالم خلال العام المقبل، واوضح ان خطط الشركة المستقبلية تهدف الى اطلاق قمر صناعي كل شهر حتى تبلغ هذه الاقمار 52 قمرا نهاية العام الحالي.

حملة ترويجية جديدة لـ«كوكاكولا»

مشروبات

● ضمن حملتها الترويجية التي اطلقتها اخيرا على نطاق دول مجلس التعاون الخليجي، بدات كوكاكولا، اكبر منتج للمشروبات الخفيفة في العالم، استخدام تغليف جديد لعبوآتها الزجاجية في منطقة الخليج وذلك للمرة الاولى على مستوى العالم. وتعد حملة كوكاكولا الترويجية الاكبر للشركة منذ بدء عملياتها في سوق المنطقة حيث يصل مجموع جوائزها الى 2,5 مليون جائزة.

فيليب شاريول والحصيني بعد افتتاح الفرع الجديد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الحصيني» تفتتح الفرع الجديد لفيليب شاريول بمدينة الرياض

ساعات

● بحضور محمد الحصيني مدير عام شركة الحصيني التجارية افتتح مصمم الساعات والاكسسوارات الشهير فيليب شاريول بوتيك فيليب شاريول في شارع الستين بمدينة الرياض اخيرا، وحضر الحفل العديد من المدعوين من رجال الاعمال والصحافيين.

ورحب الحصيني بفيليب شاريول وقال «ان وجوده شخصيا لافتتاح هذا البوتيك دليل حي على اهمية ومكانة اسواق السعودية والتقدير الذي يكنه لعملائه».

وقال فيليب شاريول ان التعامل مع الحصيني بدأ منذ عشر سنوات وقد شهد خلالها تطورا وازدهارا، وقال: ان الزيادة في مبيعات منتجاتنا بلغت خلال السنوات الماضية 40 في المائة وهي في ازدياد مطرد. واوضح شاريول ان المنتجات التي ستعرض في هذا البوتيك الجديد لن يتم عرضها الا في سويسرا في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

«برجر كنج» تقدم وجبة إفطار جديدة

ماكولات

● اعلنت سلسلة مطاعم «برجر كنج» المنتشرة في المدن السعودية اخيرا طرح برنامجها الجديد وذلك من خلال خدمة «وجبة الفطور الشهية» حيث تعتبر برجر اول من ادخل مثل هذه الخدمة بين مطاعم الوجبات السريعة.



«البريطانية» فازت باللقب في استفتاء عالمي

«البريطانية» تفوز بلقب أفضل ناقل جوي

طيران

● من خلال استفتاء مباشر اجرته وكالة «IAPA» للسفر، والمعروفة باسم «جمعية المسافر» حازت الخطوط الجوية البريطانية لقب افضل ناقل في العالم بعد ان قامت الجمعية باجراء استفتاء مستقل شمل 100 الف راكب من 200 دولة من مختلف انحاء العالم. وبجانب فوزها بلقب افضل شركة طيران عابرة للاطلسي فقد فازت الخطوط البريطانية ايضا بلقب افضل شركة طيران في مجال خدمة الحجوزات في العالم.



العطور الجديدة

«قزاز» تطلق عطر «لاكسينج فريجرانس»

عطور

● من خلال مؤسسة قزاز - كبرى شركات بيع وتسويق العطور وادوات الزينة والتجميل والاكسسوارات في السعودية ومنطقة الخليج - اطلقت شيسيدو عطرها الجديد «لاكسنيج فريجرانس» المصنع بمزيد من الازهار والنباتات والبهارات الشرقية والمعزز بعشب شرقي حيث يمنح كل هذا لمستخدم هذا العطر الجديد من «شيسيدو» شعورا بالانسجام الطبيعي.

وتركز هذه المجموعة من عطر «لاكسينج فريجرانس» حول عطر بلون اخضر، كما تحتوي المجموعة على جل للاستحمام ولوشن للجسم وكريم غني يعمل على تمليس البشرة بشكل فائق.

«كالفن كلاين» تتصل بالعملاء عبر الإنترنت

● من خلال حملته الترويجية الجديدة للعام الجديد واستعدادا لاطلاق المزيد من منتجاته العطرية والجمالية اعلن «كالفن كلاين» عن اطلاق موديلات جديدة لحملته الاعلانية هذه من خلال العطر الجديد «كي سي وان» والتي يستطيع المستهلكون من خلالها التواصل الفعلي مع عدد من شخصيات «كالفن كلاين» من خلال البريد الالكتروني الدولي المطول والذي قدرت مصادر «كالفن كلاين» ميزانية الصرف عليه بنحو عشرة ملايين دولار اميركي.

وتضم الحملة الجديدة هذه مجموعة من الوجوه الجديدة وعناوين بريد الكتروني وسردا متواصلا عن كل شخصية من الشخصيات الثلاث التي سيجري الاتصال بها عبر البريد الالكتروني من خلال المتصلين. والوجوه المذكورة هي الطالبة آنا عمرها 13 عاما، وتيا وهي شابة جذابة، وروبرت وهو مخرج تلفزيوني متوسط العمر بجانب اضافة سبع شخصيات اخرى هذا العام.

ندوة لجمعية أطباء العظام

تحت رعاية جمعية أطباء العظام بجدة أقامت شركة بارك ديفز للأدوية يوم الإثنين الموافق ٢٢ من الشهر الحالي ندوة طبية بعنوان "السيطرة على الألم وعلاجه" وقد تضمنت الندوة محاضرة ألقاها الدكتور حسن غالي إستشاري أمراض وجراحة العظام بمستشفى الدكتور عرفان بجدة وقد أدار الندوة كل من الدكتور إياد الإمام إستشاري أمراض وجراحة العظام والدكتور شريف قشلان إستشاري أمراض وجراحة العظام بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وقد حضر الندوة لفيف من الأطباء وذوي الاختصاص في مجتمع جدة الطبي وقد نوقش في هذه الندوة الأسباب المتعددة للألم ووسائل السيطرة عليه ومنها إستخدام مسكنات الألم مثل مستحضر "بونستان فورت" الذي تقوم شركة بارك ديفز بإعادة تسويقه بعبوة جديدة في المملكة العربية السعودية وأسواق الشرق الأوسط. والمعروف أن "بونستان فورت" متواجد في الأسواق العالمية منذ أكثر من ثلاثين عاما وقد تميز طوال هذه الفترة بالفعالية والأمان وثقة المرضى.

وتأتي هذه الندوة ضمن أنشطة المكتب العلمي لشركة بارك ديفز للأدوية الذي يقيم العديد من المحاضرات والندوات الطبية بصفة دورية.

شركات سعودية وأجنبية تتنافس على مشروع في جدة قيمته 100 مليون ريال

جدة: عبد الرحمن المطوع

تنافس شركات سعودية واجنبية حاليا للحصول على عقد مناقصة انشاء 250 فيلا سكنية في جدة لمشروع حي البساتين لصالح مؤسسة تراكو بخش للتجارة والمقاولات. وبخلت المناقصة التي يتوقع ان يتم فتح مظاريفها خلال الايام القليلة المقبلة، شركات رائدة في مجال المقاولات في السعودية منها: المركز العالمي للمقاولات، الخريجي، الرضوان، شركة السعد للمقاولات، شركة ABV ROCK السويدية، شركة بن لادن.

ويمثل المشروع الواقع في منطقة راقية بين شارعي طريق الملك وشارع الامير سلطان احدى مراحل مشروع متكامل من اجمالي ثمان مراحل، يحتل 2800 قطعة تتراوح مساحاتها بين 750 و1283 مترا مربعا.

وتبلغ تكاليف المشروع وفقا لمصادر مطلعة في المؤسسة نحو 100 مليون ريال منها 90 مليون كقرض من بنك محلي، يتم خلالها انشاء 250 فيلا سكنية، تتراوح قيمتها بين 1,2 و1,8 مليون ريال بالنقد او بنظام التقسيط عبر احد البنوك، سيتم البدء في تسويق المشروع مطلع العام الهجري المقبل 1420 على ان يكتمل بناؤه عام 2002.

ويعتبر المشروع، حسب مصادر السوق، منافسا لمشاريع المجمعات السكنية التي بدات تنتشر في السعودية نظرا لحاجة السوق لمثل هذا النوع من الوحدات السكنية في الآونة الاخيرة سواء من حيث التكلفة التي تقل بنسب مشجعة عن مثيلاتها في ذات الموقع، بجانب ان المشروع يعطي خيارات متعددة من ثمان نماذج معتمدة تختلف في التصاميم الداخلية والخارجية والمسلحة.

ارتفاع النشاط الاقتصادي الخليجي في الإمارات

دبي - ق.ن.ا: بلغ اجمالي عدد مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الممارسين للانشطة الاقتصادية في الإمارات للعام الماضي ثلاثة آلاف و795 موزعين على مختلف الانشطة شملت التجارة وعدد ممارسيها الفين و362 شخصا والصناعة 219 شخصا والمقاولات 204 أشخاص وانشطة مهنية 196 شخصا واستثمارات 46 شخصا وطب اثنين والمحاماه ثلاثة وانشطة اخرى 745 شخصا.

وقال الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشئون المالية والصناعة الاماراتي امس ان عدد مواطني دول المجلس المالكين للعقارات والاراضي بالامارات بلغ 4913 شخصا. واضاف الوزير الاماراتي ان المواطنين السعوديين يأتون في المقدمة بالنسبة لتوزيع ممارسي الانشطة الاقتصادية من مواطني دول المجلس وعددهم 1140 مواطنا يليهم الكويتيون وعددهم 891 شخصا. وقد ارتفع عدد شركات ومؤسسات مواطني دول مجلس التعاون من 785 شركة ومؤسسة ومواطنا عام 1989 ليصل الى 3795 شركة ومؤسسة ومواطنا عام 1998.

السياحة المصرية تخترق الحواجز الصحراوية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اخترقت التنمية السياحية في مصر وللمرة الاولى الحواجز الصحراوية حيث قررت الحكومة ادراج الصحراء المصرية على الخريطة السياحية.

اعلن ذلك الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة امام مجلس الشورى امس وقال ان الصحراء المصرية تضم حاليا نحو 800 غرفة فندقية، وانه تم اعداد منظومة للسياحة فيها، وتقديم مشروعات جاهزة للمستثمرين ورجال الاعمال المصريين والعرب والاجانب لاقامة مشروعاتهم السياحية.

واضاف البلتاجي انه تم ايضا اعداد دراسات جدوى اقتصادية لاقامة مشروعات خاصة في مناطق السياحة العلاجية التي تتميز بها مصر، وتقديمها للمستثمرين في القطاع الخاص. واعلن وزير السياحة ان الحكومة لن تتهاون امام اي محاولة من جانب الفندق او شركة السياحة في تدني الخدمة السياحية، وهدد باغلاق المؤسسة المخالفة فورا والغاء ترخيصها نهائيا، مشيرا الى ان ذلك قد حدث في عدد من الفنادق والشركات.

وتعهد البلتاجي بالا تتدخل الحكومة في تحديد اسعار الخدمات السياحية مشيرا الى ان آليات السوق هي التي تصحح هذه الاوضاع دون تدخل حكومي، وموضحا ان القطاع الخاص يضطر الى تخفيض الاسعار حال حدوث ازمات الا ان ذلك يتم تعويضه عن طريق تقديم خدمات اضافية.

واكد وزير السياحة كذلك ان الدخل السياحي المعلن في مصر لا يمثل الحقيقة، مشيرا الى انه يتجنب حساب حصيلة اسعار تذاكر السفر للسياح الاجانب والعرب على شركة مصر للطيران والتي تمثل 40 في المائة من حجم انفاق السائح اضافة الى انه لا يتم كذلك اضافة رسوم التأشيرات التي يحصل عليها السائح، نظرا لان حصيلة كل منهما تذهب الى خزانة الدولة مباشرة.

واشار الى انه لا يتم ايضا احتساب الموارد السياحية الناجمة عن السياح الذين يزورون مصر فرديا وعائليا بعيدا عن شبكة السياحة الرسمية. واعلن الدكتور ممدوح البلتاجي انه تم وقف عملية التنمية العشوائية السياحية على طول الساحل الشمالي في الاسكندرية حتى مطروح وتم اعداد خطط رسمية للتنمية السياحية.

واكد ان مصر استعادت المعدلات الطبيعية في التدفقات السياحية الى مصر بعد حادث الأقصر بعد ان كانت أكثر التقديرات تفاؤلا تشير الى ان استعادتها لن تكون قبل مرور ثلاث سنوات على هذا الحادث.

انكماش الاقتصاد الكوري 5.8% في 1998

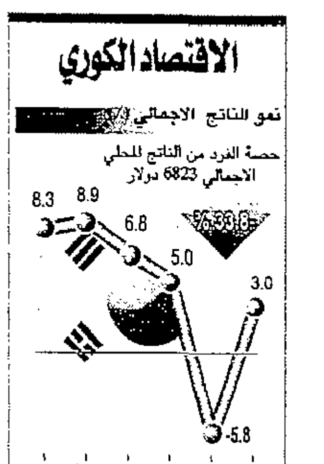
سيول - رويترز: اعلنت كوريا الجنوبية امس ان اقتصادها انكمش في عام 1998 بنسبة 5,8 في المائة مقارنة بالعام السابق.

ويعد هذا اسوأ اداء يسجله الاقتصاد الكوري في تاريخه الحديث. غير ان سيول سارعت الى طمأنة شعبها بأن الانتعاش وشيك.

وقال بنك كوريا المركزي إن هذا الانكماش الذي يعد اول نمو سلبي تشهده البلاد منذ عام 1980 يجيء في اعقاب نمو ايجابي بنسبة خمسة في المائة في عام 1997.

وقال تشوي تشون سين المسؤول في البنك المركزي للصحافيين «هبط الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 5,8 في المائة في عام 1998 مع تراجع الانفاق والاستثمار بسرعة في وجه الازمة المالية».وقال تشوي ان الاقتصاد الكوري هبط في نهاية عام 1998 الى المرتبة السابعة عشرة على مستوى العالم متراجعا بستة مراكز عما كان عليه في نهاية 1997.

غير ان البنك ذكر ان التوقعات المستقبلية تبدو اكثر اشراقا.



أ ف ب - «الشرق الاوسط»

وقال لي سيونج تاي مدير قسم الابحاث في البنك «لازلنا نستهدف تحقيق نمو بنسبة ثلاثة في المائة من الناتج المحلي الاجمالي». واضاف «نعتقد ان الناتج المحلي الاجمالي سيظهر نموا ايجابيا في الربع الاول من هذا العام».

1.2 مليون دولار صافي أرباح البنك العربي الإسلامي الدولي عام 98

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق البنك العربي الاسلامي الدولي ربحاً صافياً (قبل الضريبة) عن السنة المالية الماضية 835 الف دينار 1,15 مليون دولار، واقرت الجمعية العمومية العادية التي انعقدت برئاسة خالد شومان رئيس مجلس الادارة تدوير الأرباح وتعزيز القاعدة الرأسمالية للبنك.

وتعتبر ارباح البنك جيدة حسب مصدر مسؤول، مشيراً الى ان البنك العربي الاسلامي الدولي باشر العمل خلال شهر فبراير (شباط) العام الماضي برأسمال مقداره 40 مليون دينار.

وحسب الأرقام الواردة في البيانات الختامية عن اعمال البنك للسنة المالية الماضية 10 اشهر بلغت حصة البنك من أرباح الاستثمار المشترك والمخصص 2,91 مليون دينار تقريبا.

كما بلغ مجموع الموجودات 137,29 مليون دينار، منها نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى 43,95 مليون دينار، وتمويل واستثمار سلعي 85,98 مليون دينار، وبلغت الموجودات الثابتة 4,16 مليون دينار، وفي جانب المطلوبات بلغ اجمالي ودائع العملات والاستثمار المخصص 54,31 مليون دينار، وودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى 40,1 مليون دينار.

وتشير حسابات راس المال الى ارتفاع محدود في مجموع حقوق المساهمين 40,61 مليون دينار، منها راس المال المدفوع 40 مليون دينار، والباقي مخصصات واحتياطيات وأرباح مدورة.

والبنك العربي الاسلامي الدولي احدث البنوك الأردنية تاسيساً ويقدم كافة الخدمات المصرفية حسب احكام الشريعة الاسلامية الغراء، وقدم حساب الاستثمار السلعي بالدولار الأميركي، وحقق المستثمرون في هذا الحساب نتائج مجزية، كما قدم حساب الاستثمار المخصص بالدينار الأردني في خطوة وصفت بانها نقلة نوعية في العمليات المصرفية الاسلامية في الأردن.

منظمة الفاو: الري عامل مهم في محاربة الفقر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جاء في تقرير اصدره البرنامج الدولي لبحوث وتكنولوجيا الري التابع لمنظمة الاغذية، والزراعة بمناسبة اليوم العالمي للمياه، ان الري يمكن ان يسهم أسهاما كبيرا في التخفيف من حدة الفقر والجوع واوضحت ان تكنولوجيا الري التي يكلف انتاجها محليا مبالغ بسيطة، مثل المضخات والخراطيم وغيرها من شانها ان تساعد في انتاج المزيد من الاغذية فضلا عن توفير فرص العمل والدخل الاضافي للفقراء.

وجاء في التقرير الذي حمل عنوان (التخفيف من حدة الفقر والزراعة المروية)، ان الزراعة المروية تضمن نسبة 40 في المائة من انتاج العالم من الاغذية، مؤكدا على ضرورة تامين ما يربو على 60 في المائة من الاغذية الاضافية اللازمة لدعم سكان الارض الذين ستزداد اعدادهم بنحو 8 مليارات نسمة بحلول عام 2025، وذلك عن طريق الزراعة المروية، اذ ان الزراعة الديمية ليس بوسعها ان تلبي بمفردها المتطلبات الغذائية للاعداد المتزايدة من سكان الارض.

واشار التقرير موضوع البحث الى ان ما يزيد على 1,3 مليار شخص يعانون الفقر بصورة مطلقة، وان اعداد الفقراء تتزايد باستمرار. ففي افريقيا مثلا، من المتوقع ان يزداد عدد الفقراء بنسبة 40 في المائة خلال العقد الاخير من القرن الحالي.

ومن بين فقراء العالم الذين يبلغ معدل دخل الفرد الواحد منهم 1,5 دولار في اليوم، يوجد ما يزيد على 800 مليون شخص يعاني سوء التغذية في البلدان النامية.

واوضح التقرير ان مشروعات الري محدودة النطاق من شانها ان تساعد المزارعين على زيادة انتاجهم من المحاصيل، حيث ان باستطاعتهم ان يستفيدوا، وبصورة غير مباشرة من كميات مضمونة بدرجة اكبر من الامدادات الغذائية وباسعار اقل، فضلا عن تحسين مستوى التغذية، كما تؤمن هذه المشروعات كميات اكبر من المياه للاغراض المنزلية.

وتجدر الاشارة الى ان الفقراء ينفقون جزءا كبيرا من دخلهم يتراوح بين 50 الى 80 في المائة على استهلاك الاغذية والمياه.

وشددت المنظمة على ضرورة تامين التكنولوجيا لصغار المزارعين بما يمكنهم من شرائها وتشغيلها والاستفادة منها بسهولة، وعلى ضرورة تامين المجال بالتساوي امام كلا الجنسين للعمل والاستفادة والري، وتوفير الدعم للمنظمات المعنية بادارة الموارد المائية والتي تعمل على تعزيز الاستفادة الفعالة والعادلة من الارض والمياه. فالفقراء بحاجة الى الدفاع عن حقوقهم في الموارد المائية امام التنافس غير المتكافئ مع المزارعين الكبار والقطاعات الاخرى التي تستخدم المياه.

روسيا تطلب المساعدات الغذائية الأميركية

واشنطن - رويترز: طلبت موسكو مزيدا من المساعدات الغذائية الاميركية لتكملة معونة تعهدت بها الولايات المتحدة بالفعل لتعويض اسوأ محصول للحبوب في روسيا منذ 40 عاما.

واثار نائب رئيس الوزراء الروسي جينادي كوليك مسالة المعونة الغذائية الاضافية خلال اجتماع مع المسؤولين الاميركيين امس الاثنين. وصرح للصحافيين فيما بعد قائلا «هذا عام صعب للغاية» نتيجة العجز في المحصول وضعف الروبل.

ويأتي طلب كوليك عشية زيارة رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف امس لعقد سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين تتناول كوسوفو وحاجة روسيا الملحة لقروض وقضايا اخرى.

وقال مسؤولون من الجانبين انه جرى بحث المعونة الغذائية الاضافية بشكل عام وقال كوليك ان بريماكوف ونائب الرئيس آل جور سيواصلان بحث الامر.

ووصلت أول شحنة من المعونات الغذائية الاميركية التي تقدر بمليار دولار، وهي عبارة عن شحنة حبوب في بداية الشهر الجاري، ومن المنتظر ان تصل في غضون اسبوع شحنة كبيرة من القمح وفول الصويا واللحوم وغيرها.

12 مليار دولار خسائر تكبدتها البنوك البريطانية بسبب اضطراب أسواق المال في 1998

لندن: «الشرق الأوسط»

تكبدت البنوك البريطانية خسائر تجارية بلغت نحو 7,5 مليار جنيه استرليني (12 مليار دولار) نتيجة لاضطربات الاسواق المالية في العام الماضي، وذلك طبقا لارقام رسمية صدرت امس الاول.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن مكتب الاحصاءات الوطني قوله ان هذه الخسائر قد جاءت بسبب الاضطراب في الاوضاع التجارية خلال النصف الثاني من 1998، وخصوصا في اعقاب ازمة الديون الروسية في اغسطس (آب) الماضي واقتراب صندوق التحوط الاميركي «لونج - تيرم كابيتال مانجمنت» (LTCM) من الانهيار في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واظهرت ارقام المكتب، التي انطوت على آخر معطيات موازين المدفوعات، ان البنوك الوطنية والاجنبية العاملة في المملكة المتحدة، قد تكبدت خسائر تجاوزت 1,5 مليار جنيه استرليني (2,4 مليار دولار) نجمت عن صفقات مشتقات اسعار الفائدة خلال الربع الاخير من عام 1998.

كما سجلت البنوك عجزا مشابها بقيمة 1,5 مليار جنيه استرليني من مبادلات مرتبطة باسعار الفائدة في الربع الثالث.

وتنطوي المبادلات المرتبطة باسعار الفائدة على تحويل الاصول المقومة باسعار فائدة متغيرة الى اخرى باسعار فائدة ثابتة.

وقال مكتب الاحصاءات الوطني ان اضطرابات الاسواق، وربما خفض اسعار الفائدة بحدة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، قد ساهمت في هذه الخسائر.

وتظهر المملكة المتحدة في العادة فائضا سنويا في صفقات المبادلات المرتبطة باسعار الفائدة يسجل في ميزان المدفوعات. ولكن اثر تلك الخسائر التي لم يسبق لها مثيل والمسجلة في النصف الثاني من العام الماضي، فان هذا القطاع عانى من اول عجز له بلغ 3 مليارات جنيه استرليني في عام 1998.

كما تكبدت البنوك والمؤسسات المتعاملة بالاوراق المالية خسائر صافية قاربت من ملياري جنيه استرليني في الربع الاخير من العام الماضي، وذلك طبقا لأرقام المكتب الوطني للاحصاءات. وجاءت هذه الخسائر في اعقاب الخسائر التجارية المجمعة في الربع الثالث والبالغة 2,6 مليار جنيه استرليني، ارجعها المكتب ايضا الى الاضطرابات التي شهدتها الاسواق.

وجاء في تقرير المكتب «ان فروع البنوك الاجنبية في المملكة المتحدة استمرت في مواجهة تاثيرات الاوضاع السيئة في الاسواق الناشئة وانكشافها على صندوق لونج - تيرم كابيتال مانجمنت».

وفي القطاعات الاخرى خارج القطاع المصرفي، انطوت ارقام الحساب الجاري على انباء طيبة. فقد اظهر ميزان المدفوعات فائضا في الحساب الجاري بقيمة 1,5 مليار جنيه استرليني. ورغم ان هذا الرقم قد مثل انخفاضا في الفائض بلغ 4,8 مليار دولار عن مستواه في عام 1997، الا ان هذه هي المرة الاولى منذ 13 عاما التي تسجل فيها المملكة المتحدة فائضا في عامين متتاليين.



الدولار	0.9176	118.4	0.6153	-
الاسترليني	1.4903	192.42	-	1.6253
الين	0.0077	-	0.0052	0.0084
اليورو	-	129.1	0.6703	1.0898

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,1016	4,0840
ريال قطري	3,6405	5,9231	3,9645
ريال عماني	0,3850	0,6264	0,4193
درهم اماراتي	3,6730	5,960	3,9999
دينار بحريني	0,3770	0,6134	0,4106
دينار كويتي	0,3028	0,4927	0,3297
دينار اردني	0,7130	1,1601	0,7765
جنيه مصري	3,4100	5,5481	3,7135

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0600
شلن نمساوي	12,6410
فرنك فرنسي	6,0300
جيلدر هولندي	2,0250
ليرة ايطالية	1779,00
مارك الماني	1,7970
دولار كندي	1,5050
بيزيتا اسبانية	152,90
فرنك سويسري	1,4675
دراخما يونانية	295,60
كرونة دنماركية	6,8275

تصريحات يابانية ترفع الدولار وبورصات أوروبا تتراجع تأثرا بـ «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دفعت تصريحات حذرة ادلى بها مسؤولون نقديون يابانيون بالعملة الاميركية الى الارتفاع امام الين في حين تراجعت اسعار الاسهم الاوروبية اكثر من واحد في المائة في الدقائق الاولى للتداول امس بعد تراجع الاسواق الاميركية الليلة قبل الماضية.

وقال متعاملون ان الدولار واصل الصعود مقابل الين متجاوزا 118 ينا مع توقف ارتفاع الاسهم اليابانية واثر تصريحات نائب وزير المالية الياباني، ايسوكي ساكاكيبارا، بان الصعود المفرط للين غير مرغوب فيه في هذه المرحلة. واضافوا قولهم ان الدولار لقي اساسا دعما من عمليات شراء لتغطية مراكز بيع من جانب مستثمرين اجانب.

وقال محللون ان تعليقات ساكاكيبارا وأحد كبار معاونيه وهو هاوهيكو كورودا بشأن القوة المفرطة للين تهدف الى هبوط الين قبل نهاية السنة المالية في 31 مارس (آذار). وهبط اليورو دون 1,09 دولار وسط تشاؤم بشأن النمو في منطقة اليورو بينما ارتفع الدولار امام الين غير انه ظل دون مستوياته المرتفعة امس.

وافاد بعض السماسرة ان المخاوف بشأن التوتر في كوسوفو تؤثر على اليورو.

وعم الهبوط اسواق الاسهم الاوروبية امس بعد ان اخفقت بورصة «وول ستريت» الاميركية في عبور حاجز 10 آلاف نقطة وانخفضت في تعاملات الليلة قبل الماضية.

وقاد مؤشر اكسترا داكس الالماني الهبوط ليفقد 1,6 في المائة هابطا الى ما دون مستوى خمسة آلاف نقطة. وقال تجار ان خسائر «وول ستريت» امس الاول وما اعقبها من هبوط في طوكيو وهونغ كونغ اضرت بالثقة في السوق. واقفل داو جونز منخفضا 13 نقطة عند 9890,51 ليبتعد اكثر عن مستوى عشرة آلاف نقطة. ثم تراجعت اسهم طوكيو 2,2 في المائة وفقد مؤشر هونغ كونغ 0,6 في المائة. وخسر مؤشر فايننشال تايمز اكثر من واحد في المائة فيما اشار التجار الى مخاوف من ان تكون «وول ستريت» وصلت الى مرحلة الذروة بعد ان تجاوز مؤشر البورصة مؤخرا مستوى عشرة آلاف نقطة.

وفي باريس يخشى المتعاملون في الاسهم من المشاكل التي قد تنجم عن مجموعة من صفقات الاندماج.

وقال سماسرة ان اسواق السندات الاوروبية فتحت على هبوط بعد ان تراجعت السندات الاميركية الرئيسية امس الاول. وتركز اسواق السندات الاوروبية على التاثير التضخمي المتوقع لارتفاع اسعار النفط التي بلغت 13,80 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,09425 يورو مقابل 1,0944 يورو في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول وبلغ سعر الدولار 117,585 ين مقارنة مع 118,065 ين امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 33,20 نقطة الى 6119,6 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 12,17 نقطة او 0,24 في المائة الى 5043,23 نقطة. وفي باريس زاد «مؤشر كاك - 40» بنسبة 24 في المائة او 10,09 نقطة الى 4185,12 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 289,55 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 289,7 دولار امس الاول.

«الستوم» و«اي بي بي» تدمجان أنشطة إنتاج الطاقة

باريس - ا.ف.ب: اعلنت مجموعة «الستوم» الفرنسية البريطانية ومجموعة «آسيا براون بوفاري» السويسرية السويدية (اي بي بي) امس دمج انشطتهما لانتاج الطاقة في شركة واحدة تمتلكانها مناصفة وستكون احدى اهم شركات الطاقة في العالم. وستستخدم الشركة الجديدة التي تدعى «اي بي بي الستوم باور» قرابة 54 الف شخص في اكثر من مائة بلد. واوضحت «الستوم» في بيان ان رقم اعمال الشركة الجديدة سيصل الى 10,8 مليار دولار استنادا الى معطيات العام 1998.

وستتلقى «اي بي بي» مبلغ 1,5 مليار دولار نقدا من «الستوم» بهدف تعويض الفارق في حجم النشاط في الشركة الجديدة التي سيتم تسجيلها في هولندا. واشار متحدث باسم «الستوم» لوكالة فرانس برس ان الدمج سيطبق في يوليو (تموز) فيحال حصوله على موافقة السلطات المعنية.



مقر شركة «الستوم» في باريس (ا.ب)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	161	165	160,25	165	641942	164.75	165	2546	30740
بنك الجزيرة	63,75	66,5	64	66,5	97598	65.5	66.5	4543	14
بنك الاستثمار	156,75	160	157	160	33513	158	160	3000	1000
البنك الهولندي	294	323	300	323	1195	305	323	1000	70
البنك الفرنسي	148	151	148	148	63912	148.25	150	2000	4900
البنك البريطاني	250	263	252	263	46174	259	265	2600	16021
البنك العربي	158,75	162,25	159	159,25	21597	159.25	161	183	2000
البنك الاميركي	300	310	299	305,25	143707	305.25	310	1023	5431
الراجحي	431	436,75	430,5	434,75	109407	434,5	434.75	963	3381
البنك المتحد	106	108	105,25	106,5	50965	106,75	108	975	11295
سابك	138	145	138	140	131837	140	144.5	3041	2532
الاسمدة	114,75	125	114	120	73378	121,25	121.5	209	563
المصافي	132	0	0	0	0	134.25	0	160	0
الخزف	62	62	62	62	125	56.25	62	200	175
صافولا	202,5	208	202,5	208	24761	206,75	208	300	2010
التصنيع	40	40,5	39,5	40,25	8650	39,5	40,25	4800	675
الدوائية	77	78,25	76	78,25	86578	78	78,25	980	8296
الغاز والتصنيع	61,75	64	61,75	62	2273	62	66	7686	2100
الجبس	180	0	0	0	0	162	187	180	180
الغذائية	55	59	52	59	5945	52.75	59	500	1500
الكابلات	38	35,75	35,75	35,75	1000	35,5	35.75	1000	3724
المتطورة	20,75	21	21	21	500	21	21,5	500	1000
صدق	33	32,5	31,75	32,25	17837	32	32.25	3500	1323
الاحساء للتنمية	41,5	0	0	0	0	41,5	42,5	300	1000
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	93	95	93	95	1275	92	95	2100	1683
اللجين	27,5	27,75	27,5	27,5	5328	27,5	27.75	502	2230
فيبكو	79,75	0	0	0	0	0	79	0	1205
سيسكو	30,75	0	0	0	0	0	33.75	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,5	40	39,5	39,5	465	39,5	0	915	0
الاسمنت العربية	72	74	72,25	73,25	15599	73,5	74	570	1000
اسمنت اليمامة	291	295	290	294,5	18164	293	294,5	480	195
اسمنت السعودية	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت القصيم	174	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت الجنوبية	128,75	130,5	128	130,5	10734	131	130.5	1	1000
اسمنت ينبع	79,5	81,5	80	80,5	6800	79,5	80.5	2600	250
اسمنت الشرقية	286,25	295	290	291	2536	291	293	546	500
اسمنت تبوك	46.5	47,75	46	47,25	60428	47,25	47.5	2660	2716
السعودية للفنادق	59	58,25	58	58	2400	57.5	58.25	1000	600
العقارية	114	0	0	0	0	114	119	300	76
النقل البحري	28,25	30	29	30	18643	29.5	30.5	500	8000
النقل الجماعي	47,5	48	47	48	13902	47	48.5	3495	1000
خدمات السيارات	13,25	13,25	13	13,25	8920	13.25	13.5	5850	5000
مواشي مكيرش	21,5	21,5	21,25	21,5	67805	21.5	21.75	3910	21000
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	46.25	51	1300	1500
عسير	28	28,25	28	28,25	3835	28.25	28.5	2000	1000
طيبة للاستثمار	30,5	30,25	30	30	12310	30	30.5	5190	790
مكة للانشاء	215	217	214,75	214,75	1519	215,5	219	500	2447
مبرد	33,5	34,75	33,75	34,75	27767	34	34.5	5028	1095
الباحة	18	18,5	18	18,5	5694	17,5	18.5	1030	1152
الصادرات	39,25	0	0	0	0	39.5	41	1020	1000
التعمير	34	34,25	33,25	33,5	195018	33,5	33.75	15300	10246
ثمار	35	0	0	0	0	0	37	0	200
كهرباء الوسطى	88	89,5	88,25	89,5	7604	88.75	89.5	2000	250
كهرباء الغربية	87	88,25	87,25	88,25	4550	87.75	89	500	2000
كهرباء الشرقية	45	45	45	45	2300	45	45.5	200	500
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	91,5	90	90	0	21	90	92	906	1000
القصيم الزراعية	11,5	0	0	0	0	11,25	11.75	1950	1500
حائل الزراعية	33,5	0	0	0	0	33.5	34	2000	1000
تبوك الزراعية	38,5	0	0	0	0	39,25	42	500	2000
الأسماك	60	63	63	63	922	58	64	200	900
الشرقية للزراعية	13	13,5	13	13	2394	12	13	3000	721
الجوف للزراعية	33,25	33,5	32,75	33,5	25900	33	33.5	15000	13987
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	30	0	20	0
جازان الزراعية	21	22	21,75	22	1500	20.5	22	200	8852

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

موجز

اول خط بحري بين الشطر التركي من قبرص وجزيرة رودس

● ذكرت شركة ملاحة قبرصية تركية امس ان خطا بحريا سيقام للمرة الاولى اعتبارا من مايو (ايار) بين ميناء كيرينيا القبرصي التركي وجزيرة رودس اليونانية عبر ميناء انطاليا التركي (جنوب). وقال فهيم كجك صاحب شركة «سيرغون دينزجيليك» لوكالة فرانس برس ان الخط المخصص اصلا لنقل الركاب هو الاتصال الاول منذ تقسيم الجزيرة في 1974 الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب.

واضاف ان الركاب سيستقلون السفينة من كيرينيا (30 كيلومترا الى الشمال من نيقوسيا) ويتوجهون اولا الى انطاليا، حيث ترفع السفينة العلم التركي او علم اي دولة اخرى معترف بها دوليا قبل ان تستانف رحلتها الى رودس.

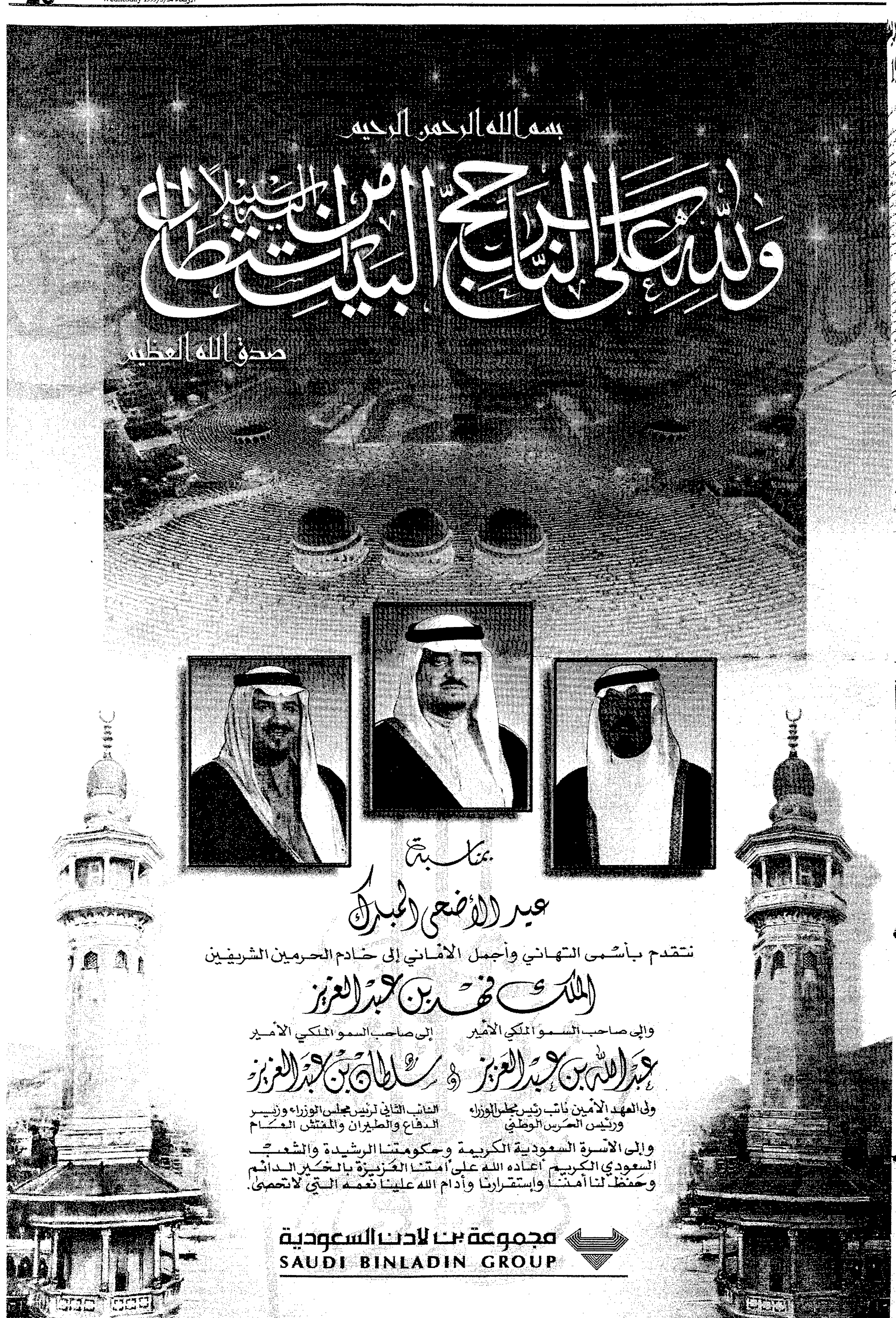
وقد اعلن القبارصة الاتراك في 1983 «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لم تعترف بها سوى انقره. وترفض اليونان دخول سفن ترفع العلم القبرصي التركي الى مياهها الاقليمية. وقبرص مقسمة الى شطرين منذ تدخل الجيش التركي في 1974 ردا على انقلاب قام به ضباط قبارصة يونانيون بهدف الحاق الجزيرة باليونان.

موظفو القطاع العام بإسرائيل يبدأون إضرابا عن العمل

● اعلن امس مسؤولون نقابيون من وزارة المالية ان حوالي 400 الف موظف قطاع عام في اسرائيل ربما يبدأون اضرابا اليوم (الاربعاء) بعد فشل مفاوضات بشأن الاجور.

ونقلت رويترز عن زيون زلبرفارب مدير عام الخزانة قوله لراديو اسرائيل «قلنا منذ فترة ان من الواضح اننا سندخل في اضراب طويل ومستمر». وتابع انه يبدو ان الاضراب الذي سيعوق خطط السفر والاتصالات خلال عيد الفصح اليهودي يهدف الى استغلال قرب موعد الانتخابات العامة في 17 مايو (ايار) المقبل.

وتطالب اتحادات العمال بزيادة الاجور بنسبة 14 في المائة تعويضا عن التضخم في عامي 1998 و1999.


بسم الله الرحمن الرحيم
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
صدق الله العظيم
بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
نتقدم بأسمى التهاني وأجمل الأماني إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني
و
إلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير
الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى الأسرة السعودية الكريمة وحكومتنا الرشيدة والشعب
السعودي الكريم أعاده الله على أمتنا العزيزة بالخير الدائم
وحفظ لنا أمننا وإستقرارنا وأدام الله علينا نعمه التي لا تحصى.
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

شخصيات إسلامية سعودية وعربية تستنكر قرار بغداد استغلال فريضة الحج «سياسيا»

فقهاء الشريعة دعوا النظام العراقي للاعتذار للشعوب الإسلامية

جدة: خالد باقفيه
القاهرة: «الشرق الأوسط»

استنكر علماء المسلمين في السعودية استخدام السلطات العراقية شعيرة الحج لاغراض سياسية واوضحوا ان هذا التصرف غير المقبول يفضح حكام العراق ويكشف مزاعمهم الباطلة.

واعتبروا ان النظام العراقي يحاول اختلاق مشاكل بين الشعوب العربية بعد قراره سحب الحجاج العراقيين ومنعهم من اداء مناسك الحج.

وقال الدكتور محمد الحبيب بلخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» اثار استغراب المسلمين كافة واستفز مشاعرهم وملأ صدورهم حسرة واسى ما اصدر عن الحكومة العراقية لحجيجها من اوامر تفرض عليهم الرجوع لبلادهم من غير اداء للمناسك، بعد استعدادهم لذلك وخروجهم من ديارهم آمين البيت الحرام. واضاف: وفي هذا تعطيل للقيام بركن ديني من اركان الاسلام الخمسة وأننا لنعجب من طغيان الهموم السياسية على الواجبات الدينية، خاصة أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد تكفل باستضافة هؤلاء الحجيج البالغ عددهم 18 الف حاج والذين تجمعوا امام المنفذ الحدودي بمنطقة عرعر ولم يجدوا من السلطات السعودية إلا الحفاوة والعناية الكاملة.

وقال الدكتور بلخوجة: هذا والعالم يشهد ما تقوم به الدولة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من جهود كبيرة ومختلفة لتيسير القيام بالمناسك على الحجيج كافة في مختلف انحاء المملكة ولتطوير وتنسيق سبل التعاون بين المسؤولين جميعهم حتى يكون اداء المناسك على خير وجه يرجوه المؤمنون من ربهم.

من جانبه يعتقد الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي انه من الضرورة تفرغ حجاج بيت الله الحرام لذكر الله وحده وان يصحب الحاج ذلك في السر والعلن دائما وفي ايام الحج وفي غيرها خلافا لعادة الناس في الجاهلية الذين كانوا يذكرون اباءهم كثيرا ويتمجدون بتاريخهم، وقد جاء الامر بذكر الله.

واوضح الدكتور محمد بهي الدين وكيل اول وزارة الاوقاف المصرية: ان قرار خادم الحرمين الشريفين قد اثلج صدور كل المسلمين على وجه الارض، فالشعب العراقي هو جزء من الامة الاسلامية، وليس له اي ذنب في الجرائم التي ارتكبها صدام حسين والتي دفع ثمنها العراقيون، مؤكدا ان قرار خادم الحرمين الشريفين ليس بغريب عليه، فقد اصدر من قبل العديد من القرارات بتحمل المملكة لنفقات الحجاج القادمين من دول فقيرة ولا يستطيعون تحمل هذه النفقات. واعرب عن دهشته للقرار الغريب الذي اصدره النظام العراقي بسحب هؤلاء العراقيين ومنعهم من اداء فريضة الحج رغم قرار الملك فهد تحمل كل نفقاتهم من اعاشة واقامة وغيرها.

وفي القاهرة قال د. طوسون ابراهيم الأمين المساعد لمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف بأن تصرف الحكومة العراقية لا يجوز شرعاً لأنه تسبب في منع حجاج بيت الله الحرام من اداء الفريضة، ووصف الرئيس العراقي ونظامه بانهما «آثمان» لأن الدين ارفع من إخضاعه للمناورات السياسية مشيراً إلى ضرورة اعلان القيادة العراقية توبتها عن ذلك العمل المشين حتى لا يحل عليهم غضب الله تعالى وأكد على ضرورة اعتذار النظام العراقي للعالم الاسلامي عن هذا التصرف الاستفزازي لمشاعر الأمة.

ووصف د. احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة عودة الحجاج العراقيين بانه نوع من «العناد الصدامي» مشيراً إلى أن هذا التصرف المشؤوم حدث في عهد القرامطة في العصر الفاطمي عندما اعتدى قطاع الطرق على الحجاج ومنعوهم من اداء الفريضة.. وقال د. عبد العظيم المطعني استاذ التفسير بجامعة الأزهر الشريف أن الحجاج العراقيين الذين حرموا من اداء الفريضة بقرار سيادي من النظام العراقي حكمهم في الشريعة حكم «المحصر» الذي يخرج من بيته بنية الحج ثم تعوقه عوائق خارجة عن ارادته تمنعه من استكمال مناسك الفريضة.

ودعا د. أحمد عبد الرحمن استاذ الفلسفة والعقيدة الاسلامية بالأزهر القيادة العراقية إلى عدم اختلاق الأزمات مع دول الجوار والحفاظ على وحدة وتماسك الصف الاسلامي، مشيراً إلى أن الحجاج العراقيين الذين منعوا من اداء الفريضة يمكنهم أن يؤدوها في موسم لاحق متى توافرت لهم الاستطاعة الشرعية.

السلوكيات الصحية الخاطئة والازدحام والمناخ من أسباب ازدياد الأمراض الوبائية في فترة الحج

وزارة الصحة السعودية أنشأت 6 مراكز متخصصة ومتطورة جديدة لاستيعاب حالات ضربات الشمس والحالات الإسعافية الأخرى

جدة: «الشرق الأوسط»

في ظل الروحانية الكبيرة التي يؤدي فيها الحاج فريضته ورغبته في نيل الثواب تقع الغالبية من ضيوف الرحمن في عدد من الأخطاء نتيجة سلوكيات وممارسات غير صحية وهذا بدوره يؤدي إلى أمراض يمكن أن نطلق عليها أمراض الحج. مكتب «الشرق الأوسط» في جدة أجرى العديد من اللقاءات مع أطباء ومختصين في محاولة لإلقاء الضوء على اسباب الإصابة بالأمراض وبعض النصائح للحجاج لكيفية التحوط لها. وهنا الملخص: الاتفاق السائد حاليا أن الحجاج بحاجة إلى تهيئة وتوعية قبيل قدومهم إلى الأراضي المقدسة في السعودية لأداء فريضتهم خاصة في ما يتعلق بالصحة العامة، إذ أن ارتفاع درجة «الثقافة الصحية» من شأنها الحد من التعرض أو الإصابة بالأمراض الناتجة عن بيئة الحج. وهنا يمكن القول بان ما يحدث حقيقة من إصابة ووعكات صحية، دون الأمراض الوبائية التي تفرض عليها السلطات الصحية السعودية شروطاً صارمة لعدم تسربها، سببه الرئيسي طغيان حماس ديني بين الحجاج رغبة في نيل الثواب وهنا تحدث الأخطاء والسلوكيات والممارسات التي تجد الفيروسات والميكروبات منفذا إلى أجهزة جسم الانسان.

يشدد جميع الأطباء والمختصين على الحجاج عدم التعرض للإجهاد الشديد، واتباع قواعد النظافة الشخصية في مكان السكن والطعام والشراب وأخيرا مراعاة التخلص من الفضلات و«قضاء الحاجة». ويذكر الجميع هنا بالمبدأ الصحي المعروف وهو «الوقاية خير من العلاج».

الأمراض المزمنة

الحجاج المصابون بامراض مزمنة، مثل: السكري، الضغط، القلب، الحساسية مطالبون بضرورة التقيد بالاشتراطات الصحية الأساسية التالية: الاستمرار في روشتة العلاج الموصوفة لهم في بلادهم وعدم اهمالها باي حال من الأحوال.

ويقول الدكتور عبد اللطيف خوجة استشاري أمراض القلب في مستشفى الملك فهد العام في جدة، إن الحاج المصاب بضغط الدم مطالب بتجنب الاجهاد الجسدي قدر الإمكان، فعليه مثلا الابتعاد عن الأماكن المزدحمة وحمل الأغراض الثقيلة، مشددا على ضرورة تناول العلاج الموصوف تحت اي ظرف كان.

ويجب قياس الحاج لضغطه الدموي عبر جهاز خاص ينبغي عليه شراؤه والتدرب عليه، ومريض ضغط الدم عليه إدراك العديد من الأمور الأساسية لخروج ضغطه عن المعدل الطبيعي، مثل: الشعور بالصداع، عدم وضوح الرؤية، وصعوبة التنفس، وفي هذه الحالة عليه التوجه لأقرب مركز صحي في المنطقة التي يسكنها سواء كانت داخل مكة المكرمة او خارجها.

ويبدو الأمر مختلفا بالنسبة للحجاج الذين يعانون من انخفاض في ضغط الدم، فهم هنا ـ حسبما ينصح الدكتور خوجة ـ مطالبون بعدم التعرض لأشعة الشمس مباشرة وعليهم اختيار الأماكن المظللة جيدة التهوية، كما ينصح أيضا بزيادة كمية السوائل خاصة العصير حتى يمكنهم تعويض كمية السوائل والأملاح المفقودة بفعل الحركة المستمرة.

وفي الجانب الآخر، يبرز المصابون بقصور في اداء وظيفة القلب، فهؤلاء مطالبون بحرص اشد، إذ يشدد الدكتور احمد مبروك استشاري امراض القلب في مستشفى الدكتور سليمان فقيه، على ضرورة الالتزام قدر الإمكان بعدم التعرض للاجهاد خصوصا لدى أداء الطواف ورمي الجمرات بهدف التخفيف من العبء على القلب جهاز الدوران الدموي.

مرضى السكر

مثل غيره من الامراض المزمنة يحتاج المصابون بالسكري لاتباع سلسلة من النصائح تمكنهم من أداء فريضتهم بعيدا عن متاعب المرض أو حتى وصوله إلى مرحلة تحتاج اخيرا إلى الاتجاه لأقرب مركز صحي.

وهنا يقول البروفيسور اسعد سامح رئيس الاكاديمية العسكرية الطبية المصرية إن الحجاج المصابين بالسكر بحاجة إلى برنامج غذاء يومي يتناسب مع النشاط اليومي. ويعني ذلك ان الحاج يجب عليه تقدير احتياجه من السعرات الحرارية اللازمة والتي بدورها تحدد نوعية الوجبات التي سيتناولها. ويطالب بتجنب نوعيات الوجبات الغذائية ذات السعرات الحرارية العالية، مثل: الشيكولاتة، الحلويات، ولحوم الضأن والخراف، فيما يجب الاكثار من تناول الخضروات والفواكه الخالية من السكر مثل البرتقال والتفاح والكمثرى مع كمية متوازية من الخبز والدجاج وانواع الجبن. ويحذر البروفيسور اسعد سامح المصابين بمرض السكر من إهمال العلاج الموصوف لهم، كما انه يطالبهم بالاكثار من تناول السوائل وتجنب الاجهاد والابتعاد عن حرارة الشمس قدر الامكان. لان إصابة مرضى السكر من الحجاج بالاجهاد الحراري قد يعرض حياتهم للخطورة.

كما ينصح الأطباء المرضى السكريين مراقبة سكر الدم بواسطة الأجهزة الخاصة لفحص الدم. مبدئيا تعد مسالة انتشار بعض امراض العيون والالتهابات والإصابات العارضة امرا متوقعاً حدوثه اثناء اداء فريضة الحج.

ويقول الدكتور حازم الحمزاوي استشاري طب وجراحة العيون بمستشفى المغربي للعيون والأذن في جدة، إن الحاج مطالب بتوخي الحذر من إصابات العين المفاجئة نتيجة التزاحم، فعليه مثلاً عدم الاستدارة للخلف عند رمي الجمرات تفادياً للإصابة بجمرة خاطئة، وهو يؤكد هنا أن أن اصابة العين بالعمى امر وارد اذا ما استدار الحاج مثلاً الى الخلف عند رمي الجمرات وهناك حوادث وقعت بالفعل نتيجة لذلك. وكاجراء طبيعي ينصح بضرورة توخي الحذر بارتداء النظارات الشمسية او الطبية للوقاية من اشعة الشمس.

وعن امراض العيون التي تنتشر اثناء موسم الحج، يوضح ان اكثرها شيوعا، كنتيجة حتمية للزحام، هو التهابات ملتحمة العين والتي يسببها فيروس «الادينوفيروس». مشددا على أن خطورة هذا المرض تكمن في سهولة انتقاله بالاتصال المباشر عن طريق لمس العين ثم مصافحة الآخر بنفس اليد، او عن طريق استعمال منشفة استعملها حاج مصاب بالتهاب الملتحمة، وهذا النوع من العدوى ينتقل سريعاً. وتتمثل اعراض الملتحمة طبقا للدكتور الحمزاوي في احمرار العين وحدوث افرازات بها، وشعور الشخص المصاب بألم في العين، وقد تصاحب ذلك زغللة في الحالات الحادة وتورم بالغدد الليمفاوية التي تقع امام الأذن.

ويوصي الحمزاوي بتجنب اسباب الاصابة بالعدوى باستعمال الكمادات في الحالات البسيطة، وبعض القطرات الخاصة التي يصفها الطبيب المختص في الحالات الشديدة، وذلك لتقليل الألم او الاحمرار في العين وقد تستمر الاصابة بهذا النوع من الفيروس لمدة اسبوعين، وان كانت لا تسبب اية مضاعفات، كما يجب على المريض أن يحاول قدر الامكان عدم الاتصال المباشر مع الآخرين وعدم استعمال المناشف الخاصة بغيره تجنباً لنقل العدوى. ويحذر الحجاج من نتائج التعرض للاصابات المباشرة بالعين من اطراف المظلات او التعرض لعدوى أمراض العيون، وعدم توخي الحيطة والحذر وخاصة في مواطن الزحام واوقات الحر الشديد.

ضربات الشمس واجهادها

رفعت وزارة الصحة السعودية استعداداتها تجاه إصابات ضربات الشمس وذلك بانشاء 6 مراكز متخصصة ومتطورة موزعة على مكة المكرمة والمدينة المنورة والمناطق المقدسة. وتضم المراكز وحدات تبريد الجسم وبطاقة 140 سريرا ويعمل فيها فريق متخصص في أمراض الباطنية والأعصاب والعناية المركزة وممرضون.

وتعتبر ضربات الشمس من أكثر الإصابات انتشاراً في الحج، لعدة أسباب: التعرض المباشر لأشعة الشمس، عدم التأقلم مع الجو الحار، الإصابة بالاجهاد الحراري، إضافة إلى إصابة المريض بأمراض أخرى تساعد على ارتفاع درجة الحرارة. ويمكن القول إن الإصابة بالاجهاد الحراري هي مقدمة الإصابة بضربة الشمس، ومن ابرز أسبابها: المجهود الجسدي بما ينتج عنه من ارهاق مستمر في ظل درجة حرارة الشمس المرتفعة وتقدم السن ووجود امراض مثل السكري وأمراض للقلب علاوة على السمنة وزيادة الوزن والوجود في الأماكن المزدحمة والتهوية السيئة في السكن والإحجام عن تناول السوائل.

وتصدر وزارة الصحة السعودية سنويا ارشادات صحية للحجاج بهدف التقليل من الإصابة بضربات الشمس، منها: عدم التعرض مباشرة لأشعة الشمس وتجنب التجول أوقات الظهيرة في المناخ الملتهب بالحرارة، والحرص على اخذ قسط كاف من الراحة والسكينة وتناول السوائل بكميات كبيرة، وكذلك تناول ملح الطعام، وتجنب الارهاق والافراط في بذل الجهد في الاجواء الحارة طالما ان البدائل متوافرة.

الحساسية والربو

يمكن اعتبار الجهاز التنفسي ابرز الأجهزة في جسم الإنسان تعرضا لهجوم الفيروسات المسببة الأمراض خلال موسم الحج. ولعله من المفيد الإشارة هنا إلى انه بالإضافة إلى الممارسات والسلوكيات في الحج فإن التجمع البشري لنحو مليوني حاج قادمين من بيئات مختلفة واحتكاكهم القريب والمباشر قد يكون سببا في الإصابة بالعديد من امراض هذا الجهاز.

وفي هذا الإطار يطرح البروفيسور حسن مسعود رئيس قسم الأمراض الصدرية والحساسية في كلية طب القصر العيني المصرية، نحو ستة احتمالات رئيسية لزيادة نوبات الحساسية والربو الشعبي لدى الحجاج. فهو يرى اولا ان الحجاج القادمين من مناطق بعيدة يكون فارق التوقيت بينها وبين السعودية في حدود 10 ـ 12 ساعة تقريبا مثل دول جنوب شرق اسيا وإفريقيا والقارة الأميركية قد يتعرضون لنوبات ربو غير عادية في فترة النهار في الأيام الأولى من وصولهم، والسبب في ذلك هو الخلل الذي يصيب الساعة البيولوجية. وفي الاحتمال الثاني أن بعض الحجاج القادمين عبر الموانئ البرية والبحرية معرضون لنوبات ربو، فهم يتناولون وجبات اغلبها «معلبة» تحتوي على مواد حافظة تكون سببا رئيسيا في إثارة «الحساسية» عند مرضى الصدر والأنف. ويؤكد ايضا أن من بين الاحتمالات الأخرى التعرض للمراوح السقفية الهوائية في غرف «سيئة التهوية»، فهذه المراوح سبب رئيسي لانتقال الميكروبات بين الحجاج عن طريق رذاذ الزفير مما ينتج عنه أخيرا نزلات شعبية تزيد من الحساسية الصدرية وهي تسمى هنا «نزلات ربوية شعبية حادة»، وهذا الأمر خطير جدا بالنسبة لمن يعانون من مرض الربو الشعبي المزمن.

وفي الاحتمال السادس والأخير يرى حسن مسعود أن اختلاط الحجاج وهم بالطبع من اجناس مختلفة وفي أماكن متقاربة إبان تأدية شعائر السعي او الطواف ورمي الجمرات يسهل عملية انتقال الميكروبات الفيروسية من مريض إلى آخر، ومن ابرزها فيروس النزلات البردية وفيروس الانفلونزا.

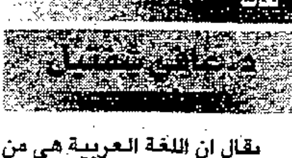
الجهاز الهضمي

وإذا كانت أعضاء الجهاز التنفسي هي المتلقي الأول لهجوم الفيروسات والميكروبات من خلال التيارات الهوائية، فإن اعضاء الجهاز الهضمي تعد أيضا منفذا لها من خلال الأطعمة والمشروبات التي يتناولها الحاج. وتعتبر النزلات المعوية من أكثر الحالات التي يصاب بها الحجاج في موسم الحج، وسببها الرئيسي سلوكيات خاطئة في تناول الوجبات الغذائية، مثل: الأطعمة المكشوفة وسوء التغذية. ويقول البرفيسور أسعد سامح إن القيء والاسهال يعتبران من المؤشرات الاولى لإصابة الحجاج بالنزلة المعوية، وهنا ينصح أن يتجه المريض إلى اقرب مركز صحي حتى يتمكن الأطباء من اعطائه المضادات الحيوية اللازمة، مع ملاحظة ان المصاب خلال فترة نهاية يمكنه تناول سوائل سكرية او ملحية مع الماء المثلج وذلك لوقف فقدان جسده للسوائل التي ربما قد تؤدي إلى إصابته بنوع من انواع صدمات الجهاز الهضمي.

ومن مبدأ «الوقاية خير من العلاج» فإن الحاج عليه الحرص في تناول وجباته الغذائية فيجب عليه الاكثار من تناول الخضروات والفواكه النظيفة إضافة إلى الأطعمة المحفوظة بطريقة صحية جيدة، وفوق ذلك كله عليه التأكد دائما من تاريخ صلاحية اي مشروبات يتناولها.

معادلات اللغة بين النقل والابتكار

الضاد قادرة على تجاوز العقليات التي ترجمت «السندويتش» بـ«الشاطر والمشطور وبينهما الكامخ»



لغات

يقال ان اللغة العربية هي من اغنى لغات العالم ان لم تكن اغناها. فربما ليس بهذا الادعاء من مبالغة فحسبك ان تلقي النظر السريع الى عدد المترادفات في العربية والى عدد المفردات التي ليس لها من مقابل في اية لغة اخرى على وجه المعمورة. فالقاموس العربي القديم (ولذلك سمي بالقاموس وهو المحيط الضخم باليونانية فاستعارته اللغة العربية لوصف المعجم العربي الجسيم مجازاً) يشمل عشرات من المرادفات للصحراء ومئات من المفردات للأسد والوفاً من المترادفات للجمل او بالأحرى حوالي خمسة آلاف وخمسمئة كلمة مترادفة. كما يحوي القاموس العربي مفردات كثيرة لا مقابل لها في لغة اخرى وبالتالي تحتاج الى جملة او على الاقل الى قطعة من الجملة لتشرح معناها مثل «نقطه» بمعنى قدم الهدايا للعروس و«الزباب» بمعنى الجرذون العظيم الاطرش و«المسمعان» بمعنى جوربان يتجورب بهما الصائد اذا طلب الظباء في الظهيرة.

ومع هذا الغنى فلا يجوز للغة الضاد ـ لكونها لغة حية نابضة ـ ان تركد او تكسد بل يترتب عليها او بالاحرى على الناطقين بها ان يدرأوا عنها ما يحيط بها من مخاطر وان يتداركوا ما تواجهه من تحديات. اي ينبغي على الناطقين بالضاد ان يحافظوا على فصاحتها القديمة وان يسدوا حاجاتها المعاصرة وان يخططوا خطاها العتيدة. فهذا التوازن بين الماضي والحاضر والمستقبل يوجب «الزود عن الحياض» من جهة، ومن اخرى «فتح الباب على مصراعيه» لتبقى لغة الضاد المرنة وقابلة للتطور المستمر كما يليق بكل لغة حية. ولكي تتمشى اللغة العربية والتطور التكنولوجي السريع فيتحتم على الناطقين بالعربية وعلى الأخص المجامع اللغوية واللغويين والأبناء وأساتذة الجامعات ورجالات الاعلام ان يتعاونوا لاكساب اللغة مفاهيم ومعاني ومغازي حديثة لم تتوافر في اللغة الى الآن.

أنماط التوسع اللغوي

يميز اللغويون ثلاثة انماط اساسية تستخدم في مسيرة التوسع اللغوي. اولها الصياق معنى جديد لكلمات كانت متداولة في السابق مثل كلمة «القطار» التي عنت في الماضي «القافلة»، وتستعمل في الحاضر بمعنى Train و«السيارة» التي كانت هي الاخرى تعني «القافلة» فاصبحت تتداول بمعنى Car و«النفاثة» التي تعني في القرآن الكريم «الساحرة» اما اليوم فتعني طائرة Jet.

وقد اقتدى علماء اللغة هذا المنهج منذ القدم بحيث انهم انعشوا مثلاً كلمة «القهوة» وكانت تعني في القديم «الخمر» فاصبحت تدل على «البن» منذ شاع شرابها في القرون الوسطى. كما تحددت معاني كثير من الالوان بعد ان سبق لها ان دلت على اكثر من لون واحد مثلاً «الاحمر» الذي عنى في الماضي بالاضافة الى معناه المأثور «الأبيض» و«البني» و«الذهبي». او «الازرق» الذي عنى في السابق «الأسمر» و«الاخضر» وحتى «الأبيض» قبل ان قر الرأي على لونه المعروف.

اما النمط الثاني المستعمل لاختراع كلمات جديدة فهو القياس والاشتقاق. فمن ميزات اللغات السامية المميزة ان تتآلف مفرداتها في «قوالب» معينة تكسب الكلمة معنى عاماً ثم معنى خاصاً. فمثلاً القالب الفعلي اي وزن «تفاعل» يدل اولاً على التبادل او التظاهر مثل «تناقش» و«تعاون» و«تحارب» او «تمارض» و«تجاهل» و«تماوت» مثلما تدل في الغالب القوالب الاسمية «فُعال» الى الامراض و«مَفْعَل» الى المكان و«مِفْعَل» الى الآلة... الخ. وقياساً بهذه القوالب وسع الناطقون بالضاد مجال اللغة العربية قديماً وحديثاً. فهكذا ازمع اللغويون في العصر الحديث على اختراع كلمة «صداع» اشارة الى الألم في الدماغ والى كلمة «مطار» اشارة الى المكان الذي يطير المسافر منه او يهبط فيه وقياساً بكلمة «مكان» وعلى كلمة «مثقب» اشارة الى الآلة التي تستعمل للثقب. اما النمط الثالث فهو التعريب وهو ادخال كلمات غير عربية الى اللغة. وقد اشار النحاة العرب القدماء الى هذه الطريقة مؤكدين ان التعريب لا تشوبه شائبة اذ انه كثير ما يسد فراغاً في اللغة. وهكذا نجد في المؤلفات القديمة مفردات ذات اصل اجنبي لكنها اصبحت عربية. فكلمة «صراط» تعود الى اللغة اللاتينية اصلاً حيث نجد كلمة Strata التي دخلت لغات أوروبية عدة مثل كلمة Street الانجليزية وStrada الايطالية وStrasse الالمانية... الخ. وكذلك «القلم» و«الفيلسوف» و«الجنس». زد الى ذلك اسماء بعض الحيوانات كالتمساح والتوابل كالزنجبيل والنباتات كالياسمين والثياب كالسروال والاثاث كالكرسي والمأكولات كالقورمة... الخ التي استقرت في اللغة العربية قديماً واصبحت جزءاً لا يتجزأ من المعجم العربي بغض النظر عن محتدها الهندي والفارسي والتركي.

طه حسين: اختراع الفناقل

الا ان حيوية اللغة العربية لا تنحصر في الأخذ فقط وانما تتسم بالعطاء. فمن المعروف ان اللغة العربية اهدت اللغات الأوروبية كلمات ومفاهيم عربية كثيرة لم تتوافر باللغات الأوروبية من قبل مثل كلمة Admiral (واصلها امير البحر) وTariff (التعريف) وArtichoke (ارضي شوكي).

ومن المدهش انه في بعض الاحيان تنتقل الكلمة العربية الى اللغات الأوروبية ثم تعود الى العربية بجلباب اجنبي. مثل كلمة «صك» بمعنى الوثيقة التي تقر بالصفقة المالية والتي دخلت اللغات الأوروبية بعد ان بدأ العرب في المتاجرة مع أوروبا فاصبحت تنطق «تشيك» ثم عادت الى العربية الحديثة حيث تنطق وتكتب «شيك». كذلك يدعي بعض العلماء بان كلمة Banana الشائعة في جميع اللغات الأوروبية مأخوذة من كلمة «بنان» العربية لان شكل الموز شكل البنان اي الاصبع. او كلمة Baccalaureate التي يدعي بعض اللغويين بانها تحريف للعبارة «بحق الرواية» التي كانت تستخدم في القرون الوسطى للدليل على ان الطالب قد انهى دراسته على يد استاذه بعد ان قرأ عليه نصاً وفسره له. وهكذا تخرج بحق روايته لهذا النص. فمهما كان اشتقاق الكلمة فلا شك اننا نستعمل في العربية الحديثة كلمتي «بكالوريا» و«بكالوريوس» الاجنبيتين.

فالكلمات المعربة تنخرط في سلك اللغة باحدى الطرق التالية:

1 ـ الكلمة الاجنبية تحافظ على شكلها الاصلي حتى اذا تناقض تركيبها والأوزان العربية العادية مثل التلفون والراديو والفيلم والتلفزيون والسينما واللوري والفيللا والبنك والدكتور... الخ.

2 ـ الكلمة الاجنبية «تجلبب بجلباب» عربي اي تظهر بصيغة عربية بحتة مثل «المناورة» اي التدريب العسكري وهي مأخوذة من Manoeuvre الفرنسية فصيغت بالعربية على وزن «مفاعلة». او كلمة «بلف» و«ابلف» بمعنى كذب وهي منبثقة عن Bluff بالانجليزية او كلمة «ورشة» وهي تحريف للكلمة الانجليزية Workshop بنفس المدلول وكلمة «سرك» من Circus، وحتى «فوّل» بالعامية المصرية بمعنى «عبأ بالوقود خصوصاً» من Fill Up بالانجليزية.

3 ـ الكلمة الاجنبية ولا سيما المصطلح والتعبير الاصطلاحي تترجم حرفياً الى العربية عن طريق «الاقتراض» او ما يسمى باللغات الأوروبية بالـ Calque او Loan Translation. ولكثرة الأمثلة ـ وقد ينوف عددها على الألوف ـ نكتفي بالنماذج التالية: الفعل «اضرب» الذي يشتق من كلمة «ضرب» تقابله كلمة Strike بالانجليزية حيث تؤدي المعنيين اي اللكم والامتناع عن العمل احتجاجاً، وكلمة «اللاسلكي» وهي ترجمة حرفية لكلمة Wireless الانجليزية، والمصطلح الاقتصادي «العملة الصعبة» وهي Hard Currency بالانجليزية وعبارة «لعب دوراً» وهي صيغة مترجمة لـ Play a role بالانجليزية، والتعبير الاصطلاحي «طلب يد البنت» من Ask her hand in marriage.

ومن المدهش ان تكون العبارة الاجنبية في بعض الاحيان متناقضة و«روح» العربية ومع ذلك تتبنى لغة الضاد «العقلية» الغربية. فمن المعروف ان الحار ـ كما يشرح صاحب «المنجد» ـ مذموم عند العرب، والبارد محمود، ورغم ذلك تشيع اليوم العبارات «سلامنا الحار» او «تهانينا» او «تمنياتنا الحارة» في المراسلات والاذاعات.

من يتحمل المسؤولية؟

يعود الفضل في توسيع اللغة العربية الحديثة الى عدد من المسؤولين. فالمسؤولية الرسمية تقع على كواهل المجامع اللغوية الخمسة الواقعة في كل من القاهرة ودمشق وبغداد وعمان ومكتب تنسيق التعريب في الرباط مع ان كل هذه المؤسسات العلمية التي يشترك فيها عدد من العلماء الاخصائيين والكتّاب والشعراء ذوي السمعة والصيت لم تبدأ في تنسيق اعمالها الا في الآونة الاخيرة. ولهذا السبب نجد مفردات مختلفة لنفس العبارة او المصطلح تستخدم في الدول العربية. مثلاً الرتب واسماء الوحدات العسكرية. اما في ربع القرن المنصرم تقريباً فقد بدأت هذه المجامع في الاستشارة مع بعضها بعضاً، وبالتالي نشاهد تقدماً ملحوظاً في توحيد المصطلح في العربية. فمهمة المجامع اللغوية الأولى هي تعريب المصطلحات المستعملة في مسالك الحياة المختلفة والمتنوعة مثل العلوم والطب والادارة والتربية والاقتصاد والسياسة... الخ. ثم يلعب الابناء واساتذة الجامعات والكليات والصحافيون دوراً مهماً في عملية توسيع اللغة. فهذا الاسهام غير رسمي لانهم غير مخولين اية صلاحية رسمية للقيام بهذه المهمة ومع ذلك يستحقون كل هذا المدح والتقريظ على مبادرتهم المباركة.

فالكاتب او الاستاذ وخصوصاً المراسل لا يمكنهم الانتظار حتى تجتمع المجامع وتجمع الرأي على قبول الكلمة المخترعة. وبالتالي يخترع الكاتب والاستاذ والصحافي كلمات وعبارات جديدة، فاذا رضي القراء بها شاع استعمالها، وإلا فلا. واذكر ان احد طلابي جاء ليراني في احد الايام وبيده نسخة من كتاب «الايام» لطه حسين وطلب مني ان افسر له معنى كلمة «فنقلة» وجمعها «فناقل»، وقد وردت الكلمتان في النص. فالقيت النظرة السريعة ثم قلت له ان كليهما خطأ مطبعي. فقال الطالب: «اذن، فما هو الصواب؟» فتحيرت في امري اذ لم اجد كلمة اخرى تلائم النص. فوعدته بان ابحث في القاموس واجيبه في اليوم التالي. وكم كانت دهشتي بعد ان فتشت عن هذه الكلمة في كل القواميس والمعاجم في المكتبة ولم اجد لها اثراً. فاتصلت بالاصدقاء والزملاء فاجمعوا على ان الكلمة غلط مطبعي. فتحديتهم كلما زرتهم في الشرق الأوسط وكلما جمع شلمنا في المؤتمرات والندوات. فخامرني اليأس. حتى ذلك اليوم الاغر الذي صادفت فيه احد طلاب طه حسين، فسرد لي قصة «الفنقلة» وكيف اخترعها الاديب العربي العملاق عندما شرح لطلابه طريقة الازهريين في الجدال اذ كانوا يتمارون قائلين بعضهم لبعض: «فان قلتم قلنا وان قيل نقل» فاختزل طه حسين هذه العبارة وقد صاغها على شكل البسملة والحمدلة والحوقلة واستخدمها للاشارة الى المناقشة التي لا طائل تحتها. الا ان هذه العبارة لم تلق رواجاً فبقيت في مؤلفات طه حسين لا غير. فشأن الفنقلة شأن كلمات كثيرة اخترعتها المجامع والعلماء على مر العصور وفي العصر الحديث خاصة. فمن يستعمل اليوم كلمة «الارزين» للتلفون او كلمة «الواحي» للراديو او كلمة «المرناة» وحتى «التلفاز» للتلفزيون و«الراصد» للرادار؟ فكلها لا شك «مفردات قاموسية» فقط لا ذكرى لها في اي نص ولا تداول لها على اي لسان. ولذا يبدو ان من اقترح عبارة «شاطر ومشطور وبينهما كامخ» للسندويتش كان يفكر شماتة في وجه النائلة المسكينة الحيرانة اذا طلب منها الزبون هذا المأكول...

على جدران شقة الكاتب الأميركي المقيم في طنجة بول بولز رسوم ببغاوات كثيرة على عكس محمد شكري الذي لم يكن يحفل بالببغاوات الى ان تمكن بائع من دفعه الى اقتناء ببغاء ميكانيكي حل في شقته الطنجاوية بعد ان غادرها الكلب الوفي جوبا الذي امضى فيها شيخوخة هادئة ثم رحل وضاعت آثاره اثناء غياب الكاتب المغربي في الرباط.

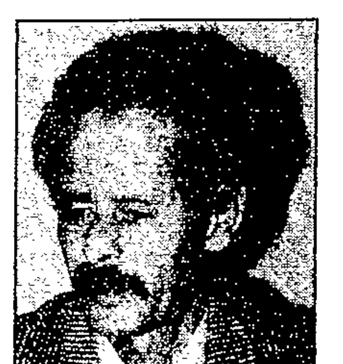
كائنات محمد شكري الأليفة

كلب وببغاء وبساط من تصميم الكاتب الفرنسي الراحل جان جينيه

شخصيات

الزبير بن بوشتى





محمد شكري

طبيعي جداً، ان تجد غرفة كاتب كتلك التي يعيش فيها بول بولز، وقد كست جدرانها وغطت ارضيتها وسطح المكتب الذي يتوسطها، اكوام الكتب والمجلات وكل ما له علاقة بالكتابة والقراءة والتأمل والتذوق الفني من تحف ورسوم وصور ورسائل... لكن ما يستبد باهتمامي من بين كل هذا في كل مرة ازور فيها هذه الغرفة، ذاك الحضور القوي لدمى ورسوم الببغاء والتي تحتل اكثر من ركن فيها. اظل مندهشاً وانا انتقل ببصري من ببغاء الى آخر دون الخروج بتفسير مقنع لتعلق بولز بهذا الطائر الجميل المظهر «السليط اللسان».

لكن في ما بعد توصلت لقناعة شبه نهائية، مفادها ان الببغاء هو بلا شك رمز الكاتب والذي يجد نفسه ـ لفرط اعجابه بذاته ـ في حاجة لببغاوات تروج لما قاله او كتبه. فهل هي قناعة تنبع من رؤية موضوعية نزيهة؟

سأترك السؤال اليتيم الجواب لانتقل من حي سوق البقر المترف حيث يقطن بولز، الى حي الروكسي حيث منزل كاتب آخر من طينة اخرى وان كان يقاسم الكاتب الأميركي العيش في طنجة، هو محمد شكري.

واذا كان بولز يستشرف من خلال نافذة غرفة مكتبه اخضرار الجبل الكبير في بانوراميه هوليوودية اخاذة، فان محمد شكري لا يستشرف من سطيحة بيته إلا غابة من الاسمنت المسلح والتي نبتت فجأة لتسد على طنجة مناقذ الضوء والبحر والهواء والنظرة الغائبة في الآفاق البعيدة. وبيت شكري بقدر ما هو ضيق بقدر ما تراكمت الكتب والمطبوعات بين ممراته وبويبات الغرف الثلاث شبه المفتوحة على بعضها البعض. وأثثت الرفوف التماثيل والدمى وتحف من كل نوع، ناهيك من ذاك البساط الذي وضع تصميمه الكاتب الفرنسي جان جنيه.

مع ذلك، فبيت شكري لا يشبه بيت بولز في شيء، اتعرفون لماذا؟ لأن شكري وبكل بساطة لا يتشبه باحد، يريد ان يكون ذاته وذاته فقط وان كانت جدران منزله الرطبة بفعل تسربات الأمطار من شقوق السقف تحضن بتلقائيتها الشاعرية لوحات لتشكيليين مغاربة واجانب وصوراً تذكارية وكاريكاتورات لكتاب وفنانين مغاربة، عرب واجانب مروا من هذا البيت حيث مارسوا شغبهم الابداعي الجنوني الجميل.

صور، اكوام اسطوانات الليزر، مطبوعات، قواميس، هدايا وتذكارات تسد عليك الطريق بترتيبها الفوضوي الأنيق، وانت تجتاز المدخل الى حيث ذاك المجلس الحميمي والذي كان يوماً ما جزءاً من سطيحة اقتطعت منها غرفة زجاجية تحولت مع الوقت الى الخلوة المفضلة للكاتب، ففيها يكتب شكري، ينام، يأكل، يستقبل الضيوف، يجري الأحاديث الصحافية لحساب الاذاعات والتلفزيونات الدولية التي تزوره، ومنها يسجل حلقات برنامجه الاسبوعي لاذاعة طنجة: «شكري يتحدث»، جزء من «سطيحة» حولها الى غرفة زجاجية حين بدأ البيت يضيق بصاحبه وبكتبه وباشيائه الأخرى.

وتفتح الباب عادة فتحية المناضلة او «شبر ديال التساع» كما يلقبها محمد زفزاف، لتجد في استقبالك تغريدة موتسارت الذي عادة ما يكون اول من يرحب بك. ذاك الطائر الوديع والرفيق الدائم لشكري في عزلته النهارية والليلية. موتسارت وان كان يبكر في النوم مساء ويفيق قبيل بزوغ الفجر ربما، يظل الروح الأليفة التي تمنح لمنزل الكاتب او ـ برج تولستوي كما يحلو للشاعر المهدي اخريف ان يسميه ـ الدفء والهدوء، مما اغرى احد الكتاب الألمان باصدار كتاب عن محمد شكري عنونه بالفرنسية Son oiseau s'appele Mozart ترجمته بالعربية «اسم طائرة موتسارت» او «طائره يسمى موتسارت» ولهواة التدقيق في صحة الترجمة ان يختاروا بين الصيغتين.

تستوي في جلستك قبالة الباب الزجاجي المفضي لما تبقى من السطيحة الصامتة بعد ان غادره الكلب جوبا بلا عودة. وبالرغم من هذا الحزن الصامت الذي تعبر عنه «السطيحة»، فهي لا تزال تحتفل بورودها وازهارها وكائنات اخرى من زواحف وطيور والتي كان جوبا بينها عجوزاً مدللاً تركه شكري ينعم بشيخوخة هادئة الى ان مات. وربما بسبب موت كلبه وبحاسته المتنبئة اضطر محمد شكري لالغاء سفرية الى القاهرة مقرراً العودة الى طنجة، بعد ليلتين في الرباط ليفاجأ بغياب جوبا. ومع الأيام نسي الكاتب مؤنسه الوفي، لكنه البتة لم يستطع، الى اليوم، هضم اجابة ذاك السيد الذي تكفل بنقل جثة الكلب الى مكان ما! استفسر شكري الرجل عن الموقع الذي طمر فيه جوبا ليجيب هذا الأخير من دون اكتراث ان مهمته انتهت بعد ان رمى بالجثة في مكان ما من هذه المزابل المترامية الاطراف والتي أصبحت تحاصر طنجة من كل جانب. ثم أنهى اجابته مطمئناً شكري: «لا تهتم، فقد رميت بالجثة بعيداً، بعيداً جداً حتى لا تؤذي احداً».

عكس بول بولز، ورغم شغفه رتبية الحيوانات والطيور والزواحف لم الحظ قط شغفاً لدى شكري باقتناء الببغاوات، دمى كانت أم حقيقية. لكن بائعاً متجولاً يزور مطعم إلدورادو، من حين آخر، سيغري ذات يوم شكري بشراء ببغاء دمية ترد على مخاطبها كلامه محركة جناحيها بطريقة ميكانيكية.

ومنذ اقتنائه للببغاء وشكري يمارس لعبة تكسير الصمت والسؤال عن الغائبين من الأصدقاء، ببغاء يحفظ اسماء اصدقاء ومعارف شكري كتاباً كانوا او غير كتاب عن ظهر قلب وكأنه مذكرة اسماء وعناوين ناطقة. يضغط على زر تشغيل الدمية:

شكري: محمد زفزاف رجل مزيان

الببغاء: محمد زفزاف رجل مزيان

شكري: الله يشافيه

الببغاء: الله يشافيه

شكري: وادريس الخوري؟

الببغاء: وادريس الخوري؟

شكري: الله يهديه

الببغاء: الله يهديه...

سعد شكري بهذه المحاورة. تأخذه نوبة ضحك طفولي. يضغط زر ايقاف التشغيل مخاطباً ببغاءه: «وبكرة عليك اليوم». يعيد الدمية الى مكانها بجانب تمثال بوذا البرونزي. يعد فراش النوم، يسحب الغطاء وينكمش تحته. يمد يده الى الإباجورة، يطفئ النور مخاطباً طائره: «موتسارت غير تفيق فيقني معك! وتصبح على خير».

التسممات الغذائية والإسهال من أكثر المشاكل الصحية في الأعياد

التسمم الكيميائي يزول بعد يومين أما التسمم الجرثومي فقد يودي بالحياة

● قد تتحول المناسبة الفرحة والمبهجة في حياة الناس الى كابوس مرعب نتيجة لإهمال بعض القضايا الصحية المهمة خلال فترة العيد. وطالما اننا على مشارف عيد الأضحى المبارك وجدنا انه من المناسب اعطاء الأهل فكرة مبسطة عن المشاكل الصحية التي يمكن ان تفسد متعة العيد على الاطفال والاهل.

التسمم والإسهال

يحدث التسمم نتيجة لعاملين اساسيين في فترة الاعياد، الأول: يدعى التسمم الكيميائي الذي ينتج عن تناول كميات كبيرة وعديدة من الاغذية لا يوجد ترابط بينها، حيث تتشكل مركبات كيميائية سامة لا يتحملها الجهاز الهضمي وبالتالي يحدث الاسهال والتقيؤ أو ما يدعى بالعامية بالتلبك المعوي، ويزول هذا التسمم بعد يوم او يومين غالبا. وما يزيد شدة الاسهال سوءا هو الاكثار من الحلويات اثناء فترة العيد مثل «الآيس كريم» وغيرها. ومن المعروف ان الحلويات من اكثر المواد تحريضا على الاسهال.

أما النوع الثاني: فيدعى الانسمام الجرثومي ويحدث نتيجة لتناول الاغذية الملوثة او الفاسدة، خاصة لدى الاطفال الذين يشترون الاغذية من الاماكن العامة والمكشوفة التي لا تخضع للرقابة. يؤدي الانسمام الجرثومي الى ارتفاع درجة الحرارة والتقيؤ والاسهال والتسمم الدموي والموت اذا أهملت الحالة خاصة اذا كان التسمم بنوع من الجراثيم القولونية.

الطفيليات

الأعياد فرصة كبيرة لانتقال العديد من الأمراض الطفيلية بين الصغار خاصة الديدان الهضمية، والأكثر من ذلك خطورة تناول الناس اللحوم النيئة من الذبائح التي يضحى بها في الاعياد. ويحذر الأطباء من تناول لحوم الحيوانات نيئة دون طبخها او شيها بالشكل المناسب، لأنها قد تكون مصدرا لانتقال العديد من الامراض الطفيلية مثل الاكياس المائية والديدان المنبسطة... الخ. ومن الطفيليات الشائعة الانتقال في تجمعات الاطفال قمل الرأس وأحيانا قمل الجسم.

الكزاز

ترتفع نسبة حدوث الكزاز في فترة الاعياد نتيجة لتعرض الاطفال الى رضوض وخدوش تتلوث غالبا بالتراب الذي يعتبر المصدر الاساسي لانتقال الكزاز.

لذلك ينصح الأهل باعطاء الاطفال المصابين برضوض وخدوش لقاحا داعما ضد مرض الكزاز.

صحة وتغذية

التهابات اللوزات والقصبات

الاكثار من «الآيس كريم» والحلويات اثناء فترة العيد يعود بتأثير سلبي على الفم والبلعوم، حيث تكثر التهابات اللوزات والتهابات اللثة كذلك التهابات القصبات والطرق التنفسية العلوية. وتجيء فترة العيد في هذه السنة في مرحلة انتقالية بين الشتاء والربيع وتكثر في هذه الفترة الالتهابات الفيروسية والالتهابات التنفسية ولذا فإن الاختلاط من أهم عوامل انتقال العدوى.

الحروق الجلدية

يحتفل معظم الناس في الأعياد بالمفرقعات النارية وغيرها من الألعاب النارية. لذلك تزداد نسبة حدوث الحروق الجلدية، لكن أخطرها على الاطلاق حروق الوجه التي تتناول مدخل التنفس، والأضرار التي يمكن ان تصيب العين نتيجة المفرقعات النارية. لذا يجب الحذر الشديد من هذه الناحية. كذلك تزداد نسبة حروق الاطفال بالسوائل الحارة نتيجة اغفال الطفل في جو احتفالي غذائي.

مجموعة الاغذية المعدلة وراثيا

استخدام الهندسة الوراثية في النباتات والخضروات

1. تزيد من مقاومة النباتات للامراض
2. تزيد من قدرة تحمل النباتات للادوية القاتلة للحشرات
3. تزيد من مقاومة النباتات للحشرات
4. تراكم أقل للمعادن الثقيلة
5. ازدياد المقاومة للمواد الثقيلة
6. انتاج الادوية

النباتات المعدلة وراثيا | مصدر المورثات | النباتات المعدلة

مصدر المورثات: الفيروسات، البكتيريا، الحنطة، الفراشات، العقرب، الفأر، الدجاج، الانسان

النباتات: الطماطم، الذرة، الرز، البطاطا، القطن، التبغ

رويترز، «الشرق الاوسط»

العلكة تزيد قابلية الاستيعاب في الدماغ بمعدل 20 في المائة

ألمان ينصحون بالسماح للطلاب بمضغ العلكة أثناء فترة المحاضرات الدراسية

كولون: ماجد الخطيب

قال الباحث الألماني زيجفريد ليرل في دراسة جديدة عن علاقة الحركة بالذكاء والذاكرة، ان على الآباء والمعلمين اعادة النظر في موقفهم من السماح للتلاميذ بمضغ العلكة اثناء الدرس، لأن قابلية الاستيعاب والخزن في الدماغ تزداد بنسبة 20 في المائة عند التلاميذ الذين يمضغون العلكة عن غيرهم.

والعلكة تحرك عضلات الفكين القريبة من الدماغ ويؤدي كأي حركة اخرى الى تنشيط الدماغ وعملياته العصبية.

وكي يثبت ليرل دور الحركة في تنشيط الدماغ أجرى دراسة فيزيائية ـ سريرية معقدة لقياس علاقة الحركة بمدى استيعاب الدماغ والذاكرة. وتبين من التجربة التي اجريت على الدراجة الثابتة ان قدرة الاستيعاب والذاكرة ترتفعان بشكل واضح لدى سائق الدراجة في حركة 50 دورة / دقيقة، مقارنة بحالتهم اثناء السكون. وتنخفض قدرة الاستيعاب والذاكرة مع ازدياد الجهد في حركة 70 دورة / دقيقة ويعود الى مستواه الطبيعي بعد ذلك بدقائق في حالة السكون التي تلت الحركة.

ويقول ليرل ان علاقة الحركة بالامكانيات العقلية للانسان معروفة منذ زمن لدى الاطباء والفلاسفة. الا ان الدراسات اقتصرت حتى الآن على علاقة رياضات الحركة البالغة مثل كرة السلة والدراجة الهوائية والمشي.

اما دراسته فتخص حركة المضغ التي تشبه حركة العضلات عند الكلام والتي تزيد قابلية الانسان العقلية دون ان تجهده. ففي السبعينات اكتشف العالم الاميركي ج. دايفي ارتفاع القابلية الذهنية ونشاطات توزيع الارساليات الدماغية عند لاعبي كرة السلة ومن ثم عودتها الى حالتها الطبيعية بعد توقف المباراة. وتوصل علماء المان ايضا الى ان المسنين يصبحون اكثر ذكاء وطلاوة في الحديث والاستجابة اثناء سيرهم وتنزههم مقارنة باستجابتهم وهم على المقاعد او في الاسرة.

وسبق ليرل في دراسة حركة المضغ الدكتور فيلهلم ديبسلاج من جامعة ميونيخ التكنولوجية الذي توصل بدوره الى ان تركيز الانسان يزداد بنسبة 20 في المائة اثناء مضغ العلكة. وكانت دراسة سابقة من جامعة كولون الطبية اثبتت ان حركة الرجلين على الدراجة الثابتة تؤدي الى زيادة تدفق الدم الى الدماغ وهو العامل الاساسي في فسلجة الدماغ الذي يؤدي الى ارتفاع حدة ذكاء الانسان وقدرته على التعلم.

ويعتقد ليرل ان دراسته قد اقتحمت مجالا لم يسبق للدراسات الاخرى ان فكرت بها وهي دور الحركة في تطوير امكانية الاحتفاظ بالمعلومات (الحفظ)، فعمل الدماغ على المعطيات وخزنها يتحسن بشكل محسوس اثناء الحركة.

الصيدلية المنزلية

وتوصل العالم الالماني الى نتيجة مفادها ان الحركة تؤدي الى زيادة يقظة التلاميذ وارتفاع قدرتهم على التعلم. ويزداد استيعاب التلاميذ لما يقوله المعلم بنسبة 20 في المائة ايضا اثناء الحركة. لكن هذه الظاهرة تنتفي بعد دقيقة او دقيقتين من توقف التلميذ عن الحركة. ان ميكانزم الحركة ـ الحس اثناء مضغ العلكة، ولانه حركة مستمرة اثناء الدرس، يطور قابلية خزن المعلومات الى بضع ساعات.

تأثير خاص لحركة المضغ

يعتمد تأثير الحركة على مدى قرب هذه الحركة الجسمانية من دماغ الانسان. فكل انواع الحركة من الركض والسباحة الى الكتابة وكي الملابس تؤدي بهذا الشكل او ذاك الى تحسين قابليات الانسان الذهنية. الا ان اهمية حركة المضغ تتأتى من قربها من الدماغ. ولأن التفكير والكلام متلازمان من خلال ذات العمليات الفيزيائية ـ الكيميائية الحياتية فإن تأثيرهما المنشط على الدماغ اكبر بكثير من تأثير الحركات الناجمة عن عضلات بعيدة. فحركة المضغ تنشط الفكين وعضلاتهما، كما هو الحال مع الكلام وترتبط لذلك بذات العمليات الفيزيائية ـ الكيميائية المنشطة للدماغ.

ان حركة الفك الاسفل القريبة من الدماغ تتطلب جهدا اقل بكثير مما تتطلبه الحركات الاخرى اثناء قيادة الدراجة الثابتة او الركض والسباحة. ويمكن تكرار حركة الفك الى امد طويل.

الأعشاب الطبية

زيادة تناول بعض الأعشاب تؤدي إلى انخفاض قدرة الإخصاب

● اشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «الإخصاب والعقم» الدولية إلى أن الإكثار من بعض الأعشاب الطبية المعروضة في الأسواق يؤدي إلى انخفاض نسبة الخصوبة ويقلل من قدرة النطاف الذكرية في القاح البويضة الانثوية. وباختصار إن زيادة الأعشاب الطبية يؤدي إلى اذية في النطاف.

تشمل قائمة الأعشاب التي تؤدي إلى مثل ذلك الاختلاط أعشاب «جينكوبوليباء» التي تزيد من الذاكرة وتستخدم في معالجة مرض العتة الدماغي الزهايمر، ومركب «سان جون ورت» المستخدم في معالجة الاكتئاب والقلق.

وللتحقق من علاقة الأعشاب الطبية مع الإخصاب، أجرى فريق من العلماء في جامعة «ليندا» للطب في كاليفورنيا دراسة مكثفة حول هذا الموضوع. ووجدوا أن بعض المركبات تؤدي إلى تشوه أو إلى انمساخ (شذوذ وراثي) المركبات الوراثية للنطاف، إضافة إلى أنها تضعف الحيوانات المنوية وتقلل من قدرتها على اختراق جدار البيضة.

وقال الباحث آلان ديكيرني، محرر جريدة «العقم والإخصاب» إنه من الضروري تحري جميع المركبات العشبية قبل طرحها في الأسواق ويجب التأكد من سلامتها وعدم وجود اختلاطات جانبية.

وحذر الأطباء أن المركبات العشبية شبيهة جداً بالمركبات الدوائية الكيميائية، فإذا أخذت بكميات كبيرة يمكن أن تؤدي إلى اختلاطات مهمة على الجسم. لذلك يجب التقيد بالتعليمات الموجودة عليها، أو استشارة اختصاصي في طب الأعشاب على الأقل قبل تناولها.

ورغم التحذيرات التي أطلقها الأطباء من ناحية التأثيرات السلبية للأعشاب الطبية، فهناك تزايد كبير في استخدامها في معالجة العديد من الأمراض المستعصية، إذ أدت إلى تحسن العديد من الحالات، بعد أن استعصت على المعالجات الحديثة.

وما زالت الأعشاب الطبية تأخذ جزءاً كبيراً من الممارسات الطبية في العديد من الدول النامية والمتقدمة.

ويتم التركيز حالياً على أنواع الشاي المستخرجة من الأعشاب، والزيوت المستخرجة من الأعشاب في المعالجة بالروائح «الأروماثيربي» والتدليك!

الڤيتامين «A» يقي من سرطان المريء والحنجرة والرئة

موسوعة الفيتامينات

● لقد درست علاقة الڤيتامين «A» مع السرطان بتفاصيل كبيرة في السنوات العشر الماضية وابدت الكثير من الدراسات انه مهم في الحماية من سرطان الفم والمريء والحنجرة والرئة وسرطان عنق الرحم، حيث ان تلك المناطق بحاجة دائمة الى ڤيتامين «A» لبقائها صحية وطبيعية.

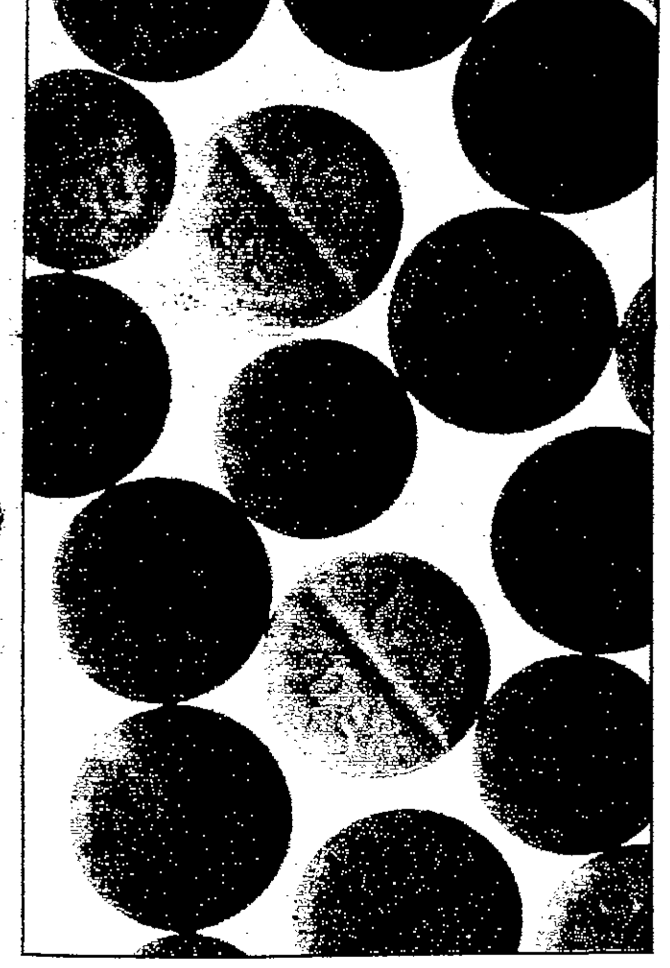
وفي ابحاث متعمقة اكثر من ذلك وجد بأن مركب البيتا ـ كاروتين وهو طليعة الڤيتامين «A» يملك قوة خاصة ضد السرطان. فاذا لم يتحول الى ڤيتامين «A» يمتص من قبل الامعاء الدقيقة دون تبدل ويبقى حرا في الجسم بتأثيراته الخاصة به، وبما انه موجود في النباتات الخضراء التي تحوي الكاروتينوئيد تكون عوامل الاصابة بالسرطان اقل.

بالاضافة الى ذلك فإن البيتا ـ كاروتين مضاد اكسدة قوي، فهو يخلص الجسم من اذى المؤكسدات حيث يعتقد ان السرطان وامراض القلب الوعائية تبدأ بتأذي خلايا الجسم بتلك المؤكسدات، وحاليا يقترح العلماء وجود انواع اخرى من الكاروتينوئيدات تلعب دورا مهما في الوقاية من السرطان.

وفوائد الڤيتامين «A» عديدة ومهمة، فهو اساسي للنمو وترميم الجلد، كما ان الجسم يحتاج الى الڤيتامين في تركيب البروتينات التي تدخل في بناء خلايا الجسم والانسجة والاعضاء. كما انه حيوي جدا للعين، اذ نقصه يؤدي الى اعراض تتراوح بين العشاوة الليلية (نقص الرؤية في الليل) وحتى العمى الكامل. هذه الاعراض توجد غالبا عند اولئك الذين لا يأكلون اللحوم، ومشتقات الحليب او الخضروات لفترة طويلة من الزمن.

ومن الجدير بالذكر ان الڤيتامين «A» الذي لا يستخدم مباشرة من قبل الجسم يخزن في الكبد بشكل اضافي وهذا المخزون يكفي لعدة اشهر عادة.

لذا يجب عدم الاكثار من تناول هذا الڤيتامين، لأن له القدرة على التراكم في الجسم وإحداث تأثيرات سامة.



مركب البيتا ـ كاروتين وهو طليعة الڤيتامين «A» يملك قوة خاصة ضد السرطان

الحالات النفسية أحد عوامل السمنة والنحافة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يؤكد اطباء ومختصون في التغذية دور العوامل النفسية في حدوث السمنة او النحافة، واوضحوا انه من خلال المعايشة السريرية والتعامل مع حالات عديدة ثبت ان القلق والتوتر والاكتئاب والفرح هي من العناصر الفعالة في لجوء الكثيرين الى تناول كميات زائدة من الطعام، مما يسبب السمنة، وبالعكس هناك من يمتنعون عن الطعام وهو ما يسبب النحافة وامراض فقر الدم.

«الشرق الاوسط» حاورت عدداً من الاطباء والمتخصصين في التغذية والصحة النفسية في السعودية حول هذا الجانب حيث يشير الدكتور بشرى محمد أحمد البشير استشاري تغذية بادارة التغذية في وزارة الصحة السعودية الى وجود انواع من الامراض النفسية كالاكتئاب تجعل الشخص يفقد الشهية ويصبح اقباله على الطعام ضعيفا.

وهناك بعض النساء لعوامل نفسية تجعلهن يعانين من الحزن لدى فقد عزيز او امرأة تطلق من زوجها قهرا او لدى تركها ابنائها، الأمر الذي يجعلهن يعوضن هذه الحالة بالاقبال على الاكل الكثير، وهذا بدوره يؤدي الى السمنة واحيانا السمنة المفرطة. وأوضح د. البشير ان مرحلة الطفولة نادرا ما تمر بها أو تتعرض لأمراض نفسية، الا ان الشباب والشابات في مرحلة المراهقة يعاني البعض منهم من مرض يسمى «انوركسيا نرفوزا» (Anorexia Nervosoa) وهو عبارة عن حالة فسيولوجية نفسية تبدأ بمحض ارادي من الشاب او الشابة لانقاص الوزن، ويحدث فقدان للشهية يدعى «القمة العصبي».

أما مرحلة منتصف العمر فيعاني الناس منها نساء كانوا ام رجالا من الوحدة والانعزال حيث يكون ابناؤهم قد تزوجوا وتكون امراض الشيخوخة بدات تزحف عليهم وقد يشعرون بالعجز وكل ذلك يفقدهم الشهية للطعام مما يؤثر عليهم بنقص الوزن.

ويؤكد الدكتور احمد رمزي استشاري الامراض النفسية ان اسباب البدانة متعددة منها ما هو وراثي ومنها ما يرجع الى عوامل بيئية ونفسية، مشيراً إلى انه على الرغم من اهمية الجانب النفسي في علاج بعض انواع البدانه الا انه لا يعتبر من الاسباب المهمة المؤدية للبدانة.

وشرح الدكتور رمزي مرض «بوليميا نرفوزا» Bulimia Nervoso وهو ينتشر بين النساء ونادرا ما يحدث للرجال، موضحا ان هذا المرض من اعراضه حدوث نوبات متكررة من تناول كميات كبيرة من الطعام ولايستطيع المريض به التحكم فيها ولا يتوقف عن الاكل الا اذا أصيب بالام في المعدة او غثيان، يعقب ذلك احساس بالندم والاكتئاب والتقزز.

واشار الى ان معظم هؤلاء المرضى يستطيعون الاحتفاظ باوزانهم وذلك اما عن طريق القيء المتعمد واما عن طريق ممارسة الرياضة او اللجوء لتصويم انفسهم لبعض الوقت بين النوبات.

وعما اذا كان بالامكان علاج السمنة عن طريق العلاج النفسي قال الدكتور احمد رمزي انه من الممكن ان يكون العلاج النفسي واحداً من اساليب العلاج ولكنه ليس العلاج الوحيد بمعنى ان المريض يمكن ان يخضع الى العلاج النفسي السلوكي جنبا الى جنب مع الرياضة ونظام الحمية او الجراحة وغيرها من علاجات البدانه.

ويقول الدكتور سمير الدسوقي استاذ الطب النفسي في جامعة الملك سعود بالرياض ان المرض النفسي معروف باثاره على كل سلوكيات الانسان فقد يدفع الانسان احيانا لتدمير نفسه.

وقال «لقد عايشت حالات لأفراد أصيبوا بالحزن اودت بهم هذه الحالة الى الموت بسبب الامتناع عن الطعام وهناك من تم انقاذه باعطائه مغذيات سائلة عن طريق الحقن بالمستشفيات.

وبالمقابل هناك مرضى نفسيون يعانون من القلق والتوتر والاكتئاب يقبلون على الطعام كحالة تعويض او لنسيان حالتهم النفسية».

إستشارات صحية

مسمار القدم

● انا شاب ابلغ 26 عاما من العمر وأعاني من مسمار لحمي في خنصر القدم منذ فترة طويلة. والقدم تؤلمني كثيرا لدى ارتداء الحذاء والمشي لمسافة قصيرة، ورغم انني استخدمت اللصقات الخاصة بمسمار القدم التي تباع في الصيدليات لكن لم تتحسن الحالة حتى الآن. فبماذا تنصحونني؟

فاضل. أ ـ جدة

ـ تدعى الحالة التي تعاني منها بالثفن او ما يدعى بالعامة بمسمار القدم وهو تقرن جلدي على شكل المخروط قاعدته للأعلى ورأسه للأسفل وغالبا يكون مؤلما جدا. تنتج هذه الحالة عن انضغاط المنطقة الجلدية بحذاء ضيق بالدرجة الأولى او لدى بعض المهن. والخطوة الأولى في المعالجة هي التخلص من الأحذية الضيقة وابقاء القدم بعيدة عن الضغط قدر الامكان وهناك وسائل خاصة لمنع انضغاط الجلد فوق العظام البارزة. اذا لم تفد اللصقات الخاصة يمكن التفكير بازالة المسمار بواسطة الأزوت البارد او بواسطة جراحة صغيرة مع التأكيد على ازالة السبب والا لا توجد فائدة من المعالجة.

أغذية تزيد القدرة الجنسية

● انا رجل ابلغ 48 عاما من العمر واعاني من بعض البرود الجنسي مع زوجتي. ومن الجدير بالذكر انني من معارضي اخذ الأدوية خوفا من تأثيراتها الجانبية. فهل هناك اغذية يمكن ان تحسن القدرة الجنسية وبماذا تنصحونني؟

أ. م. م. الرياض

بالحقيقة اسباب البرود الجنسي عديدة جدا منها: الاضطرابات الاستقلابية مثل السكري وتصلب الأوعية الدموية والأدوية، والاضطرابات النفسية والاضطرابات الهرمونية.. الخ.

وما ننصحك به اجراء استقصاء لهرمون التستسترون، واذا كانت هذه الأمور طبيعية فهناك بالطبع اغذية تزيد من الرغبة الجنسية مثل المحار البحري والسمك، والشطة، والكبدة، والملوخية، كما يمكن تجربة بعض الأعشاب الطبية مثل «شرش الزلوع». وغيرها. على اي حال تغيير الاجواء مع الأسرة واخذ قسط من الراحة والاجازة السنوية من الأمور الأساسية التي تساعد على تحسين الرغبة الجنسية مع الزوجة.

الإبر الصينية تدخل في برامج بعض كليات الطب في الولايات المتحدة

أثبتت فائدتها في تخفيف الألم وانهاء التقيؤ بعد العمليات الجراحية

اليوغا والإسترخاء

بدأ الأطباء في جامعة كاليفورنيا في مدينة لوس انجليس الأميركية بتدريس طلاب الطب مبدأ الإبر الصينية وانواعها المختلفة وأهميتها في بعض الحالات الصحية.

وقد اهتمت السلطات الصحية الأميركية بالابر الصينية منذ سنتين تقريباً، حيث وافقت ادارة الغذاء والدواء ((FDA على اعتبار الابر الصينية من طرق الطب البديلة الفعالة في معالجة بعض الأمراض المستعصية والآلام المزمنة.

واشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «JAMA» الى ان هناك اكثر من 83 مليون اميركي يمارسون طقوس الطب البديل، وحجم المبالغ المالية المتداولة في هذا المجال لا تقل عن 27 مليار دولار اميركي.

مبدأ الإبر الصينية

يقوم مبدأ الابر الصينية على تنبيه او تحريض الألياف العصبية الغليظة التي تلعب دورا مهماً في تعديل الألم وتخفيفه قبل أن يصل الى الدماغ. كذلك تلعب الابر الصينية دوراً في تفريغ التجمعات الهوائية التي قد تحدث احياناً في صفاق العضلات وتحت الجلد وينتج عنها ألم حاد احياناً. ومن وجهة نظر الأطباء الصينيين والقدماء فإنهم يرون ان الابر الصينية تنظم الجريان اللمفاوي في الجسم، لكن هذا غير مثبت علمياً، وما هو مثبت علمياً ان الابر الصينية تخفف الألم المزمن وتقلل من نسبة حدوث الغثيان والتقيؤ، وتزيد من افراز مادة الاندورفين الداخلية التي تلعب دوراً في تخفيف الألم وتعديل المزاج والاسترخاء.

وهناك محاولات كثيرة حاليا لتجربة الابر الصينية علميا في معالجة الربو، والأمراض المزمنة، والامراض المناعية، والأمراض النفسية. لكن حتى الآن لا توجد اثباتات قوية على فائدتها، رغم ادعاءات المرضى بالتحسن الذي اعاده الأطباء الى تحسن مناعة الخاضعين للابر لأسباب نفسية او ايحائية.

فوائد ومضار

تفيد الابر الصينية في الحالات التالية:

معالجة الصداع المزمن، والام العمود الفقري وتشنج العضلات، والالام المفصلية، والشعور بالغثيان والتقيؤ، وتقلل من فترة المكوث في المستشفى بعد العمليات الجراحية. ويمكن ان تفيد في معالجة الرعاش، وتحرض على زيادة التوازن، والاسترخاء... الخ.

لكن حذر الأطباء من ممارسة هذا النوع من الطب دون دراية وخبرة لأنه قد يؤدي الى مضار خطيرة مثل انتقال الالتهابات الفيروسية عن طريق الابر الملوثة خاصة الايدز والتهابات الكبد الوبائية من نوع ((B و(C. كذلك يمكن ان تؤدي الابر الصينية الى التهابات جلدية والتهابات في النسج الرخوة اذا لم تستخدم في ظروف صحية مناسبة.

واستخدامها من قبل شخص غير خبير يمكن ان يؤدي الى اذية بعض الأعصاب المحيطية لو الأعصاب الرئيسية والى بعض النزوف الداخلية اذا ما اعترض طريق الابرة شريان او وريد رئيسي.

«كهف خيالي» بأحدث التقنيات الكومبيوترية لتدريب رواد الفضاء وعلاج الخوف من الطيران

عمليات جراحية افتراضية واختبارات لأحدث طرز السيارات الالمانية تجرى داخله

كولون: ماجد الخطيب

يستخدم علماء معهد فرانونهوفر «للتعامل مع المعطيات جرافيكيا» (IGD) في مدينة دارمشتات الالمانية اول غرفة خيالية من نوعها في العالم بخمسة «ابعاد» لعلاج الناس من مرض الخوف من الطيران ولتدريب رواد الفضاء وتجربة نماذج السيارات الحديثة قبل ارسالها الى ورش الانتاج. ويفخر الباحث ماتياس اونبشايدن بقدرات فريق العلماء الالمان على تجاوز ما حير العلماء الاميركيين واليابانيين حتى الآن في مجال استخدام «غرف العالم الخيالي» الكومبيوترية للاغراض العلمية. اذ ان تغلب العلماء الالمان على مشكلة ارضية الغرفة الخيالية فتحت امامهم الباب لبناء اول غرفة خماسية الابعاد.

كهف خيالي

ويطلق معهد فراونهوفر على غرفته اسم الكهف Cave Automatic Virtual (CAVE) Environment الذي يقود الانسان من خلال برامج كومبيوترية معينة الى معايشة «الخيال» بمستوى عال من الحسية والواقع. ويتألف الكهف من غرفة مكعبة بيضاء تسع لخمسة اشخاص صنعت جدرانها من قماش شاشات خاص، يبلغ طول ضلعها 2,5 متر. ويعيش الداخل الى الكهف من خلال صور كومبيوترية معكوسة على الجدران، والسقف والارضية في عالم ثلاثي الابعاد ولا نهائي في عمقه. وتستكمل الاجواء من خلال استخدام نظارة ثلاثية الابعاد تتيح لمرتديها معايشة الاجواء المفترضة.

ويشير ماتياس اونبشايدن الى ان كل الغرف الخيالية التقليدية كانت حتى الآن تفتح عالما ثلاثيا امام المشاهد معكوسا على الجدران، وينتهي هذا العالم حالما ينظر المشاهد الى اسفل او الى اعلى. واستطاع هو وفريق علماء معهد فراونهوفر ان يتواصلوا بعد عام من البحث الى مادة مناسبة لاكساء ارضية وسقف الغرفة. وهو الامر الذي فتح الطريق امام عالمهم الخماسي الفريد. وعثر العلماء الالمان في النهاية على ما دوخ العلماء اليابانيين منذ 5 اعوام «في الشارع» حسب تعبير اونبشايدن، اذ وجدوا في مادة زجاجية خاصة يستخدمها النمساويون على الطرق السريعة لعزل اصوات السيارات، مادة مناسبة لصناعة ارضية غرفتهم السحرية.

وكان العلماء الاميركيون واليابانيون يبحثون عن مادة شفافة، صلبة ورقيقة جدا بحيث تختصر زاوية الانكسار المستخدمة في العرض من الخارج الى اقل حد. ووجد الالمان ضالتهم في هذه المادة الزجاجية المسماة Para Glass بعد ان ادخلوا بعض التحسينات المناسبة عليها. وهي مادة عالية الصلابة، لا تنبعج تحت الاقدام ولا تتغير فيزيائيا بتأثير الحركة او اختلاف الظروف الفيزياوية الاخرى. ويهدف حماية ارضية الكهف من الخدش يزود العلماء الزوار بشباشب مصنوعة من اللباد السميك تمنحهم شعورا اضافيا بعدم الاستقرار والطيران. وطبيعي فإن الضوء الخافت في القاعة التي تحوي المكعب، والجدران الماصة للصوت حتى لضربات لوحة ازرار الكومبيوتر، والقفازات الحسية التي تساعد في لمس «العالم الخيالي» والروائح المنطلقة والاصوات المجسمة كلها عوامل تستكمل صورة العالم الذي يعيشه المشاهد.

فضاء وجراحة

وكان المعهد محط انظار العالم قبل فترة حينما كان المكعب في دارمشتات كهفا خياليا استخدمه رائد الفضاء الالماني اولف ميربولد وزميل آخر له في هيوستن لتبادل التدريبات «الخيالية» الخاصة باصلاح التلسكوب الفضائي هابل. ومن التجارب المثيرة الاخرى للكهف استخدامه من قبل مصممي الوحدات الجديدة في مطار فرانكفورت لتجربة خطوط الطيران والاجراءات الامنية الاخرى قبل الشروع ببناء هذه الوحدات. وكان مهندسو المطار، اول زوار العالم الخيالي داخل الكهف، قد استطاعوا بعدها وضع اليد على النواقص والاخطاء واجراء التغييرات البنيوية اللازمة على خرائط التصميم.

واستخدمت شركة سيارات «فولكس فاجن» كهف فراونهوفر لتجربة تصاميم باصها الصغير من طراز شامران قبل ارساله الى وحدات الانتاج. وقلدتها في ذلك لاحقا معظم شركات صناعة السيارات الالمانية حيث كانت تجرب نماذجها الاولى قبل البدء بتصنيعها. ويقول خبراء فولكس فاجن ان كلفة انتاج الطراز قد انخفضت بنسبة 50 في المائة بفعل التجارب الخيالية الناجحة.

من التطويرات الاضافية الاخرى للبرنامج «قاعدة الحركة» Motion Base المنصوبة على ست اسطوانات هيدروليكية متحركة وتعمل بمساعدة النظارات الثلاثية الابعاد على توفير اجواء اقلاع وهبوط الطائرات. وهي عبارة عن منصة متحركة ترسل الانسان في عالم حسي خيالي يتحول فيها الشخص الى طيار يقود الطيارة ويلاحظ زاوية الاقلاع وارتفاع الطائرة ويحس بالاهتزازات والصوت... الخ. وتستخدم هذه المنصة في نهاية 1997 في علاج المصابين بالخوف من الطائرات والطيران.

كما طور العلماء منضدة خيالية خاصة تعمل داخل الكهف ويمكن للكومبيوتر ان يعرض صورا ثلاثية الابعاد عليها تعين الاطباء في تنفيذ العمليات الجراحية المعقدة «خياليا» قبل تنفيذها في غرفة العمليات. ويستطيع الطبيب المتدرب او الجراح من خلال استخدام النظارة الثلاثية الابعاد والقفازات الحسية ان يجري العملية الجراحية بدقة «واقعية». كما تستخدم المنصة ذاتها لصالح مكاتب الرسم الهندسي والتصاميم لارسال الناس داخل بيوتهم قبل ان يبدأ بناؤها. وطبيعي فهناك رحلات خيالية الى داخل جسد الانسان وهي برامج مخصصة لاغراض الدراسات الطبية والفسلجية كما ان هناك جولات غوص سياحية تاخذ المشاهد في اكبر عوالم الاحياء المائية المعروفة من خلال برنامج Expo-oceanarium. ويعمل العلماء حاليا على تطوير برنامج «مصلح السيارات الخيالي» الذي يتولى فحص السيارات واكتشاف مكامن الخلل فيها قبل المباشرة بفك اجزائها.

..وفي السجون الألمانية

وعلى غرار تجارب الشركة الاميركية التي وجدت في نزلاء السجون زبائن اضافيين لبرامج الانترنت والعوالم الخيالية، ادخلت شركة المانية جديدة اول عوالمها الخيالية عبر الانترنت الى الزنزانات. واستخدم برنامج Planet Tegel لأول مرة في المانيا في اعياد الميلاد الماضية في سجن التيجل الذي يحمل اسمه. ويضم سجن التيجل اكثر من 1600 سجين من مختلف المحكوميات والذين يشعرون بالحاجة الى كسر جدران السجون والخروج منها في عالم خيالي. وساهم في المشروع ثمانية مساجين من المختصين بالكومبيوتر بمساعدة اربعة فنانين من خارج السجن. وتخضع هذه البرامج الى رقابة سلطات السجن حيث يتولى خبراء في الكومبيوتر اعمال «تصفية» البرامج المتاحة من «الممنوعات».



خوذ الكترونية لاستقبال عروض بتقنيات الخطوط السريعة لنقل المعلومات الرقمية بسرعة 8 ميجابت في الثانية، اي اكثر بكثير من 64 الف كيلويت لشبكة ISDN السريعة عرضت في هانوفر اخيرا (اب)

الإنترنت، بالأمس، واليوم

عدد الأسر الأميركية المالكة لكومبيوتر شخصي (ملايين)
يناير (كانون الثاني) 95: 32,0
يناير 99: 50,0

عدد الأسر الأميركية المالكة لمودم
يناير 95: 14,1
يناير 99: 37,7

50 / 40 / 30 / 20 / 10 / 0
'95 '96 '97 '98 '99

المشتركون بالإنترنت حسب

يناير 1996: إناث 18% / ذكور 82%
يناير 1999: إناث 50% / ذكور 50%

افضل 15 موقعا على الإنترنت

	يناير 1996	يناير 1999
1.	AOL.com	Yahoo.com
2.	WebCrawler.com	AOL.com
3.	Netscape.com	MSN.com
4.	Yahoo.com	GO.com (Disney)
5.	Infoseek.com	GeoCities.com
6.	Prodigy.com	Netscape.com
7.	CompuServe.com	Excite.com
8.	UMich.edu	Lycos.com
9.	Primenet.com	Microsoft.com
10.	WELL.com	Tripod.com
11.	CMU.edu	AltaVista.com
12.	GNN.com	Hotmail.com
13.	MCOM.com	Angelfire.com
14.	MIT.edu	Xoom.com
15.	Teleport.com	Amazon.com

يو اس ايه توداي ـ الشرق الاوسط

المرصد العلمي

علماء يكتشفون أسباب شخير الرجال

لندن ـ رويترز: يعتقد علماء في سكوتلندا انهم توصلوا لسبب الشكوى النسائية الدائمة من شخير الازواج. وقال علماء من جامعة ادنبره ان الرجال اكثر عرضة للشخير من النساء بنسبة ثمانية الى واحد ولتوقف التنفس لبضع ثوان اثناء النوم. واضاف باحثون في مستشفى وسترن جنرال في ادنبره ان الاختلاف في حجم عضلة الرقبة بين الرجال والنساء هو السبب في ذلك. ونشرت مجلة «ثوراكس» الطبية نتائج هذه الابحاث.

وقال ادام وايتل في حديث بالهاتف «ما توصلنا اليه هو ان هناك بعض الاختلافات الطفيفة في اسلوب توزيع الدهون بين الرجال والنساء». وأضاف «لكن الاختلاف الكبير يكون على الارجح في حجم عضلة الرقبة الذي يسبب مشكلة اثناء النوم» فزيادة الوزن وتراكم الدهون على الرقبة يزيد الاستعداد لاعراض توقف التنفس لثوان اثناء النوم. ووجد وايتل وفريق الباحثين أنفسهم في حيرة امام حقيقة ان النساء البدينات لسن عرضة للشخير مثل الرجال.

لذلك اجروا دراسة مقارنة على اعناق الرجال والنساء.

أمل جديد لمرضى سرطان القولون

اورلاندو (فلوريدا) ـ رويترز: قال باحثون ان العلاج الكيميائي الذي يوجه مباشرة الى الكبد عن طريق قسطرة، يمكن ان يضاعف احتمالات الحياة لآلاف من مرضى سرطان القولون الذي يمتد الى الكبد في الولايات المتحدة سنويا.

ويتعرض للخطر نحو نصف مرضى سرطان القولون الذين يبلغ عددهم نحو 150 الف سنويا في الولايات المتحدة، بسبب انتشار المرض الى اكبادهم، وهي حالة غالبا ما تكون قاتلة ما لم تجري لها عملية زرع كبد. لكن الاطباء الذين حضروا المؤتمر السنوي لجمعية امراض القلب والطب الاشعاعي، يقولون ان قائمة الانتظار للاعضاء المتاحة لاجراء عملية زرع الكبد عادة ما تكون طويلة جدا امام هؤلاء المرضى.

وقال مايكل سولين الباحث في المركز الطبي بجامعة بنسلفانيا ان العلاج الكيميائي الذي يوجه مباشرة الى الكبد عن طريق القسطرة يمكن أن يزيد من احتمالات الحياة لهؤلاء المرضى الى ضعف هذه المدة مما يكسبهم بعض الوقت لاجراء عملية زرع الكبد او لاكتشاف علاج جديد يتوقع الباحثون التوصل اليه قريبا.

اختيار 8 خيول من بين 80 حصاناً للمنافسة على كأس دبي العالمية الأحد

دبي: «الشرق الأوسط» - رويترز

تتنافس ثمانية من ابرز الخيول في العالم على الجائزة الاولى في بطولة كأس دبي التي ستقام يوم الاحد المقبل في مضمار ند الشبا ويبلغ مجموع جوائزها خمسة ملايين دولار.

وقال منظمون أنه جرى اختيار ثمانية من الخيول الاصيلة من بين اكثر من 80 حصانا تدربوا في دبي تحت الاضواء الكاشفة في اطار الاعداد للسباق.

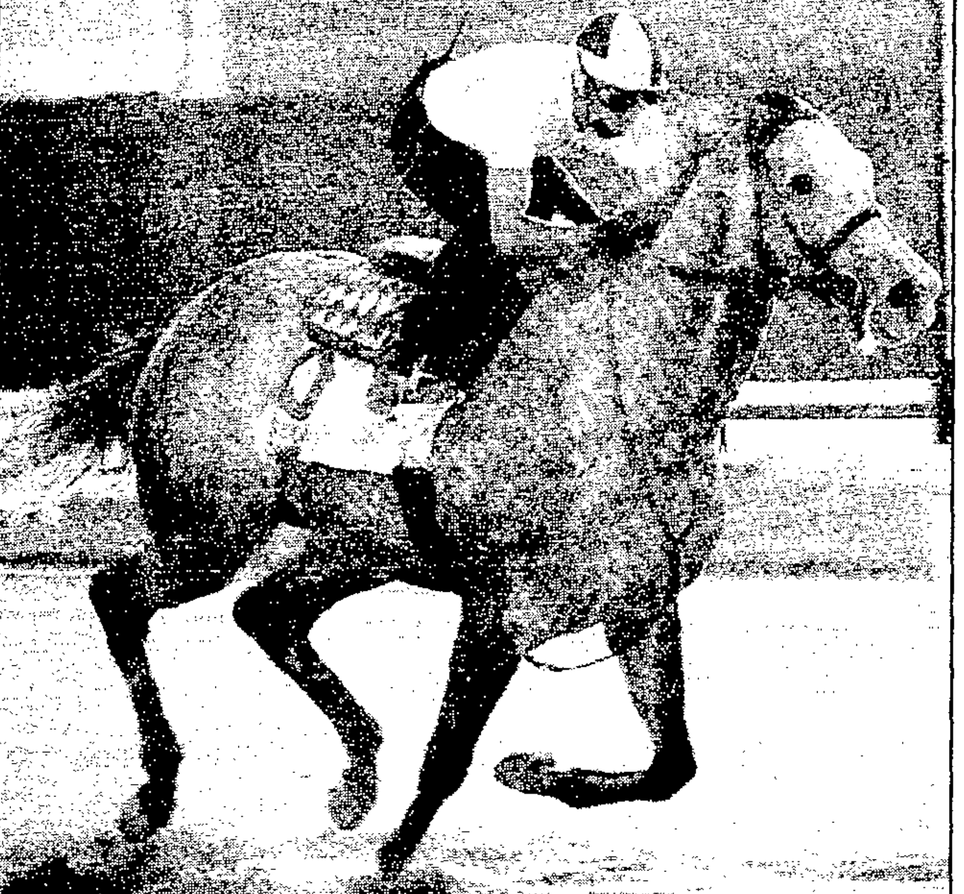
وقال مايكل اوسبورن رئيس بطولة كاس دبي: نريد اجود الخيول في العالم وهو ما حصلنا عليه، واضاف: تم اختيار اربعة خيول من اصطبلات جودولفين المملوكة لآل مكتوم وثلاثة خيول من الولايات المتحدة بالاضافة الى جواد من انجلترا للمنافسة على المركز الاول وجائزته ثلاثة ملايين دولار. ومن بين الخيول الثمانية الحصان «سيلفر تشارم» الفائز بالمركز الاول في بطولة العام الماضي، وبطل سباق كنتاكي عام 1997 والحصان «فيكتوري جالوب» الفائز ببطولة بلمونت والحصان «رننج ستاج» الذي يتدرب في بريطانيا، والحصان الاميركي «مالك» الذي يتولى تدريبه ريتشارد مانديل.

وقال اوسبورن «سيلفر تشارم» الفائز بالسباق العام الماضي عاد للدفاع عن لقبه.

واوضح المنظمون ان خيولا اخرى لم تتمكن من الحضور الى دبي للمشاركة اما بسبب اصابات مفاجئة اثناء التدريب او لان اصحابها قرروا انها غير مؤهلة بشكل جيد للمنافسة في دبي. واضافوا ان الخيول التي تقدمت اساسا للسباق من اكثر من 20 دولة ومن المقرر ان تجرى غدا القرعة لتحديد المركز الذي سيبدأ به كل حصان السباق.

وسيحصل الفائز بالمركز الثاني على مليون دولار وصاحب المركز الثالث على 500 الف دولار والمركز الرابع على 250 الف دولار اما صاحب المركز الخامس فسيحصل على 150 الف دولار، وجائزة المركز السادس والاخير قيمتها 100 الف دولار.

واوضح اوسبورن ان الجوائز المالية تاتي من رسوم الاشتراك في البطولة وتمويل من حكومة دبي. وكان مجموع الجوائز المالية للبطولة العام الماضي اربعة ملايين دولار زيدت الى خمسة ملايين هذا العام، وحول ذلك قال اوسبورن: المسالة ليست مسالة مال وانما مكانة السباق الذي يجب ان يخرج بصورة جيدة. ويتوقع المنظمون ان يشاهد 30 الف شخص، ويجري العمل على قدم وساق لوضع اللمسات النهائية على المدرج الخاص بالمشاهدين والمطل على المضمار الرملي. ومن المقرر ان تبدأ بطولة كاس دبي للخيول مساء الاحد تحت الاضواء الكاشفة.



الحصان «سيلفر تشارم» الفائز بكأس دبي العالمية العام الماضي اثناء التدريبات امس على مضمار ند الشبا في دبي استعدادا للدفاع عن لقبه الاحد المقبل (رويترز)

هوليفيلد: الجمهور خدع بتصريحات المعلقين

لندن - رويترز: يصر الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد على نتيجة التعادل لمباراته على اللقب الموحد في الملاكمة لوزن الثقيل مع البريطاني لينوكس لويس، وان المشجعين خدعوا وتاثروا بتصريحات المعلقين ووسائل الاعلام بان لويس يستحق الفوز.

وقال معظم المراقبين ان لويس بطل مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل تفوق في النقاط على هوليفيلد حامل لقبي الرابطة العالمية والاتحاد العالمي وكان يستحق الفوز. وقال هوليفيلد: ان النتيجة عادلة، واتطلع لمباراة الاعادة .. وقعت على العقد بالفعل، واتمنى ان تقام لنحسم هذا الامر. واشار هوليفيلد انه يفضل ان تقام المباراة في لاس فيجاس على ان تقام في لندن، لكن هذه النقطة لا تشكل مشكلة بالنسبة له لانه يمكنه الفوز في اي مكان.

رقم قياسي للسباح الاسترالي هاكيت في سباق 200 متر

بريزبن - استراليا - أ.ف.ب: حطم السباح الاسترالي جرانت هاكيت (18 عاما) الرقم القياسي العالمي لسباق 200 حرة قاطعا المسافة في 1,46,67 دقيقة ضمن بطولة استراليا للسباحة في مدينة بريزبن امس. والرقم السابق قدره 1,46,69 دقيقة ومسجل باسم الايطالي جورجيو لامبرتي منذ عام 1989.

ونجح هاكيت في تحطيم الرقم القياسي في سباق البدل 4 مرات 200 متر حرة علما بانه كان اول المنطلقين بين زملائه واعترف انه لم يشارك في السباق الا بعد نصيحة مدربه.

وقال هاكيت بطل العالم في سباق 1500 م: «بصراحة لم اكن اشعر بانني في مستوى لائق لخوض السباق ولم يكن واردا على الاطلاق ان احاول تحطيم الرقم، لكن المدرب ستيوارت الدريت اقنعني بخوضه وانا ادين له بالكثير». ويعتبر كثيرون ان ما حققه هاكيت هو تمهيد لكسر الرقم القياسي العالمي في سباق 1500 متر السبت المقبل والمسجل باسم مواطنه الشهير كيرين بيركينز ومقداره 14,41,66 دقيقة في 24 اغسطس 1994 ضمن دورة العاب الكومنولث في كندا.

الزمالك يطالب بحكام أجانب لمباراته مع الأهلي 9 أبريل المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أربك نادي الزمالك الأوساط الكروية في مصر حينما طالب باستقدام حكام اجانب لادارة مباراته مع الاهلي في 9 ابريل (نيسان) المقبل في الأسبوع قبل الأخير من مشوار الدوري الممتاز لكرة القدم رغم ان اللقب حسم لصالح الاهلي ونتيجة المباراة غير مؤثرة للطرفين. واندهش مسؤولو اتحاد الكرة من موقف نادي الزمالك الذي يهدف لتصعيد حرارة اللقاء بصورة قد تؤثر عليه سلبيا وتدفع الجماهير لارتكاب اخطاء غير محسوبة العواقب. وقال مصدر مسؤول بالاتحاد انه رغم القناعة بعدم جدوى الاستعانة بحكام أجانب الا انهم مطالبون بتنفيذ رغبة نادي الزمالك طبقا لاتفاقيات مسبقة طالما ان الزمالك هو الذي سيتكفل بهذه النفقات. واختتم المصدر تصريحاته مؤكدا انه كان يطمع في أن تخرج تصريحات مسؤولي الزمالك هادئة وتشير الى رغبة الناديين في تقديم عرض جيد هادئ يناسب مستوى الكرة المصرية بدلاً من اللعب بورقة الحكام. وكان فاروق جعفر المدير الفني لفريق الكرة بالزمالك قد طلب من ادارة ناديه التقدم بطلب استقدام حكام اجانب لانه يسعى للفوز على الاهلي لاسعاد جماهيره بعد سلسلة الخسائر التي تعرض اليها. على جانب آخر عاد الفريق لتدريباته بعد الراحة التي حصل عليها في اعقاب خسارته 2/1 امام مزارع دينا في الجولة الـ24 من مسابقة الدوري الممتاز، ويسعى فاروق جعفر لازالة رواسب هذه الخسارة التي تركت آثارا سلبية على نفوس اللاعبين والجماهير.

نادي النجمة يتهم اتحاد الكرة اللبناني باعتماد خطة لإفلاسه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم نادي النجمة الاتحاد اللبناني لكرة القدم باعتماد خطة لإفلاسه منذ سنوات عدة، ومعلناً رفضه المشاركة في اجتماع اندية الدرجة الاولى الذي دعا اليه اتحاد الكرة لبحث تطوير اللعبة ادارياً وفنياً.

وأرسل النجمة كتاباً الى الاتحاد جاء فيه: «نذكركم من جديد اننا كنا على الدوام السباقين الى طرح مثل هذه الامور دون ان نلقى أذناً صاغية من قبلكم، ولم نجد في دعوتكم لنا سوى ذر الرماد في العيون، خصوصاً انكم ما زلتم تمعنون في قهر جماهيرنا بإبعادها عن فريقها وإنزال أفدح العقوبات ضمن خطة إفلاس النادي التي تنتهجونها منذ سنوات عدة، هذا بالاضافة الى عدم ردكم على رسائلنا المتعلقة بتسجيل اعتراضنا على ما ورد في تعميمكم حول إقرار لائحة المكافآت والحوافز المالية الناجمة عن عقود الرعاية والنقل التلفزيوني، وايضاً تشكيل هيئة تحكيمية لتحديد مسؤولية حوادث الشغب التي جرت في المدينة الرياضية بتاريخ فبراير الماضي.

الإصابات تهدد منتخبي إنجلترا وإيطاليا في تصفيات أوروبا

الاتحاد الأوروبي يرفض نقل مباراة ويلز والدنمارك من ليفربول إلى كارديف

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم طلب ويلز بتغيير مكان اقامة مباراتها في المجموعة الاولى بتصفيات كأس الامم الاوروبية امام الدنمارك من مدينة ليفربول الانجليزية الى كارديف بويلز.

وستقام المباراة على ملعب انفيلد في ليفربول في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل وفقا للجدول الموضوع، وكانت ويلز قد قابلت ايطاليا على الملعب ذاته في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتقدم اتحاد ويلز لكرة القدم بطلبه للجنة الطوارئ التابعة للاتحاد الاوروبي لنقل المباراة الى كارديف بعد مطالبة اللاعبين والمشجعين ان تقام المباراة على ارضهم.

وكان مكان المباراة قد تحدد من قبل في ليفربول بسبب عمليات اعادة بناء استاد كارديف.

ورفضت الدنمارك تغيير مكان المباراة لان المشجعين الدنماركيين اعدوا انفسهم على ان المباراة ستقام في ليفربول وقاموا بشراء تذاكر طيران.

من ناحية أخرى اختار مدرب منتخب ايطاليا وحارسه السابق دينو زوف 22 لاعبا للمباراتين المقبلتين امام الدنمارك وروسيا البيضاء في 27 و31 مارس (آذار) الحالي في كوبنهاغن وانكونا على التوالي، وخلت التشكيلة من اسم مهاجم لاتسيو كريستيان فييري بداعي الاصابة.

وكان فييري الذي سجل خمسة اهداف لمنتخب بلاده في مونديال فرنسا الاخير اصيب خلال مباراة فريقه متصدر الدوري المحلي امام فيتيتسيا الاحد الماضي، ويغيب ايضا الحارسان الاساسي والاحتياطي انجلو بيروتزي (يوفنتوس) وفرانشيسكو تولدو (فيورنتينا) للاصابة ايضا ولاعب وسط ميلان ديميتريو البرتيني.

ولم تتضمن التشكيلة اسم صانع العاب فريق تشيلسي الانجليزي جانفرانكو زولا.

وفي انجلترا يعاني المنتخب من كثرة الاصابات وتعرض البعض للمرض قبل اللقاء المرتقب امام منتخب بولندا السبت المقبل على ملعب ويمبلي في نفس التصفيات، اذ سيتغيب ديفيد باتي لاعب خط وسط ليدز يونايتد واندي هينتشكليف مدافع شيفيلد ونزداي، والحارس الاحتياطي نايجل مارتن من فريق ليدز عن التشكيلة.

وينتظر كيفين كيجان المدير الفني للمنتخب الانجليزي آخر اخبار تطورات شفاء مهاجم ليفربول مايكل اوين ولاعب خط وسط مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام اللذين يتلقيا العلاج بعد اصابتهما الاسبوع الماضي في مباريات الدوري.

من ناحية أخرى وفي انجلترا ايضا نقلت صحيفة «ديلي اكسبرس» امس ان المدير الفني الاسبق للمنتخب الانجليزي بوبي روبسون يرحب بالعودة لقيادة الفريق بعد انتهاء عقد كيجان المؤقت.

وقال روبسون 66 عاما: عدت للوطن بعد تسعة اعوام بالخارج وأود ان اتولى تدريب منتخب انجلترا ثانية ..انا افضل الان عما كنت عندما دربت المنتخب من قبل. وسيستقيل روبسون من تدريب فريق ايندهوفن الهولندي بنهاية الموسم.

وكان كيجان قد وافق على تدريب المنتخب الانجليزي في مبارياته الاربع الدولية المقبلة الا انه قال مرارا انه بعد انتهاء هذه الفترة سيعود لتدريب فريقه فولهام الذي اوشك على الصعود من دوري الدرجة الثانية الانجليزي الى دوري الدرجة الاولى.

انسحاب باخشب والوهيبي من رالي البرتغال

لشبونة: «الشرق الأوسط»

شهدت مسابقة كاس الفرق لرالي البرتغال للفئة «ن» خروج السائق السعودي عبد الله باخشب من المرحلة الاستعراضية وهي الاولى في السباق بعد حادث تعرض له، وخرج منه سليما، لينسحب من بداية الرالي الذي خرج منه العام الماضي ايضا. ولم يكن حظ السائق العماني حمد الوهيبي افضل من زميله السعودي، فقد حالت المشاكل الميكانيكية دون اكماله المرحلة الخاصة الثالثة، فانسحب من الرالي الذي تحول الى ذكرى سيئة بالنسبة للمتسابقين العربيين. وقال الوهيبي سائق فريق ميتسوبيشي «انني مستاء جدا فقد كنت اتطلع الى نتيجة جيدة هنا في البرتغال بعد فوزي في كينيا وتصدري لبطولة العالم للمجموعة «ن» الا ان الامور لم تجر كما اشتهيت. لقد تخطيت جيست في المرحلة الخاصة الا ان حظي لم يكن افضل منه». ويذكر ان الاسترالي جيست، احد ابرز المنافسين على لقب المجموعة، كان قد اضيف ايضا الى لائحة المنسحبين من الرالي بسبب مشاكل ميكانيكية.

العربي أمام الجهراء واليرموك مع الصليبخات في الدوري الكويتي

الكويت: صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة العاشرة لبطولة الدوري العام الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات، المباراة الاولى تجمع بين الفحيحيل والسالمية والثانية بين العربي والجهراء والثالثة اليرموك مع الصليبخات في لقاء الفحيحيل مع السالمية، الأول يتذيل الترتيب برصيد 5 نقاط، وما زال الفريق ينزف النقاط في طريقه للهبوط اما السالمية حامل لقب بطل الدوري وثاني كاس ولي العهد، فهو افضل فرق هذا الموسم رغم تعرضه لخسارة غير متوقعة امام فريق للجهراء بهدف في اللقاء السابق والمؤجل بينهما.

وقد دفع السالمية ثمن استهتار لاعبيه بفريق الجهراء، ولم ينشط الا بعد اهتزاز شباكه، لكن دون جدوى.

ولن يترك السالمية اليوم الفرصة للتعويض والتقدم للمنافسة على القمة على حساب الفحيحيل. السالمية رصيده 12 نقطة وتبقى له مباراة مؤجلة امام كاظمة.

اما لقاء العربي مع الجهراء فهو صعب للاول الذي خسر في الجولة السابقة امام التضامن بعد عرض غير مطمئن، مما اضطر مجلس الادارة الى الاجتماع مع الجهاز الفني والاداري للكرة لتصحيح الأوضاع، وعلاج السلبيات، ومحاولة التعويض لضمان الاقتراب من القمة.

العربي توقف رصيده عند 12 نقطة ويغيب عنه اليوم منصور باشا الذي غادر لاداء فريضة الحج، في حين يعود بدر النريع الى خط الظهير بعد انتهاء فترة ايقافه. ويدخل الجهراء المباراة بروح عالية بعد الفوز على السالمية القوي ورفع رصيده الى 8 نقاط.

اما لقاء اليرموك والصليبخات، فهو متكافئ بالرغم من توقف نقاط الأول عند 8 نقاط وتقدم رصيد الصليبخات الى 13 نقطة، بعد عروضه الجيدة بقيادة موليني.

فوز هيوستن روكتس على سكرامنتو كينجز في دوري كرة السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: تألق ثلاثي هيوستن روكتس الشهير حكيم عليوان وتشارلز باركلي وسكوتي بيبن وقادوا فريقهم للفوز على سكرامنتو كينجز 100/110 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وسجل عليوان الذي احرز اللقب مع فريقه عامي 94 و95، 32 نقطة (رقم قياسي شخصي هذا الموسم)، واضاف بيبن 25 نقطة وباركلي 19 نقطة و16 متابعة، كما سجل الصاعد مايكل ديكرسون 23 نقطة للفائز ايضا، اي ان الاربعة سجلوا 99 نقطة لهيوستن ، وهو الفوز السابع عشر للفريق مقابل 9 هزائم.

وحقق لوس انجليس ليكرز بقيادة دينيس رودمان فوزه الحادي عشر بهزيمته دالاس مافريكس 93/96. وكان رودمان غاب عن اربع مباريات لفريقه الاسبوع الماضي فخسر اثنتين منها. ونجح رودمان في 17 متابعة.

وسجل شاكيل اونيل 25 نقطة للفائز ايضا واضاف زميله كوبي براينت 21 نقطة.

اما الخاسر فسجل له مايكل فينلي (23 نقطة و5 تمريرات حاسمة)، واضاف زميله هوبرت ديفيس 16 نقطة. وبهذه النتيجة فشل دالاس في الفوز على ليكرز منذ 5 ابريل (نيسان) عام 1995.

وفي المباريات الاخرى، فاز انديانا بيسرز على واشنطن ويزاردز 86/90، ونيوجيرسي نتس على تورونتو رابتورز 87/106، واتلانتا هوكس على نيويورك نيكس 71/80، وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز 86/115 وفينيكس صنز على فانكوفر جريزليز 84/89، وسياتل سوبر سونيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 76/92.

سقط مويا في دورة كي بيسكاين للمضرب فاستعاد سامبراس صدارة التصنيف العالمي

فلوريدا - أ.ف.ب: استعاد الاميركي بيت سامبراس المركز الاول عالميا بفوزه على الاسباني البرتو كوستا 6 - 4 و6 - 4، وخسارة المتصدر السابق الاسباني كارلوس مويا امام الفرنسي سيباستيان جروجان 6 - 3 و4 - 6 و6 - 7 في المرحلة الرابعة من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب على مدى ساعتين واربعين دقيقة.

وكان مويا اللاعب الخامس عشر الذي يتصدر تصنيف اللاعبين المحترفين منذ اعتماده عام 1973، واول اسباني ينال هذا الشرف بعد بلوغه المباراة النهائية من دورة انديانا ويلز الاميركية الاسبوع الماضي.

ولم تنفع محاولات مويا المستميتة لتجنب الهزيمة، خصوصا في المجموعة الثالثة الحاسمة التي سنحت له فيها ثلاث فرص لانهاء المباراة في مصلحته انقذها الفرنسي قبل ان يحسمها بصعوبة 11 - 9. وكانت 37 نقطة فقط تفصل بين مويا وسامبراس الذي اعتلى قمة التصنيف على مدى 262 اسبوعا بصورة متقطعة. وقال سامبراس: استعادة المركز الاول على العالم امر رائع. وسيقابل سامبراس في دور الثمانية الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سابعا والذي فاز على الروسي مارات سافين 6 - 3 و6 - 1.

اما التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثامنا، والذي سبق له ان احتل المركز الاول في التصنيف العالمي للمرة الاولى في مارس (آذار) الماضي لمدة اربعة اسابيع فلحق بمويا اثر خسارته امام السلوفاكي دومينيك هرباتي 2 - 6 وصفر - 6.

وخرج ايضا من المنافسة الاسباني الآخر اليكس كوريتخا المصنف رابعا والسلوفاكي كارول كوتشيرا الحادي عشر بعد خسارة الاول امام السويدي توماس اينكفست الرابع عشر 5 - 7 و3 - 6، والثاني امام الفرنسي جيروم جولمار 6 - 4 و2 - 6 و2 - 6.

وفاز الالماني نيكولاس كيفر على البريطاني جريج روسيدسكي 4 - 6 و7 - 5 و6 - 2.

ولدى السيدات تأهلت التشيكية يانا نوفوتنا الى المرحلة الرابعة بفوزها على الفرنسية ناتالي ديشي 5 - 7 و6 - 2 و6 - 3.

وفازت الاميركية فينوس وليامز المصنفة سادسة على الكولومبية فابيولا زولواجا 6 - 3 و6 - 4، والفرنسية ماري بيرس الثامنة على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال 6 - 1 و6 - 1، والجنوب افريقية اماندا كوتزر التاسعة على الكندية مورين دراكي 6 - 4 و6 - 4 والروسية أنا كورنيكوفا الثالثة عشرة على الفرنسية جولي هالار ديكوجي 6 - 4 و7 - 6 (7 - 5)، والاميركية سيرينا وليامس السادسة عشرة على الاسبانية ماجي سيرنا 6 - 1 و6 - صفر، والنمسوية باربرا شيت على انا كريمر من لوكسمبورغ 6 - 4 و6 - 2، والالمانية انكه هوبر على الرومانية روكساندرا دراجومير 6 - 4 و7 - 6.

وفي المغرب خرج المغربي كريم العلمي المصنف رابعا مبكرا من دورة الدار البيضاء الدولية البالغة قيمة جوائزها 215 الف دولار لخسارته امام الاسباني البرتو فيريرو 4 - 6 و6 - 4 و3 - 6.

اما الاسباني فرناندو فيسنتي المصنف ثالثا فبلغ المرحلة الثانية بفوزه على الفرنسي جوليان بوتيه 6 - 1 و6 - 3. وفاز الاسباني البرت بورتاس المصنف خامسا على الارجنتيني جاستون جاوديو 6 - 4 و7 - 6، والاسباني البرتو مارتن السابع على الايطالي مارتسيو مارتيللي 6 - 4 و6 - 1، والارجنتيني جيرمو كاناس على البرازيلي اندريه سا 4 - 6 و6 - 1 و6 - 3، والارجنتيني ادواردو ميديكا على الفرنسي ارنو بوتش 6 - 2 و6 - 4، والالماني اوليفر جروس على الاسباني اوسكار سيرانو 6 - 1 و4 - 6 و6 - 1.

مقاطعة آسيا لنهائيات مونديال 2002 سيعود بالضرر عليها

الأمير الوليد بن بدر: النصر هو ممثل آسيا في بطولة كأس العالم للأندية

الرياض: عبد العزيز الغيامة

أكد الأمير الوليد بن بدر عضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي عضو اتحاد كرة القدم السعودي ان مقاطعة منتخبات آسيا لنهائيات كاس العالم 2002 سيضر بالكرة الآسيوية وليس بالاتحاد الدولي (الفيفا).

وقال الأمير الوليد بن بدر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «ندرك جميعاً ان آسيا تستحق اكثر من مقعدين في المونديال المقبل، وننتظر بتفاؤل من رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر تحقيق وعده باضافة مقعد ثالث لآسيا».

وأضاف: علينا ان نكون اكثر واقعية بادراك ان غياب منتخبات آسيا لن يكون مؤثراً ومخلاً بنهائيات كأس العالم، كما سيحدث لو كانت المقاطعة صادرة من قارة اوروبا او اميركا الجنوبية.

● بصفتك عضواً في اتحاد الكرة السعودي هل ستوافقون على هذه المقاطعة لو اجمع على ذلك اتحادات آسيا؟

ـ القرار السعودي سياتي بعد اجتماع لاتحاد كرة القدم لتحديد الايجابيات والسلبيات، واعاود التاكيد ان هذا الامر سابق لأوانه وعلينا انتظار ما سيفعله بلاتر.

● ماذا عن تضارب التصريحات الآسيوية حول ممثل آسيا في بطولة اندية العالم الأولى المقبلة؟

ـ اؤكد وكما قلت سابقاً ان النصر السعودي هو الفريق الذي سيشارك في هذه البطولة بصفته بطل كاس السوبر الآسيوية لعام 1998 وهذا التاكيد ينطلق من قرار سابق اتخذته لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي.

● ولكن اعضاء كثيرين في اتحاد كرة آسيا شددوا على ان القرار النهائي سيحسم في اجتماع الاتحاد يوم 24 مايو (ايار) المقبل.

ـ نعم هذا ما قاله العضوان رهيف علامة وعبد الله الدبل وكذلك المتحدث الرسمي للاتحاد مانيمام، والأمر يخص المصادقة رسمياً على قرار لجنة المسابقات في هذا التاريخ وسيصدر بعده اعلان رسمي بهذا الشان لأن قرار لجنة المسابقات السابق هو توصية بلا شك سيتم اعتمادها.

وأحيانا اشتبهنا الى ان تصريح المتحدث الرسمي للاتحاد الآسيوي قد فهم بشكل خاطئ في الصحافة السعودية.



الأمير الوليد بن بدر

● لكن ذلك يؤكد استمرار تخبطات الاتحاد الكروي الآسيوي في قراراته وعدم استقرارها؟

ـ نحن في الاتحاد الآسيوي وعبر لجنة المسابقات نسير في الطريق الصحيح لتحديد برامجنا ومواعيدنا، وكما اكدت سابقاً فان القرار اتخذ من قبل لجنة المسابقات وننتظر الاعتماد الرسمي في الاجتماع المقبل وهذا ينفي صفة التخبط والاجتهاد.

● البرامج الخاصة بتحديد اماكن المسابقات وزمنها ما زال يجري بالاجتهاد والتخبط فما تعليقك؟

ـ هذا كان يحدث سابقاً وحالياً كل منافسة قارية يعد برنامجها مسبقاً مع مطلع كل عام، لكن علينا ان ندرك ان اتحاد آسيا يواجه عقبات صعبة بتحديد الأماكن والأزمنة واهمها النهائيات لأن هذا يرتبط بالاقبال الجماهيري فماذا لو اقمت مباراة بين فريقين من شرق القارة في غرب القارة هل ستضمن الحضور الجماهيري حتى لو كانت في العاصمة السعودية الرياض التي عرفت باهتمام جماهيرها باللعبة، وانكر هنا بطولة ابطال الدوري السابقة التي استضافتها هونغ كونغ، فكانت النتيجة خسارة للمعلنين، ومن هذا قررنا عبر لجنة المسابقات الحالية ارجاء تحديد النهائيات حتى معرفة هوية المتنافسين الاربعة في نصفها النهائي لضمان الحضور الجماهيري وفعلنا ذلك في بطولة ابطال الدوري التي سيستضيفها الاستقلال الايراني احد المنافسين في البطولة، واليابان لابطال الكؤوس عبر فريقها كانشيما (والتي سيشارك فيها الاتحاد السعودي) والمنافستان ستحتضنان في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

اعود لأقول من الصعب فرض الثبات الزمني والمكاني لبرامجنا في آسيا كما هو الحال في اوروبا واميركا الجنوبية لكبر مساحة آسيا وترامي اطرافها مقارنة بهاتين القارتين، اضافة الى الحضور الجماهيري والمتابعة التي تقل في آسيا اذا لم يكن المنظم احد اطرافها.

● هناك اتهام آخر لاتحاد الكرة الآسيوي وهو ميله الفاضح لشرق آسيا على حساب غربها؟

ـ لا يوجد مثل ذلك حالياً لأن الأعضاء المتمكنين هم من غرب القارة، وعلى سبيل المثال نائب رئيس الاتحاد هو الكويتي اسد تقي، ورئيس لجنة الحكام هو السوري عدنان بوظو ناهيك عن الأسماء الكثيرة المؤثرة في الاتحاد من الغرب كالقطري محمد بن همام والسعودي عبد الله الدبل وغيرهم، والأمر في النهاية يذهب لمصلحة القارة بعيداً عن أي اعتبارات أخرى.

وعموماً اذا كان الاتحاد الآسيوي يخطئ فذلك لأنه يعمل كثيراً بما فيه مصلحة الجميع.

● ماذا عن ضعف اتحاد آسيا مقارنة بالاتحادات القارية الأخرى؟

ـ اذا كان من الناحية المادية فهو اغناه، فالشركات الآسيوية اكبر ممول للنشاطات الكروية ويكفي ان هؤلاء حصلوا على 50% من حق رعاية نهائيات كاس العالم 1998 في فرنسا، ولكن قد يكون للحضور التنافسي دور في تصور البعض ان الوجود الآسيوي ضعيف في الاتحاد الدولي، وللعلم هناك لجان كثيرة في الفيفا يراسها آسيويون.

● بحكم عضويتك في اتحاد الكرة السعودية ماذا عن فكرة الاستغناء عن اللاعبين الأجانب الموسم المقبل؟

ـ الفكرة مطروحة من جانب اتحاد الكرة السعودي وتذهب الى تقليل عدد الأجانب من ثلاثة الى اثنين او واحد، والاتحاد طرح هذا الرأي على الاندية وينتظر ردا في هذا الشان عبر استمارات سيتم دراستها جيداً، والبت في هذا الشان سابق لأوانه لكن الاتحاد انطلق في توجهه هذا بعد المستويات الضعيفة التي ظهر عليها معظم المحترفين الأجانب في الدوري السعودي وهو الشيء الذي ينافي الطموحات التي يريدها الاتحاد للعبة ومن اجل ذلك اقرها، وعلينا ان نعلم ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يضع كل جهده وامكانياته لخدمة الأندية ويسعى لما فيه صالحها وتجنيبها الخسائر التقنية والمادية، وجميعنا اطلع على حال الأندية مع اللاعبين الأجانب في الموسم الحالي وكيف كان ذلك مؤثراً عليها.

● هل وضع الاتحاد السعودي في حساباته الارهاق الذي عانت منه فرق الدوري بسبب الضغط الدائم للمباريات؟

ـ نعم حدث ذلك وضغط المباريات سوف يختفي في الموسم المقبل بحيث سيكون لكل فريق مباراة واحدة في الأسبوع.

سنبدأ بتقليص مباريات كاس الاتحاد وفق طريقة نتوقع ان تكون مقبولة من الجميع، واشير هنا الى ان مسابقة كاس الاتحاد كانت مسابقة تنشيطية للفرق الممتازة لكن حرص الأندية على كسبها زاد من اهميتها وتوسيع برامجها، واشدد هنا على ان تجنيب الفرق الارهاق سيتم العمل به الموسم المقبل لأن اتحاد الكرة يهمه جداً ان تظهر برامجه باقضل حال ومستوى.

● ماذا عن تواصل النقد لنظام المربع الذهبي والمطالبة باعادة النظام السابق لتحديد بطل الدوري.

ـ اولاً نفتخر بان هذا ابتكار من اتحاد الكرة السعودي، وقد اثبت نجاحاً بالغاء احتكار فرق معينة للبطولة، وما يسعدنا ان دولاً كثيرة تسعى لتطبيقه، ويكفينا فخراً ان المباراة النهائية للمربع تكون تكريماً للرياضيين من خلال التقائهم بخادم الحرمين الشريفين.

النصر السعودي سيكون ممثل آسيا في بطولة اندية العالم الأولى (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المنتخب الأردني الأولمبي يلتقي نظيره اللبناني 7 أبريل وديا

عمان: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب الاولمبي الاردني لكرة القدم مع بدء عطلة عيد الاضحى المبارك معسكره التدريبي الداخلي المغلق في مدينة العقبة استعدادا لتصفيات آسيا الاولمبية. ويذكر ان المنتخب الاردني الذي يقوده المدرب الوطني احمد ابو شيخة سيشارك في تصفيات آسيا من خلال المجموعة الثالثة الى جانب منتخبي السعودية والعراق حيث تقام تصفيات المجموعة في العاصمة الاردنية بالفترة ما بين 1 ـ 12 يوليو (تموز) المقبل.

ويستهل المنتخب الاردني برنامج لقاءاته التجريبية باستضافة نظيره اللبناني في عمان في السابع من ابريل (نيسان) المقبل على ان يقام لقاء اخر بينهما في بيروت يوم 14 من الشهر نفسه، ويتوجه المنتخب الاردني بعد ذلك لمسقط لاجراء مباراتين مع منتخب سلطنة عمان الاولى في 30 ابريل والثانية في مطلع مايو ثم يتوجه الى الامارات لاجراء مباراة ودية مع منتخبها في العاشر من مايو (ايار) المقبل. ولم تتحدد بعد مواعيد مباراتي المنتخب الاردني مع المنتخب الاولمبي السوري. وربما يلعب المنتخب الاردني مباراة تجريبية مع فريق نادي الطلبة العراقي في عمان يوم الثالث عشر من ابريل حيث يتأهب الطلبة العراقي للقاء اتحاد جدة السعودي في الدور نصف النهائي لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس.

مليكة مالك: لا خطوط حمراء في «دوزيم»

مقدمة برنامج الحوار السياسي في القناة الثانية المغربية تنفي إطلاع ضيوفها مسبقا على الأسئلة

الرباط: لطيفة العروسني

يعد البرنامج الشهري «في الواجهة» الذي تعده وتقدمه المذيعة مليكة مالك على القناة التلفزيونية الثانية المغربية (دوزيم) من بين برامج الحوارات السياسية التي تثير الاهتمام، لاستضافته شخصيات سياسية مغربية بارزة تناقش قضايا مهمة. وكانت مليكة تقدم برنامجا آخر بعنوان (وجه وحدث) منذ 1993 الذي توقف لاسباب ادارية ثم عادت قبل عام ببرنامجها الحالي (في الواجهة).

«الشرق الأوسط» التقتها في هذا الحوار الذي يجيب على بعض الاسئلة المثارة حول ظروف اعداد هذا النوع من البرامج التي تخلف ردود فعل متباينة.

● ما هو الاسلوب الذي تنتهجينه في اعداد برنامجك؟

- منهجية العمل مهنية صرفة، التعامل مع الضيف يكون مبنيا على اساس اننا نشتغل على ملف من الملفات المهمة التي تشكل حدثا على المستوى السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي، اقوم في البداية ببحث شامل عن الشخصية التي استضيفها، ثم تاتي مرحلة تقسيم البرنامج الى محاور تحدد الاهداف التي اتوخاها من حلقات البرنامج، حتى لا يشعر المشاهد انه امام عمل مرتجل، لان الحوار السياسي عبر التلفزيون هو حوار جدي يتطلب الاعداد الجيد لانه يخاطب الرأي العام.

لا مكالمات مباشرة

● هذا يعطي الانطباع ان كل شيء معد مسبقا مما يفقد البرنامج المباشر عنصر الاثارة والمفاجأة، ما رأيك؟

- ان ياتي الضيف للبرنامج وهو مستعد وملم بالمحاور موضع النقاش فهذا يعني بالنسبة لي انه يعطي اهمية للبرنامج وللقناة الثانية ويحترم المشاهد، لكن المغالطة التي اريد ان ارفعها هي ان اعداد البرنامج لا يعني اني اطلع ضيوفي على الاسئلة التي ستوجه اليهم، وهو امر يتنافى مع اخلاقيات المهنة، لان الرسالة المتوخاة من البرنامج رسالة نبيلة ليس فيها اي مجال للتلاعب او الكوميديا.

● ينعت بعض المشاهدين برامج الحوارات السياسية بانها مجرد جدل عقيم، ما هو تعليقك؟

- بكل صدق اقول انه عند انتهاء اي حلقة من حلقات البرنامج المس تجاوبا كبيرا من طرف الزملاء في الصحافة المكتوبة والمشاهدين عموما، لكن اعتبر ان البرنامج لا يجيب على جميع الاسئلة والضيف لا ياتي بالحلول لجميع القضايا المطروحة، كما أن الاسئلة التي يطرحها المشاهدون عبر الهاتف، تعبر عن تواصل جدي مع البرنامج.

●لماذا لا تبث مكالمات المشاهدين مباشرة؟

- الغرض من هذه المكالمات ان يقدم المشاهد تقييما للآراء التي عرضها المسؤول السياسي، ويطرح تساؤلات خاصة به ننقلها بدورنا للضيف، كما ان عامل الوقت لا يسمح بادراج المكالمات مباشرة، لذلك فالامر لا يتعلق باي اعتبارات امنية او حرمان المشاهدين من التعبير عن آرائهم.

● ما هي الخطوط الحمراء التي تسطرها امامك ادارة القناة اثناء اعداد البرنامج؟

- اريد ان ارفع من خلال هذا السؤال الكثير من الملابسات التي تثار حول تدخل ادارة القناة لتسطير الخطوط الحمراء، لاقول انه بالنسبة لبرنامج «في الواجهة» ليس هناك خطوط حمراء، ولا مقص رقابة، كل ما في الامر ان تجربتي الاعلامية اكسبتني مصداقية لدى ادارة القناة الثانية التي لا تقوم باي رقابة على البرنامج، كما اني لا أمارس اي رقابة ذاتية، وأؤكد أننا نتمتع بهامش كبير من الحرية




مليكة مالك: لا اهتم بالشخصيات والاسماء البارزة

واحترام الآخر الامر الذي قد تفتقده بعض المحطات التلفزيونية.

● هل يرهبك البث المباشر؟

- فعلا البث المباشر يرهب، وهذا المصطلح هو الذي يعبر بالفعل عن مدى الخوف الذي ينتابني اثناء اعداد البرنامج وطيلة مدة بثه، انها رهبة المواجهة، لانني اريد ان اعطي افضل ما عندي، انه أشبه بامتحان عسير اواجهه كل شهر، وبعد كل حلقة ينتابني شعور بانني لم اعط للموضوع حقه في المناقشة.

● هل ابلغك مرة احد الضيوف انه لم يكن راضيا على مستوى الحلقة؟

- حصل ذلك، اخيرا مع وزير المالية فتح الله ولعلو، الذي قال لي بعد انتهاء الحلقة انه كان يوده الاجابة عن عدد كبير من الاسئلة التي لم تطرح عليه وهذا امر طبيعي لأن هناك ملفات شائكة وبرنامج مدته ساعة ونصف غير كاف لإثارتها.

● هل تفكرين في تطوير برنامجك الحالي لاستضافة شخصيات عربية او عالمية؟

- المسألة ليست غريبة علي، فمن خلال برنامجي السابق «وجه وحدث» استضفت شخصيات عربية لمناقشة ملف القضية الفلسطينية، لكن بالنسبة لبرنامج «في الواجهة» اعتقد ان التحولات السياسية الراهنة للمغرب تفرض على المؤسسات الاعلامية ان تواكب هذا التحول عبر برامج تنور الرأي العام.

● شخصية قيادية عربية او عالمية توبين اجراء مقابلة معها؟

- انا لا اهتم بالشخصيات والاسماء البارزة في حد ذاتها بقدر ما يكون اهتمامي منصبا على القضايا والملفات الساخنة وبعد ذلك ياتي اختيار الضيف المناسب الذي سيفيد المشاهدين بآرائه.

● هل حقق البرنامج الدور الذي رسم له؟

- منذ بداية عرض برنامجي السابق «وجه وحدث» عام 1993 الى الآن واكبت القناة الثانية ومن خلال برامج عديدة مسار التحولات السياسية التي يعرفها المغرب حاليا، منذ بدء المخاض السياسي الى حدوث تجربة «التناوب».. و«التغيير».. وساهمت في تنوير الرأي العام وكانت بمثابة نافذة مفتوحة على مختلف مكونات المجتمع لرسم مغرب المستقبل، وسنسير مستقبلا في نفس الاتجاه.

تشاهد هذا اليوم

الجزيرة

بوتفليقة والجيش

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «بلا حدود» على قناة الجزيرة الانتخابات الجزائرية من خلال حوار مع ابرز مرشحي الرئاسة في هذه الانتخابات عبد العزيز بوتفليقة. وسيتركز الحوار معه على التساؤلات التالية: ما هي حقيقة وطبيعة الدعم الذي يحظى به من الجيش والقوى الاخرى التي تدعم وصوله للرئاسة وطبيعة الموقف الاميركي والفرنسي من المرشحين، ومستقبل دور الجيش في الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية. الحلقة تبث في السادسة و5 دقائق بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

أوربت الثانية

أم كلثوم بعيون رامي

● حلقة اليوم من برنامج «كتاب» على قناة اوربت الثانية تتصفح السيرة الادبية المتخيلة لأم كلثوم بعيني شاعرها وعاشقها احمد رامي، ولكن بقلم سليم تركية، في كتابه «كان صرحا من خيال» الصادر باللغة الفرنسية، والذي ترجمه الى العربية بسام حجار. احمد رامي كتب لكوكب الشرق 137 اغنية انشدتها وسحرت بها العالم لمدة قرن كامل، احبها حبا لم تبادله مثله، ووقع أسير لقائه الاول معها. جوزيف عيساوي يستضيف في هذه الحلقة كلا من الدكتور نيكول سحاب، استاذ جامعي ومؤرخ وكاتب، والشاعر والاديب والناقد شوقي بزيع. ام كلثوم اتهمت بتخدير المواطنين بصوتها، وهي لم تكتف بالغناء فقط بل كانت لها ميول ومواقف سياسية. علاقتها مع الغناء مع الشعراء وابيها المتسلط وكيف تحولت الى الغناء في الحب... علاقتها مع السياسة وعبد الناصر.. نقاط يناقشها برنامج «كتاب» في «كان صرحا من خيال» الساعة 13.30 بتوقيت جرينتش ظهر اليوم.

قناة اقرأ

مواجهة مع جابر عصفور

● برنامج «مواجهات» على قناة اقرأ الفضائية، يستضيف اليوم على الهواء الدكتور جابر عصفور الناقد الادبي ورئيس المجلس الاعلى للثقافة والفنون في مصر. ويدور الحوار معه حول افكاره الخاصة في النقد الادبي والحداثة والعلمانية و«التغريب». والحلقة تبث في الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- عالم له جائزة باسمه.
2- دولة امريكية - حسب.
3- غير ناضج - للنفي - واسع.
4- اخطيء - ضد ظالم.
5- مدينة فرنسية - انحنى.
6- من جزر الانتيل - ضد خطأ.
7- عاصفة بحرية معكوسة - جوهر - حاكم.
8- جبال بركانية في ايران - قواعد
9- يشيخ.
10- معركة - كتاب شعر.

عموديا

1- مؤرخ بغدادي قديم.
2- ولاية امريكية.
3- من الزهور - عتب - خيانة.
4- غزال - فريد.
5- ضد هجوم - يسقي.
6- غير ناضج - اهتم - ارق
7- ضد صادر - حرف عطف - سقي.
8- يرى في المنام - اكبر.
9- لهو - ضد أفسد.
10- كتاب للجاحظ.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	■	ن	ت	س	و	ا	ن	ي	ج	1
ي	■	ي	ق	و	ش	د	م	ح	ا	2
م	ا	■	ض	ي	م	و	■	ا	ن	3
ت	ن	ي	م	س	■	ز	ي	ر	ج	4
■	و	ا	■	ر	م	■	ل	ب	ا	5
م	ا	س	ج	ا	■	هـ	و	■	ك	6
ن	ر	م	ن	■	و	ي	م	و	ر	7
ح	■	ي	و	ا	د	ا	■	ا	و	8
■	د	ن	د	ي	■	م	ي	د	س	9
ل	ا	■	■	ن	ب	■	ل	ي	و	10

أنس زاهد
نحو خدمة شاملة

كقناة تهتم بالاخبار وتعتبرها واحدة من اهم الخدمات الاعلامية التي تحرص على تقديمها لمشاهديها، لم تصل محطة MBC الى مستوى مرض او حتى مقبول في ما يختص بالمجال الرياضي. ولو قمنا باجراء مقارنة بسيطة بين أداء قناة الجزيرة في مجال الاخبار الرياضية وبين اداء MBC في نفس المجال، لكانت النتيجة مهولة ولكانت الفجوة واسعة بكل المقاييس.

هذا الضعف الواضح في أداء MBC ليس له اي مبرر، خصوصا ان القناة تعتبر رائدة في المجال الاخباري. وهذا يعني ان لديها من القدرات والخبرات ما يسمح لها بل وما يحتم عليها ان تبدع في هذا المجال. ولا اعتقد ان من صالح القناة ان تكتفي بالتركيز على الاخبار السياسية والاقتصادية واخبار الاحوال الجوية. وتهمل في نفس الوقت مجالا مهما وميدانا حيويا كميدان الرياضة. لقد سعت محطة MBC منذ انشائها الى تقديم خدمة اخبارية شاملة ومتكاملة حتى في الوقت الذي احتكرت فيه المحطة هذا الدور، اي قبل ان تظهر منافستها قناة الجزيرة في الصورة. ومنذ ذلك الوقت لم تستطع MBC ان تقدم تغطية اخبارية متميزة في مجال الرياضة. واذا كان هذا الامر مقبولا في حينه، فانه ليس مقبولا الآن مع معطيات جديدة في الفضاء العربي، حيث اصبح للقناة منافس قوي كقناة الجزيرة.

ليس هناك خدمة اخبارية حقيقية دون الاهتمام بالمجال الرياضي.

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

قناة اقرأ

07,00 الافتتاح (القرآن الكريم)
07,30 تنوير المسالك - برنامج توجيهي
08,00 برامج الاطفال
09,00 المجلة الاسلامية في الحج
09,45 حديث الحج
10,00 الخط المفتوح (اعادة)
11,00 كيف نقرأ القرآن الكريم (اعادة)
12,00 رسائل الحجاج الى ذويهم
13,00 برامج الاطفال (اعادة)
14,00 رسالة الحج من المشاعر المقدسة (مباشر)
18,00 الاسلام وقضايا المجتمع
19,00 مواجهات (مباشر) - برنامج ثقافي
21,00 رسائل الحجاج الى ذويهم (اعادة)
22,00 فتاوى على الهواء (اعادة)
00,00 المجلة الاسلامية في الحج (اعادة)
00,30 نور وهداية - دراما توجيهية
01,00 اسماء وآراء - برنامج ثقافي
01,30 القدس زهرة المدائن - برنامج وثائقي

تلفزيون المستقبل

13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
16,00 برنامج موسيقي
16,30 مسلسل اميركي
18,30 من يكشف السر: مسلسل مكسيكي مدبلج
18,30 اكابولكو هيت (مسلسل اميركي بوليسي)
19,30 رولي عالهوا
21,30 فيلم اجنبي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

13,05 المسلسل العربي - الذئب
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 تمثيلية - الحقيبة - الجزء الثاني
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 الفيلم العربي - آخر الرجال المحترمين
20,30 مسلسل اجنبي فكاهي
21,30 مسلسل اجنبي
22,30 فكاهي
23,00 الفيلم العربي - خادمة ولكن

ال بي سي

11,30 ما الك الا هيفا
12,15 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
13,15 تيلي سبورت
(لمحة سريعة عن اهم ما حصل خلال الاسبوع من احداث رياضية محلية وعالمية)
14,45 كيف وليش
16,00 شو بنك؟ - مباشرة
17,00 مسلسل مصري «الثعلب» الحلقة الثانية
18,45 مسلسل مدبلج «تانو»
20,00 فيلم مصري «لا تتركني وحدي»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 اهلا بهالطلة
00,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
المنوعات

13,00 هنا ART
15,00 بدون تمثيل
15,30 بيني وبينك
17,00 مسلسل عربي
18,00 شعوب الاصدقاء
19,00 مسلسل مدبلج
20,00 الليلة
22,00 قضايا ساخنة
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام

01,15 حب نصيب والجواز قسمة
03,00 الزيارة الاخيرة
05,00 الستات ما يعرفوش يكدبو
07,00 السجين 16
09,00 رسالة الى الله
11,00 الرداء الابيض
13,00 مهرجان
13,30 غزل البنات
15,30 متيعات
16,30 القطار
18,00 كرنفال
19,00 المشبوه
21,00 بين نارين
23,00 علاقات مشبوهة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الرياضة

12,30 كأس الفائزين - مايوركا × فارتكس
14,30 برنامج «عبر التروس»
15,00 أحداث رياضية من اليابان
16,00 كرة قدم - الدوري السويسري
18,00 سباق على الجليد
19,30 سباق السيارات العالمية
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20,30 استعراض الاندية الاوروبية
21,30 المصارعة من اميركا
23,30 اضواء على الدوري الالماني
00,30 اخبار رياضية من ART
01,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي

شبكة شوتايم
تي في لاند

00,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
01,00 سيلك ستوكينجز
02,00 سباق الدراجات النارية 98
02,30 اكابولكو هيت
03,30 الدوري الانجليزي
05,30 جرذان الماء
06,30 انسايد اديشن
07,00 اكابولكو هيت
08,00 ذي نيت
09,00 ريل تي في
09,30 ماي تايد
10,30 انسايد اديشن
11,00 كيوبيد
12,00 اكابولكو

شبكة شوتايم
ذي موفي تشانل

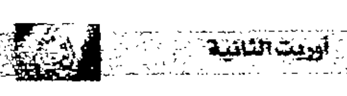
12,30 ثري نينجاز ناكل آب
14,00 أبسينس اوف ماليس
16,00 شرطي بيفيرلي هيلز
18,00 ايفز بايو
20,00 ذي لونغ كيس چود نايت
22,00 بانتظار الرجل المناسب

شبكة شوتايم
بارامونت

01,30 إي تي
15,00 هارت بريك هاي
16,00 اي تي
16,30 تشيرز
17,00 ذي ناني
17,30 ماد اباوت يو
18,00 ملك الملكات
18,30 ساينفيلد
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 بوسطن كومون
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,00 ذي ناني
22,30 ملك الملكات
23,00 استعراض ستيف هارفي

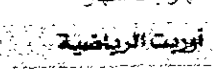
أوربت الأولى

04,10 بفكر في اللي ناسيني (هند رستم - شكري سرحان) - رومانسي - درامي
06,10 بنات هوى (مديحة يسري - محمد فوزي) كوميدي - غنائي
08,05 عضة كلب (حسين فهمي - سهير رمزي - سمير غانم) كوميدي
10,00 عفريتة هانم (فريد الاطرش - سامية جمال - اسماعيل ياسين) غنائي - كوميدي
12,10 الاقزام قادمون (ليلى علوي - يحيى الفخراني - جميل راتب) كوميدي
14,00 الاونطجية (سعيد صالح - صابرين - سهير البابلي - عفاف شعيب) مغامرات
16,00 العذاب فوق شفاه تبتسم (محمود ياسين - نجوى ابراهيم) اجتماعي



أوربت الثانية

12,30 اغاني
13,00 وثائقي
13,30 محاكمة
15,00 اغاني
15,30 مسلسل مدبلج - ماريا لا ديل باريو (الحلقة 40)
16,30 كتاب
17,30 مسلسل عربي
18,30 على الهواء (مباشر)
21,00 سهار بعد سهار



أوربت الرياضية

12,00 سلة للجامعات: مباراة ان أي تي شبه النهائية
19,30 بطولات اتحاد كرة القدم الاوروبي
20,00 التنس: بطولة ليبتون ربع النهائية
22,00 سباق الخيل في اميركا
22,30 اللياقة البدنية
23,30 المركز الرياضي - مباشر

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.03	6.22	12.27	3.52	6.34	8.04
المدينة المنورة	5.02	6.22	12.28	3.55	6.35	8.05
القدس الشريف	4.15	5.36	11.47	3.16	5.56	7.12
الرياض	4.33	5.54	12.00	3.27	6.07	7.37
القاهرة	4.26	5.53	12.01	3.30	6.09	7.27
الخرطوم	4.31	6.01	11.56	3.16	6.04	7.10
الرباط	4.56	6.22	12.38	4.03	6.46	8.12
تونس	4.48	6.15	12.32	3.55	6.38	8.03
الكويت	4.29	5.48	11.54	3.23	6.01	7.19
ابوظبي	5.03	6.23	12.38	4.05	6.39	8.09
المنامة	4.14	5.38	11.44	3.12	5.51	7.21
الدوحة	4.03	5.33	11.47	3.12	5.50	7.20
مسقط	4.46	6.06	12.17	3.47	6.24	7.49
بيروت	4.06	5.37	11.44	3.13	5.51	7.13
صنعاء	4.50	6.00	12.22	3.22	6.22	7.22
عمان	4.12	5.32	11.42	3.11	5.52	7.11
بغداد	4.31	6.01	12.16	3.51	6.21	7.21
اسطنبول	5.26	7.58	1.12	4.41	7.23	8.50
نيقوسيا	4.17	5.42	11.54	3.24	6.04	7.23
اثينا	4.52	6.30	12.33	4.03	6.44	8.06
لندن	4.25	5.54	12.08	3.30	6.22	7.52
باريس	5.03	6.42	12.58	4.24	7.13	8.45
نيس	5.21	6.28	12.43	4.05	6.51	7.55
روما	4.30	6.04	12.18	3.46	6.30	7.58
بروكسل	5.45	7.32	1.50	5.14	8.06	9.38
مدريد	5.37	7.09	1.22	4.52	7.34	9.00
جينيف	4.50	6.30	12.42	4.08	6.55	8.35
فيينا	4.48	6.27	12.43	4.10	6.57	8.29
برلين	4.07	5.46	12.02	3.28	6.16	7.49
فرانكفورت	4.18	5.56	12.14	3.37	6.30	8.02
ستوكهولم	5.37	7.16	12.33	3.58	6.48	9.20
كوبنهاجن	3.56	5.33	11.55	3.11	6.16	7.47
امستردام	4.20	5.57	12.17	3.37	6.35	8.07
نيويورك	4.52	6.30	12.48	4.11	7.04	8.36
واشنطن	4.28	5.50	12.30	3.34	6.15	7.41
لوس انجليس	4.28	5.52	11.59	3.29	6.08	7.32

أضاحي أغنياء مصر في «عيد اللحمة».. ثيران

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أضاحي رجال الأعمال في عيد الأضحى المبارك في مصر ثيران. والريفيون يصرون على «الخروف البلدي» ويخجلون من نحر «الخراف المستوردة» التي هي نصيب أهل المدن عادة. وقد استعدت الأسر المصرية لإستقبال عيد الأضحى المبارك وسيطر «خروف العيد» على كل مظاهر الاستعداد، فعيد الأضحى يسمى لدى المصريين «عيد اللحمة» بينما يطلقون على عيد الفطر «عيد الكعك». وتعارف المصريون على عبارة «عيد اللحمة» بالنسبة لعيد الأضحى نظرا لاستعدادات كل الأسر لتوفير اللحوم قبل العيد وعمل «الفتة» صبيحة أول أيام العيد وهي طعام عبارة عن لحم بالأرز والخبز وعليها توابل.

وتختلف الاستعدادات لخروف العيد من منطقة لأخرى ومن طبقة لأخرى. فاستعدادات أبناء الوجه البحري لخروف العيد تختلف عن استعدادات أبناء الصعيد. ففي اسوان وقنا بجنوب الصعيد يبدأ الاستعداد للخروف قبل شهر من العيد، ويقوم المواطنون بتزيين خروف العيد، وطلاء جزء من فروته بالحناء، وعمل بصمات عليه باصابع الكفين ويسمونها «خمسة وخميسة»، وهذه العلامة الأخيرة لمنع الحسد. كما يقوم البعض بوضع طوق من الأقمشة الحريمي المزركشة على رقبة الخروف للتفريق بين خروف الأضحية والخراف العابية.

وتتباهى معظم الأسر الريفية باقتناء خروف العيد، حيث يقوم الاطفال في أوقات العصر بالتمشي مع الخروف في طرقات القرية بزعم ان المشي رياضة. وتقل نسبة الأضاحي إلى حد كبير في المدن عنها في الريف نظرا لتوافر الاغنام في الريف. فالموظفون الحكوميون في المدن لا يستطيعون توفير ثمن خروف العيد خاصة ان سعر «الخروف البلدي» يتراوح بين 250 - 550 جنيها مصريا لكن بعض الأسر بالمدن تستغني عن الخروف البلدي وتشتري الخروف الاسترالي أو الليبي لرخص سعره أو الخروف «البرقي»، وهو نوع من الخراف يستورد من السودان. وتدخل الخراف السودانية مصر عن طريق التجار السودانيين الذين يقتادون قطعان الخراف من وادي حلفا حتى منطقة «حلايب» على الحدود المصرية السودانية ويبيعونها لعرب الرشايدة والبشارية والعبابدة المقيمين في مناطق حلايب وشلاتين وأبو رماد، ثم تتولى هذه القبائل البدوية بيع الخراف السودانية في اسواق كوم امبو ودراو باسوان أو سوق امبابة بالقاهرة.

ويعتبر ابناء الريف في الصعيد ذبح الخروف المستورد كاضحية «عاراً» لا يغتفر حيث يتباهى المواطنون بذبح الخروف البلدي، وتلتزم تلك الاسر الريفية بتوزيع لحوم العيد على الأقارب والجيران حسب الشرع، كما ان الاسر في صعيد مصر تقوم يوم العيد بارسال نصيب بناتها المتزوجات من لحم الأضحية ومعه خضار وفواكه كالبرتقال أو البطيخ وتقوم البنات الصغار بحمل هذه الهدية في شكل «صرة» أو وضعها في سلة بلاستيك على شكل شبكة ويحملون هذه الهدايا ويمشون على الاقدام مسافة كبيرة ثم يركبون بعدها وسيلة مواصلات والغرض من المشي على الاقدام بالهدية هو اعلام الجيران ان الاسرة لم تنس بناتها المتزوجات في «أيام الرحمة». وتعود البنات الصغيرات وهن يحملن العيدية من زوج الأخت.

وتضطر بعض الأسر في المدن إلى شراء كيلو او اثنين من اللحوم لعمل «فتة العيد» وادخال السرور إلى قلوب الأولاد في «عيد اللحمة».

وفي بعض الأحيان لا يكون هناك «خروف عيد» ولكن «عجل العيد» أي «ثور» ويصر معظم رجال الأعمال الكبار على ذبح «ثور» كاضحية مثلما يحدث من رجال الأعمال محمد فريد خميس وممدوح ثابت مكي وعبد المنعم سعودي وغيرهم الذين يقومون بذبح ثيران وتوزيع جزء من لحومها على العاملين بشركاتهم الاستثمارية.

وقد انتشرت هذه العادة بين نجوم السينما. وتصر الراقصة فيفي عبده مثلاً على ذبح عدة خراف وتوزيعها على الفقراء في يوم العيد. ويذبح بعض نجوم الأندية الرياضية خراف العيد لياكل منه اللاعبون والاداريون في جلسة أسرية.

خالد القشطيني

أنا صينية لا أنثى...

طالما تحير الباحثون في السنوات الاخيرة بظاهرة ما يسمى بدول النمور، اي دول العرق الأصفر. ما الذي مكن هذا العرق من ان يحقق هذا الازدهار الاقتصادي بهذه السرعة المذهلة؟ فحتى في اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة نجد ان من كسب الثروة هم ليس السكان الاصليين وانما الاقلية الصينية. وفي كل المدن الاوروبية نلتقي بهذا النجاح الذي اصابه المهاجرون الصينيون دون سواهم من مهاجرين. حتى في نتائج الامتحانات البريطانية تبين ان الاولاد الصينيين يحتلون المرتبة الأولى متفوقين حتى على الانكليز ابناء البلاد. ما هو السر؟ هل هو التعليمات الكونفوشيوسية وتأكيدها على العمل والمثابرة؟ هل هو جينات في العرق الأصفر؟ هل هو التربية البيتية؟

لا ادري، بيد ان بريطانيا اهتزت مؤخرا بقصة فتاة صينية ارجو ان اجعلها موضوعا لمقالة اليوم رغم جديتها.

انها ابنة رجل بسيط في مدينة صينية صغيرة. اصابه السرطان تاركا هذه البنت الوحيدة الفقيرة، مكي كان. قال لها وهو على فراش الموت، كم اتمنى لو تستطيعين الذهاب للغرب وتدرسين هناك.

مات الرجل وعقدت هذه الصبية مكي كان العزم على تحقيق امنيته. دبرت لنفسها أجرة الطائرة الى لندن وهي معدمة كليا. بادرت للاشتغال كخادمة. تعلمت اللغة الانكليزية في ساعات فراغها. سجلت نفسها في مدرسة ثانوية اهلية خاصة بعد ان ضمنت لنفسها العمل في نفس المدرسة. تنهض كل يوم عند الساعة الخامسة في الفجر لتشتغل في كنس المدرسة وتنظيف مراحيضها وحماماتها ومطابخها حتى الساعة التاسعة فتغير ملابسها وتسرع للصف. تدرس حتى الساعة الرابعة عصراً. تسرع الى غرفتها. تغير ملابسها الى ملابس الشغل وتعود للكنس والغسل والتنظيف وحمل القمامة حتى الساعة التاسعة مساء. تعود الى غرفتها وتجلس لتستذكر دروسها حتى منتصف الليل ثم تنام. راحت تدفع من اجور الخدمة اجور المدرسة وتكاليف معيشتها.

اخيرا جلست لأداء الامتحان النهائي فاذا بها تحقق احسن النتائج التي ضمنت لها مكانا في جامعة كيمبردج.

التفتت الصحافة البريطانية فروت قصتها وقصة كدحها وعنائها من اجل التعلم والتخرج وتحقيق أمنية والدها.

اذا كان الصينيون قد تميزوا بهذه القدرة العجيبة على المثابرة والنجاح، فالانكليز تميزوا بتقدير العمل الجاد والمجالدة الانسانية. ما ان قرأ الجمهور قصتها حتى راحت التبرعات تنهال على الجريدة لحساب مكي كان. ما ان انتهى اسبوع حتى تضخم رصيدها في البنك بما يتجاوز العشرة آلاف باوند من تبرعات المحسنين الذين لا يعرفونها ولم يروها في حياتهم ولا تربطهم بها اي رابطة دينية او قومية او وطنية.

وصلت اخبارها الى صحيفة الديلي ميل فدعتها للعودة للصين لزيارة والدتها المريضة بصحبة مراسل ومصور من الجريدة لتصوير ذلك اللقاء العاطفي الفريد الذي لم تحلم به اي من الامرأتين، وكله على نفقة الديلي ميل.

وعندما اتذكر زملائي الطلبة العرب الذين كانوا يتلقون المخصصات الدراسية السخية ويقضون وقتهم بالعبث والترف والمتعة البدائية الفجة، واقارنهم بهذه الفتاة الصينية والعشرات من الفتيان الصينيين والفتيات الصينيات ممن عرفتهم في بريطانيا ادرك لماذا وصلنا الى ما نحن عليه من التدهور وما وصل اليه الصينيون من القوة والنجاح.

4.8 مليون كبش لعيد الأضحى في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

بددت المصادر الرسمية تساؤلات المغاربة المتعلقة بعيد الأضحى، واكدت أن الأكباش اللازمة لهذه المناسبة متوفرة، وأن «العيد الكبير»، كما يسمى هنا، يتوقع أن يمر في ظروف عادية، ولن يتأثر بتأخر الأمطار المسجل هذا الموسم، والتي غذت توقع احتمال إلغاء نبح الأضاحي هذا العام على غرار ما حدث قبل ثلاثة أعوام، حين بادر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى دعوة المغاربة للإمساك عن نحر الأضاحي عام 1996 نظرا لتراجع تعداد الثروة الحيوانية نتيجة جفاف 1995.

وتقدر حاجيات المغاربة من أضحيات العيد بحوالي 4,8 مليون رأس، موزعة بين 4,3 مليون رأس من الأغنام و454 ألف رأس من الماعز.

ويمثل هذا العدد نسبة 55 في المائة من مجموع الذبائح السنوية في المغرب. وقدرت المصادر الرسمية أعداد الرؤوس المتوفرة من الأغنام حاليا بحوالي 5,7 مليون رأس من المواشي الجاهزة للنحر، غير أن المسألة التي ينتظر أن تطرح هذا العام تتعلق بسمنة المواشي من جراء نقص التغذية، إذ أن معدل وزن الأكباش التي تبلغ 18 شهرا لا يتجاوز اليوم 35 كيلوجراما، فيما كان وزن الكبش بعمر سنة قبل عام يناهز 45 كيلوجراماً.

ولم تستبعد المصادر المطلعة أن يواجه المغرب خلال العام المقبل نقصاً في ذبائح عيد الأضحى يمكن أن يناهز 40 في المائة نظرا لنسبة الهلاك التي أصابت النعاج والخرفان شتاء هذا العام والتي تراوحت بين 30 و50 في المائة في بعض المناطق بسبب النقص في التغذية. ويرتبط عيد الأضحى عادة بازدهار تجارة موازية تظهر في الدكاكين وعلى أرصفة الشوارع والأزقة، وتشمل عرض السكاكين والسواطير والأفران والفحم وأدوات شي اللحوم، إضافة إلى علف الماشية، نظراً لأن عددا من الأسر المغربية يرغمها أطفالها على شراء الأكباش قبل يوم العيد بعدة أيام.

مهرجان دبي ينعش سوق الحفلات الغنائية في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعود نجوم الغناء العربي الى دبي للمشاركة في الحفلات العامة بعد غياب استمر اكثر من سنتين بسبب احجام متعهدي ومنظمي الحفلات في الإمارات عن التعاقد معهم لارتفاع اجورهم التي تجاوزت احياناً سقف الخمسين الف دولار للحفلة الواحدة.

وقد انعش مهرجان دبي للتسوق، الذي ينظم هذا العام تحت شعار «اكبر تجمع عائلي»، حركة النشاطات الفنية وبالذات الحفلات الساهرة، اذ يشهد المهرجان هذا العام اقبالاً جيداً لاسيما من دول مجلس التعاون الخليجي، ويبدو ان الحضور المكثف للعائلات الخليجية قد شجع بعض الشركات الفنية على تنظيم حفلات ساهرة تترافق مع ايام المهرجان رغم تكاليفها الباهظة نسبياً نظراً لنجومية الفنانين المشاركين فيها.

ومن ابرز الحفلات الساهرة التي ستقام في دبي تلك التي تنظمها شركة روتانا للصوتيات والمرئيات خلال أيام عيد الاضحى المبارك والتي يشارك فيها نخبة من نجوم الغناء في الخليج والعالم العربي، حيث تقام ثلاث حفلات ساهرة يبدأها كاظم الساهر والسورية هويدا والاماراتي سعيد السالم في ثاني ايام العيد، فيما يحيي نبيل شعيل ورباح صقر ونوال الحفلة الثانية ثالث أيام العيد، وفي رابع ايام العيد يحيي عبد الله الرويشد وعلي بن محمد وديانا حداد الحفل الختامي.

وتوقع مصدر في شركة روتانا ان تشهد الحفلات الثلاث اقبالا من قبل مرتادي مهرجان التسوق رغم ارتفاع سعر تذكرة الدخول والتي وصلت الى 700 درهم للحفلة الواحدة شاملة العشاء.

يذكر ان قناة دبي الفضائية وبالتعاون مع مؤسسة الخليج للاعمال الفنية تنظمان حفلا ساهرا يومياً طيلة ايام مهرجان التسوق تحت عنوان «ليالي دبي»، ويبث على الهواء مباشرة وبمشاركة اكثر من 25 مطربا عربيا من مختلف اقطار الوطن العربي.


وزير التربية والثقافة محمد يوسف بيضون الى اليمين مع المحتفى به محمد شامل وزوجته وابنته (تصوير: جوزف أبي رعد)

لبنان يكرم «فنان الشعب» محمد شامل

بيروت: «الشرق الاوسط»

كرّمت وزارة الثقافة والتعليم العالي في بيروت «فنان الشعب» محمد شامل (92 عاماً)، الذي عرفه اللبنانيون ممثلاً كوميدياً في المسرح والاذاعة والتلفزيون معظم سنوات هذا القرن، مواكباً المجتمع البيروتي تحديداً، من مطلع الثلاثينات حتى التسعينات، مصوراً وقائع حياة الناس اليومية في المجتمع اللبناني والغربي بشفافية تركت أثراً كبيراً في نفوسهم ولا تزال.

حفل تكريم الفنان شامل، أقيم في منزله، في «حارة حريك»، احدى ضواحي بيروت، وسط حشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاعلامية، تقدمهم وزير التربية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون.

بدأ الاحتفال بكلمة للوزير بيضون اشاد فيها باعمال الفنان شامل الفنية والادبية والنقدية والشعرية، لافتاً الى اهمية التوقف عندالمحطات التاريخية لهذا الفنان الشعبي، الذي عرفه اللبنانيون، مؤكداً «ان المناسبة ليست احتفالية، فمهما اتسع التكريم وتالق وهج الاحتفال، فهما لا يفياه حقه، نظراً للجهود التي قدمها للوطن» واصفاً اياه بالمبدع والمعلم. ثم قدم اليه فيلماً وثائقياً اعدته مديرية شؤون السينما والمسرح والمعارض في وزارة الثقافة والتعليم العالي، بالتعاون مع تلفزيون لبنان، كعربون وفاء وتقدير لابداعاته، وذلك في اطار اعلان بيروت عاصمة ثقافية لعام 1999، ثم كانت كلمة مقتضبة للمحتفى به شامل، شكر فيها كل من احب وقدر عمله، لافتاً الى «ان الوزير بيضون يعرف حقائق الامور التي اتى على ذكرها تماماً».

بعد ذلك رد الوزير على اسئلة الصحافيين حول الخطوات العملية الممكن ان تتخذها وزارة الثقافة لاحقاً لإحياء فن وتراث الفنان شامل، واطلاق اسمه على احد شوارع بيروت، بالقول «خطوات الوزارة، لا يمكن حالياً الاعلان عنها، اما فيما يتعلق بتسمية احد شوارع بيروت باسم محمد شامل، فإنه في كل شارع من شوارع لبنان».

بدأ شامل حياته الفنية في العام 1927، هاوياً ثم محترفاً، انتسب بدايتها الى «جمعية ترقية التمثيل الادبي في بيروت»، ليصبح من ابرز اعضائها الناشطين، وكانت أولى ثمارها «مسرحية بيروت»، تبعتها سلسلة من الاعمال الفنية، توزعت بين مئات المسرحيات، وثمانية آلاف حلقة للاذاعات العربية والتلفزيون، منها 1500 حلقة من برنامج «عالماشي» في اذاعة لبنان، ولا ننسى طبعاً برنامجه الشعبي «الدنيا هيك» في تلفزيون لبنان، اضافة الى اعمال ادبية ونقدية وشعرية، وقد اعتبر الفنان شامل من مؤسسي النهضة المسرحية التي قامت في لبنان قبل الخمسينات، وهو الى ذلك مكتشف الفنانين القديرين امثال عبد الرحمن مرعي وحسن علاء الدين (شوشو).

عرب وعجم

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مأدبة العشاء التي تولها «ندوة العمل الوطني» بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتأسيسها وذلك مساء الثلاثاء المقبل في قاعة «بيروت هول».

د. سليم الحص

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تزور اليوم «جمعية الطلبة الأجانب» من خريجي الجامعات البريطانية في مقر الجمعية وسط لندن.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رعى امس فعاليات حفل تكريم الفائزين بمسابقة القرآن الكريم التي نظمها تلفزيون وقناة الشارقة الفضائية في المركز الثقافي بالشارقة.

● عايدة الاسكندراني الامينة العامة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر تستقبل الجمعة المقبل وفدا من طلائع الشباب الألماني الذي يزور مصر ضمن اتفاقية بين مصر والمانيا.

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني رعى حفل افتتاح جناح اليمن في القرية العالمية لمهرجان دبي للتسوق، بحضور سلطان بن سليم رئيس مجلس ادارة المنطقة الحرة ومدير عام سلطة الموانئ بدولة الامارات.

● عبد الحميد الكتاني سفير المغرب لدى الأردن نظم حفل استقبال في فندق الأردن انتركونتيننتال بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاعتلاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عرش المغرب حضره الوزراء والأعيان والنواب وسفراء الدول العربية والاجنبية وممثلو الفعاليات الاكاديمية والثقافية والشبابية والمعرفة الاقتصادية ورجال الاعلام ورجال الجالية المغربية في الأردن.

● برنار سركيجليني مدير المعهد القومي للغة الفرنسية بباريس يستضيفه المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة اليوم ليلقي محاضرة بعنوان «من اجل فرانكوفونية متعددة اللغات» يحضرها كوكبة من الكتاب والمثقفين.

● الأمير ادوارد ابن ملكة بريطانيا، يرعى غدا حفل العشاء السنوي الخاص بجائزة دوق أدنبره في فندق حياة كارلتون وسط لندن.

الأمير ادوارد

● الدكتور وليد المعاني رئيس الجامعة الأردنية تباحث مع تونجار توبور السفير التركي بعمان حول اوجه التعاون بين الجامعة والجامعات التركية واقامة برامج لتبادل الأساتذة والطلبة. كما تم استعراض المواد الدراسية للغة التركية التي بدأت الجامعات في تقديمها كمتطلب اختياري للطلبة.

● الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الامارات، ورئيس رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي، تلقى دعوة من الجامعة الاميركية في بيروت ليكون المتحدث الرئيسي في المؤتمر الدولي حول استخدام التقنيات الحيوية لأغراض تطوير المجتمع الذي تعقده لجنة العلوم والتكنولوجيا في العالم النامي بالجامعة الأميركية في بيروت خلال الفترة من 4 الى 6 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● الدكتور نواف سلام، الكاتب اللبناني، يتحدث في ندوة فكرية عن كتاب «الحالة اللبنانية، الطوائف، المواطن، الدولة»، بمشاركة الدكتور نزيه كبارة، والدكتور جورج دورليان، في الساعة الخامسة من مساء غد في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس (شمال لبنان).

● محبوب علي مسؤول المكتب الاقليمي لنظمة الصحافيين العالمية بصنعاء انتخب اخيرا نقيبا للصحافيين اليمنيين، خلال انعقاد المؤتمر الثاني لنقابة الصحافيين اليمنيين.

● أمل طرابلسي مديرة «جاليري ابيروف دارتيست» في بيروت دعت لحضور حفل افتتاح معرض لوحات الفنان ميساك ترزيان وذلك مساء الثلاثاء المقبل، ويستمر المعرض لغاية 10 من الشهر المقبل.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kowait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid and New york

London - Wednesday - 24 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7421

الأربعاء 7 ذو الحجة 1419هـ 24 مارس (آذار) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7421

كتيبة خاصة من الفئران الإفريقية تتفوق على التكنولوجيا في الكشف عن الألغام

كولون: ماجد الخطيب

يعمل اربعة من العلماء البلجيكيين على تشكيل كتيبة فئران خاصة قادرة على تقصي الألغام المطمورة في الأرض بحاسية تتفوق على حساسية الأجهزة الالكترونية الحديثة التي تستخدمها قوات حلف الأطلسي.

ويقضي العلماء الاربعة من معهد «انتفيين» الوقت في تطوير حاسة شم المتفجرات عند فئران «هامستيد» الافريقية بما يؤهلها للكشف عن الألغام المزروعة تحت الأرض. واجرى العلماء في المختبر تجربة ناجحة حينما استطاعت الفئران التفريق بين بيوض مشحونة بمادة «تي. ان. تي» عن بيوض أخرى محشوة بالرمل. ولا يبدو ان اختيار الفئران الافريقية بعيد عن الهدف المعلن للتجربة وهو توفير اساليب محلية للكشف عن الألغام والاستعاضة عن الفرق الأجنبية الكبيرة المجهزة والمكلفة. فلافريقيا حصة الأسد من عدد الألغام المزروعة عالمياً ويعود بعض هذه الألغام، كما هو الحال في ليبيا، الى معارك الحرب العالمية الثانية.

وعن سبب انتقاء فئران «هامستيد» لهذه العملية يقول رئيس المشروع بارت فيتينز ان هذه الفئران شبه العمياء معروف عنها توجهها لطمر طعامها تحت الأرض، وتؤهلها حاسة الشم المرهفة، متى ما جاعت للعودة الى الأرض والتنقيب عن الطعام المخفي. ففئران «هامستيد» الافريقية عبارة عن «مجسات حية» ضد الروائح المختلفة حسب وصف فيتينز، وميزتها الأخرى انها تعيش على الطبيعة «وملقحة» طبيعياً ضد امراض المناطق الحارة وتمكن العناية بها وتربيتها بسهولة، ويجري تدريب الفئران في المختبر وفق طريقتين: الأولى تطلق الفئران على حقل الألغام المعني في سلسلة افقية ويتوقف الفأر «اوتوماتيكياً» لمدة سبع ثوان حالما يشم رائحة العبوة المتفجرة. وفي الطريقة الثانية يوضع 30 فأراً في قفص افقي مزود بعجلات يتم تحريكه على الأرض المطلوبة ويدوس الفار على رافعة صغيرة اشارة الى اكتشافه للغم حال دخول رائحة المتفجر الى انفه.

ويقول فيتينز ان العالم حتى الان كان يستخدم الكلاب في تقصي الألغام المطمورة الا ان هذا الحيوان معرض للمرض في المناطق الحارة كما ان وزنه لا يضمن مروره فوق اللغم دون ان ينفجر به، ولذلك فان فئران «هامستيد» ملائمة للكشف عن الألغام اكثر من اي حيوان آخر.

ومعروف حسب احصائيات الأمم المتحدة ان اكثر من 120 مليون لغم تنتشر تحت الأرض في مختلف بقاع العالم وان شخصاً واحداً في الأقل يدوس على لغم من هذه الألغام كل 30 دقيقة، ويموت 25 الف شخص سنوياً بفعل انفجارات هذه الألغام ناهيك من عدد مضاعف من المعوقين.

سعوديون ويابانيون يبحثون عن «عروس البحر»

الرياض: بدر الخريف

اكتشف خبراء سعوديون ويابانيون احياء جديدة على امتداد ساحل البحر الأحمر من السعودية، بعد دراسات خاصة اجرتها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية، بالتعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) من خلال مشروع بحثي لدراسة البيئات الساحلية والبحرية وكائناتها للجزء الشمالي من ساحل البحر الأحمر.

وتضمن المشروع مسح 23 منطقة للمرجان و36 منطقة للحشائش والطحالب البحرية و14 منطقة للأسماك و32 منطقة للأحياء القاعية و16 منطقة للنباتات الساحلية، إضافة إلى 7 مواقع للطيور، كما تم اجراء مسح جوي لحصر الثدييات البحرية وخاصة عروس البحر والسلاحف البحرية للوصول الى مواطنها. وشملت المسوحات اجراء دراسة اقتصادية اجتماعية للمنطقة لمعرفة النشاطات السكانية والضغوط الحادثة من جرائها على الموارد الطبيعية في منطقة البحث.

وانجزت المرحلة الأولى والثانية وجزء من المرحلة الثالثة من المشروع البحثي لاكتشاف الأحياء البحرية الجديدة على طول المنطقة الساحلية للبحر الأحمر، وسيجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تنفيذ المرحلة الرابعة من المشروع الذي يهدف إلى رصد الأحياء الساحلية واعداد خريطة خاصة لها.

واعتبر تاكاهيسا كوسانو الممثل المقيم لـ(جايكا) في السعودية بأن وكالته تهدف من هذه الدراسة معرفة التأثيرات السلبية التي تحدثها عملية التحضر مشيراً الى ان المشروع يأتي تنفيذاً لاتفاقية التعاون الفني والاقتصادي بين السعودية واليابان.

سمير عطا الله

ناقة الريح

منذ قرنين والانسان يحاول ان يحلق بعكس الرياح. اولاً في البالون الذي سحر مخيلة جول فيرن الذي كتب لخيلاتنا «حول العالم في ثمانين يوما»، ثم في «طائرة» الاخوين رايت. ثم عبر الاطلسي في طائرة ساعي البريد، تشارلز لندبرغ. ثم اكتشف الطيران التجاري النفاث الذي عاصرناه منذ بداية الستينات. ثم الطيران التجاري الاسرع من الصوت منذ ثلاثة عقود. ثم اخذ طريقه الى الفضاء فالفضاء الخارجي ثم تمشى على سطح القمر، الذي يبدو من الارض اكثر نورا، ثم بدأ الرحلة الى المريخ، او الاعداد لها.

برتران بيكارد وبريان جونز فعلا العكس تماماً. حلقا مع الرياح. بين الجبال البيضاء وفوق الصحاري الطويلة وفوق المياه التي لا شيء بعدها سوى المياه. رجلان تركا نفسيهما للريح. الريح الريح (كما في اغنية فيروز) والريح مع العاصفة والريح الهادئة ورياح الانسياب ورياح الهبوب والرياح العالية والمزيد من الريح، بين الارض والسماء، بين الجبل والمضيق بين الخلو والخلو. الريح. لا شيء سوى الريح. (الريح الريح، تغمرني الريح، تغني فيروز) رجلان في الفضاء الاقرب، يسبحان فوق الهواء او تحته، يعانقان الغيوم السوداء والبيضاء والهاربة والمقبلة، يرقبان المطر كما ترقبه العصافير، سائحان يبحثان عن رقم قياسي، يخاطبان الطبيعة من شرفة صغيرة عالية عالية يتوسلانها الا تثور، الا تحر، الا تبرد، الا تتجمد، الا تسرع، رجلان يحلقان بين فصلين، بين عالمين، بين مغامرتين، بين سطح وسقف كلاهما بعيد، هائمان فوق خريطة مثل طيور السرب، مثل قوافل البجع، مثل اسراب اللقلاق، يحلقان مثل طائر الرخ وقد علّق في قوائمه بيتاً صغيراً بدلاً من السندباد الفازع، المرتجف، المقلع من وادي الماس.

منذ زمن تحول كل شيء الى رتابة في اجواء هذا العالم. رحلة الكونكورد الصباحية والمسائية الى نيويورك وكأنها رحلة الباص الرقم 14 بين مكاتب «الشرق الأوسط» وهاي ستريت كنزنغتون. رحلات القصور المعلقة في الجامبو والبوينغ ثلاث سبعات. الرحلات الجوية كل 22 ثانية من مطار اوهير في شيكاغو. رحلة سوجورنر الى المريخ حيث راح يقفز كالجنادب بعيدا عن زمن الارض. رحلة «الشاتل» الفضائية التي تبدو في هبوطها مثل شاحنة تنزل فوق مدرج. الرحلة بين باريس ولندن كل ربع ساعة على مدار الساعة على مدار النهار. كل شيء كان قد اصبح رتيباً ومملاً ويومياً مثل بقية الاشياء. الى ان خطر لهذين السيدين، المستر جونز والمسيو بيكارد، ان يحلقا مع الريح في منطاد مثل مناطيد جول فيرن، حلقا كأنهما يقلعان من مخيلة الفرنسي الذي كان ابم الخيال العلمي، او لعله كان عباس بن فرناس، الذي ترك لنا محاولة ولم يترك اثراً ادبياً كالمسيو جول فيرن الذي نزل ثلاثين الف فرسخ في اعماق البحار وحلق ثمانين يوماً حول العالم. وهو جالس خلف مكتبه ليس معه سوى ريشة ومحبرة. فحتى القلم الحاضن لم يكن قد اخترع بعد لكي يكون في خدمة المسيو فيرن، الذي ظنناه صغارا انه يمازح المخيلات ويداعب الاوهام، فاذا كل خياله يتضاءل امام الحقيقة، وما ان انتصف هذا القرن حتى اطلق الروس في الفضاء جرماً في حجم كرة صغيرة (سبوتنك) فارعبوا اميركا واطلقوا للريح سباق الاقمار الصناعية وحولوا الفضاء الى مدرج عادي وارقام رحلات عادية ولم يعد احد يلوح «للشاتل» العائدة من رحلتها حول الارض مثل سفينة تواتيها ريح الرسو ولا عاد زملاؤنا الاعزاء يفردون لاخبارها مساحة في الموجز الصغير او في الموجز الكبير. لقد بدأ كل شيء يصبح عادياً. ثم تقدم المسيو بيكارد والمستر جونز، وقررا ان يسبحا مع الريح. مثل الحالمين الاوائل. ان يرقبا المطر من النافذة وان يرقبا من النافذة هذه الاعجوبة التي سميناها الارض، التي هي مرة بحار عالية ومرة صحار عالية ومرة جبال عالية ومرة نسيم ورياح يمتطيها الانسان مثل ناقة، يربط حياته بحياتها، تماماً كما قال تي. اي. لورانس ان البدوي في الصحراء يدلل ناقته ويسقيها اولا، لان حياتها من حياته.

عبد الله باجبير

التربية!

ادخل بعض بيوت اقاربي واصدقائي.. ويأتي الصغار للسلام والكلام.. وأحزن كثيرا عندما استمع الى قاموس الكلمات عند الاطفال الخضر.. مزيج من قاموس المسلسلات.. وما هو الفن وأدهى منه.. ثم يزيد حزني عندما اجد الآباء والامهات يفخرون بما حققه الصغار من تقدم في الكلام وحفظ القاموس المشبوه.

ومهما قلنا عن ان الانسان يولد بغرائزه.. فان البيئة هي سيدة الموقف.. فالانسان ابن بيئته.. ويقدر ما تكون هذه البيئة صالحة ينشأ الصالح.. والعكس صحيح.

ومسلسلات وافلام التلفزيون والسينما في العالم العربي اكثرها يمثل تخلفا مرعبا في القيم واللغة معا.

وللتدليل على صدق مقولة ان الانسان ابن بيئته اجرى عالم امريكي تجربة طريفة.. فقد قام بعزل مجموعة من افراخ الطيور عن ابويها.. وبعد ان كبرت قليلا، وبدأت تعرف الغناء اتضح انها تعزف الحانا غريبة ومتنافرة.. وان هذه الالحان بعيدة عن الحان الطيور الكبيرة من نفس النوع.

وقام العالم الامريكي باعادة افراخ الطيور الى عش الابوين وبعد فترة وجيزة لا تتعدى اياما استطاعت الافراخ ان تعزف الالحان الاصيلة التي عرف بها نوعها.. وقد اكتشف العالم الامريكي ايضا ان تربية مجموعة من الافراخ من نوع معين مع مجموعة من افراخ طيور اخرى تؤدي الى عدم قدرة هذه الافراخ على التعلم اصلا.

معنى ذلك ان الانسان كالحيوان هو ابن بيئته..

فلا تتركوا ابنائكم يتعلمون من التلفزيون. انه ليس اباً شرعياً.. كما انه ليس المربي الحقيقي للاجيال الناشئة.. لانه لا يشعر بالمسؤولية حيالهم.. وليس هذا اول تحذير من اخطار التلفزيون.. ولا هو التحذير الاخير!



تجمع خيري

(من اليمين) الممثلتان ليزا فولكنر وانجيلا جرفن ثم سارة كوكس مقدمة البرامج في «قناة الموسيقى» التلفزيونية (إم.تي.في) بعد عرض الأزياء الخيري مساء أول من أمس الذي اقيم في مطعم «هانوفر جراند» بوسط لندن واشترك فيه أهم المصممين والعارضات في بريطانيا لجمع التبرعات لدعم حملة مكافحة سرطان الثدي. (تصوير: حاتم عويضة)

السل يقتل شخصا كل ست ثوان في العالم

باريس - أ.ف.ب: اعرب المدير العلمي للاتحاد الدولي لمكافحة السل البروفسور دونالد اينارسون عن اسفه لكون هذا المرض يقتل شخصا في العالم كل ست ثوان. وقال البروفسور الكندي الذي يشارك في اليوم العالمي لمكافحة السل الذي نظم اول من امس في العاصمة الفرنسية، ان المرض الذي لا يتوقع اختفاؤه قريباً يقتل ثمانية آلاف شخص كل يوم اي ما بين مليونين وثلاثة ملايين كل عام. وكشف اينارسون ان هذا المرض يقتل اكثر من اي وقت مضى «وهو يشكل السبب الاهم في الوفيات بين الشابات في العالم».

وحسب ارقام الاتحاد فان اكثر من مليون امرأة ومائة الف طفل سيموتون بالسل العام الحالي، علما ان هذا المرض هو سبب الوفاة الاول بالنسبة الى مرضى الايدز. وهناك شخص من بين كل ثلاثة يحمل عصية السل ويحتمل ان يتطور لديه المرض الذي ينتقل من شخص الى آخر عبر التنفس، فمن اصل مائة مليون شخص يصابون كل عام يتطور المرض لدى عشرة ملايين تقريباً. ويقارب عدد الاشخاص المصابين بالسل المقاوم للعلاج حوالي 50 مليونا في مختلف انحاء العالم.

وفي اوروبا يعلن في كل عام عن 350 الف اصابة تقريبا معظمها في دول الاتحاد السوفياتي السابق (200 الف اصابة في دول الاتحاد السوفياتي السابق في 1996 بينها 110 آلاف في روسيا) حسب الدكتور فاليري شوبيله اختصاصي الاوبئة المسؤول عن برنامج مكافحة السل في اوروبا في منظمة الصحة العالمية.

وتبلغ كلفة مكافحة السل حوالي 20 دولارا للشخص الواحد، لكن كلفة مكافحة النوع المقاوم منه تزيد مائة ضعف على الاقل.

السدود الصينية.. «قنابل موقوتة»

بكين - أ.ف.ب: دقت الصين ناقوس الخطر بسبب نوعية معظم السدود التي انشئت في الخمسينات والسبعينات واعتبرت بان ثلث السدود العاملة حاليا تشكل فعليا «قنابل موقوتة».

واكد تقرير اعدته وزارة الموارد المائية ونشرته الصحف الصينية امس ان 33 الف سد من اصل 84 الفا تستخدم حاليا «تشتمل على عيوب تحد من استخدامها» ويقدر الخبراء الصينيون كلفة اصلاح السدود المتداعية بـ33 مليار يوان (3.9 مليار دولار).

وقد دقت السلطات الصينية ناقوس الخطر بعد ان واجهت البلاد خلال الاشهر الاخيرة سلسلة مآس دامية بسبب سوء نوعية عدد من الجسور والطرقات وايضا السواتر التي تقام لحماية السكان من فيضان مياه الانهر الكبيرة. ويذكر بان الصين شهدت في الصيف الماضي موجة استنكار واسعة بسبب هشاشة السواتر المائية التي اقيمت على ضفاف نهر ينجتسي بعد ان ادت الفيضانات الى كوارث بلغت حصيلتها اربعة آلاف ضحية.

وقد اشارت صحيفة «تشاينا ديلي» الناطقة بالانجليزية الى العديد من الكوارث في السدود بينها واحدة لم تذكرها مطلقا الصحف الصينية الرسمية وقعت عام 1975 في مقاطعة هينان الوسطى واسفرت عن 20 الف ضحية.

وبعد خمسة عشر عاما وقعت ماساة مشابهة في مقاطعة كينجاي (شمال غرب) لقي فيها 300 شخص حتفهم اثر انهيار سد يبلغ ارتفاعه 71 مترا.

واكدت الصحيفة بان عدد السدود التي انهارت منذ عام 1949 بلغ 3200 سد بدون ان تعطي حصيلة لما نجم عنها من اصابات.

يشار الى ان الصين بدأت مؤخرا بكشف المآسي التي كانت السلطات في الماضي تحيطها دائماً بالكتمان. وللمرة الاولى كشفت الصحف الصينية في الصيف الماضي ان الفيضانات التي شهدتها الصين عام 1954 اسفرت عن وقوع 30 الف قتيل.

كما احتاجت السلطات الصينية الى 25 عاما لتعترف بوقوع المجاعة الكبرى التي شهدتها البلاد في الخمسينات والتي يقال بانها اسفرت عن وقوع عشرات الملايين من الضحايا.

سيارة الباكستاني أعز من عروسه

إسلام آباد: فادية الزعبي

تحظى سيارات الأجرة في باكستان بالرعاية والسخاء المالي اكثر مما تحظى به العروس الباكستانية.

ففي حين لا يتكلف صاحب التاكسي سوى هدية ذهبية لعروسه لا تتعدى قيمتها 200 دولار تجده ينفق على زخرفة سيارته اكثر من 545 دولارا كمعدل، مع العلم انه تبعا للتقاليد الباكستانية يتكفل والد العروس او العروس بتجهيز منزل الزوجية كاملا وجميع نفقات العرس، واحيانا يقدمان للعريس مبلغا من المال (دوطة) بحيث يحسده على تلك التقاليد معظم شباب العالم الذين يتقدم بهم العمر وهم يجمعون المال لتغطية متطلبات الزواج.

يقول سائق التاكسي محمد عبد القادر لـ«الشرق الأوسط» ان زخرفة السيارة ضرورية لجذب انتباه الزبائن ولئلا يبخلوا بدفع أجرة التوصيل ومقدارها دولار واحد لكل كيلومتر.

وقال ان انتشار سيارات الاجرة بكثرة في باكستان يعود لخمس سنوات حينما اعفى نواز شريف السيارات الواردة لباكستان بهدف تشغيلها كسيارات اجرة من الضرائب. فاصبحت تكلفة استيراد السيارة الصغيرة لا تزيد عن 200 الف روبية (حوالي 3636 دولارا) وارتفع عدد سيارات الأجرة في إسلام آباد وحدها الى اكثر من عشرة آلاف سيارة.

وعن طريقة زخرفة سيارة الاجرة يقول عبد القادر ان هناك العشرات من المحلات المتخصصة في زخرفة السيارات، وهم يتقاضون في المتوسط نحو 30 الف روبية (545 دولارا) لتحويل السيارة العادية الى «عروس» ترفل بشتى انواع الزينة.

لبناني يتدخل بما لا يعنيه ويواجه ما لا يرضيه في البرازيل

لندن: كمال قبيسي

اللبناني المغترب في البرازيل منذ الصغر، كارلوس منسي، يسمي نفسه «راتينيو» هناك، أي «الجرذ الصغير» ببرتغالية بلاد الأمازون. وهو مشهور ببرنامج يومي يعده في محطة تلفزيونية في سان باولو عن كل مثير تتداوله الألسنة، كاختفاء شقيق للمطرب البرازيلي المعروف زيزي دي كمارجو قبل 95 يوما من دون أن يظهر له أثر، حتى اتضح في الأسبوع الماضي أن مجهولين اختطفوه، وكانوا طوال شهر مضى في مفاوضات سرية مع أخيه المطرب ليدفع 500 الف دولار مقابل اطلاق سراحه «والا، فانك ستجده جثة هامدة في الغابات يا زيزي» بحسب ما أعلموه في آخر اتصال أجروه معه.

وحدث أن المطرب توصل معهم الى حسم، رضوا به مرغمين، باعتبار أن البرازيل تواجه صعوبات مالية، والمال عزيز، فوافقوا على تسلم 300 الف دولار عرضها عليهم. الا أن كارلوس منسي قام بما جعل الخاطفين يعدلون عن اتفاقهم مع المطرب، فقد اقترح على مشاهدي برنامجه منذ 4 أيام أن يساهموا بدفع الفدية للخاطفين «لأن المطرب زيزي لا يملك المبلغ الكبير الذي يطلبونه، كما علمت من مصادري الخاصة»، وفقا لما قال، ثم بث رقما يمكن للمشاهدين الاتصال به للمساهمة.

ووصل الخبر للخاطفين في اليوم التالي فاتصلوا بشقيق المخطوف وقالوا له: «أنت دفعت 300 ألف دولار فقبلناها، ونريد فوقها مليون و700 الف دولار من ملايين المعجبين الآن، ونحن بالانتظار».

المطرب وعائلته غفروا للبناني، مقدم البرنامج، غلطته الكبيرة الا أن الأمن العام البرازيلي سيجره الى المحاكمة، بتهمة «تعطيل التحقيقات في قضية أمنية» ولو عن غير قصد وتدبير. هكذا يواجه الانسان ما لا يرضيه حين يتدخل بما لا يعنيه.



كارلوس منسي، بالقميص الأبيض، يحاول التفريق بين اثنين من ضيوف برنامجه المتطرق لقضايا مثيرة للجدل، دخلا في عراك بالأيدي ليلة 13 أبريل (نيسان) الماضي. يومها تلقى اللبناني منسي نصيبه من الضرب المتبادل أيضاً (اب)

أطباء: مولود الألفية قد يكون معاقا

لندن - رويترز: حذر اطباء بريطانيون من ان الانضمام لكثيرين يرغبون في انجاب طفل ليلة بدء الالفية الجديدة يحمل مخاطر متعددة منها احتمال ولادة طفل معوق.

وصدر التحذير بعد ان اظهرت دراسات مسحية ان نحو عشرة في المائة من الازواج في بريطانيا يحاولون انجاب طفل يولد مع الدقة السحرية للساعة عند انتصاف الليل الفاصل بين الالفية الحالية والمقبلة. وقالت رابطة الاخصائيين ومستشاري المستشفيات في بيان ان خدمات التوليد تفي بالكاد بالمعدل الحالي «البالغ نحو 2200 حالة يوميا بسبب النقص في القابلات على مستوى البلاد». واضاف البيان ان الزيادة الحادة في عدد حالات الميلاد يمكن «ان تجعل الخدمات في حالة انهيار». وقال روبي لفداي لخصائي التحذير في عمليات الولادة ان من الممكن ان يحدث ضغط خطر على وحدات الرعاية المركزة.

واضاف لصحيفة التايمز ان «الاحتمال قائم لولادة طفل معوق بسبب الضغط الزائد على الخدمات».

وشاركت بعض الشركات لاغراض دعائية في اذكاء حمى انجاب طفل ليلة بدء الالفية. وقال بعض المتخصصين في مجال الدعاية ان الطفل المحظوظ الذي يمكن ان يصادف تماما اللحظة السحرية قد يحصل والداه على هدايا تصل قيمتها الى مليون جنيه استرليني (1.6 مليون دولار).

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية